القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 8026 الاربعاء 25 شباط (فبراير) 2015ـ 6 جمادى الأولى 1436هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8026 Wednesday 25 February 2015

إنعام كجه جي: الهوية المسيحية وسردية الوقائع العراقية 12

جوائز الأوسكار: عزلة أمريكية وعودة «الغيتو» اليهودي 14

توصية من «الفيفا» بإقامة مونديال قطر في شتاء 2022 18

سباق وهمي للتسلح في العالم العربي 23

أجّل زيارة إلى الأردن للقاء مسؤولين إسرائيليين... والثني ينتقد الغرب لعدم تسليح جيشه

حفتر يتجه لإنشاء مجلس عسكري يحكم قبضته على ليبيا

عواصم ـ «القدس العربي»

عمان ـ «القدس العربي» من طارق الفايد:

كشفت مصادر مطلعة، أن اللواء الليبي خليفة حفتر أجّل زيارة كان ينوي القيام بها إلى العاصمة الأردنية عمان للقاء مسؤولين إسرائيليين، فيما قام بزيارة مصر بشكل سري الأسبوع الماضي مرتين.

وجاءت تحركات اللواء الليبي السرية بعد أن شن الجيش المصري الاسبوع الماضي غارات على ما قال إنها مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة درنة شرق ليبيا، غداة إعلان التنظيم في تسجيل مصور ذبحه 21 مسيحيا مصريا كانوا رهائن لديه.

وأكدت المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها، لـ«القدس العربي» أن اللواء حفتر استلم من النظام المصري 400 حاوية تحتوي على أنواع مختلفة من الاسلحة لتوزيعها على قواته في ليبيا.

واعتبرت أن قصف الطائرات المصرية لليبيا زاد من شعبية المقاتلين الإسلاميين، فيما أشارت إلى أن المشروع المصري الأردني في الأمم المتحدة سيؤدي إلى صومله ليبيا، وزيادة نسبة التطرف في البلاد.

وأقر مجلس النواب الليبي المنعقد في مدينة طبرق، شرق البلاد، أمس الثلاثاء، رسمياً، قانون منصب القائد العام للجيش، وسط توقعات باختيار اللواء خليفة حفتر لهذا المنصب، بحسب نائب برلماني.

وقال إبراهيم فتحي عميش، عضو المجلس، إن «أعضاء المجلس وافقوا في جلستهم المنعقدة أمس، على إقرار قانون منصب القائد العام للجيش الليبي، بعد أن تم استحداث هذا المنصب في وقت سابق من الشهر الجاري»، دون أن يوضح ما دار في جلسة أمس لاسيما عدد الذين حضروا من النواب.

وأشار إلى أن القانون فوض رئيس البرلمان، عقيلة صالح قويدر، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، اختيار وتعيين شخصية عسكرية في المنصب الجديد، لافتاً إلى أن من يتولى هذا المنصب سيؤدي القسم القانوني أمام أعضاء البرلمان.

وقال عميش: «هناك إجماع داخل البرلمان على أحقية حفتر بهذا المنصب»، متوقعاً أن يصدر رئيس البرلمان، اليوم الأربعاء، أو غدا الخميس، قراره لتعيين حفتر قائداً عاماً للجيش. وكان مجلس النواب، صوت، منتصف الشهر الجاري على استحداث منصب قائد عام للجيش.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر ليبية مطلعة ان حفتر ينوي تكوين مجلس عسكري أعلى يكون هو قائده ليحكم قبضته على ليبيا، على غرار ما حدث في مصر. وأضافت المصادر أن حفتر ينوي حل برلمان طبرق وحكومة عبد الله الثني الموالين له عقب انشاء هذا المجلس العسكري وفرض الأحكام العسكرية في البلاد.

وأضافت المصادر أن حفتر ستتم ترقيته الى رتبة فريق، وأنه يحظى بدعم إماراتي مصري في الخطوة التي ينوي اتخاذها بإنشاء المجلس العسكري الليبي الأعلى. من جهته انتقد رئيس الحكومة الليبية في طبرق عبد الله الثني الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي لعدم تقديمهم أسلحة لقواته التي تقاتل قوات حكومة منافسة.

اللواء خليفة حفتر

مصر: قانون يوسّع تعريف «المنظمات الإرهابية» وغضب إثر براءة نظيف والعادلي من الفساد

القاهرة ـ «القدس العربي» وكالات:

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مرسوما بقانون يتعلق بالقواعد المنظمة لقوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، لكنه يمنح السلطات صلاحيات واسعة لحظر أي جماعات بتهم تتراوح بين الإضرار بالوحدة الوطنية إلى الإخلال بالنظام العام.

ومن المتوقع أن يثير القانون الذي نشر في الجريدة الرسمية الثلاثاء قلق جماعات حقوق الإنسان من انتقاص الحكومة للحريات التي اكتسبها المصريون عقب الانتفاضة الشعبية.

وبموجب القانون يحق للحكومة اتخاذ إجراءات صارمة ضد أي جماعات أو أفراد يشكلون خطرا على الأمن القومي ويشمل ذلك تعطيل المواصلات العامة، وذلك في إشارة واضحة للاحتجاجات.

من جهة أخرى برأت محكمة مصرية الثلاثاء احمد نظيف وحبيب العادلي رئيس الوزراء ووزير الداخلية في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، من اتهامات بالفساد بعد محاكمة جديدة.

وهو آخر حكم يبرأ فيه مسؤولون من عهد مبارك، بينما صدرت أحكام مؤخرا على أكثر من مئتي ناشط في الانتفاضة التي اطاحت مبارك، بالسجن مدى الحياة وسط غضب واسع من النشطاء وأنصار ثورة يناير. وقال عصام البطاوي محامي العادلي إن وزير الداخلية السابق ما زال يخضع لمحاكمة سيصدر الحكم فيها الشهر المقبل.

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

سوريا: «الدولة» يختطف عشرات الآشوريين بعد قتال مع «المجلس العسكري السرياني»

عواصم ـ وكالات ـ الرقة ـ «القدس العربي» ـ من عمر الهويدي:

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية خطفوا 90 شخصا على الأقل من قريتين يقطنهما مسيحيون آشوريون في شمال شرق سوريا.

وقال المرصد الذي يقع مقره في بريطانيا إن متشددي التنظيم أغاروا على قريتين يقطنهما مسيحيون آشوريون الى الغرب من الحسكة وهي مدينة يسيطر الأكراد على معظمها.

وأضاف أن الخطف حدث في «قريتي تل شاميرام وتل هرمز الآشوريتين الواقعتين في محيط بلدة تل تمر الذي شهد اشتباكات عنيفة بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي وتنظيم الدولة الإسلامية».

وأكد عدد من مسيحيي محافظة الحسكة شمال سوريا، أمس الثلاثاء،أن تنظيم الدولة الإسلامية اختطف نحو 40 عائلة من قرية شاميرام وبعض القرى الأشورية المسيحية الأخرى التي اقتحمها التنظيم.

وقال نينوس خوشابا أحد النازحين إلى مدينة الحسكة بعد أن نجوا من هجوم «الدولة الإسلامية» لوكالة الأنباء الألمانية عبر الهاتف «نحن نتعرض لإبادة جماعية ونعذب ونهجر ولا أحد يساعدنا، وداعش الإرهابي يخطف ويقتل ويغتصب ويحرق كنائسنا ومنازلنا، نحن مدنيون عزل لا نملك أي سلاح ندافع به عن أنفسنا».

صاروخ اطلقه مقاتلو جيش الاسلام أمس باتجاه قوات النظام السوري قرب مطار دمشق الدولي

الجيش يقصف بالمدفعية تحركات للمسلحين شرق لبنان

■ بيروت ـ «القدس العربي»: قصف الجيش اللبناني بعد ظهر أمس الثلاثاء تحركات للمسلحين في جرود عرسال وجرود رأس بعلبك شرق لبنان.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية أن الجيش اللبناني قصف بالمدفعية تحركات للمسلحين في جرود عرسال.

وأضافت الوكالة أن الجيش استهدف بالمدفعية الثقيلة تحركات وتجمعات للمسلحين في جرود رأس بعلبك المقابلة لتلة الحمرا.

من جهة ثانية أوقفت القوى الأمنية اللبنانية أمس الثلاثاء في إحدى قرى منطقة عكار شمال لبنان شخصاً من التابعية السورية بجرم نقل أسلحة.

مراقب عام إخوان الأردن: الجماعة لا تحتاج إلى ترخيص

■ عمان ـ الأناضول: قال مراقب عام جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، همام سعيد، إن الجماعة لا تحتاج إلى ترخيص، «وهي باقية لأنها تحمل رسالة الإسلام».

جاء ذلك في كلمة له أمس الثلاثاء، في ملتقى وطني نظمه حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية للجماعة)، تحت عنوان «الحرية لزكي بني أرشيد ومعتقلي الرأي في الأردن».

وجاء الملتقى بعد أسبوع من صدور قرار (قابل للاستئناف) من محكمة أمن الدولة الأردنية (عسكرية) بحبس نائب عام مراقب الجماعة، زكي بني أرشيد لمدة عام ونصف العام، وبعد اعتقال السلطات الأردنية لنشطاء بينهم مهندسون في نقابة المهندسين ونشطاء في الحراكات الشعبية والعشائر.

وقرر مجلس شورى جماعة الإخوان (مرخصة منذ عام 1953 كجماعة إسلامية عامة)، الأسبوع الماضي، فصل عدد من القيادات من الجماعة؛ بتهمة «الطلب من السلطات ترخيص الجماعة».

أمير قطر: الرصاص والقنابل لا تكفي لكسب الحرب على الإرهاب

الرئيس أوباما والشيخ تميم يدعوان لرحيل الأسد

الرئيس الامريكي باراك أوباما لدى استقباله أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في البيت الابيض أمس

واشنطن ـ «القدس العربي»:

اتفق الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، وأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، على أن الأوضاع في سوريا لن تستقر حتى يرحل رئيس النظام، بشار الأسد، «الذي فقد شرعيته في بلاده»، بحسب أوباما.

وخلال لقائه مع أمير قطر، في ظهور متلفز في البيت الأبيض، قال أوباما»: «كلانا قلق بشدة من الوضع في سوريا، وسنواصل دعمنا للمعارضة السورية المعتدلة هناك».

وتابع بقوله: «ما زلنا نعتقد أنه ليس من الممكن أن يستقر البلد بالكامل حتى يرحل (رئيس النظام بشار) الأسد، الذي فقد شرعيته في بلاده، كيف يمكننا أن نصل إلى تلك المرحلة، كما هو واضح إنه تحد كبير وقد تبادلنا آراء حول كيفية تحقيق ذلك».

وأوضح أوباما أنه بحث مع أمير قطر «أزمتي ليبيا واليمن اللتين تسببان كماً هائلاً من الإضطرابات، إضافة إلى المفاوضات حول ملف إيران النووي».

ومضى قائلا إن «الولايات المتحدة وقطر لديهما أواصر أمنية قوية، وهم (قطر) شركاؤنا في العديد من المبادرات.. قطر شريك قوي في حلفنا لإضعاف، ومن ثم هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية».

بدوره، أشاد أمير قطر بالعلاقة المشتركة القوية بين البلدين، وقال إنه تحدث مع الرئيس الأمريكي حول القضية الفلسطينية.

وتابع الشيخ تميم «علينا إيجاد حل لقضية فلسطين، وأنا سعيد بسماع أن الرئيس (أوباما) ملتزم بدفع عملية السلام، فالقضية الفلسطينية مسألة مهمة جداً لشعوب المنطقة».

وضم الوفد القطري، الذي حضر الإجتماع في المكتب البيضاوي، وزير الخارجية خالد العطية ومسؤولين آخرين.

وكان أمير قطر، دعا الرئيس الأمريكي، في مقال بعنوان «رسالة قطر إلى أوباما »، نشرها موقع صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إلى دعم «الشباب العربي الذي يتوق إلى العدالة والحرية، واستعادة ثقتهم بتجديد الالتزام بقيم الربيع العربي».

وقال أمير قطر، رسالتي واضحة، «يجب أن نعمل معا لسحب الشرق الأوسط من حافة الإنهيار».

وأكد، إدانته لأعمال الإرهاب الوحشية، لكنه أشار إلى أن «الحلول العسكرية وحدها ليست كافية»، وأن الإسلام ليس المشكلة، وإنما اليأس الذي انتشر في مخيمات اللاجئين السوريين والفلسطينيين، والبلدان التي أنهكتها الحروب في سوريا والعراق وليبيا واليمن وغزة».

الحوثيون يعتبرون هادي هارباً من العدالة بعد سحبه استقالته

مجلس الأمن يمدد العقوبات ضد الرئيس اليمني السابق واثنين من الحوثيين

■ عواصم ـ وكالات: اعتمد مجلس الأمن الدولي، بالإجماع، أمس الثلاثاء، قرارا بريطانيا يقضي بتمديد العقوبات المفروضة على الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح واثنين من قيادات الحوثيين المتحالفين معه، لمدة عام.

ونص القرار على «تمديد العقوبات ضد أولئك الذين يعرقلون العملية السياسية في اليمن لمدة عام، ومن بينهم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح واثنان من كبار الحوثيين المتحالفين معه». وبحسب القرار – الصادر بموجب الفصل السابع من الميثاق الأممي – فإن «الحالة في اليمن لا تزال تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين، وهناك حاجة الى تنفيذ عملية الانتقال السياسي بشكل كامل، وفي الوقت المناسب تمشيا مع مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآلية تنفيذها، واتفاق السلم والشراكة الدوليين».

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الثلاثاء إن الدعم الإيراني للمتمردين الحوثيين الشيعة في اليمن «ساهم» في سيطرتهم على هذا البلد وانهيار الحكومة فيه.

وأكد كيري أمام أعضاء الكونغرس الأمريكي أن دعم طهران كان «مهما» للحوثيين. وردا على سؤال حول ما إذا كانت الحكومة اليمنية انهارت بسبب الدعم الإيراني للحوثيين، قال كيري «أعتقد أن ذلك ساهم في (انهيار الحكومة) .. بدون أي شك».

من جانبها، قالت جماعة الحوثي إن الرئيس عبد ربه منصور هادي فقد شرعيته كرئيس للدولة. وحذرت كل من يتعامل معه، معتبرة إياه هاربا من العدالة.

تفكيك شبكة في اسبانيا لتجنيد نساء لتنظيم «الدولة الإسلامية»

■ مدريد – ف ب : أعلنت إسبانيا، الثلاثاء، عن تفكيك شبكة لتجنيد شابات لحساب تنظيم «الدولة الإسلامية» خصوصا عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وأوقفت أربعة أشخاص.

وتأتي هذه العملية الجديدة في وقت تتصدى الدول الاوروبية لانجرار الشباب الى التطرف، وبينهم فتيات قاصرات يسعين الى الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا او العراق. وأثار توجه ثلاث فتيات قاصرات الأسبوع الماضي الى سوريا صدمة في بريطانيا.

واكدت وزارة الداخلية في بيان أن الشخصين الموقوفين في مليلية «هما المسؤولان عن إنشاء وإدارة منصات عدة على الإنترنت تستخدم لبث كل انواع المواد الدعائية» وخصوصا لتنظيم الدولة الإسلامية.

وأضافت الوزارة في بيانها «هم يركزون ضمن استراتيجية المجموعة الإرهابية داعش (تنظيم الدولة الاسلامية) على تجنيد نساء ينتهي بهن المطاف بعد عملية إعدادهن بالانضمام الى هذه المجموعة الإرهابية في مناطق النزاع» في سوريا والعراق.

وتابعت أن الذين يقومون بعمليات التجنيد كانوا ينظمون ايضا «اجتماعات خاصة في منازل» لتجنيد متطوعين، مضيفة ان «بعض هؤلاء الشبان بدأوا الاستعداد» للتوجه الى مناطق نزاع ولكن بدون ان تذكر عددهم.

وقال المصدر نفسه إن «أحد الموقوفين كان يدير مجموعة افتراضية تحرر مواد دعائية» للدولة الإسلامية، وكان لديه «أكثر من ألف مشترك وتأثير كبير في بعض مناطق اسبانيا حيث عدد كبير من المتشددين».

وتابع أنه «كان لديه على فيسبوك أيضا عدد كبير من المشتركين خارج اسبانيا وبالتحديد في امريكا اللاتينية ودول أخرى مثل بلجيكا وفرنسا وباكستان والمغرب والسعودية والولايات المتحدة وتركيا وتونس».

ويحاول الحرس المدني تحديد العلاقة التي تربط بين هذين الشخصين وموقوفين آخرين اثنين في منطقتي جيرونا وبرشلونة شمال شرق البلاد.

وقال البيان إن أحد هذين المشبوهين «كان وصف نفسه في ريبورتاج لشبكة سي ان ان بأنه متعاطف مع الدولة الإسلامية»، معتبرا انه «يشكل نموذجا للذين يتحركون بمفردهم بعد انتقاله من تلقي الدعاية المؤيدة للإرهاب الى النشاط الدعائي المكثف».

والرجل الموقوف في سانت فيسينس ديل هورتس على بعد 20 كلم من برشلونة شاب مغربي في الـ36 ويقيم في اسبانيا منذ سن الثامنة كما افاد مراسلون.

وقال شقيقه هشام بلقادر (33 عاما) «ليس ارهابيا. بالنسبة اليه الإسلام يعني السلام»، مؤكدا انه نشر صورا عن الإسلام «لا علاقة لها بالإرهاب».

وقد فككت إسبانيا شبكات عدة من هذا النوع في الأشهر الأخيرة بخاصة في جيبي مليلية وسبتة الإسبانيين في المغرب، اللذين يعتبران الحدود البرية الوحيدة بين اوروبا وأفريقيا.

وتقدر السلطات بنحو مئة عدد الإسبان الذين انضموا الى صفوف «الميليشيات الجهادية» في العراق او في سوريا، وهو عدد ضئيل نسبيا قياسا الى مئات الفرنسيين والبريطانيين والألمان الذين ذهبوا للقتال في صفوف الجهاديين.

وانضمت نحو 550 شابة الى تنظيم الدولة الإسلامية وفق تقديرات معهد الحوار الاستراتيجي في لندن نشرت في كانون الثاني/ يناير.

وأعلنت فرنسا الاثنين أنها منعت لأول مرة ستة أشخاص يشتبه في سعيهم للانضمام إلى جماعات جهادية في سوريا او العراق من السفر، وانها تستعد لاتخاذ خطوة مماثلة بحق «أربعين» آخرين.

قال إن الأحكام في طهران مدنية... وإن المحطة التي استضافته أسوأ من غيرها

شقيق نائب حزب الله في لبنان ينسحب من الاستديو بعد جدل حول أحكام الجلد

بيروت – «القدس العربي» من سعد الياس:

اضطرت الإعلامية في قناة «ال. بي. سي» ديما صادق الى إنهاء حلقة الثلاثاء من برنامج «نهاركم سعيد»، قبل حوالى النصف ساعة من موعد انتهاء البرنامج، بعدما سجّل المحلل السياسي حبيب فياض وهو شقيق النائب في حزب الله علي فياض تحفظاته على الصور التي بثتها صادق، وتظهر عمليات بتر يد ورجم في إيران، وانسحب من الحلقة.

وتعليقاً على الصور، قال فياض «لا رجم وجلد ولا بتر يد بإيران وكل الأحكام هي مدنية ونحن ننتمي الى مدرسة فقهية تختلف عما هو سائد لدى السعودية وداعش».

ورفض فياض محاولات صادق للدخول الى موقع «غوغل» من أجل الاطلاع على موضوع الجلد في إيران.

وخلال نشر الصور أبدى فياض تحفظه وقال «جئنا اليوم لنتكلم عن حوار تيار المستقبل وحزب الله وليس لنشاهد صوراً مفبركة، وأنا عشت في إيران 15 سنة وأعرف أن الأحكام في إيران مدنية مثل لبنان، فجئيني بشخص واحد قطعت يده. وإن شرب الخمر للمسيحيين في إيران مسموح. وما تقولينه هي اخبار من مجلة أو من جريدة».

وعندما قالت له ديما صادق إن هذه الاخبار وردت على موقع «أل بي سي» أجابها «وال LBC أضرب (أسوأ)».

عندها قالت له ديما «ولماذا أنت ضيفنا في أل بي سي إذاً؟»، عندها قال «لأنني أحترمتكم وطالما أنك مستغربة لماذا أنا ضيفكم سأنسحب»، وقام بمغادرة الاستديو.

في موازاة ذلك، أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت وعضوية المستشارتين نوال صليبا ورولا عبدالله حكماً في دعوى أقامتها النيابة العامة الإستئنافية في بيروت ضد المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل أمين السيد في جرائم تنال من الوحدة الوطنية أو تعكير الصفاء بين عناصر الأمة من خلال مؤتمر صحافي عقده اللواء السيد بتاريخ 2010/9/12، وقضى الحكم بتغريم اللواء السيد مبلغ 12 مليون ليرة بعد إدانته بجنحتي القدح والذم، وتغريمه مبلغ مليوني ليرة بعد إدانته بجنحة التهديد وإبطال التعقبات بحقه بجنحة المادة 317 عقوبات أي تعكير الصفاء بين عناصر الأمة.

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

قوات عراقية امام احد الكباري المدمرة بعد معارك مع تنظيم «الدولة»

وزير الدفاع الأمريكي يشترط إعداد خطة ناجحة لمشاركة القوات البرية في معركة الموصل المقبلة

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

قال وزير الدفاع الأمريكي الجديد أشتون كارتر إن وضع قوات أمريكية على الأرض للقيام بدور قتالي مباشر ضد تنظيم « الدولة الإسلامية « في العراق سيتطلب خطة ضرورية، من شأنها ان تؤدي إلى النجاح. واوضح انه يجب ان تكون هناك قناعات كاملة بأن استخدام القوات الأمريكية البرية سيحقق نتائج ممتازة.

وأضاف في حديث أمام معسكر عريفجان في الكويت أنه يريد التأكد من ان القيادة الأمريكية قد فكرت بكل شيء بهذا الصدد وانه تم اعداد خطة ناجحة.

وقد زار كارتر الكويت لبحث الجهود البذولة ضد تنظيم « الدولة الإسلامية « مع القيادة الأمريكية هناك وقيادات دول التحالف قبل هجوم الربيع المقبل من قبل القوات العراقية لاستعادة الموصل التي استولى عليها تنظيم « داعش « في يونيو/ حزيران الماضي.

وكان رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي قد قال في الخريف الماضي إنه سينشر عددا محدودا من القوات الأمريكية لمرافقة القوات العراقية في عمليات هجومية معقدة لاستعادة السيطرة على الموصل.

وقال ديمبسي إنه لا يتوقع التوصية في هذه المرحلة بأن تكون القوات العراقية مصاحبة للقوات العراقية في الموصل او على طول الحدود ولكنه سينظر بالأمر مجددا.

وأوضح كاتر وفقا لبيان صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية بأنه جاء ليتحدث أمام الجنود الأمريكيين في الكويت لأنه يعلم إمكانياتهم في القتال وخبرتهم الكبيرة في المنطقة والاستماع اليهم لكي يقوم بخطوات نحو الأمام.

إلى ذلك، قالت النائب تولسي غابارد ممثلة ولاية هاواي «إنها صعقت من نشر الخطة العسكرية القادمة لاستعادة السيطرة على الموصل من داعش». وأضافت ان ما حدث محير للعقل تماما تعليقا على ما قدمه مسؤول كبير في البنتاغون خلال مؤتمر صحافي عن تفاصيل العملية المخطط لها، مما اثار غضب العديد من المشرعين الأمريكيين وخاصة السناتور جون ماكين والسناتور ليندسي غراهام اللذين قالا إن النشر يهدد نجاح المهمة.

وقالت غابارد وهي نقيب سابق في الحرس الوطني في جزيرة هاواي وشاركت في حرب العراق انها لم تفهم على الإطلاق كيف يمكن التحدث علنا عن خطة قد تكون جزءا من استراتيجية وخاصة فيما يتعلق بتحديد الجدول الزمني وتحديد عدد القوات وعدد الألوية ومن أين سياتون وإلى أين؟

وكان قادة من البنتاغون قد كشفوا في مؤتمر صحافي عن مخططات الهجوم وتوقيته في ابريل او مايو ووصفوا مخططات القوات العراقية للاقتراب من المدينة التى استولت عليها جماعة تنظيم الدولة في حزيران الماضي.

وردت وزارة الدفاع الامريكية انها لم تكشف في المؤتمر الصحافي عن معلومات حساسة ولكن غابارد قالت إن هذا عذر غير مقبول، مؤكدة على ضرورة تغيير استراتيجية الإدارة الأمريكية ضد داعش بدون إعطاء تفاصيل.

واعترضت غاراد مرارا على استراتيجية اوباما ضد داعش ودعت إلى تسليح القوات الكردية مباشرة. وقالت إن الحرب هي ضد المتطرفين الإسلاميين، وهو التعبير الذي تحرص الإدارة على عدم استخدامه.

الأعضاء السنة يواصلون مقاطعة جلسات مجلس النواب العراقي

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

مع استمرار مقاطعة النواب السنة جلسات مجلس النواب العراقي عقد المجلس، الثلاثاء، جلسته الاعتيادية، برئاسة رئيس المجلس سليم الجبوري، وحضور 174 نائباً، فيما غاب نواب كتلتي تحالف القوى وائتلاف الوطنية.

وكانت كتلة تحالف القوى العراقية والوطنية، اتخذت قرارا باستمرار تعليق حضور جلسات البرلمان، خلال اجتماع عقدوه مساء امس الأول، بمنزل نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، وذلك لعدم الحصول على رد على مطالب القوى السنية من حكومة حيدر العبادي.

وضمن هذا الإطار، كشف القيادي في اتحاد القوى الوطنية النائب عبد العظيم العجمان، الثلاثاء، «أن رئيس الوزراء حيدر العبادي ابلغ كتلته بأن مطالبهم تخص التحالف الوطني وليس من اختصاصه».

وأشار إلى إنه «خلال الاجتماع مع رئيس الوزراء حيدر العبادي كان رأي الأخير تجاه مطالبنا بأنها لا تخص عمل رئيس الوزراء»، مضيفاً أن «العبادي يرى هذه المطالب من اختصاص التحالف الوطني وليس من اختصاصه».

وأضاف العجمان أنه «ضمن هذه المطالب قانون الحرس الوطني، وقانون المساءلة والعدالة، والتوازن بمؤسسات الدولة، وإقرار العفو العام».

وأشار القيادي في تحالف القوى إلى أن «قرار تعليق نواب اتحاد القوى لجلسات مجلس النواب، بسبب عدم تلبية مطالبنا»، مؤكداً أن «القوى الوطنية تريد النجاح لحكومة العبادي، وقرار التعليق يأتي دعماً لها وليس لإضعافها من خلال إبلاغ كتلة التحالف الوطني بوجود جهة سياسية معلقة العمل لعدم تنفيذ مطالبها».

وبخصوص بنود جلسة مجلس النواب، ناقش المجلس في جلسته الـ14 من الفصل التشريعي الثاني قوانين عدة وضعت على جدول أعماله من أهمها التصويت على مشروع تعديل قانون أصول المحاكمات الجزائية، إضافة إلى قراءة عدد من قوانين هيئة المنافذ الحدودية ومشروع قانون مكافحة الإرهاب ومشروع قانون الآثار والتراث ومشروع قانون سريان القانون العراقي على الشركات الأمنية. كما صوت مجلس النواب بالأغلبية، على اعتبار «جرائم داعش» ضد العراقيين جرائم إبادة جماعية.

وكان تحالف القوى العراقية، الثلاثاء، أعلن أن نواب التحالف والقائمة الوطنية مددوا تعليق حضورهم لجلسات مجلس النواب، ودعا الشركاء السياسيين إلى إيضاح مواقفهم من انفلات السلاح وباقي المطالب، في وقت يتعرض فيه العبادي إلى ضغوط من قوى في التحالف الوطني وخاصة كتلة القانون بعدم الاستجابة لتلك المطالب.

تكريت تحت القصف المركز تمهيدا للهجوم عليها وحركة نزوح واسعة منها

صلاح الدين ـ «القدس العربي»

تتعرض مدينة تكريت إلى قصف عنيف وحركة نزوح واسعة لسكانها مع توارد الأنباء عن حملة عسكرية متوقعة في الساعات القادمة، من خلال استعدادات كبيرة ووصول حشود من القوات الأمنية والحشد الشعبي والعشائر في المناطق القريبة من تكريت، استعدادا لخوض معركة فاصلة لطرد تنظيم «الدولة الإسلامية» منها.

وأعلن محافظ صلاح الدين، رائد الجبوري، الثلاثاء، أن « أكثر من 5000 مقاتل وصلوا إلى قضاء سامراء وقاعدة سبايكر، فضلا عن قدوم تعزيزات عسكرية ودروع ستشارك في معركة تحرير تكريت».

وبين الجبوري أن «قيادتي عمليات صلاح الدين وسامراء وتشكيلات وزارتي الدفاع والداخلية، فضلا عن الحشد الشعبي ومقاتلي عشائر من تكريت وناحية العلم والمناطق المحيطة بها سيشاركون في عمليات التحرير التي ستبدأ بهجوم من عدة محاور».

وكانت عدة هجمات شنتها سابقا القوات الحكومية والحشد الشعبي لتحرير المدينة، ولكنها لم توفق بسبب التحصينات الكبيرة والدفاع القوي الذي أعده تنظيم «الدولة» في المدينة التي سيطر عليها منذ حزيران الماضي.

وتمهيدا للهجوم الكبير، تتعرض المدينة إلى أعنف قصف منذ أيام بالمدفعية والطائرات الحكومية على مواقع مفترضة للتنظيم. وذكر مصدر أمني، الثلاثاء، أن مدفعية الجيش العراقي شنت حملة من القصف المركز على مواقع تابعة للتنظيم وسط مدينة تكريت، ما أسفر عن مقتل 10 منهم، لافتا الى أن « القصف أسفر أيضا عن تدمير منزلين تتخذهما مجاميع داعش مقرا لهم».

كما أعلن مصدر أمني آخر أن خمسة مدنيين استشهدوا وأصيب ثمانية آخرون بجروح متفاوتة نتيجة قصف جوي حكومي استهدف مناطق سكنية شرقي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

وأشارت مصادر صحافية أن «الطيران الحكومي قصف أحياء سكنية في ناحيتي (العلم والبوعجيل) شرقي تكريت، ما ادى إلى استشهاد خمسة مدنيين في الحال، وإصابة ثمانية آخرين بجروح متفاوتة».

واشارت الأنباء إلى أن «الأهالي هرعوا إلى المناطق التي طالها القصف، وقاموا بنقل المصابين إلى المستشفى القريب».

وأكدت المصادر أن القصف على المدينة وأنباء الهجوم المتوقع عليها، أدى إلى حركة نزوح واسعة لما تبقى من أهالي المدينة التي سبق وأن غادر معظم سكانها منذ سيطرة التنظيم عليها في حزيران/يونيو من العام 2014، وبعد حملة إعدامات شنها ضد الكثير من أهاليها المعارضين لسياسته.

العراق للسفراء العرب: تنظيم «الدولة» المستفيد الوحيد من تشرذمنا

■ العراق ـ الأناضول: قال وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري الاثنين، إن تنظيم «الدولة» هو المستفيد الوحيد من «تشرذم العرب».

ودعا إلى «تركيز الجهود على مواجهة الإرهاب، ودعم الدول المتضررة، وذلك خلال لقائه بالسفراء العرب في بغداد»، بحسب بيان لمكتب الجعفري.

وأضاف في البيان، إن «تنظيم الدولة هو المستفيد الوحيد من عدم توحدنا، وعدم تعاوننا، وعملنا معاً»، مضيفا أن «الدولة ليس جيشاً نظامياً يعمل بخطط عسكرية إنما ينتشر من خلال التأثير في عقول الشباب بواسطة وسائل الاتصال، والتواصل المختلفة، ولا نتصور أن بلداً من البلدان مصونة، وليست هدفاً للإرهاب».

وأكد الوزير العراقي «أهمية الاستفادة من اجتماعات جامعة الدول العربية المقبلة، وتركيز الجهود على مواجهة الإرهاب، ودعم الدول المتضررة، وأهمية إيجاد خطاب وحدوي يمثل معادلاً لثقافة التفرقة التي ينشرها الدولة، وحث الجميع على إشاعة ثقافة المحبة، والتعاون، والثقة، ووعي المشتركات لوقاية شعوبنا من خطر انتشار ثقافة الحقد، والعنف، والكراهية، وتجنب الحروب، والإرهاب».

من جانبهم أكد سفراء الدول العربية على «تضافر الجهود، والرغبة الحقيقية في توحيد الخطاب، ونبذ التطرف، واستمرار دعم العراق في محاربة عصابات الدولة الإرهابيّة على المستويات كافة، والمساهمة في إعمار البنى التحتيّة التي خربتها عصابات الإرهاب»، بحسب البيان نفسه.

ويسعى العراق إلى كسب التأييد والدعم العربي والإقليمي والدولي في حربه ضد تنظيم «الدولة» الذي يبسط سيطرته على مساحات واسعة من الأراضي في شمال وغرب البلاد منذ يونيو/ حزيران من العام الماضي.

وتعمل القوات العراقية وميليشيات موالية لها وقوات البيشمركة الكردية (جيش إقليم شمال العراق) على استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها «الدولة»، وذلك بدعم جوي من التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، الذي يشن غارات جوية على مواقع التنظيم منذ أكثر من 5 أشهر.

400 كردي «فيلي» يتوجهون من إيران للانضمام إلى جبهة القتال ضد «الدولة» في العراق

■ بغداد ـ الأناضول: قال عدنان غلام شاهي، المسؤول الإعلامي للجبهة الوطنية العليا للكرد الفيليين، أمس الثلاثاء، إن 400 كردي فيلي سيتوجهون من إيران إلى العراق للانضمام إلى جبهة القتال ضد تنظيم «الدولة» ضمن تشكيلات الحشد الشعبي (شيعية).

وأضاف شاهي أن «400 من الكرد الفيليين ممن رحلهم نظام (الرئيس الراحل) صدام حسين سيصلون إلى العراق خلال الأيام المقبلة للانضمام إلى قوات الحشد الشعبي للكرد الفيليين لقتال تنظيم الدولة».

وأوضح أن «هناك أكثر من 5 آلاف متطوع من الكرد الفيليين يتواجدون حاليا ضمن ثلاثة أفواج في العاصمة بغداد، ومحافظة كركوك (شمال) وبعض الأقضية»، لافتا إلى أن «2750 متطوعا من الكرد الفيليين في بغداد انضموا إلى تشكيلات الحشد الشعبي التي تقاتل تنظيم الدولة، إضافة إلى مقاتلين في محافظة كركوك (شمال) وأقضية أخرى لايمكن ذكر اسمها لدواع أمنية ولحماية المتطوعين».

وعن تعداد الكرد الفيليين في العراق بين غلام أن «هناك نحو 2.5 مليون كردي فيلي يتواجدون في العراق وينتشرون في محافظات بغداد، وكركوك (شمال)، وواسط وذي قار والديوانية (جنوب)»، لافتا إلى أن «الكرد الفيليين يشكلون حلقة الوصل بين إقليم كردستان (شمال العراق) والأحزاب الشيعية العربية كونهم كرد القومية وشيعة المذهب».

ولفت إلى أنه «بحكم تواجد الكرد الفيليين ضمن المناطق الجنوبية والوسطى ذات الغالبية الشيعية انخرط الكرد في الجانب السياسي ضمن الأحزاب السياسية الشيعية»، مؤكدا أن «الكرد الفيليين شكلوا الجبهة الوطنية لتوحيد الموقف».

يذكر أن النظام السابق الذي رأسه صدام حسين ولنحو ثلاثة عقود ساق آلاف الشبان من الكرد الفيليين وتقدر بعض المصادر عددهم بـ20 ألفا إلى مكان غير معلوم ولا يزال مصيرهم مجهولا ويرجح بأنهم قضوا في المعتقلات أو دفنوا أحياء في مقابر جماعية، بحسب روايات ناشطيهم.

كما تعرض الكرد الفيليون للتهجير والاعتقال والقتل إبان حكم الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر في عامي 1970 و1975، ومن بعده صدام حسين في 1980 بحجة «التبعية الإيرانية»، لكن متابعين ومؤرخين يرون أن التهجير جاء بسبب انتماءاتهم المذهبية والقومية. ويقطن الكرد الفيلية وغالبيتهم مسلمون شيعة في المناطق الحدودية الشرقية الوسطى من العراق والجنوبية الغربية من إيران.

ويتكون الحشد الشعبي من فصائل مسلحة (شيعية)، انخرطت في قتال «الدولة» بعد فتوى المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني لقتال التنظيم في يونيو/ حزيران الماضي.

ومن هذه التشكيلات منظمة بدر التي ينتمي وزير الداخلية إليها، وعصائب أهل الحق، وكتائب حزب الله العراقي، وسرايا السلام التابعة للتيار الصدري وغيرها التي قرر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الشهر الجاري تجميد عملها إلى اجل غير مسمى.

وتواجه هذه التشكيلات اتهامات من كتل سياسية سنية بارتكابها جرائم خطف وقتل وتطهير طائفي في المناطق التي تدخلها باستهدافها مكونا ما دون غيره (السنة).

مقتل 20 عراقيا وإصابة 30 آخرين في قصف جوي في الأنبار

■ العراق ـ الأناضول: سقط أكثر من 20 قتيلا وأكثر من 30 جريحا، بينهم 6 قتلى من عائلة واحدة نتيجة القصف الذي تعرضت له أغلب مناطق الكرمة أكبر أقضية محافظة الأنبار (غرب)، بحسب ما اكده مصدر طبي من مستشفى الكرمة.

وقال الشيخ علي الحديد أحد شيوخ الكرمة إن «الطيران الحربي، الذي لا نعرف هويته، شن عدة غارات استهدف العديد من مناطق الكرمة وطالت الصواريخ 7 منازل يقطنها مدنيون في مناطق البوسودة والبوجاسم الواقعة شرق مدينة الكرمة».

وأضاف الشيخ علي الحديد أن «القصف كان عنيفا جدا ما تسبب في هدم سبعة منازل بالكامل، ومازال هناك ضحايا تحت الانقاض لم يتم انتشالهم حتى الآن، بسبب عدم وجود فرق انقاذ متخصصة ومن يقوم برفع الانقاض هم شباب وأهالي المناطق المستهدفة».

وأشار إلى أن «الطائرات قصفت أهدافا مدنية تاركة مواقع المسلحين المنتشرة على أطراف الكرمة»، مضيفا أن «هذا الحادث ليس الاول من نوعه فأحياء ومناطق الكرمة دائما ما يطالها القصف ويذهب ضحيتها الأبرياء من المدنيين العزل».

وأضاف الحديد أن «سكان الكرمة أصبحوا تحت مطرقتين، مطرقة القصف العشوائي المستمر ومطرقة هيمنة مسلحي تنظيم «الدولة» الذين فرضوا سيطرتهم على جميع مناطق الكرمة وأصبحوا هم أصحاب القرار فيها».

وقال مصدر طبي بمستشفى الكرمة إن القصف خلف أكثر من 20 قتيلا و30 جريحا بينهم 6 قتلى من عائلة واحدة.

من جهته، قال وسام الحردان رئيس مجلس صحوة العراق، إن «5 افراد من عناصر الصحوة قتلوا اليوم في كمين نصبه عناصر تنظيم الدولة قرب الجسر الياباني في الرمادي»، مشيرا إلى أن «عناصر الصحوات كانوا في واجب أمني في المنطقة».

وأضاف أن «قوة من الصحوات بدعم من الجيش العراقي توجهت إلى المنطقة لإخلاء جثث القتلى من عناصر الصحوات». وفي محافظة ديالى (شرق) تعرضت عضو مجلس المحافظة، نجاة الطائي، أمس الثلاثاء، لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة استهدفت موكبها وسط مدينة بعقوبة (مركز محافظة ديالى). وقال مصدر مقرب من الطائي أن «عبوة ناسفة استهدفت الموكب الذي كان يقل عضو مجلس المحافظة عن قائمة «عراقية ديالى» نجاة الطائي بمنطقة دور الضباط وسط بعقوبة عصر أمس الثلاثاء».

وقال المصدر الذي لم يكشف عن اسمه أن بأن التفجير لم يسفر عن وقوع اية خسائر بشرية، مع تعرض بعض السيارات من الموكب لخسائر مادية .

وتخوض قوات من الجيش العراقي معارك ضارية ضد تنظيم «الدولة» في عدة مناطق من المحافظات الشمالية والغربية التي تسيطر عليها الدولة، بغية استعادة السيطرة على تلك المناطق.

ويشن تحالف غربي ـ عربي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، غارات جوية على مواقع لـ«الدولة»، الذي يسيطر على مساحات واسعة في الجارتين العراق وسوريا، وأعلن في يونيو/ حزيران الماضي قيام ما أسماها «دولة الخلافة»، وينسب إليه قطع رؤوس رهائن وارتكاب انتهاكات دموية بحق أقليات.

الأمراض والانتهاكات الحقوقية تفتك بالسجناء في العراق

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

كشفت مصادر نيابية وذوو السجناء في السجون الحكومية عن انتشار الأمراض الخطيرة في سجون حكومية ووجود انتهاكات لحقوق الانسان فيها. وفي الوقت الذي تم فيه إطلاق سراح آلاف الأبرياء من تلك السجون ما زال آلاف آخرون قابعين فيها.

فقد كشفت لجنة حقوق الانسان البرلمانية ان السجون العراقية مكتظة بالنزلاء، فيما بينت أن هناك أمراضا انتقالية تسببت بموت السجناء، مؤكدةً أن هناك أدلة وصورا أخذت من الكثير من السجون تدل على الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسأن.

وقالت اللجنة في بيانها، إن :»سجن العدالة المركزي قرب بغداد تفشت فيه أمراض انتقالية تسببت بموت بعض السجناء في شهر يناير الماضي»، مبينةً أن: «إدارة السجن لا تقوم بفصل المصابين بهذه الأمراض والأوبئة الخطيرة عن باقي المعتقلين، ولا تتخذ إجراءات لمعالجة هذه الأنتهاكات».

وأكدت اللجنة «الحياة اليومية الصعبة التي يعاني منها النزلاء من انتهاكات حقوق الإنسان»، ولم تستبعد اللجنة وجود «معتقلات سرية» في ضوء تسلمها شكاوى عديدة عن وجود معتقلين تجهل أماكن اعتقالهم.

وكأنت قناة الشرقية نيوز العراقية قد عرضت قبل أيام، تقريرا حول تردي أوضاع السجناء في السجون الحكومية العراقية، كما نقلت مخاوف ذوي السجناء من وقوع إبادة جماعية في سجن التاجي شمال العراق بسبب انتشار الأمراض وحالات اكتظاظ السجناء فيه.

ووجه ذوو المعتقلين في سجن التاجي، نداءات إلى الجهات المعنية في الحكومة ومجلس النواب والمنظمات الحقيقية ،من أجل التدخل لوقف مجزرة مرتقبة في السجن إثر تفشي الأمراض الفتاكة بين المعتقلين الذين يقبعون في السجن منذ سنوات، والكثير منهم بدون تهمة أو حكم.

وجاء رد وزارة العدل في بيان أشارت فيه «أن الأجهزة الأمنية المكلفة بحماية السجن اتخذت جملة من الإجراءات الاحترازية، بضمنها تقنين الزيارات وحالات التشميس حفاظاً على حياة النزلاء وأن الحالات المرضية التي سجلت في السجن لا تستحق القلق.واضاف البيأن أن وزارة العدل حريصة على توفير افضل الخدمات الصحية والغذائية في سجونها الإصلاحية رغم أنها تشكو من حالة الاكتظاظ في تلك السجون».

ويؤكد ناشطون حقوقيون أن منظمات حقوقية محلية ودولية سبق ونبهوا إلى سوء الأوضاع في السجون العراقية والانتهاكات الحاصلة فيها، إلا أن وزارة العدل كأنت تعتاد على نفي أو التقليل من تلك الاعتراضات.

وفي سياق مشابه، أعلنت السلطات القضائية العراقية، الافراج عن سبعة الاف و947 متهما لم تثبت إدأنتهم بالتهم الموجهة اليهم. ونقل بيان عن المتحدث الرسمي باسم القضاء عبد الستار بيرقدار قوله إن « المحاكم أفرجت الشهر الماضي عن سبعة الاف و947 متهما لم تثبت إدأنتهم بما نسب إليهم».وأضاف بيرقدار أن «من بين المخلى سبيلهم 2266 متهما بالإرهاب لم تثبت إدأنتهم.

وتعكس أرقام المطلق سراحهم شهريا حجم المعتقلين الذين يقبعون في السجون العراقية بتهم كيدية أو بدون تهم قانونية، وذلك رغم توجيهات رئيس الوزراء حيدر العبادي بإطلاق سراح الأبرياء أو الذين انتهت مبررات احتجازهم.

ظريف يزور العراق لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات المعقودة

وزير الخارجية العراقي ابراهيم الجعفري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف خلال مؤتمر صحافي في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

في زيارات متواصلة للمسؤولين الإيرانيين للعراق، وبعد أيام من زيارة نائب الرئيس الإيراني لبغداد، وصل وزير خارجية إيران محمد ظريف إلى العاصمة العراقية الثلاثاء قادما من كربلاء والنجف، لعقد لقاءات مع المسؤولين العراقيين.

ووصل الوزير الإيراني الثلاثاء إلى مطار النجف الدولي، في زيارة رسمية للعراق تستمر عدة أيام قادما من جنيف.

وأضافت المصادر أن «ظريف والوفد المرافق له توجه مباشرة إلى النجف لزيارة مرقد الإمام علي عليه السلام فيها دون زيارة المراجع الكبار فيها، وتوجه بعدها لزيارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء».

وأشارت المصادر المختلفة إلى أن «الوفد الإيراني توجه إلى العاصمة بغداد، بعد ساعات من زيارته لمدينة كربلاء».

ومن المقرر ان يلتقي ظريف في بغداد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، كما سيجري مباحثات مع نظيره العراقي ابراهيم الجعفري (كلاهما من حزب الدعوة الإسلامية الشيعي) حول سبل تفعيل الاتفاقيات التي عقدها نائب الرئيس الإيراني اسحاق جهانغيري الذي زار العراق في 2015–2–16 وتعزيز العلاقات وخاصة إلغاء تأشيرات الدخول بين البلدين. كما سيبحث في بغداد أحدث التطورات على صعيد المنطقة.

وقالت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية إن «زيارة ظريف تأتي للتباحث مع المسؤولين في العراق حول تعزيز العلاقات والغاء تأشيرات الدخول السياسية والخدمة بين إيران والعراق».

ويشير المراقبون إلى أن العراق يشهد زيارات متواصلة من المسؤولين الإيرانيين إضافة إلى زيارات المسؤولين العراقيين إلى إيران، حيث يتم توقيع العشرات من الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والسياسية وصولا إلى التكامل بين شؤون البلدين.

مصري يحمل أغراضه لينضم إلى طابور انتظار مغادرة ليبيا عن طريق تونس

مصر تعتبر أن الحل السياسي لا يمنع الإرهاب في ليبيا وتنتقد تقريرا للعفو الدولية حول الضربة الجوية

■ القاهرة - وكالات: اعتبرت مصر أمس الثلاثاء ان ابرام الفصائل المتخاصمة في ليبيا لاتفاق سياسي لن يلغي خطر الإرهاب، وذلك بعد فشلها في اقناع القوى الغربية بالتدخل العسكري في هذا البلد.

وباتت ليبيا خاضعة للميليشيات وغارقة في الفوضى حيث يقودها برلمانان وحكومتان، احداهما مقربة من تحالف ميليشيات فجر ليبيا الذي يسيطر على العاصمة طرابلس والاخرى اعترف بها المجتمع الدولي وتتخذ من طبرق مقرا لها في شرق البلاد.

وصرح وزير الخارجية المصري سامح شكري ان «المنهج الذي تتخذه عدد من الدول بان تتصور ان يزيل التوافق بين السياسيين اثر الإرهاب، يدعو إلى الاستغراب والتساؤل».

وتاتي تصريحات شكري غداة قرار للبرلمان المعترف به دوليا تعليق مشاركته في حوار برعاية الامم المتحدة من اجل حل الأزمة.

وانتقد الوزير أمس الثلاثاء ما اعتبره سياسة الكيل بمكيالين التي يعتمدها التحالف الدولي بقيادة امريكية الذي يكافح تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق. وتساءل الوزير «ألا يستحق الشعب الليبي ايضا ان يحظى بمثل هذا الدعم» الذي يوفره التحالف في سوريا والعراق، مكررا ان بلده يؤيد كذلك حلا سياسيا في ليبيا.

كما اعرب المتحدث باسم الخارجية المصرية بدر عبد العاطي عن الاسف لسياسة الازدواجية موجها الحديث إلى التحالف بالقول «انت تتحرك بشكل جيد ضد تنظيم في مكان وتتجاهل تماما هذا التنظيم في مكان آخر».

في واشنطن اكدت المتحدثة باسم الخارجية جنيفر بساكي أمس الأول الاثنين ان بلادها تواصل دعم «جهود الامم المتحدة بقوة من اجل تسهيل تشكيل حكومة وحدة والتوصل إلى حل سياسي لانهاء الازمة» في ليبيا.

واستغل تنظيم الدولة الإسلامية الفوضى السائدة في ليبيا منذ سقوط نظام القذافي في اواخر 2011 ووسع نفوذه إلى اراضيها حيث بدا يكثف اعمال العنف والهجمات الانتحارية.

وعلى الصعيد نفسه انتقدت مصر أمس الثلاثاء تقريرا لمنظمة العفو الدولية جاء فيه أن سبعة مدنيين قتلوا في ضربة جوية وجهتها القاهرة لأهداف في ليبيا ردا على إعدام 21 مصريا ذبحا بأيدي مقاتلين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطي عبر عن «بالغ الدهشة والاستياء مما تضمنه التقرير الأخير الصادر عن منظمة العفو الدولية بشأن الضربة الجوية المصرية ضد مواقع تنظيم (الدولة الإسلامية) الإرهابي من معلومات مغلوطة وغير صحيحة».

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط قول المتحدث «مصر تراعي وتلتزم تماما بالمواثيق والمعايير الدولية... تم اختيار أهداف هذا التنظيم الإرهابي بعناية ودقة متناهية حيث ركزت الضربة الجوية على مراكز التدريب وتخزين الأسلحة والذخيرة التابعة لتنظيم الدولة الإرهابي».

وأضاف «مصر استخدمت حقها الشرعي الأصيل في الدفاع عن النفس طبقا لميثاق الأمم المتحدة فضلا عن التنسيق الكامل مع الحكومة الليبية الشرعية التي طلبت دعم مصر في مواجهة خطر التنظيمات الإرهابية ومن بينها تنظيم الدولة الإرهابي».

وقالت الوكالة إن عبد العاطي أشار إلى «الحرص المصري الكامل على الحفاظ على أرواح المدنيين».

كما اتهم منظمات حقوقية بينها العفو الدولية بغض الطرف عن نتائج ضربات جوية عددها بالآلاف نفذتها دول كبرى في دول عربية وإسلامية وأوقعت «مئات بل الآلاف من المدنيين».

وشنت مصر غارات جوية على أهداف تنظيم الدولة الإسلامية الأسبوع الماضي بعد يوم من نشر التنظيم المتشدد تسجيلا مصورا يظهر قتل مجموعة من المصريين المسيحيين ذبحا.

وقالت منظمة العفو الدولية أمس الأول الاثنين نقلا عن شهود إن سبعة مدنيين لاقوا حتفهم عندما هاجمت الطائرات المقاتلة المصرية أهدافا يعتقد أنها تابعة للدولة الإسلامية في مدينة درنة بشرق ليبيا الأسبوع الماضي.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في كلمة إلى الشعب يوم الأحد الماضي إن القوات الجوية ضربت 13 هدفا في ليبيا بعد دراسة متأنية واستطلاع دقيق لتجنب سقوط ضحايا من المدنيين.

لكن منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها قالت في تقريرها «شهادات جديدة لشهود عيان... تشير إلى أن القوات الجوية المصرية أخفقت في اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند تنفيذ الهجوم الذي قتل سبعة مدنيين في حي سكني بمدينة درنة الليبية يوم 16 فبراير/ شباط».

وقالت نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة حسيبة حاج صحراوي «انضمت مصر الآن إلى صفوف الذين يضعون المدنيين في خطر بليبيا... مقتل سبعة مدنيين -ستة منهم في منازلهم- يجب أن يخضع للتحقيق لأن ذلك يبدو غير متناسب».

وقالت المنظمة إن الطائرات المصرية قصفت أهدافا معظمها عسكرية في درنة لكن شهودا قالوا إن صاروخين سقطا على مناطق سكنية مكتظة قرب الجامعة بالمدينة.

وأضافت المنظمة «ضرب صاروخ منزلا من أربعة طوابق لعائلة الخرشوفي مما أسفر عن مقتل أم وأطفالها الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة وثمانية أعوام كما أصيب والدهم وطفل آخر... سقط صاروخ آخر على شارع بين منازل مدنيين مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى آخرين».

السيسي يصدر قانونا يسمح بتوسيع قائمة المتهمين بالإرهاب وحقوقيون يعتبرونه «خطيرا.. ويحول أي شخص لإرهابي»

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات:

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي امس الثلاثاء، قرارا بقانون «الكيانات الإرهابية»، الذي وافقت عليه الحكومة نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، والذي يدرج 24 فعلا من ينفذ أيًا منها، يعتبر ضمن «الكيانات الإرهابية».

القرار بالقانون الذي حمل رقم 8 لسنة 2015، بشأن تنظيم «الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، نشرته الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) في عددها الصادر أمس الثلاثاء. ويحق للسيسي، بحسب الدستور، أن يصدر قرارات بقوانين، في ظل غياب السلطة التشريعية الممثلة في مجلس النواب (البرلمان)، المنتظر إجراء انتخابات له خلال الثلاثة أشهر المقبلة.

وكانت الحكومة رفعت في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، للسيسي مشروع القانون لإقراره، على أن يتم تنفيذه بمجرد نشره في الجريدة الرسمية.

وطبقا للمادة الأولى من مشروع القانون، فإنه «يعتبر كيانا إرهابيا كل جمعية، أو منظمة، أو جماعة، أو عصابة، تمارس أو يكون الغرض منها:

1- الدعوة بأي وسيلة إلى الإخلال بالنظام العام
2- تعريض سلامة المجتمع، أو مصالحه، أو أمنه للخطر
3- إيذاء الأفراد، أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم، أو حرياتهم، أو حقوقهم، أو أمنهم للخطر
4- الإضرار بالوحدة الوطنية
5- إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالمواد الطبيعية
6- الإضرار بالآثار
7- إلحاق الضرر بالاتصالات
8- إلحاق الضرر بالمواصلات البرية، أو الجوية، أو البحرية
9- إلحاق الضرر بالأموال، أو بالمباني
10- الإضرار بالأملاك العامة، أو الخاصة، أو احتلالها، أو الاستيلاء عليها
11- الإضرار بالمرافق العامة
12- منع أو عرقلة عمل السلطات العامة
13- منع أو عرقلة عمل الهيئات القضائية
14- منع أو عرقلة عمل مصالح الحكومة
15- منع أو عرقلة عمل الوحدات المحلية
16- منع أو عرقلة عمل دور العبادة
17- منع أو عرقلة عمل المستشفيات
18- منع أو عرقلة عمل معاهد العلم
19- منع أو عرقلة عمل البعثات الدبلوماسية والقنصلية
20- منع أو عرقلة المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية في مصر، عن القيام بعملها، أو ممارستها لكل أو بعض أوجه نشاطها، أو مقاومتها
21- تعطيل المواصلات العامة والخاصة، أو منع أو عرقلة سيرها، أو تعريضها للخطر بأي وسيلة كانت
22- الإضرار بالسلام الاجتماعي
23- تعطيل تطبيق أي من أحكام الدستور، أو القوانين، أو اللوائح، متى استخدمت القوة أو العنف أو التهديدات
24- الترويع بهدف تحقيق أو تنفيذ أغراضها.

ويترتب بحسب القانون، على قرار الإدراج «حل الكيان الإرهابي ووقف أنشطته، وغلق الأمكنة المخصصة له، وحظر اجتماعاته ومشاركة الأفراد في أي منه بأي وجه من الوجوه، وحظر تمويل أو جمع الأموال أو الأشياء لذلك الكيان سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وتجميد الممتلكات والأصول المملوكة له أو لأعضائه أو التي يساهم بها الأفراد في تمويل أنشطة تلك الكيانات أو مساعدته، وحظر الانضمام له أو الدعوة إلى ذلك أو الترويج له أو رفع شعاراته، فضلا عن فقدان شرط حسن السمعة والسيرة، والحرمان المؤقت من مباشرة الحقوق السياسية، وذلك طوال مدة الإدراج».

ووفقا للقانون، فإنه على النيابة العامة، إعداد قائمة بالكيانات الإرهابية، ممن تصدر بشأنها أحكام جنائية تقضي بثبوت هذا الوصف الجنائي في حقها، أو تلك التي تقرر الدائرة المختصة بمحكمة استئناف القاهرة بناء على طلبات من النائب العام.

وحدد القانون، مدة لا تتجاوز 3 سنوات، لوضع الكيانات داخل القائمة، فإذا ما انقضت تلك المدة دون صدور حكم نهائي بشأن ثبوت الوصف الجنائي المنصوص عليه ضد الكيان المدرج، تعين على النيابة العامة إعادة العرض على دائرة استئناف القاهرة للنظر في استمرار الإدراج لمدة أخرى، وإلا عد هذا الكيان مشطوبًا من القائمة بقوة القانون.

كما نص القانون على إعداد النيابة العامة قائمة أخرى تسمى (قائمة الإرهابيين) تدرج عليها أسماء كل من تولى قيادة أو زعامة أو إدارة أو إنشاء أو تأسيس أو اشترك في عضوية أي من الكيانات الإرهابية أو أمدها بمعلومات أو دعمها بأي صورة، إذا ما صدر في شأنه حكم جنائي يقضي بثبوت هذا الوصف، أو قررت دائرة الاستئناف إدراجه عليها.

وسمح القانون للكيانات أو الأشخاص الطعن على قرار الإدراج في أي من القائمتين المنصوص عليهما بهذا القانون أمام أي من الدوائر الجنائية بمحكمة النقض سنويًا، خلال ستين يومًا من تاريخ نشر القرار (عقب إقراره من الرئيس ونشره بالجريدة الرسمية).

ونص القانون أيضا على أنه «تلتزم جميع جهات وأجهزة الدولة، بإبلاغ السلطات المعنية عن تواجد أو معاملات الأشخاص المدرجين بقائمة الإرهابيين باعتبارهم مطلوبين للعدالة»، على أن «تلتزم جهات الدولة المختصة باتخاذ التدابير اللازمة للقبض عليهم داخليًا وخارجيًا، وضبطهم وإحضارهم للمثول أمام جهات العدالة المعنية».

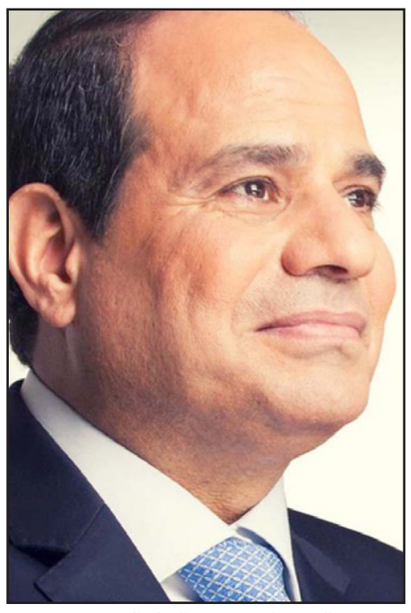

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

وفي نهاية ديسمبر/ كانون الأول الماضي، حظرت الحكومة المصرية جميع أنشطة جماعة الإخوان المسلمين، واعتبرتها «جماعة إرهابية».

من جهته انتقد الحقوقي هيثم أبو خليل مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان، «قانون الكيانات الإرهابية».

وقال في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، امس الثلاثاء، إن «هذا القانون مخيف وجاء وسط غياب برلماني»، مشيرا إلى أن به بنودا في منتهى الخطورة تنتهك حقوق وحرية المصريين تحت دعوى مقاومة الإرهاب.

وأضاف: «قانون مسخرة بنوده مطاطة فضفاضة تسع العالم كله، بيحولك إرهابي وأنت ماشي في الشارع وعربيتك عطلت ووقفت الطريق».

15 منظمة حقوقية مصرية تعتبر الحكم على متظاهري الشورى إنتهاكا للحريات والدستور

القاهرة - «القدس العربي» - من أحمد القاعود:

أدانت 15 منظمة حقوقية الحكم الصادر ضد 25 متظاهرا، في القضية المعروفة إعلاميا « بقضية مجلس الشورى». واعتبرت المنظمات أن الحكم يمثل انتهاكا شديدا لحقوق الانسان وسيادة القانون والدستور.

وعاقبت محكمة جنايات جنوب الجيزة الناشط علاء عبد الفتاح وأحمد عبد الرحمن بالسجن المشدد خمس سنوات وتغريم كل منهما مائة ألف جنيه ووضعهما تحت مراقبة الشرطة مدة مساوية لمدة العقوبة، والسجن المشدد ثلاث سنوات لـ23 متهمًا آخر بالقضية وتغريم كل منهم مائة ألف جنيه بالإضافة لثلاث سنوات تحت مراقبة الشرطة. وكانت النيابة العامة قد وجهت للمتهمين اتهامات التظاهر والتجمهر والبلطجة وإتلاف ممتلكات عامة وخاصة، بالإضافة لاتهام بعض المتهمين بالاعتداء على ضابط شرطة وسرقة جهاز اللاسلكي الخاص به. وهي الاتهامات التي لا تكاد تخلو منها قضية تتعلق بممارسة حق التظاهر السلمي، ويقضي المئات عقوبات سالبة للحرية نتيجة لإدانتهم في اتهامات مماثلة.

كانت قوات الشرطة قد قامت بفض تظاهرة سلمية لمجموعة «لا للمحاكمات العسكرية» يوم 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2013 واعتدت على المشاركين فيها بالضرب، كما تعرضت المتظاهرات المشاركات في الوقفة لاعتداءات جنسية، بالإضافة إلى إسراف الشرطة في إلصاق الاتهامات بمواطنين يمارسون حقهم في التعبير السلمي عن الرأي؛ لتنظيمهم تظاهرة أمام مجلس الشورى مقر لجنة الخمسين لتعديل الدستور لوقف تمريرها نصًا دستوريًا يبيح محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية.

وبالرغم من حضور المتهمين المفرج عنهم أولى جلسات إعادة المحاكمة يوم 27 أكتوبر/تشرين الاول، إلا أن القاضي قرر حبسهم في الجلسة ذاتها، فيما بدا أنه نوع من العقاب للمتهمين على موقف أحدهم من الأحداث السياسية الجارية آنذاك.

يُذكر أن الدائرة مصدرة الحكم هي إحدى دوائر الإرهاب المنشأة خصيصًا لقمع الخصوم السياسيين بواسطة قضاة معينين، فأغلب الأحكام الصادرة من هذه الدوائر اتسمت بالقسوة في إنزال العقاب وارتكاب انتهاكات لحق الدفاع ومعايير المحاكمة العادلة والمنصفة، وهو ما يتضح في أحكام عدة من محكمة النقض بإعادة المحاكمة في كثير من المحاكمات التي نظرتها تلك الدوائر.

وكانت محكمة جنايات جنوب القاهرة بهيئة مغايرة قد أصدرت حكمًا غيابيًا في 12 يونيو/حزيران 2014 بمعاقبة المتهمين جميعًا بالسجن المشدد 15 عامًا، ووضعهم تحت المراقبة الشُرطية لمدة خمس سنوات، وغرامة مالية قدرها مائة ألف جنيه. وهي المحاكمة التي شهدت العديد من الانتهاكات حيث أبلغت قوات الأمن المكلفة بحراسة معهد أمناء الشرطة مقر المحاكمة دون إبلاغ المدافعين عنهم بالحكم، كي يتسنى القبض على المتهمين الحاضرين أثناء دخولهم لحضور المحاكمة التي أقيمت قبل موعدها الأمر الذي أسفر عنه القبض على كلٍ من علاء عبد الفتاح، أحمد عبد الرحمن، وائل متولي. وشهدت أيضًا انتهاكات عدة قامت بها النيابة العامة، تأتي في مقدمتها انتهاك حرمة الحياة الخاصة لعلاء عبد الفتاح وزوجته عندما قدمت قرصًا مدمجًا منسوخًا من جهاز الكمبيوتر الذي تم التحفظ عليه أثناء القبض على عبد الفتاح، يحتوي على مشاهد شخصية لزوجته، وذلك دونما اعتراض من المحكمة.

وشددت المنظمات على خطورة انتهاكات المحاكمات العادلة والمنصفة في مصر على جملة من الحقوق والحريات، بما أصبح يشكل تهديدًا شديدًا لمنظومة حقوق الإنسان بما في ذلك سيادة القانون واحترام الدستور الذي أصبح مع تواتر تلك النوعية من الأحكام مجرد حبر على ورق.

18 آذار أولى جلسات محاكمة 4 ضباط شرطة مصريين في قضية «سيارة ترحيلات أبو زعبل»

■ القاهرة - الأناضول: قررت محكمة مصرية أمس الثلاثاء، تحديد جلسة 18 مارس/آذار المقبل، كأولى جلسات 4 ضباط شرطة، اتهموا بقتل 37 من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في القضية المعروفة إعلاميا بـ«سيارة الترحيلات» وأمرت بإعادة محاكمتهم، بحسب مصدر قضائي.

وقال المصدر إن «المحامي العام لنيابة شمال بنها الكلية، حدد جلسة 18 مارس/ آذار المقبل، كأولى جلسات محاكمة 4 من رجال الشرطة والمتهمين في القضية المعروفة إعلاميا بـ«سيارة الترحيلات»، وسوف تنظرها جنح مستأنف الخانكة (شمال القاهرة) أمام الدائرة السادسة برئاسة المستشاري شريف محمد سراج الدين».

وفي 22 يناير/كانون أول الماضي، رفضت محكمة النقض (محكمة تنظر الطعون على الأحكام)، حكم صادر من محكمة جنح مستأنف الخانكة (شمال القاهرة)، ببراءة الضباط وقبلت الطعن المقدم من النيابة العامة، ودفاع الضحايا على الحكم السابق، في القضية المعروفة إعلاميا باسم «سيارة الترحيلات».

وفي 18 مارس/ آذار 2014، قضت محكمة جنح الخانكة (شمال القاهرة)، بالسجن المشدد 10 سنوات على مأمور قسم شرطة مصر الجديدة، شرقي القاهرة، والحبس لعام مع إيقاف التنفيذ (عدم تنفيذ العقوبة) بحق 3 ضباط آخرين بالقسم الذي يقع في دائرته الحادثة.

وفي 7 يونيو/ حزيران 2014، ألغت محكمة جنح مستأنف الخانكة (شمال القاهرة)، المنعقدة في أكاديمية الشرطة في التجمع الخامس (شرقي القاهرة)، الحكم الصادر بحق 4 ضباط شرطة، وقضت ببراءتهم.

وتعود وقائع حادثة «سيارة ترحيلات أبو زعبل» إلى 18 أغسطس/ آب 2013، بعد 4 أيام من فض اعتصامي مؤيدي مرسي في ميداني «رابعة العدوية» (شرقي القاهرة) و«النهضة» (غرب العاصمة)، حيث تم القبض على عشرات من المتظاهرين، وخلال قيام الشرطة بترحيلهم من قسم مصر الجديدة (شرقي القاهرة) إلى سجن «أبو زعبل» التابع لوزارة الداخلية في محافظة القليوبية، شمال القاهرة، توفي 37 منهم.

وقالت وزارة الداخلية المصرية إن الضحايا ماتوا اختناقًا بعد إلقاء الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم خلال محاولة هروبهم، فيما حملت جماعة الإخوان المسلمين الشرطة المسؤولية عن مقتلهم.

وصف اللقاءات بين مصر وإثيوبيا والسودان بالإيجابية

القنصل المصري في السودان: مصر لن تسمح بالمساس بمصالحها بسبب «سد النهضة»

الخرطوم - «القدس الغربي»

من صلاح الدين مصطفى:

وصف القنصل العام المصري في السودان، الاجتماعات واللقاءات التي جرت مؤخرا بين الدول الثلاث بشأن سد النهضة بـ«الإيجابية»، وتم خلالها تحقيق تقدم ملحوظ في عدة ملفات، منها الاتفاق على اختيار المكتب الاستشاري الدولي الذي سيعلن عنه رسميا في اجتماعات الخرطوم في الرابع من آذار/مارس المقبل.

ولفت إلى أنه يتم حاليا تقييم العروض الأربعة الواردة من المكاتب الاستشارية الدولية، وفقا لما هو متفق عليه من قبل بين الدول الثلاث، مشددا على ضرورة احترام القرارات الصادرة عن المكتب الاستشاري والالتزام بتنفيذها.

وأكد القنصل العام المصري في السودان وئام سويلم، تمسك مصر بعدم السماح بالمساس بمصالحها ومقدراتها المائية من نهر النيل جراء مشروع سد النهضة الأثيوبي، مشيرا إلى أن هناك توافقا بين القيادة السياسية بدول حوض النيل الشرقي الثلاث في مصر والسودان وأثيوبيا، بضرورة تحقيق المنفعة المشتركة للجميع، مع عدم الإضرار بمصالح دول الحوض وخاصة دولتي المصب مصر والسودان.

وقال في حوار مع عدد من ممثلي الصحف ووكالة أنباء الشرق الأوسط - في الخرطوم أمس بحضور المستشار الإعلامي للسفارة المصرية في السودان عبد الرحمن عبد الفتاح ناصف - إن الرئيسين عبد الفتاح السيسي وعمر البشير، اتفقا على نقاط رئيسية في مشروع بناء السد الأثيوبي، تتمثل في ضرورة التأكد من سلامة جسم السد، وفترة ملء الخزان، مع إقناع الجانب الأثيوبي بالإدارة المشتركة في تشغيل السد.

وأكد القنصل المصري وئام سويلم، على التنسيق والتعاون المشترك والمتواصل بين مصر والسودان في إدارة ملف مياه النيل والذي يستند على اتفاقيات ومرجعيات قانونية وثنائية يلتزم بها الجانبان على كافة المستويات، في سبيل الحفاظ على مقدراتهم المائية وشريان الحياة المتمثل في نهر النيل.

تنظيم الدولة الإسلامية يخطف تسعين مسيحيا في سوريا... وحربه مع الأكراد مستعرة

■ بيروت ـ أ ف ب: يحتجز تنظيم الدولة الإسلامية تسعين مسيحيا إثر هجوم شنه على قريتين أشوريتين في محافظة الحسكة في شمال شرقي سوريا، وسط استمرار المعارك المحتدمة بين الجهاديين والأكراد في المنطقة.

وهي المرة الأولى التي يعتقل فيها التنظيم المتطرف هذا العدد من المسيحيين في سوريا. وسبق له ان أقدم على إعدام 21 مصريا قبطيا في ليبيا، بينما فر مئات آلاف المسيحيين من أمامه في العراق. وصادر تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق انتشاره في العراق وسوريا ممتلكات المسيحيين، أو فرض عليهم ان يشهروا إسلامهم، ودمر عددا من الكنائس.

وأفاد المرصد أمس الثلاثاء عن «خطف تسعين شخصا على يد تنظيم الدولة الإسلامية من قريتي تل شاميرام وتل هرمز الآشوريتين الواقعتين في محيط بلدة تل تمر» في محافظة الحسكة، «بعد اشتباكات عنيفة بين مقاتلي وحدات حماية الشعب والتنظيم إثر هجوم عنيف للأخير فجر أمس على المنطقة».

وأشار إلى ان معارك عنيفة تلت الهجوم تمكن نتيجتها التنظيم الجهادي من السيطرة على القريتين.

ثم أقدم على خطف الآشوريين. ولم يكن في إمكان المرصد تحديد مكان تواجدهم، كما لم يعرف ما إذا كان هناك أطفال ونساء بين المخطوفين.

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان ان عددا من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ووحدات حماية الشعب قتلوا في المعارك، بالإضافة إلى آشوريين كانوا يقاتلون إلى جانب الأكراد.

وأشارت إلى ان التنظيم «أحرق كنيسة قرب الشامية التي تبعد عن تل تمر عشرة كيلومترات. وإثر تمركزه بها أقدم طيران التحالف على قصفها، ليدمر جزءاً منها».

وذكرت الهيئة ان الاشتباكات مستمرة بعنف في محيط تل تمر الواقعة في شمال غربي محافظة الحسكة، وتستخدم فيها الأسلحة الثقيلة.

ويبلغ عدد الآشوريين الإجمالي في سوريا حوالي ثلاثين ألفا من 2 ,1 مليون مسيحي، ويتحدرون بمعظمهم من قرى الخابور في الحسكة الواقعة في محيط تل تمر.

وتأتي عملية خطف المسيحيين بعد هجوم واسع يقوم به المقاتلون الأكراد ضد تنظيم الدولة الإسلامية منذ أسابيع في محيط مدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب (شمال) حيث استعادوا السيطرة على مساحة واسعة من القرى والبلدات ووصلوا إلى محافظة الرقة (شمال) حيث انتزعوا السيطرة على 19 قرية من تنظيم الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى 30 قرية أخرى في الريف الشمالي الشرقي لمحافظة الحسكة في محيط بلدة تل حميس.

وأسفرت المعارك خلال الساعات الماضية عن مقتل أكثر من 11 عنصرا من العراقية.

تنظيم الدولة الإسلامية، بينما لم يحدد عدد القتلى في صفوف وحدات حماية الشعب.

وحصل تقدم الأكراد السريع بدعم واضح من التحالف الدولي بقيادة أمريكية الذي يستهدف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية بغارات جوية مكثفة.

وقتل 14 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية جراء قصف نفذته طائرات تابعة للتحالف العربي – الدولي على مناطق قريبة من تل حميس في الحسكة الاثنين.

ويتقاسم الأكراد وتنظيم الدولة الإسلامية السيطرة على محافظة الحسكة، بينما لا يزال هناك تواجد للنظام في مدينة الحسكة.

ويزرع تنظيم الدولة الإسلامية الرعب في المناطق التي يسيطر عليها، وقد نفذ آلاف الإعدامات في حق أسرى أمسك بهم في المعارك، وفي حق مدنيين لأسباب مختلفة.

على جبهة قوات النظام وفصائل المعارضة المسلحة، تستمر المعارك في محيط قرية باشكوي في ريف حلب الشمالي، ما تسبب مساء أمس بمقتل سبعة عناصر من مقاتلي المعارضة، بالإضافة إلى عدد لم يحدد من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

وكانت قوات النظام تمكنت من السيطرة على باشكوي وعدد من القرى المحيطة بها الأسبوع الماضي إثر هجوم على فصائل المعارضة المسلحة في المنطقة. وكانت تهدف إلى قطع طرق الإمداد على المقاتلين الموجودين في شرق مدينة حلب وفك الحصار عن بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين في الريف.

إلا ان الهجوم فشل في تحقيق أهدافه، وتمكن مقاتلو المعارضة من استعادة القرى التي انسحبوا منها، باستثناء باشكوي، كما سيطروا على منطقة مزرعة الملاح التي كانت تحت سيطرة النظام منذ أشهر طويلة.

في الغرب، تستمر التدابير المشددة التي تتخذها الحكومات لمنع أو كشف جهاديين يقيمون على أراضيها من الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا او العراق.

وأعلنت إسبانيا الثلاثاء عن تفكيك شبكة لتجنيد شابات لحساب التنظيم، ينشط خصوصا عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وأوقفت أربعة أشخاص، بينهم اثنان في جيب مليلية الإسباني في المغرب.

وأعلن رئيس الوزراء النيوزيلندي جون كي الثلاثاء ان بلاده سترسل إلى العراق عسكريين غير مقاتلين لدعم القوات المسلحة العراقية في حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وسيصل منهم 140 عنصرا مع مطلع أيار/ مايو. وأوضح ان هذه المساعدة جاءت بطلب من الحكومة العراقية.

سوريون وفلسطينيون يقفون في طابور طويل للحصول على مساعدات غذائية في مطعم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق

كاميرون يطالب شركات الانترنت بإتخاذ إجراءات بعد سفر فتيات بريطانيات

أنقرة تنتقد لندن لتأخرها في الابلاغ عن مغادرة الشابات الثلاث بهدف دخول سوريا

■ عواصم ـ وكالات: انتقدت تركيا أمس الثلاثاء بريطانيا لأنها تأخرت في إبلاغها بمغادرة ثلاث شابات يشتبه في أنهن يرغبن في الانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا الاسبوع الماضي إلى إسطنبول.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي بولند أرينج مساء الاثنين «من المؤسف ان بريطانيا سمحت بمغادرة الشابات بهدوء مطار هيثرو للتوجه إلى إسطنبول (...) وأنها اعطتنا المعلومات بعد ثلاثة أيام».

وغادرت الفتيات اللواتي تربطهن علاقة صداقة خديجة سلطانة (17 عاما) وشميمة بيغوم (15 عاما) وأميرة عباسي (15 عاما) منازلهن في شرق لندن في 17 شباط/ فبراير وسافرن على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية إلى إسطنبول في تركيا التي تشكل عادة معبرا للغربيين إلى سوريا.

وأضاف أرينج «لا نزال نبحث عنهن حتى الآن. من الواضح ان تركيا لا يمكن ان تحمل مسؤولية الوضع». وتابع ساخرا «استقبلنا السنة الماضية 36 مليون سائح، وبالتالي هل يجب ان يكون لدينا معلومات من الدول التي قدموا منها. لم نتسلم معلومات محددة من جانب بريطانيا وجهازها الشهير سكوتلاند يارد».

من جهتها أعلنت الشرطة البريطانية انها اتصلت «بضابط الارتباط لدى السفارة التركية في لندن الأربعاء في 18 شباط/ فبراير» أي غداة مغادرة الفتيات الثلاث.

وأضافت سكوتلاند يارد في بيان «منذ ذلك الحين نعمل بتعاون وثيق مع السلطات التركية التي تقدم مساعدة قيمة ودعما لتحقيقنا».

إلى ذلك قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون انه يجب على شركات الانترنت إتخاذ اجراءات إضافية للتعامل مع التطرف على الشبكة بعد ان غادرت ثلاث فتيات اعتنقن الفكر المتطرف «في غرف نومهن» لندن في محاولة للسفر إلى سوريا على الأرجح.

ودفع هذا التصرف أعضاء البرلمان إلى توجيه نداءات للشركات التي تدير مواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ المزيد من الإجراءات بعد ان تكشف انهن كن على اتصال عبر موقع تويتر مع نساء أخريات يعملن مع الدولة الإسلامية.

وقال كاميرون في البرلمان «انتابنا جميعنا الذعر للطريقة التي تم بها تحويل هؤلاء المراهقات البريطانيات إلى متطرفات وخداعهن بهذه الآيديولوجية المسممة للتطرف الإسلامي أثناء وجودهن في الوطن على الإنترنت في غرف نومهن.» وقال «في ضوء التقارير بأن إحدى الفتيات تتابع 70 متطرفا على الإنترنت فهذا يؤكد على أهمية العمل الذي نقوم به مع شركات التواصل الاجتماعي.»

وقال انه تم إحراز تقدم مع بعض الشركات التي تعمل مع السلطات لإزالة المحتويات التي تنطوي على تطرف، لكن الأمر يحتاج إلى عمل المزيد. وقال «شركات الانترنت عليها مسؤولية اجتماعية. ونتوقع منها ان ترقى إليها.»

تشييع قتلى «شيعة» في دمشق سقطوا في مواجهات مع قوات المعارضة في حلب ودرعا

ريف دمشق ـ «القدس العربي»

من هبة محمد:

نعى أهالي حي الشاغور الدمشقي، وسط العاصمة السورية، أحد عشر قتيلا من أبناء الحي من «الطائفة الشيعية» المولين للنظام السوري، والذين قتلوا في المعارك الأخيرة الدائرة في ريف درعا جنوب البلاد، ومعارك ريف حلب الشمالي، بعد أن أطلق النظام ما أسماه بـ «ساعة الصفر» في محافظة حلب، أو «قوس النصر».

وبحسب ناشطين، كان الهدف من هذه العملية وصل منطقة السيفات ببلدتي نبل والزهراء الخاضعتين لسيطرته بريف حلب الشمالي، الطريق الذي يرسم «قوسا»، إلا أن النظام مني بأكثر من 300 قتيل في هذه العملية، وجميعهم من «الشيعة» في سوريا أو لبنان أو العراق ودول آسيوية.

وقال ناشطون، إن أغلب المقاتلين من «الشيعة» الذين يقاتلون في صفوف النظام هم من حي الشاغور في دمشق، بالإضافة إلى أبناء بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين، وأفراد من حزب الله اللبناني، وعناصر من الحرس الثوري الإيراني، فضلا عن عناصر أفغانية ويمنية، تم توثيق هوياتهم من قبل الطبابة الشرعية في ريف حلب، والتي أقرت مؤخرا بجثتين تعود لمقاتلين من شيعة اليمن، فضلا عن الشيعة الدمشقيين وغيرهم.

وجاء ذلك بعد أن خسر النظام معركة «ساعة الصفر»، في هجمات عكسية شنتها المعارضة المسلحة، استعادت خلالها السيطرة على ثلاث قرى شمال حلب.

وقال عبدالله زيتونة من أهالي مدينة دمشق إنه «كانت ضمن قائمة القتلى الذين سقطوا في مدينة حلب وبصفوف قوات النظام، مجموعة موالية من أبناء حي الشاغور وما حوله، عشرة منهم قتلوا في حلب، والآخر قتل في ريف درعا، بعد أن كانوا قد تطوعوا في أغلبيتهم ضمن صفوف ميليشيا «لواء رقية» وميليشيا حزب الله السوري أو حتى اللبناني الشيعي».

وأطلق عناصر من قوات النظام رصاصا كثيفا في حارة «الجورة» بحي الشاغور تزامنا مع وصول عدد من سيارات الإسعاف العسكرية التي تقل الشبيحة المصابين العائدين من معارك حلب، في حين ما يزال بعض من جثث القتلى بأيدي تشكيلات المعارضة السورية في بلدات ريف حلب الشمالي، والبعض الآخر يصدر على دفعات للأهالي من مشفى حلب العسكري، أو مشافي دمشق التابعة لقوات النظام.

دور حزب الله في سوريا وتشيع المنطقة، الذي يعرف بأنه ذراع إيران في المنطقة، هو الحامل والراعي لمشروع التشيع «مشروع الإسلام الفارسي»، بينما لا تقتصر مهمة النظام السوري بحسب مصادر ميدانية، سوى كونه أداة ومنفذا فقط لهذا المشروع.

ويرى مراقبون، أن أهمية وجود حزب الله في دمشق تكمن بكونه الخط الدفاعي ما قبل النهائي عن النظام السوري، ووجود الحزب في دمشق يأتي حفاظا على المشروع الإيراني في المنطقة الذي يتزعمه قاسم سليماني ومن يتبعه، إذ أن سقوط النظام في دمشق بمثابة بتر شريان الحياة للحزب الواصل من إيران عبر البوابة العراقية، ووجود حزب في دمشق مرهون بمدة بقاء الأسد فيها.

صلاحيات متزايدة بات يمتلكها حزب الله اللبناني في دمشق وريفها بشكل دوري، بتسهيل وتنسيق عالي المستوى مع أروقة النظام السوري، بدأت هذه التسهيلات من تعبيد الجيش السوري الطريق أمام دخول الحزب إلى الداخل السوري، وصولا إلى التفرد في القرار.

مشاهد غير مألوفة بات يعايشها السوريون في أحياء دمشق، مسيرات «شيعية» تطوف شوارعها من الموالين لحزب الله، والذين تم استقدامهم من أقطار عربية متعددة أو ممن اتبعوا المذهب إبان اندلاع الثورة السورية، لتتجلى بوضوح ظاهرة «الحج» إلى مقام «السيدة زينب» إلى سلوكيات وهتافات غريبة، والشعارات التي باتت تكسو الشوارع الدمشقية بصور للإمام الخامنئي، وحسن نصر الله زعيم حزب الله.

حي الشاغور الذي يعرف بغالبية سكانه من الطائفة السنية، وبعض من العائلات الشيعية الدمشقية، تغير كما تغيرت معالم دمشق التي انقلبت سحنتها وتركيبتها، مع بداية اندلاع الثورة، مع تشجيع النظام السوري استقدام المقاتلين مع ذويهم من البلدان الداعمة له كإيران ولبنان، وتمكينهم من الاستملاك مع تقديم التسهيلات كافة، الأمر الذي غير من تركيبة سكان المنطقة.

على وقع تواصل الجدل الداخلي حول عملية نقل ضريح «سليمان شاه»

تركيا تواصل بناء ضريح جديد في «أشمة» السورية وأوغلو يسخر من تهديدات الأسد

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تواصل قوات الجيش التركي العمل على بناء ضريح جديد لجد مؤسس الدولة العثمانية «سليمان شاه» في منطقة «أشمة» السورية، بعد نقله في عملية عسكرية من مدينة حلب، قبل يومين، وذلك على وقع تواصل الجدل الداخلي التركي حول العملية التي سخر رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو من رد النظام السوري عليها.

ويشارك 82 جنديا تركيا في أعمال بناء الضريح الجديد، الذي يبعد مسافة 180 مترا عن الحدود التركية، ويبلغ طول بنائه 4 أمتار، وبني على قطعة أرض تبلغ مساحتها 10 آلاف متر مربع (10 دونمات).

وسمح الجيش التركي للصحافيين، بالدخول للمنطقة التي تشهد أعمال إنشاء الضريح الجديد، في القسم السوري من قرية أشمة، وأمن نقلهم بالمركبات العسكرية التابعة له، من القسم التركي من قرية «أشمة» إلى القسم السوري، حيث تتم أعمال بناء الضريح.

يذكر أن الجيش التركي نفذ عمليتين متزامنتين، مساء السبت الماضي، الأولى لنقل ضريح «سليمان شاه»، جد مؤسس الدولة العثمانية، والجنود الأتراك الذين كانوا يحمون الضريح إلى تركيا، والثانية للمنطقة التي سيتم نقل الرفات إليها مؤقتا، وهي قرب قرية «أشمة»، غرب مدينة «عين العرب» (كوباني) بسوريا، ورفع العلم التركي هناك.

من جهته، سخر رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو، من رد نظام الأسد على العملية التركية، وقال: «لا قيمة لتهديدات الحرب التي يطلقها من لا يتمكنون من السيطرة على بلادهم، عليهم أولا أن يسيطروا على بلادهم، ويتصالحوا مع شعبهم، وبعد ذلك يمكنهم الإدلاء برأيهم في هذا الموضوع (نقل ضريح سليمان شاه داخل الأراضي السورية). إن النظام الذي يظلم شعبه لا يحق له انتقاد الخطوة التي أقدمت عليها تركيا لحماية حقوقها». وفي وقت سابق، أدانت الخارجية السورية العملية التركية، معتبرة أن «عدم تعرض تنظيم داعش الإرهابي لضريح سليمان شاه يؤكد عمق الروابط القائمة بين الحكومة التركية وهذا التنظيم الإرهابي»، وهددت بأن تركيا ستتحمل تبعات هذه العملية.

وأضاف أوغلو في مؤتمر صحافي في العاصمة أنقرة، إن بلاده تقف بجانب الشعب السوري، وتؤكد على حقه في تقرير مصيره، وفي الحفاظ على وحدة وسيادة أراضيه، لافتا إلى أن تركيا «تعارض ممارسات النظام السوري ضد شعبه، فضلا عن وقوفها أمام الظلم الذي يرتكبه تنظيم داعش، في المنطقة».

وأكد أن سياسة بلاده تجاه سوريا، «لن تتأثر بالعملية التي قام بها الجيش التركي»، معتبرا أن العملية لا تنتهك القوانين الدولية، قائلا: «نحن نمتلك الأراضي التي كان يوجد بها ضريح سليمان شاه، وفق معاهدات دولية موقعة، ما قمنا به كان يهدف إلى حماية حقوقنا الدولية، وميراثنا التاريخي، وحماية أمن جنودنا الذين كانوا يرابطون في قلعة جعبر». وأوضح داوود أوغلو، أن «تركيا أكدت قوتها من خلال القيام بعملية نقل ضريح سليمان شاه، التي سارت تماما وفق الخطة الموضوعة».

وعلى وقع استمرار انتقادات المعارضة التركية للعملية العسكرية، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن «الاتهامات، والإهانات التي يوجهها رئيس حزب معارض لرئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، ورئيس هيئة الأركان، والجنود، لا يمكن للعقل أن يحتملها، فعلى أولئك الذين يستهدفون الحكومة، والقوات المسلحة باتهاماتهم، أن ينظروا إلى أنفسهم مع من يقفون».

وأضاف في كلمته من القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة: «نحن نرى الجهود المكثفة التي يبذلها البعض، من أجل خلق تصور سلبي تجاه عملية «سليمان شاه» العسكرية، رغم أن جميع نواحي العملية، تشكل مصدرا للفخر والاعتزاز، إن ما يقال عن العملية قد تجاوز حد الجهل والافتراء، مع العلم أن القضية تتسم بالوضوح والجلاء، فالمنطقة تشهد حالة من الفوضى والاشتباكات، ونحن نمتلك في تلك المنطقة عددا من الجنود، لذلك، هل من المنطقي ترك أولئك الجنود في خضم تلك الفوضى، أو إلقاؤهم في أوار تلك النار من دون أي معنى؟ بالطبع لا».

طب الأعشاب يزدهر في سوريا مع تدهور الخدمات الصحية

■ إدلب ـ الأناضول: لجأ كثير من السوريين إلى التداوي بالأعشاب، أو ما يعرف بالطب العربي، في ظل تدهور القطاع الصحي ونقص الأدوية والمستلزمات والكادر الطبي، جراء الحرب التي تشهدها البلاد منذ نحو 4 سنوات، حيث تركها معظم أطبائها ولجأوا إلى دول أخرى للعمل فيها.

ورصدت كاميرا الأناضول، أحد البيوت في بلدة «معرتحرمة»، بريف إدلب شمال سوريا، التي حولها صاحبها طبيب الأعشاب، موسى حمود، إلى عيادة للطب العربي، يستقبل فيه المرضى، الذين يأتون يومياً وينتظرون دورهم لتلقي العلاج.

وأفاد حمود أنه «تمكن من علاج العديد من الأمراض المزمنة بما فيها العقم والسرطان، إلى جانب الأمراض المعتادة»، مبرزاً «تحاليل طبية لحالات مستعصية لمرضى عالجهم، وتماثلوا للشفاء بفضل الأعشاب التي وصفها لهم»، وفق قوله. وأضاف أنه يستخدم إلى جانب الأعشاب الطبيعية آيات قرآنية وأذكار دينية.

وأوضح محمد بربك أحد المرضى، أنه كان يعاني من سعال شديد، وأتى إلى عيادة الطب العربي لأن مشافي ومستوصفات المنطقة مغلقة بسبب قصف قوات النظام السوري، مشيراً إلى أن الدكتور موسى حمود وصف له عشبة «إكليل الجبل»، ليشرب ماءها بعد غليها.

والتقينا الدكتور واصل يوسف من بلدة الهبيط بريف إدلب، والدكتور سمير أبو عبدالله من بلدة كفرزيتا في ريف حماة الشمالي، وأطلع على رأيهما بخصوص الجدوى من استخدام الأعشاب لعلاج الأمراض علمياً، حيث أكد الطبيبان أن العلاج بالأعشاب هو طريقة مستخدمة منذ عصور طويلة و نافعة في العديد من الحالات، لكنهما حذرا في الوقت نفسه من خطر استخدام جرعات زائدة وغير مدروسة منها، قد تؤدي إلى التسمم وتعريض حياة المريض إلى الخطر.

نجاة الداعية بسام عياشي من محاولة اغتيال في ريف إدلب الغربي

ريف إدلب ـ «القدس العربي»

ـ من أحمد عاصي:

نجى الشيخ والداعية المعروف بسام العياشي من محاولة اغتيال إثر انفجار عبوة ناسفة زرعت في سيارته في منطقة عرب سعيد في سهل الغاب في ريف إدلب الغربي، ما أدى إلى إصابته بجروح بالغة، وبتر ذراعه اليمنى.

وقال ناشطون إن «العياشي كان قد استقل سيارته برفقة زوجته وامرأة أخرى، وأحد مرافقيه وسائقه الخاص، وقبل وصوله إلى مقمر المحكمة التي يعمل فيها قاضيا بالقرب من مغسلة للسيارات، انفجرت العبوة ما أدى إلى تحطم السيارة وإصابة كل من بداخلها».

وروى شاهد عيان، «سمعنا صوت انفجار قوي فتوجهنا إلى مكان الانفجار، وإذا بسيارة الشيخ بسام قد دمرت بشكل كامل، ولكن الحمد لله لم يمت أحد من الذين كانوا بداخلها، إنما كانت كلها إصابات متفاوته وطفيفة لكن إصابة الشيخ بسام أشدها حيث كان فاقد الوعي، وقد أدت الإصابة إلى بتر ذراعه اليمنى، وإصابته بعدد من الجروح في مختلف نواحي جسده، فتم نقله إلى أحد النقاط الطبية وهو في حالة جيدة الآن، ووضعه مستقر».

من جهة أخرى، قال عمار العاصي مدير السجن المركزي المحرر أثناء التحري عن أسباب الحادثة: «تبين أن المستهدف الأساسي من العملية هو الشيخ بسام، وذلك لأن العبوة زرعت تحت الكرسي الأمامي بجانب السائق، وهو المكان الذي يجلس فيه الشيخ العياشي عادة، إضافة إلى أن السيارة ذهبت في يوم التفجير أكثر من مرة إلى مقر المحكمة وعادت ولم تنفجر إلى أن جلس فيها فيها الشيخ، وهذا دليل على أن الفاعل قصده بالتحديد». وأكد أن الجهة التي نفذت العملية لا تزال مجهولة حتى الآن، ولكن كل الاتهامات تدور حول تنظيم الدولة الإسلامية، حيث أن الشيخ كان قد وصله العديد من التهديدات من قبل عناصر التنظيم، نتيجة مناهضته لممارساته، ودعوته الناس أثناء خطب الجمعة والدروس التي يلقيها في المنطقة إلى الحذر من خطر هذا التنظيم على سوريا وعلى الثورة السورية، والعمل على مواجهته وعدم توسعه والانضمام إليه. كما اعتبر العاصي أن النظام من مصلحته أن يقوم بعمليه اغتيال الشيخ بسام لما له من دور كبير في التأثير على الناس في المنطقة التي يتواجد فيها، إضافة إلى عمله في مجال القضاء والإصلاح بين الناس وفض النزاعات القائمة في المنطقة ورغبة النظام في إثارة المزيد من الفتن والبلابل في معظم المناطق المحررة.

وبين أن التحقيق في ملابسات القضية ما يزال مستمرا وسيتم أخذ إفادة الشيخ بسام حول القضية التي حصلت معه، ومعرفة ما إذا كان يشك بأحد من أهل المنطقة، حيث أنه كان قد حذر لأكثر من مرة من وجود خلايا تتبع لتنظيم الدولة موجودة وتعمل بشكل خفي، من غير أن يصرح عنها بشكل مباشر، لأنه بحسب قوله لم يكن منها أي خطر يذكر.

وكان عبدالرحمن العياشي، ابن الشيخ بسام، قد قتل على أيدي قوات النظام، حيث كان قائدا لأحد الفصائل العسكرية التي تتبع لأولية صقور الشام في المنطقة نفسها ، التي يعمل والده الآن قاضيا في محكمتها، ولكن الأول قتل قبل أن يتمكن والده من الدخول إلى سوريا، بسبب وضعه الأمني الذي لم يكن يسمح له بالمغادرة من بلجيكا إلى أي دولة أخرى.

ويعتبر الشيخ بسام من أشهر الدعاة في أوروبا، وكان قد اعتقل في السجون الإيطالية بتهمة مساعدة مهاجرين سريين، ثم وجهت إليه العديد من التهم ومنها الاعداد لتفجير مطار فرنسي وتهم أخرى بمحاولته القيام بتفجيرات في بلجيكا وعدد من الدول الأوربية، ولكن لم يتمكن القضاء الإيطالي من تقديم أي أدلة تثبت علاقة العياشي فيما نسب إليه، الأمر الذي اضطر المحكمة الإيطالية لتبرئته وإطلاق سراحه بعد أربع سنوات من الاعتقال.

وكان العياشي قد دخل سوريا في مطلع العام الماضي وسعى لوحدة صفوف المعارضة المسلحة في المنطقة الشمالية، مستغلا ثقله الاجتماعي في المنطقة وعلاقته القوية مع معظم قيادات الحراك العسكري، ولكن بعد أن فشلت جهوده توجه إلى العمل الخدمي فعمل بمجال الإغاثة، ثم بالعمل الدعوي، حيث بدأ بالقاء الدروس والخطب في عدد من مساجد المنطقة، ثم ساهم في تشكيل محكمة ولا يزال قاضيا فيها حتى الآن.

الحرب واقع يومي اعتاده الليبيون.. غادر الشبان الطامحون ورحل المنفيون العائدون

حفتر يقول إن ليبيا كانت تبحث عن مخلص.. ويهدد بإقتلاع «الإرهاب» وضرب طرابلس ومصراتة.. و «فجر ليبيا» تدعوه لضرب درنة لا بنغازي.. وواشنطن قلقة من تصرفاته

لندن ـ «القدس العربي»
إعداد إبراهيم درويش:

نصحت صحيفة «نيويورك تايمز» قبل أيام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعدم إشعال الخلافات في ليبيا ودعته مع زعماء المنطقة لدعم مبادرة الأمم المتحدة للحوار والتي تهدف إلى إقامة حكومة وحدة وطنية تستطيع معالجة مشكلة تنظيم الدولة والمشاكل الأخرى.

وهي وإن تفهمت حقيقة القلق المصري حول خطر المتطرفين فهناك مئات آلاف المصريين يعيشون ويعملون في ليبيا، وهم عرضة للعنف السائد في ليبيا ويقلق الحكومة المصرية التي من حقها حماية مواطنيها، بحسب ميثاق الأمم المتحدة، أن تكون هناك علاقة بين المتطرفين في سيناء والمتطرفين في ليبيا.

ورأت الصحيفة أن الغارات التي شنها الطيران المصري على درنة الليبية تعتبر توسيعا للتدخل المصري المباشر في ليبيا وأن حكومة عبدالفتاح السيسي شنت الغارات بدون أن تفكر مليا في رد فعلها ودون تنسيق مع دول أخرى بما في ذلك أمريكا.

وتعتقد الصحيفة أن مصر أكثر البلدان العربية سكانا لا تستطيع ان تتورط في حرب في ليبيا فهناك تحديات كبيرة في البلد ذاته، بما في ذلك إنقاذ اقتصاد متدهور ومحاربة تمرد محلي.

وقد تجر أمريكا إلى الحرب إن قامت مصر باتخاذ خطوات خاطئة في وضع متفجر أصلا. وقد سيطر موضوع الرد المصري وتوسع تأثير تنظيم الدولة الإسلامية على النقاش حول ليبيا التي احتفلت بمرور 4 أعوام على ثورة 17 فبراير/شباط 2011 والتي أنهت نظام الزعيم معمر القذافي الذي سيطر على البلاد مدة تزيد عن الأربعة عقود.

ثورة وجنرال

وبعد أربعة أعوام تشهد البلاد حربا أهلية وتعتبر اليوم خطرا على جيرانها من ناحية تدفق السلاح للجماعات المتطرفة الجارة ودول الساحل، وبدلا من حكومة وطنية ونظام ديمقراطي تسيطرعلى البلاد حكومتان واحدة في طرابلس والثانية في طبرق.

وفي هذا السياق خصصت مجلة «نيويوركر» في عددها الأخير محورا عن الحالة الليبية والدور الذي يلعبه الجنرال السابق خليفة حفتر والذي يلقى دعما من مصر والإمارات وحكومة طبرق.

ويبدأ كاتب المقال جون لي أندرسون مقاربته للحالة الليبية بدور حفتر في الحرب الحالية. ويقول إن الجنرال غادر بداية العام الماضي بيته في شمال فرجينيا عائدا إلى ليبيا، حيث عاش هناك لمدة عقدين من الزمان وعمل في جزء منها مع وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آيه إيه».

ومنذ عودته مرة أخرى إلى ليبيا خاض معارك ضد العديد من الفصائل الليبية وأقام قاعدة له في الجبل الأخضر، حيث أعلن عن ما تسمى «عملية الكرامة» ويقود قوة يطلق عليها الجيش الوطني الليبي ويسيطر حسب الكاتب على معظم الشرق الليبي، أما بقية البلاد فتسيطر عليها قوة فجر ليبيا وهو تحالف من جماعات إسلامية وفصائل مسلحة بينها تحالف تكتيكي.

وهو الذي يريد الجنرال حفتر تدميره مثل ما يفعل الجنرال عبدالفتاح السيسي في مصر مع الإسلاميين. ويقول الكاتب إنه عندما زار قاعدة حفتر بداية الشتاء لاحظ وجود حراسات مشددة عليه نظرا لمحاولات الاغتيال التي تعرض لها من قبل فصائل فجر ليبيا ـ مثل تلك المحاولة التي تمت في حزيران/ يونيو العام الماضي في بنغازي.

وفي لقاء أندرسون مع الجنرال حفتر شرح الأخير السبب الذي دفعه العودة للقتال. فبعد مشاركته في ثورة عام 2011 حاول الجنرال العثور على مكان له في المشهد السياسي الجديد في ليبيا.

وعندما فشل عاد إلى فرجينيا «كي يكون مع أحفاده»، ولكنه لم ينقطع عن متابعة الأخبار في ليبيا التي حكمتها مجموعة من الحكومات الضعيفة، فيما تصاعدت فيها قوة الميليشيات المسلحة.

ليبيون يحتفلون في ذكرى ثورة فبراير في العاصمة طرابلس

البحث عن حفتر

وعندما سيطرت جماعة إسلامية على مدينة بنغازي الصيف الماضي شهدت المدينة حالة من الفوضى وعمليات الإغتيال والملاحقة لجمعيات العمل المدني، حيث قال بعض زملاء الجنرال له «لم يعد هناك عدل أو حماية».

ويعلق حفتر «لم يعد الناس يغادرون بيوتهم وهذا ما أثار غضبي، فقد تخلصنا من حكم القذافي قريبا وهذا ما حصلنا عليه».

وعليه قام الجنرال بالاتصال بعدد من قادة الجيش الليبي أو ما تبقى منه وقادة في العمل المدني وزعماء عشائر «كل واحد أخبرني الشيء» نفسه ـ «نحن نبحث عن مخلص، أين أنت؟ وقلت لهم إن حصلت على دعم الشعب فسأتحرك.

وبعد التظاهرات الشعبية التي نظمت تطالبني بالتحرك عرفت أنه تم دفعي نحو الموت، ولكنني قبلت برضا».

ويقول أندرسون «مثل غيره ممن ينصبون أنفسهم كمخلصين تحدث حفتر بحس من القدرية ولكن تاريخه معقد أكثر مما يعترف به».

الإبن الروحي

وهنا يقدم الكاتب قصة حفتر عندما كان مرشحا بالجيش الليبي عام 1969 وشارك القذافي في انقلابه ضد الملكية الليبية وأصبح لاحقا أحد ضباط النظام الجديد الكبار.

وفي مرة قال القذافي إن حفتر «هو ابني وكنت والده الروحي».

واختلف الأب مع ابنه في حرب عام 1987 مع تشاد التي تعرف بـ«حرب التويوتا» وهي عربات لاندكروزر استخدمها الجيش التشادي لقتال الجيش الليبي. وفي هذه الحرب قتل التشاديون آلافا من الجنود الليبيين وأسروا حفتر و400 جندي.

وعندما تخلى القذافي عنه انضم حفتر إلى جبهة الإنقاذ الوطني الليبية التي كانت تعمل في تشاد وتلقى دعما من سي آي إيه.

ويظل الفصل التشادي في تاريخ حفتر ملطخا، حيث بدأ كقائد في جبهة الإنقاذ بالتخطيط للإطاحة بالقذافي، ومن رفض من الأسرى الليبيين الذين كانوا معه دعم خططه تركهم وراء القضبان.

وعندما فشلت الخطة نقلت سي آي إيه حفتر وجنوده جوا إلى زائير ومن ثم للولايات المتحدة حيث حصل على الجنسية الأمريكية.

وتعاون لفترة مع المخابرات الأمريكية حيث واصل خططه ضد القذافي منها واحدة أحبطت وألقي القبض على عدد من المشاركين وأعدموا. وينقل التقرير عن عاشور الشامس، أحد قادة الجبهة السابقين قوله إن حفتر عاش مرتاحا في فيرجينيا ولم يعد إلى ليبيا خشية إلقاء القبض عليه.

وعندما قرر الزعيم الليبي تسليم برنامجه النووي بعد اجتياح العراق عام 2003 خففت سي آي إيه علاقاتها مع حفتر. ولهذا فعندما عاد إلى ليبيا عام 2011 عاد ممثلا لنفسه.

واتهم مع ذلك بالعمالة مع المخابرات الأمريكة والخيانة ومحاولات تنصيب نفسه كقذافي جديد.

فوضى

ما أصاب ليبيا من اضطرابات بعد رحيل القذافي معروف، فنحن أمام حكومتين، فيما تعيث الميليشيات المسلحة الدمار في البلاد.

وقتل أكثر من 3.000 ليبي منذ نهاية الثورة، وغادر ثلثا السكان إلى تونس هربا من الحرب. كما تراجعت أسعار النفط مما أثر على التنمية الاقتصادية. ووجد حفتر أن أفضل مكان يبدأ منه حملته هو بنغازي «كانت بنغازي هي مركز الإرهاب في ليبيا ولهذ بدأنا من هناك» يقول.

ويعتقد الليبيون أن كل الأحداث المهمة المتعلقة بمسار ليبيا بدأت من هذه المدينة. فقد جاء موسوليني عام 1937 من أجل تعزيز قوته الإستعمارية ومنها أذاع الملك إدريس عام 1950 بيان الاستقلال، وعندما قاد القذافي انقلابه كان عسكريا شابا فيها، واندلعت ثورة إبريل عام 2011 منها.

ليفي

وما دام الحديث عن بداية الثورة التي بدأت بشكل تدريجي وسط تهديدات الزعيم القذافي بسحقها. وفي الوقت الذي عبر فيه الرئيس باراك أوباما عن موقف متردد كانت فرنسا وبريطانيا مع التدخل. ففي آذار/ مارس 2011 زار الفيلسوف الفرنسي المرتبط بالمؤسسة الحاكمة، برنارد هنري ليفي المدينة وأخذ على عاتقه الدفاع عن قضية الثوار.

وعندما سأله أندرسون عن دوافعه من هذا التحرك أجاب «لماذا؟ لا أعرف، طبعا كانت عن حقوق الإنسان ومنع مذبحة وما إلى ذلك ولكنني أردت أن يروا يهوديا يقف مع المحررين ضد الديكتاتورية وإظهار الأخوة، أردت أن يرى المسلمون فرنسا ويهودي غربي يمكن أن يكون معهم».

ويقول ليفي إنه عاد إلى باريس وأخبر الرئيس نيكولاس ساركوزي أن التدخل الإنساني لا يكفي «بل يجب الإطاحة بالقذافي» ووافق ساركوزي وتحول ليفي لمبعوثه حيث رتب اجتماعا لمسؤول المعارضة الليبية بالرئيس الفرنسي.

وفي نهاية الشهر أرسل القذافي قافلة للهجوم على المدينة وتحرك الطيران الفرنسي ودمره. وبعدها شكل تحالف لعبت فيه الولايات المتحدة دور القيادة من الخلف.

وبعد سبعة أشهر من الغارات والقتال أطيح بالنظام. ويعبر ليفي عن رضاه بالمهمة التي قام بها حلف الناتو رغم ما تبع من فوضى. ومثلما كانت بنغازي بداية الثورة كانت مرحلة التراجع الأمريكي عن دعم بناء ليبيا بسبب الهجوم في 11 إيلول/ سبتمبر 2012 على القنصلية الأمريكية ومقتل السفير كريستوفر ستينفنز.

ويقول مسؤول أمريكي «كان مقتل كريس ستفينز السبب وراء مساعدة الإرهابيين تعزيز قوتهم» فقد «كان الأشرار يحاولون إخراج الغرب ونجحوا» وأضاف أنه بسبب التسييس لمقتل السفير داخل الإدارة الأمريكية تم تخفيض الوجود الأمريكي حتى لا يتضرر أحد، وتوقف كل شيء ومنها برامج التدريب.

الإنهيار

لم يبدأ الانهيار الليبي بإدارة الغرب ظهره لبناء البلد بل بعد 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2011 عندما نجح ثوار مصراتة في قتل الزعيم الليبي وعرض جثته في مشرحة، فيما قام فصيل آخر تابع لمصراتة بذبح 60 من مؤيدي القذافي في حديقة فندق في مدينة سرت.

فقد بدا واضحا أن السلطة في البلاد هي بيد الميليشيات. وبدأ التحالف المكون من فصائل ومجموعات متباينة، إسلامية وليبرالية، مدنية وجهادية اتحدت ضد القذافي بدأ بالتفكك. وكانت إشارات التباين واضحة حتى أثناء الثورة عندما قامت جماعات باختطاف القائد العسكري للثوار عبدالفتاح يونس العبيدي في تموز/ يوليو 2011 وقتله. فمع انهيار حكم القذافي وخروجه من طرابلس بدأ كل فصيل يموضع نفسه ويعزز قوته، فقد سيطرت فصائل مصراتة على دبابات عدة روسية الصنع، فيما سيطر ثوار الزنتان على مطار طرابلس.

ولم يخف الوضع المتشابك في ليبيا على النائب البريطاني روري ستيوارت الذي جاء لطرابلس في تلك الفترة كي يجمع معلومات للبرلمان البريطاني وتساءل قائلا «كل ما أريد معرفته هو من سيقوم بنزع سلاح الميليشيات؟ وفوق كل هذا تساءل عن الجهة التي ستجمع شتات البلاد وتوحدها من جديد في ظل انتشار شباب يحملون السلاح.

وعاد ستيوارت في آذار/ مارس 2012 مرة أخرى ورأى أن الناتو لا يساعد كثيرا. ورغم كل التشاؤم وتلكؤ الدول الغربية التي أحرقتها تجربة بناء الدول ما بعد الحروب، خاصة العراق، صوت الليبيون في تموز/ يوليو 2012 لانتخاب نواب المؤتمر الوطني وانتخب علي زيدان رئيسا للحكومة، وهو محام في مجال حقوق الإنسان، لكن التجربة الانتخابية لم تؤد لتراجع سلطة «الثوار» بل وزاد تأثيرهم، وبدلا من توفير فرص عمل لعشرات الآلاف منهم ونزع أسلحتهم، بدأت الحكومة بدفع رواتبهم.

ويرى فردريك ويهري من قتل كارنيجي للسلام العالمي إن ثلث الثوار شارك في الثورة فقط، وعندما بدأت الدولة بدفع رواتبهم «فقد زادت من عددهم، لا توجد هناك سجلات لإعدادهم ولهذا فقد تضاعف عددهم ضعفين أو ثلاثة أضعاف».

وظهرت قوة الميليشيات خاصة الإسلامية من تمرير قانون العزل السياسي وحصار البرلمان الليبي.

استراتيجية الجنرال

ومن هنا يقول الكاتب إن حفتر راقب ما يجري في ليبيا. وفي شباط/ فبراير 2014 ظهر في التلفزيون وأعلن عن حل البرلمان وإنشاء لجنة رئاسية وحكومة تسيير أعمال حتى تنظيم الانتخابات.

ونظر لتصرف حفتر في حينه كعمل «أحمق». ولكن حفتر كانت لديه كما يقول الكاتب «استراتيجية» حيث بدأ بالاتصال بقواعده في البلاد وبنى جيشه وأعلن في أيار/ مايو عن عملية الكرامة. كان جيش حفتر مكونا من جنود الجيش الليبي السابق وهو ما أدى لظهور تحالف جديد على شكل «فجر ليبيا» برزت فيه فصائل مصراتة وجماعات إسلامية واستطاعت في آب/ أغسطس السيطرة على مطار طرابلس. ومن هنا ظهرت حالة استقطاب بين المؤتمر الوطني في طرابلس والبرلمان الليبي في طبرق.

ومع استمرار حالة المواجهة بين الطرفين دخلت القوى الإقليمية على ساحة المعركة، حيث قالت تقارير إن الجنرال حفتر تلقى أسلحة وتمويل من مصر والسعودية والإمارات. فيما تقول تقارير أخرى أن عملية فجر ليبيا تلقى دعما من قطر وتركيا.

ويرى الكاتب إن دخول القوى الإقليمية أعطى النزاع بين طبرق وطرابلس بعد «حرب بالوكالة».

آثار إقليمية

ويرى أندرسون أن انهيار ليبيا سيترك آثارا على دول الجوار من النيجر والجزائر وتشاد والسودان حيث يتحرك جهاديون تابعون لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بحرية. وتعتبر ليبيا معبرا مهما للمهاجرين من أفريقيا ودول الشرق الأوسط. ووصل عدد المهاجرين الذين وصلوا للشواطئ الإيطالية العام الماضي إلى 170.000 مهاجر، وابتلع البحر العام الماضي الآلاف.

الهجرة

ولا يعبر المهاجرون الباحثون عن حياة ليبيا بل و «الشبان الذين قابلتهم أثناء الثورة هم الآن في تونس ومصر وبلغاريا ولندن، أما المنفيون الذين عادوا لبناء بلدهم الجديد فقد ذهبوا، أما الذين ظلوا في بلادهم فهم الذين لا يستطيعون الخروج.

وعلى أية حال هناك القليل الذي يمكنهم عمله، فالمحلات تغلق أبوابها أثناء النهار وتفتح لساعات قليلة بعد صلاة المغرب ولا يمكن مشاهدة النساء في الشوارع، ومن المستحيل معرفة إن كان هناك شخص قد قتل أو أن شخصا كان ينظف بارودته. فقد تعود الليبيون على الحرب، وتمنعهم عقود من المراقبة البوليسية من السؤال ومعرفة أسباب العنف». ورغم شجب الإخوان المسلمين ومقاتلي مصراتة للعنف الذي يمارسه الجهاديون إلا أن هؤلاء لا يزالون ناشطين في المعركة.

> تعمل الولايات المتحدة لدفع الليبيين للحوار من خلال المبادرة التي ترعاها الأمم المتحدة. وأحيانا تصادق على عمليات للقوات الخاصة

ويزعم حفتر أنه يسيطر على نصف مدينة بنغازي. وعدوه الرئيسي فيها هي جماعة أنصار الشريعة. وبرز في الأونة الأخيرة خطر العائدين من الحرب السورية ممن ينحدرون من مدينة درنة. ففي تشرين الأول/ أكتوبر أعلن عدد منهم ولاءه لتنظيم الدولة الإسلامية. ويقول حفتر إنه ينوي الهجوم على درنة «سنستخدم كل ما لدينا لمحوهم». ولدى الجنرال قوة جوية صغيرة وهو ما يميزه عن قوات فجر ليبيا. وفي كل يوم تقوم طائرات من نوع ميغ بطلعات فوق بنغازي وأجدابيا ومصراتة وسرت وطرابلس. ويقول إنه سينقل المعركة إلى طرابلس ومنها إلى مصراتة، ويستبعد حدوث مذابح «ستتم السيطرة على طرابلس قريبا لأن الناس سينتفضون ولدينا في داخل المدينة قوات». وماذا عن الحوار؟ أجاب «لا حوار مع الإرهابيين».

موقف الإدارة الأمريكية

ويرى الكاتب أندرسون أن طرق حفتر العسكرية أثارت عدم ارتياح داخل الإدارة الأمريكية وقال له مسؤول بارز في الإدارة «لا علاقة لحكومة الولايات المتحدة مع الجنرال حفتر، حفتر يقتل الناس ويقول إنه يستهدف الإرهابيين، ولكن تعريفه للإرهاب واسع» وقال إن تصرفاته تثير القلق وقد تؤدي لتوحيد الناس ضده.

ويعترف بنجامين رودس، نائب مديرة الأمن القومي أن الوضع في ليبيا قاتم واعترف بأن جمع التكنوقراط والمسلحين ودفعهم للاتفاق كان دائما أمرا صعبا.

وتعمل الولايات المتحدة لدفع الليبيين للحوار من خلال المبادرة التي ترعاها الأمم المتحدة. وأحيانا تصادق على عمليات للقوات الخاصة مثلما فعلت في حزيران/ يونيو الماضي عندما قامت قوات دلتا باختطاف أحمد ابو ختالة أحد قادة انصار الشريعة ممن تتهمه الولايات المتحدة بالتورط في مقتل سفير ستفينز. واعترف رودس أن قرار إنقاذ بنغازي كان مصيبا، فلو دخل القذافي المدينة لتحولت كما هو الحال في سوريا اليوم، وأكد أن ملء الفراغ في مرحلة ما بعد القذافي كان صعبا. ومثلما يصف حفتر أعداءه بالإرهاب يقول المسؤولون في طرابلس إن الإرهاب بدأ عندما قام حفتر بعملياته في بنغازي.

ويقولون إنه لو كان يقاتل الإرهاب فعلا لذهب إلى درنة وليس بنغازي. ولدى المسؤولين في طرابلس قائمة من الاتهامات لحفتر وعائلته. وفي النهاية تظل ليبيا أرضا للاتهامات والشائعات ولا أحد يعرف أين هي الحقيقة.

الأردن «يتقدم» على مستوى «الدور»: زيارة أميرية كويتية فعالة بعد «إشادة» السيسي وطائرات الإمارات والتعاون العسكري للبحرين

عمان ـ «القدس العربي»
بسام البدارين:

الزيارة التي قام بها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد لعمان أمس الأول قد تشكل مفتاحا لنمط جديد من العلاقات الأردنية الخليجية يمكنه أن يسمح بعد إنهاء ملف العلاقات الخليجية الداخلية بإستئناف الإتصالات القديمة التي وضعت في رفوف الاحتياط تحت عنوان عضوية الأردن في النادي الخليجي.

أمير الكويت استقبل في عمان بحفاوة كبيرة وبعد أيام قليلة من إعلان وزير الخارجية الأردني ناصر جودة بأن بلاده مستعدة للمساهمة في قيادة الجانب العربي والإسلامي من تحالف عالي أوسع ضد «الإرهاب». الاستقبال نظم في المطار العسكري والبيان المشترك تضمن إشارات مباشرة لوقوف الكويت بقوة مع الأردن في المعركة ضد الإرهاب، وبمناسبة الزيارة التي حظيت بتغطية إعلامية موسعة جدا تم إطلاق إسم أمير الكويت على أحدث ميناء في الأردن مخصص لاستقبال الغاز.

يمكن بالتوازي ملاحظة أن زيارة أمير الكويت اعقبت في الوقت نفسه أول تصريح للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يشيد بالأردن وتضامنه مع مصر ويتحدث عن علاقات تضامنة وأخوية استراتيجية بين عمان والقاهرة تغطي في الواقع تفاعلات غير مسبوقة في المستوى الأمني في البلدين.

بطبيعة الحال النمو الكبير خلف الستارة في تعاون الأردن السياسي والأمني مع مصر السيسي برز بوضوح في الآونة الأخيرة، وسيدفع ثمنه تنظيم الإخوان المسلمين الأردني الذي يواجه أزمة انقسام داخلية حادة هذه الأيام.

لكنه في كل الأحوال نمو يحضر في المشهد كنتيجة لمبادرة عاهل الأردن العلنية الداعية إلى تحالف عربي إسلامي ضد الارهاب بقيادة مصر على المستوى السياسي ومؤسسة الأزهر على المستوى الثقافي والفكري.

ديناميكية الحراك الأردني في تفصيلات المشهد الاشتباكي مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسورية دفعت الدور الأردني وتحديدا بعد إعدام الطيار الشهيد معاذ الكساسبة إلى مسافات غير مسبوقة على المستوى الاستراتيجي في الملفات العالقة سواء في مصر أو العراق أو حتى سوريا.

هذا الحراك تفاعل بقوة مع الجانب المصري والإماراتي والبحريني حيث أرسلت أبوظبي طائراتها المقاتلة مع أطقمها للاستقرار في الأردن وأوفدت البحرين فريقا عسكريا مع طائرات قتالية مروحية لمساندة الأردن، وبدأت تبرز في الظل التنسيقات الأمنية بين الأردن ومصر بعد التفاهم على عدو واحد هو تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا والعراق وسوريا.

زيارة أمير الكويت الذي اصطحب معه وفدا رفيع المستوى لعمان تصعد كمحطة رابعة على صعيد تجديد تفويض دعم وإسناد الأردن بعد تصدره قولا وفعلا مستوى الاشتباك مع تنظيم الدولة الإسلامية وإعلانه الحرب عليه سياسيا وأمنيا وبغطاء شعبي واسع النطاق أنتجته جريمة إعدام الطيار الكساسبة.

البيانات والتصريحات التي صدرت على هامش وخلال وبعد زيارة أمير الكويت خرجت عن المألوف المعتاد في مسألة العلاقات التي توصف بأنها أخوية وشقيقة بين الحين والآخر ووزير الاتصال الأردني الدكتور محمد المومني تحدث أمام «القدس العربي» عن رؤية واضحة المعالم لدى جميع الأشقاء العرب على جبهة التصدي للإرهاب الذي يعمل على تشويه سمعة الإسلام والمسلمين.

الأردن لا زال في انتظار كلمة «سعودية» فاصلة فيما يبدو تنضم للتحالف الموسع الجديد وتكرس الدور الأردني وتتعامل مع حيثياته الحالية وهي حتى اللحظة كلمة تأخرت لكن يمكن إعتبار إشادة السيسي العلنية ثم زيارة أمير الكويت بمثابة «تمهيد» لها على أساس ضوء أخضر محتمل يساند الحراك الأردني، في جبهة مقاومة الإرهاب الذي يعتبر الأن حراكا مبادرا بامتياز على أساس استعداد الأردن للمضي قدما في استقبال واحتواء لوجستيات مواصلة الحرب على الإرهاب.

منذ أربع سنوات تقريبا لم تشهد العلاقات الأردنية المصرية والخليجية انطلاقة من الطراز الحالي، والسياسيون الأردنيون يؤشرون على الفرصة المواتية لصدارة بلادهم وتعزيز دورها الإقليمي عمليا، عبر بوابة المبادرة في جبهة الاشتباك مع تنظيم الدولة الإسلامية، خصوصا ان الأردن يحاول تذكير بعض الأطراف الخليجية التي تغافلت او تباطأت أو تجاهلت مشروع عضوية الأردن بالخليجي، قبل أربع سنوات بأنه يشكل قوة عسكرية وأمنية ومعلوماتية خبيرة وصلبة ولا يمكن تجاهلها، عندما يتعلق الأمر بأي ترتيبات في المنطقة. حتى في أوساط النخبة الفاعلة في عمان تبرز دعوات لإعادة إنتاج العلاقات مع الأشقاء العرب بالخليج وخارجه، على أسس حديثة وفعالة، كما يقترح رئيس الوزراء الأسبق المخضرم سمير الرفاعي وآخرون.

جعجع لبري: التأثير الخارجي صفر عند استجابة المقاطعين لدعواتك

لبنان: بري سيسير بالرئاسة مثل البلدوزر عندما يصل المسيحيون إلى اتفاق

بيروت – «القدس العربي»
سعد الياس:

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان الوهم الكبير الطاغي هو في اعتبار ان الفراغ هو فقط في رئاسة الجمهورية، لكن الحقيقة ان كل المراكز أصبحت شاغرة ومعطلة، فالمجلس النيابي معطل، وأليست الحكومة أيضا معطلة؟ بعد أن أصبح لدينا 24 رئيس جمهورية، و24 رئيس وزراء و24 وزيرا؟.»

وأكد بري خلال استقباله مجلس إدارة نقابة الصحافة برئاسة النقيب عوني الكعكي في عين التينة «أن انتخاب رئيس للجمهورية يبقى همّ كل اللبنانيين مسيحيين ومسلمين»، وجدد القول انه «كانت هناك فرصة «للبننة» انتخاب رئيس للجمهورية، خصوصا لانشغال الخارج بمشاكله».

وإذ أشار إلى ان «انتخاب الرئيس هو البند الاساسي الثاني في الحوار بعد موضوع التصدي للفتنة الشيعية – السنية»، أوضح «كنا حريصين بالإجماع على ان نبحث كيفية الوصول لانتخاب الرئيس، ولكن من دون ان نسمي رئيسا، لماذا؟ لأنه للآسف لدينا ديموقراطية في لبنان ولكن فيها سرطانا، وهذا السرطان الموجود فيها هو الطائفية.»

وتابع: «الحمد لله هناك حوار اليوم بين النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وقد قلت أمس ان أي اتفاق يصل اليه المسيحيون أسير به مثل «البلدوزر».

وعما اذا اتفق عون وجعجع على انتخاب الرئيس، فهل يحصل ذلك؟ أكد الرئيس بري: «نعم، وأنا اعتقد ان العوامل الخارجية يمكن ان تؤثر 100% وصفر%. اي عند اتفاق اللبنانيين لا مجال للأولى ويصبح تأثيرها صفرا.»

ولاحقا، قام رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع بنشر تغريدة على حسابه على تويتر متوجها إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري ردّا على كلامه الأخير، فكتب «إلى صديقي الرئيس نبيه بري، إن تأثير العوامل الخارجية في الانتخابات الرئاسية يصبح صفرا حين تستجيب الكتل المقاطعة لدعواتك المتكررة لانتخاب رئيس للجمهورية».

سمير جعجع — نبيه بري

لبنان: إخلاء سبيل بلال دقماق لعدم وجود تهم إرهابية بحقه والأشغال الشاقة المؤبدة للمسؤول العلوي في جبل محسن

■ بيروت – «القدس العربي»: أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد الركن الطيار خليل ابراهيم حكما غيابيا قضى بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحق أمين عام الحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد المسؤول العلوي في منطقة جبل محسن.

وقد أدانت المحكمة العسكرية عيد الفار من وجه العدالة بجرم التحريض على الاقتتال بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة وتوزيع الأسلحة والحض على القتل. وقررت المحكمة تنفيذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه. كما قضت المحكمة بالسجن بين سنة واحدة وسنتين بحق أربعة موقوفين في القضية نفسها.

في المقابل، أخلي سبيل الشيخ بلال دقماق الذي أوقفه الأمن العام الأسبوع الماضي في مطار رفيق الحريري الدولي بعدما تم ترحيله من تركيا.

وأشارت معلومات إلى أن القاضي صقر صقر أفرج عن دقماق بعدما تبين أن «لا تهم إرهابية بحقه وأن الأمر فقط يقتصر على سلاح ليس ملكه».

وفي هذا الإطار، أشار دقماق إلى «أن الأسلحة موجودة في كل المنازل وأنه «لو كان إرهابيا لما أخلي سبيله في هذه السرعة».

وفي تصريح إلى الإعلام قال «أمارس نشاطي كمواطن عادي ولست ممنوعا من السفر وسأبقى في طرابلس ولن أغادر لبنان».

وأضاف «أشكر القضاء ومديرية المخابرات على حسن تعاملها وإنصافها».

في ردّها على قرار محكمة في نيويورك تغريم منظمة التحرير 218 مليون دولار

عشراوي: الحكم مجحف بحق الشعب الفلسطيني وانقلاب على الحقيقة... وسنستأنف ومجلس الوزراء يطالب واشنطن بإلزام إسرائيل بتحويل أموال الضرائب

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

قالت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إنه لا علاقة بين الأعمال والأحداث التي قضت بموجبها المحكمة الأمريكية في نيويورك، بمنظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة الفلسطينية، حيث وقعت معظمها بين عامي 2002 و2004 أثناء الاجتياح الإسرائيلي لمدن الضفة الغربية ومحاصرتها واحتلالها لمقر المقاطعة، وقصفت مراكز الشرطة والأمن الفلسطيني، ودمرت مقراتها والبنى التحتية، وخلقت حالة فوضى شاملة، وقامت بسرقة وثائق فلسطينية واستخدامها ضدنا في المحكمة الأمريكية، وبالتالي فإن القضية التي بتت بها المحكمة ضد السلطة الوطنية، هي ادعاءات مغلوطة ولا أساس لها من الصحة.

وأعلنت في مؤتمر صحافي عقدته في مقر منظمة التحرير في رام الله، أن المنظمة والسلطة الوطنية، ستستأنفان ضد قرار محكمة نيويورك الذي طالب السلطة بدفع تعويضات 218 مليون دولار لضحايا أمريكيين في هجمات وقعت في إسرائيل، وستعرض الحقائق على المحكمة وتربح الاستئناف.

وأوضحت عشراوي أن الفلسطينيين لا يطعنون بالقضاء الأمريكي، لكن السلطة الفلسطينية ستستأنف ضد القرار وعلى ثقة أنها ستربحه، لأن هناك سوابق في ذات المحكمة وتم اسقاط القضاء ورفضه، بحجة أن القضاء الأمريكي لا يملك ولاية على القضايا خارج حدوده، ولو حدث هذا في الولايات المتحدة فإنه لن تتم معاقبة الحكومة على تصرفات فردية وقرارات أفراد أمريكيين.

واعتبرت عشراوي أن الأمر لا يعدو كونه عملية ابتزاز للحصول على أموال من السلطة الفلسطينية، خاصة وأن ظروف قضية التغريم جاءت في وضع قاس على السلطة والشعب الفلسطيني، وقرصنة على الأموال، في الوقت الذي تستمر فيه إسرائيل بتقويض منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية، التي التزمت بالحل السلمي للنزاع مع إسرائيل بناء على قرارات القانون الدولي.

وبحسب عشراوي فإن ما يؤلم على أرض الواقع أن إسرائيل ومنذ عام 1967 احتجزت واعتقلت أكثر من 850 ألف فلسطيني، وقتلت نحو 70 ألف فلسطيني، وأشك أن هناك أموالا تكفي لتعويضهم، هذا عدا عن سرقة الأراضي ومصادرة الحريات، والاحتلال الاسرائيلي بحد ذاته وضع غير طبيعي ووضع ظالم، ولا يمكن وضع اللوم على الضحية نتيجة ردود أفعالها على هذا الاحتلال والقهر المبني على الظلم والاستبداد، ويجب أن ينتهي.

حنان عشراوي

بدورها عقبت الحكومة الفلسطينية، خلال جلستها الأسبوعية التي عقدت في رام الله، على قرار محكمة نيويورك بإدانة السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالمسؤولية عن دعم وتأييد سلسلة العمليات التفجيرية التي نفذت بين 2004–2011، حيث أعرب مجلس الوزراء عن خيبة أمله إزاء هذا القرار، الذي يمثل انقلاباً على الحقيقة، وإجحافاً بحق الشعب الفلسطيني الذي دمرت قوات الاحتلال مؤسساته المدنية والأمنية كافة خلال تلك الفترة، وأعادت إحتلالها للمدن الفلسطينية، واعتقلت وقتلت وجرحت الآلاف من أبناء شعبنا، وواصلت العدوان على قطاع غزة، وارتكبت خلاله أفظع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وما زالت تنتهك يوميا المواثيق والأعراف الدولية كافة، التي كان آخرها إقدام سلطات الإحتلال على اغتيال الشاب جهاد شحادة الجعفري 19 خلال توغلها في مخيم الدهيشة، ضمن سلسلة جرائمها اليومية بحق الشعب الفلسطيني، التي تضاف إلى جريمة تهويد القدس، وجرائم العدوان والاستيطان المتواصلة في الضفة الغربية، وسرقة أراضي الشعب الفلسطيني وموارده الطبيعية، وحجز ومصادرة أمواله، هذا الشعب الذي عانى الظلم والتشريد والإجحاف، وتنكرت العدالة الدولية لحقوقه طيلة أكثر من ستين عاما، ويقابل اليوم بحكم قضائي أمريكي، يحمل السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية العمليات التفجيرية، في الوقت الذي يواصل فيه المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية صمتهم ورفضهم محاسبة إسرائيل على جرائمها وانتهاكاتها للقانون الدولي والإنساني وتصر على معاملتها كدولة فوق القانون.

وفي الوقت ذاته طالب مجلس الوزراء الإدارة الأمريكية بإلزام إسرائيل بتحويل الأموال الفلسطينية التي هي ليست منّة من الحكومة الإسرائيلية، وإنما تقوم بجبايتها نيابة عن السلطة الوطنية مقابل ما نسبته 3% من عوائد ال ضرائب، وأن سياسة احتجاز عائدات الضرائب الفلسطينية التي اتبعتها الحكومة الإسرائيلية مرات عديدة ورفض الحكومة الإسرائيلية إطلاع الجانب الفلسطيني على تفاصيل ما يتم اقتطاعه من هذه العائدات، ما هو إلا انتهاك فاضح للإتفاقيات وإجراء أحادي الجانب وقرصنة إسرائيلية على الأموال الفلسطينية، يستدعي من الإدارة الإمريكية اتخاذ إجراءات ملزمة وعاجلة لإجبار إسرائيل على وقف استيلائها على مقدرات الشعب الفلسطيني وأرضه وموارده المالية والطبيعية، ولإخضاعها لقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

أريئيل يطرح خطة لبناء 48 الف وحدة سكنية في المستوطنات

«السلام الآن» تؤكد ارتفاع وتيرة الاستيطان في 2014 بنسبة 40% و360 ألف مقدسي حرموا من الخدمات خلال إضراب الداخلية

رام الله ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية، أمس إن وزير الاسكان أوري أريئيل من حزب البيت اليهودي، أعد هدية جيدة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عشية سفره الى واشنطن، وتمثلت في خطة لبناء أكثر من 48 الف وحدة إسكان جديدة في مستوطنات الضفة الغربية، و15 الف وحدة أخرى في القدس الشرقية، وتم دمج البناء وراء الخط الأخضر في إطار مخططات البناء التي أعدتها الوزارة لمناطق أخرى في البلاد، تشمل حوالى 279 الف وحدة إسكان.

وكشف عن قائمة المستوطنات وعدد الوحدات الإسكانية خلال مداولات جرت في الأيام الأخيرة بمشاركة مسؤولين في وزارتي الإسكان والمالية، على خلفية مطالبة وزارة الإسكان بالحصول على اضافات مالية كبيرة في الميزانية.

يذكر أن الوزير اريئيل الذي يترأس، أيضا، دائرة أراضي إسرائيل، رفض التصويت في مجلس الصندوق على الاتفاق المتعلق بنقل معسكرات الجيش الى النقب، وجعل عمليا، انتقال الجيش الى النقب، رهينة لمطالبه المالية.

وبعد انتهاء المهلة التي حددها اريئيل للتجاوب مع مطالبه، يُتوقع استسلام المالية لمطالبه، للشق الأول من مطالبه وهو الشق المالي، إذ يطالب تسليمه مبالغ مالية تتجاوز الميزانية المصادق عليها.

وحسب رسالة كتبها مدير عام وزارة الإسكان شلومو بن الياهو، لمدير مكتب رئيس الحكومة، هرئيل لوكر، فان المطالب تصل الى اكثر من 360 مليون شيكل، ومن بين ما يطلبه اريئيل ايضا، إضافة 30 مليون شيكل لحماية المستوطنين في قلب الأحياء العربية في القدس الشرقية،

في السياق ذاته قالت مصادر مطلعة ان الوزير اريئيل وآخرين في البيت اليهودي يؤخرون المصادقة على نقل معسكرات الجيش الى النقب، في سبيل تشجيع الإسرائيليين على شراء المنازل في مستوطنات الضفة الغربية، لكن الوزارة تنفي ذلك وتقول إنها تدعم إخلاء معسكرات الجيش ولكنهم يهتمون ايضا بأموال سلطة أراضي إسرائيل واستقلاليتها.

وهذا يقود الى الشق الثاني من الخطة: وهو الشق السياسي، حيث يتبين ذلك من الخطة التي بلورتها الوزارة، ذلك أن سدس وحدات الإسكان التي يخطط لإنشائها خلال السنوات المقبلة تقوم في المناطق الفلسطينية، وغالبيتها في مستوطنات معزولة، مثل معاليه عاموس 6000 وحدة، بات عاين 6000 وحدة، نحلئيل 3500، او مستوطنات لم تقم حتى الآن، كمستوطنة غباعوت 1060 وحدة.

ويأتي كشف الصحيفة الإسرائيلية عن مخططات وزير الإسكان الإسرائيلي، في وقت أكدت فيه منظمة السلام الآن الإسرائيلية، أن ورش البناء في المستوطنات الإسرائيلية المقامة في الضفة الغربية، زادت خلال العام الماضي (2014) بنسبة 40%. وأضافت المنظمة في تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية، أن استدراج العروض لبناء مساكن جديدة في المستوطنات بلغ أعلى مستوى له خلال 10 سنوات.

وأشار التقرير إلى أن عملية بناء 3100 وحدة استيطانية بدأت العام الماضي في المستوطنات المقامة في الضفة، في حين أن استدراج العروض أطلق لبناء 4485 وحدة في مستوطنات الضفة والقدس الشرقية خلال عام 2014، الأمر الذي اعتبر «رقما قياسيا منذ عقد على الأقل».

في سياق آخر في القدس المحتلة، انتهى اضراب المستخدمين في دائرة تسجيل السكان في القدس الشرقية، وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، إن هذا الإضراب الحق ضررا كبيرا بالسكان الفلسطينيين في القدس الشرقية الذين بقوا طوال أسبوع بدون خدمات ولم يتمكنوا من مغادرة البلاد ولا حتى إلى الأردن.

وتقرر انهاء الإضراب، بعد اجتماع بين ممثلي الهستدروت والمالية وادارة وزارة الداخلية، حيث اتفق على عودة المستخدمين الى العمل مقابل إعادة الزيادة المالية التي حصلوا عليها كإضافة «مُخاطرة» بسبب عملهم في القدس الشرقية، كما اتفق على جدول زمني لمواصلة المفاوضات.

وبسبب المكانة القانونية الاستثنائية لحوالى 360 الف مواطن في القدس الشرقية، الذين يحملون بطاقات إقامة وليست مواطنة ثابتة، فقد كان تأثير الإضراب على حياتهم دراميا، فمثلا منعوا من المغادرة الى الخارج عبر معبر اللنب لأنه لم يكن بمقدورهم الحصول على وثائق العبور من مكتب تسجيل السكان، وعلم انه تم تعليق لافتة على مدخل المكتب في القدس الشرقية تبلغ السكان انه يمكنهم تلقي الخدمات في مكاتب القدس الغربية، لكنهم عندما توجهوا الى هناك رفض الموظفون خدمة غالبيتهم.

صورة لمستوطنة «معاليه ادوميم» (أرشيفية ـ أ ف ب)

حالة من السخط والسخرية في الشارع الفلسطيني لعدم قدرة السلطة على معالجة هذه المشكلة

«الكهرباء» الإسرائيلية قطعت جزئيا التيار عن نابلس وجنين وتهدد بوقفه ساعة يوميا عن بقية الضفة

رام الله ـ «القدس العربي»:

قطعت شركة الكهرباء الإسرائيلية، مساء أول من أمس، الكهرباء لمدة 45 دقيقة عن مدينتي نابلس وجنين، بسبب الديون المزعومة المستحقة للشركة على السلطة الفلسطينية، التي تصل الى حوالى 1.4 مليار شيكل، وادعت مصادر في ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية في حديث لصحيفة «هآرتس» ان قرار شركة الكهرباء «كان قراراً مستقلاً ولم يتم بتوجيه من القيادة السياسية».

وقال مسؤول إسرائيلي رفيع، إن شركة الكهرباء توجهت خلال الأسبوعين الأخيرين عدة مرات، الى ديوان رئيس الحكومة ووزارة الامن، وهددت بقطع الكهرباء عن مناطق السلطة الفلسطينية بسبب ديونها، لكن ديوان رئيس الحكومة ووزارة الأمن عارضا هذه الخطوة بشكل مطلق، رغم كون الشركة تحذر منذ عامين من تراكم الديون على السلطة، إلا أن ديوان رئيس الحكومة والمكاتب الوزارية لا تفعل شيئا لحل المشكلة، وفي كل مرة هددت فيها الشركة بقطع الكهرباء، اكتفى ديوان رئيس الحكومة بتحويل رسالة اليها تقول إن المسألة سياسية ولذلك يجب عدم قطع الكهرباء.

وعقد مستشار الأمن القومي، يوسي كوهين، اجتماعا في مكتبه، مع ممثلي وزارات الامن والطاقة والمالية، ورئيس شركة الكهرباء رون طال، لمناقشة هذه الأزمة، وحسب مصادر في وزارة الطاقة، فإن هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها الشركة مثل هذا الإجراء في الضفة الغربية. واوضح كوهين لرجال شركة الكهرباء في الأسابيع الأخيرة، ان المقصود خطوات ذات ابعاد خطيرة.

وقال المسؤول الكبير المطلع على تسلسل الاحداث المتعلقة بقطع الكهرباء، لصحيفة «هآرتس» ان الش كة امهلت المكاتب الوزارية بين ساعة وساعتين فقط قبل قيامها بقطع الكهرباء عن سكان جنين ونابلس، كما أعلنت الشركة أنها ستقلص تزويد الكهرباء لعدد من المدن الفلسطينية وبشكل يومي.

من جهته، قال رئيس بلدية نابلس، غسان الشكعة، الذي يترأس شركة الكهرباء الفلسطينية في شمال الضفة، إن الكهرباء أعيدت بعد تدخل ديوان رئيس الحكومة الفلسطينية، وقال «إن هذه هي المرة الأولى التي تقطع فيها الشركة الاسرائيلية الكهرباء عن شمال الضفة بهذا الشكل»، وأضاف الشكعة لصحيفة «هآرتس»: «تلقينا فاتورة بمبلغ 49 مليون شيكل، وعلى الفور يقومون بتبليغنا أنه سيتم قطع الكهرباء او تقليصها، انا المسؤول عما يحدث في شمال الضفة ولا يمكن تحميلنا المسؤولية عن حجم الديون كلها، يجب منحنا، ككل شركة، الوقت الكافي لجباية الرسوم، لا يمكن إرسال الفاتورة وقطع الكهرباء، في ذات الوقت».

وأعرب الشكعة عن أمله في أن «لا يشكل قطع الكهرباء سياسة عقاب جديدة من جانب إسرائيل وشركة الكهرباء».

وقالوا في وزارة الطاقة الإسرائيلية ان شركة الكهرباء توجهت مرارا الى السلطة الفلسطينية وشركة كهرباء القدس بهذا الشأن لكنها لم تتلق أي رد، وتوجهت الى الحكومة كي تقلص الديون المستحقة للشركة من اموال الضرائب الفلسطينية التي تحتجزها اسرائيل، في سبيل تسديد الديون او جزء منها.

وأثارت قضية قطع التيار الكهربائي عن المدن الفلسطينية، حالة من السخرية، والسخط في آن واحد في الشارع الفلسطيني، على عدم قدرة السلطة الفلسطينية على معالجة قضية الكهرباء، ليصل الأمر إلى حد فصل التيار الكهربائي عن المدن الفلسطينية، الذي يمكن أن يتكرر بشكل يومي، إن لم تكن هناك خطوات سريعة للحل.

وكتب الصحافي إيهاب الجريري على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يقول: البلد جاهزة للدولة، مين قال غير هيك؟.. كهربا مش عارفين نحصل ديونها، والسلطة بتسد بهلهلة ادارات غيرها، مصاريف ومكافآت ومعاشات خيالية ومكافآت مجالس إدارة، والسلطة بتسد عنهم، مين بدو يعوض الناس؟.. مش بالأول السلطة تسد عن حالها؟ هم بيضحك وهم ببكي»، وختم الجريري بالقول «نعم لفرض رقابة حقيقية على شركات توزيع الكهرباء».

غسان الشكعة

وسخر المصور الصحافي علاء بدارنة وهو من نابلس بالقول «قبل ما يفكر شو صار، وليش صار، بلش يفكر في الحلول، وقطع تذكرة عالصين لاستيراد كونتينر ماتورات منزلية، ولوكسات وشمع، كي لا نعيش في ظلام دامس».

أما الصحافية ميرفت صادق، فتندرت هي الأخرى بالقول «جميع الفلسطينيين القاطنين في مناطق سيطرة السلطة، إشحنوا جوالاتكم أحسنلكم».

وأثارت القضية نقاشاً واسعاً بين الشرائح الفلسطينية المختلفة، كون هناك عدادات الدفع المسبق للكهرباء، التي تجبرك على الدفع قبل الحصول على خدمة الكهرباء، وهي خدمة استحدثت في فترة تولي سلام فياض رئاسة الحكومة آنذاك، في محاولة لمعالجة القضية، لكن المشكلة الأكبر هي المخيمات الفلسطينية، التي تحصل على الكهرباء ولا تدفع، برغم وجود الكثير من التفاهمات مع مجلس الوزراء والخدمات الشعبية للمخيمات الفلسطينية، وهو ما أثار نقاشاً حاداً بين الفلسطينيين أنفسهم.

استطلاع جديد:

الحرب على غزة تواصل توتير علاقات العرب واليهود في إسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تفيد كلية أكاديمية إسرائيلية في دراسة جديدة أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الصيف الماضي الذي يطلقون عليه «الجرف الصامد»، يزيد الفوارق والخلافات بين الفلسطينيين واليهود داخل إسرائيل. ويكشف استطلاع رأي أشرفت عليه كلية «أدفا» الأكاديمية أن 77% من اليهود و 68% من العرب يؤكدون أن النصف الثاني من العام المنصرم شهد تدهورا كبيرا في العلاقات بين الجانبين لا سيما عقب العدوان على غزة وبقية حوادث خطف المستوطنين وقتل الطفل المقدسي محمد أبو خضير حرقا.

وتبين نتائج الاستطلاع أن غالبية فلسطينيي الداخل (85%) أكدت رفضها لتنظيم الدولة الإسلامية ويرون به مسا بصورة الإسلام في العالم لكن 30% من الإسرائيليين يتهمونهم بالتماثل مع هذا التنظيم. كما يقول 54% من اليهود إنهم يخشون دخول البلدات العربية في إسرائيل وترتفع النسبة لدى اليهود المتدينين إلى 78% وهذا مقابل 41% في استطلاع سابق عام 2014.

ويجاهر 85% من اليهود المتدينين و 65% من اليهودي ذوي التوجهات اليمينية بأنهم غير راغبين بأن يدرس أبناؤهم في فصول دراسية مشتركة تجمع بين التلاميذ اليهود والعرب. لكن 78% من فلسطينيي الداخل يعتقدون أن اليهود لا يخشون دخول بلداتهم بهدف التسوق، وقال ثلثهم إنهم لا يشعرون آمنين في البلدات اليهودية.

المشاركة بالحكومة

ويوافق 81% من العرب المستطلعة آراؤهم، على انضمام الأحزاب العربية للائتلاف الحاكم المقبل ويعتبرونه ضرورة لاندماج المواطنين العرب في المجتمع الإسرائيلي وهذا ما ترفضه أغلبية يهودية (66%) كبيرة ما يعكس حجم الكراهية والعدائية لهم. ومع ذلك ما زالت أغلبية في الجانبين (90% من العرب و 65% من اليهود) تؤمن بإمكانية العيش المشترك.

ويعتبر رئيس كلية «أدفا» «البروفيسور العربي عليان القريناوي أن نتائج الاستطلاع الذي أشرفت عليه كليته تعكس ثقافة الخوف المميزة للمجتمع الإسرائيلي. ويحذر القريناوي من استمرار تزايد الأفكار النمطية التي يعتبرها تعبيرا عن جهل ومادة متفجرة، داعيا الحكومة المقبلة لمعالجتها بجدية. وترى العاملة الاجتماعية سماح سلايمة إغبارية في معطيات الاستطلاع ترجمة للتحريض الحكومي على المواطنين الفلسطينيين.

القتل مستمر

وتقول إغبارية إن فلسطينيي الداخل عملوا الكثير من أجل الحصول على حقوقهم في نطاق مواطنة حقيقية لكن الأغلبية اليهودية غير مستعدة بعد لذلك رغم أهمية الأقلية العربية ومنافعها العامة.

وفي سياق متصل تقول جمعية تطوير الصحافة المدنية في إسرائيل إن هذا العدوان ما زالت يوقع ضحايا في أوساط أهالي غزة بعد هدمه آلاف المنازل فيها، وترك سكانها فريسة للجوع والبرد والمرض وهم داخل خرائب بيوتهم أو في خيام كما تشير الجمعية في تقرير جديد إلى دور الحصار المتواصل على غزة والتحكم في دخول البضائع ومواد البناء للقطاع وإطلاق النار على الصيادين الفلسطينيين.

مدارس غزة

وترد المدارس في غزة مثالا إضافيا للظلم الواقع على الفلسطينيين مشيرة لتعلم التلاميذ في ثلاث ورديات لقلة الفصول التعليمية. وتتابع القول «وتشارك مصر إسرائيل في إحكام الحصار على غزة وهي المجمع السكاني الأكثر فقرا وازدحاما في العالم».

ويشير معد التقرير حجاي العاد إلى أن واقع الحصار والظلم المفروض على غزة سيقود مجددا لحرب مدمرة جديدة على غرار الحرب الأخيرة في الصيف الماضي. وبخلاف الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين يؤكد العاد أن إسرائيل تضطر الفلسطينيين في غزة للعيش داخل سجن عملاق وسط تجاهل في إسرائيل لمأساتهم.

حماس تدعو لتصعيد المقاومة في الضفة نصرة للأسرى

شهيد برصاص الاحتلال في بيت لحم وهدم منزل فلسطيني في الخليل جنوباً

من تشييع الشهيد جهاد شحادة عبدالله الجعفري في بيت لحم أمس (رويترز)

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

استشهد فجر أمس، الشاب جهاد شحادة عبدالله الجعفري البالغ من العمر 19 عاماً، من سكان مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، برصاص الاحتلال الإسرائيلي، خلال عملية مداهمة جرت في المخيم لاعتقال فلسطينيين، بحجة أنهم مطلوبون لقوات الاحتلال.

وأكد مصدر طبي فلسطيني أن الشاب أصيب برصاصة قاتلة اخترقت كتفه اليمنى وخرجت من اليسرى. وبحسب مصادر فلسطينية داخل المخيم، فإن مواجهات عنيفة اندلعت بين المواطنين وقوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المخيم، مستخدمة الرصاص الحي، ما أدى لإصابة الجعفري، ونقله للمستشفى قبل أن يعلن عن استشهاده بعد وقت قصير.

ووافقت النيابة الفلسطينية على طلب عائلة الشهيد، بنقله للتشريح قبيل تشييع جثمانه، وذلك لتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، وهو ما أكدت عليه مصادر في مكتب محافظ بيت لحم، وبالتنسيق مع اللجنة الدولية لتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

وفي جنوب الضفة الغربية أيضاً، هدمت قوات الاحتلال، منزلا فلسطينياً قيد الإنشاء، في منطقة العرديسة الواقعة في بلدة سعير شمال شرق الخليل، وتعود ملكية المنزل للمواطن نصر موسى شاكر جرادات، بذريعة عدم الترخيص للبناء في تلك المنطقة. كما أصيب الشاب حسن عبد الرحمن بدران، من بلدة اذنا، بجراح متوسطة، اثر تعرضه للدهس على يد مستوطن، على طريق جدار الضم والتوسع العنصري في منطقة البرج جنوب الخليل.

أما في ملف الأسرى الفلسطينيين، فقد أفاد نادي الأسير أن أسرى الجهاد الإسلامي وبعد عملية ضرب احد ضباط حرس السجون، نقلوا من سجن «ريمون « إلى سجن «أيلا» الخاص بالأسرى الجنائيين، وأضاف النادي في بيان رسمي، أن مصلحة سجون الاحتلال اعتدت على عدد منهم بالضرب وقيدت أيادي هم الى الخلف لأكثر من ثماني ساعات، في ما نقل الأسير حمزة ابو صوان الذي ضرب الضابط من مستشفى «سوروكا» إلى زنازين سجن «نفحة» وهو في وضع صحي صعب.

بدورها كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين مأساة الاعتداء الوحشي الذي جرى على أسرى سجن ريمون على يد وحدات قمع خاصة مدججة بالسلاح وبالكلاب البوليسية، وكشفت الهيئة في بيان صحافي، أن الوحدات القمعية داهمت ثلاثة أقسام في السجن، واعتدت على الأسرى بشكل وحشي، بعد الاستيلاء على كافة أغراضهم الشخصية، والأدوات الكهربائية، والغذائية، والملابس، وإخراجهم إلى الساحة مقيدين ولمدة 8 ساعات متواصلة، تحيط بهم الكلاب البوليسية.

وبحسب البيان فإن سجن ريمون تحوّل إلى منطقة عسكرية، والغرف والأقسام إلى زنازين مغلقة، يمنع الأسرى من الخروج إلى الساحة، وفرضت إدارة السجون عليهما لو تامة وغرامات مالية تقدر بـ30 ألف شيكل، وأوقفت زيارات الأهالي. وحذرت الهيئة الفلسطينية، من تصاعد الأوضاع في السجون، بعد التضامن الذي أعلنه سجني ايشل، ونفحة، واحتمال تطور الوضع إلى كل السجون، حيث لا يزال الوضع متوترا، وقابلا للتصعيد، في ظل حالة استنفار قصوى للقوات القمعية في هذه السجون، ووجود نوايا إسرائيلية لعملية قمع واسعة للأسرى.

وطالبت الهيئة بتدخل عاجل لمنع كارثة تجري بحق الأسرى، وحالة استفراد بهم وتعريض حياتهم للخطر، محملة المسؤولية لمصلحة السجون على هذا التصعيد «المقصود»، من خلال إجراءاتها التعسفية المتواصلة بحقهم.

الى ذلك دعا القيادي في حركة حماس والمتحدث باسمها في الدوحة حسام بدران، المقاومة في الضفة الغربية المحتلة إلى تنفيذ أعمال ضد الاحتلال الإسرائيلي دعما لكرامة الأسرى وحريتهم. وطالب بدران في تصريح صحافي له أبناء الشعب الفلسطيني وقواه الفاعلة إلى دعم الأسرى ومساندتهم لمواجهة إجرام الاحتلال في المرحلة الحالية الصعبة، مشددا على ضرورة تفعيل الفعاليات الجماهيرية والشعبية والتغطية الإعلامية والتحرك القانوني باتجاه نصرة الأسرى.

ادعت أنها رفضت ضغوطا أمريكية لوقف دعم الجناح العسكري لحماس

إسرائيل اتهمت تركيا بإقامة معسكرات تدريب لـ«القسام» في اسطنبول... وتؤكد ترميم الأنفاق في غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في إطار تفاقم الخلاف السياسي بين كل من إسرائيل وتركيا، والذي بدأ منذ عام 2011، زعمت تل أبيب أن أنقرة تستضيف قواعد تدريب الجناح المسلح لحركة حماس كتائب القسام، وأنها من أجل ذلك تقوم الآن بممارسة ضغوط عن طريق دول غربية لا سيما الولايات المتحدة لوقف الدعم الذي تقدمه تركيا لحماس.

وفي تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية يوم أمس زعمت أن تركيا تحولت في السنوات الأخير لمعقل لحركة حماس، وأنها أقامت معسكرات تدريب بتأييد ودعم السلطات التركية.

الصحيفة حسب إدعائها ذكرت أن الإدارة الأمريكية ضغطت في الشهور الأخيرة على الحكومة التركية، من أجل منع النشاطات العسكرية لحماس على الأراضي التركية، إلا أن الحكومة التركية رفضت هذا الطلب الأمريكي.

وفي هذا السياق تقول الصحيفة الإسرائيلية إن وزير الجيش موشي يعلون، أثار الموضوع أمام العديد من وزراء دفاع «حلف الناتو»، وطرحه مؤخرا الأسبوع الماضي خلال مشاركته في معرض للأسلحة في الهند.

وتقول إسرائيل إن حركة حماس أقامت قواعدها العسكرية في مدينة اسطنبول فور خروجها من سوريا عام 2013، وخضع جهازها العسكري لعمليات إعادة بناء وتم توسيع نشاطها في تركيا بقيادة صلاح العاروري الذي كان معتقلا في إسرائيل.

وادعت أن 20 من محرري صفقة تبادل الأسرى الأخيرة التي أبرمتها إسرائيل مع حماس وتسمى «صفقة شاليط» توجهوا لتركيا للإسهام في النشاط العسكري لحماس. وادعت أن قيادة حماس في تركيا تعمل على تجنيد طلاب جامعات من الأردن وتركيا ودول عربية أخرى ويتم إرسالهم لدورات تدريب في اسطنبول، وبعد ذلك ينتقلون إلى معسكر تدريب مكثف في سوريا ومن هناك يرسلون للضفة الغربية لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل.

وكان عدد من قادة حركة حماس ممن أبعدتهم إسرائيل ضمن صفقة شاليط توجهوا للإقامة في تركيا، كذلك لجأ عدد من قادة الحركة بعد الخروج من سوريا للإقامة هناك.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتهم فيها إسرائيل تركيا باستضافة قواعد لحركة حماس، فقد اتهمت في وقت سابق صلاح العاروري بالتخطيط لعدة هجمات ضد مدنيين إسرائيليين، من ضمنها اختطاف وقتل الشبان الإسرائيليين الثلاثة الصيف الماضي من إحدى مستوطنات الضفة الغربية، وبتمويل خلايا عسكرية في الضفة الغربية والأردن، من خلال وجوده في تركيا.

وكذلك قال وزير الجيش في وقت سابق إن تركيا، العضو في «حلف الناتو» تستضيف أعضاء «منظمة إرهابية» ويقصد قادة حماس، وإنه يجري من هناك التخطيط لهجمات ضد إسرائيل.

وساءت العلاقات بين تركيا وإسرائيل، وأنهت الأولى من طرفها عدة معاهدات أبرمتها سابقا مع حكومة تل أبيب، في أعقاب هجوم الكوماندوس الإسرائيلي على سفينة تقل مساعدات ونشطاء أتراكا خلال توجهها لغزة، في أيار/مايو عام 2010، ما أدى وقتها إلى مقتل تسعة متضامنين أتراك، وسحبت أنقرة سفيرها من تل أبيب، وقلصت مستوى العلاقات. ونفى وقتها القيادي العاروري اتهامات إسرائيل، وقال إن هدف الاتهامات هو إضعاف مكانة تركيا الدولية، والضغط على تركيا. ونفى أن يكون هناك على الأراضي التركية شيء اسمه تنظيم، ولا ترتيب ولا إدارة عمل عسكري في فلسطين.

وفي سياق تسليط الضوء على حركة حماس، قال قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي التي تشرف على قطاع غزة، الجنرال سامي ترجمان، والذي استبدل مؤخرا من منصبه أن حركة حماس تعمل على إعادة بناء قدراتها العسكرية كما كانت عليه قبل عملية «الجرف الصامد» في قطاع غزة وتعمل خاصة على ترميم الانفاق.

وأشار إلى أن السعي إلى إعادة القدرات العسكرية ليس وليد النتائج العسكرية في العملية فقط ،بل أن له صلة بقرارات قيادة حماس أيضا.

يشار إلى أن الاتهام الإسرائيلي الجديد لتركيا، جاء متزامنا مع مناشدة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الجهات الدولية بالاستمرار في» معاقبة الأطراف المؤيدة للإرهاب ودعم الدول المحاربة للإرهاب».

وكان نتنياهو بذلك يعقب على قرار المحكمة في نيويورك بإلزام السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير بدفع تعويضات مقدارها أكثر من 218 مليون دولار لعشر عائلات أمريكية، قتل أفراد منها في هجمات وقعت في إسرائيل.

ورأى نتنياهو أن قرار المحكمة الأمريكية الذي رحب به يحمل السلطة الفلسطينية «مسؤولية العمليات الإرهابية القاتلة التي وقعت في العقد الماضي».

وزاد من انتقاد السلطة وقال إنه بدل من استخلاص العبر المطلوبة «تعمل على دفع خطوات تشكل خطرا على استقرار المنطقة مثل توجهها المنافق إلى المحكمة الجنائية الدولية في الوقت الذي تواصل فيه السلطة تحالفها مع حركة حماس الإرهابية».

صلاح العاروري

الزعيم الروحي لـ «شاس» يثير عاصفة في إسرائيل بوصف «النشيد الوطني» بقصيدة حمقاء

يوسي بيلين

الناصرة ـ «القدس العربي»:

بين الفترة والأخرى تشهد إسرائيل تصريحات على لسان سياسيين ورجال دين كبار تعكس عمق الهوة بين العلمانيين والمتدينين الأصوليين المعروفين بـ « الحريديم» أي المتشددين المعادين بأغلبيتهم للصهيونية. آخر مثل هذه التصريحات صدرت عن الحاخام شالوم كوهين الزعيم الروحي لحزب «شاس» الخاص بالحريديم الشرقيين وصف فيها ما يسمى بالنشيد الوطني الإسرائيلي «هتكفاه» بالقصيدة الغبية.

ونقل كوهين في مؤتمر حزبي عن الحاخام الشرقي الأكبر عوفاديا يوسيف مؤسس شاس الراحل، قوله إن «هتكفاه «قصيدة حمقاء». وبعد ردود الفعل الواسعة على تصريحات شالوم قال حزب «شاس» إن من حقه وواجبه التفكير بأن التوراة أفضل بعشر مرات من قصيدة كتبت قبل عقود فقط. وتابع «شاس»: نحترم كل شخص على اختياره الطريق للارتباط بصهيون، فالمهم هو الارتباط بالوطن وليس الوسيلة لذلك».

يشار إلى أن رئيس حزب «شاس» الحاخام آرييه درعي دافع عن الحاخام كوهين وقال إنه ليس بحاجة لقصيدة كتبها شخص نصفه غير يهودي كي يثبت ولاءه لـ «أرض إسرائيل». وفي محاولة لامتصاص الحملات المضادة في الرأي العام قال درعي إن كوهين قد وصف «هتكفاه» بالحمقاء وهو يتحدث بروح الدعابة فقط. وتابع القول «لم يقصد أن يستخف برموز إسرائيل».

العداء للصهيونية لا للقصيدة

ولم تقتصر ردود الفعل الغاضبة على أوساط اليمين بل اليسار أيضا وحمل وزير الخارجية الأسبق يوسي بيلين (العمل) على كوهين، وقال إن مهاجمة «هتكفاه» تشكل غطاء للهجوم على الصهيونية. وقال بيلين في مقال نشرته صحيفة «يسرائيل هيوم» أمس إن جده وقف ضمن المؤسسين للصهيونية في المؤتمر الصهيوني السادس عام 1903 وأنشد معهم «هتكفاه» وهي قصيدة مكونة من 28 كلمة ألفها شخص غريب الأطوار. ويستذكر أن النشيد في ذاك المؤتمر كان مشحونا بشكل خاص على خلفية مقترح قدمه تيودور هرتزل بفحص إمكانية إقامة وطن قومي لليهود في أوغندا وهذا ما أثار عاصفة داخل المؤتمر. ويقول إن هذه القصيدة رغم فقر مضمونها الأدبي ستبقى تثير عاطفته وتستدر دمعته، مشيرا إلى أن الحاخام كوهين لم يهاجم «هتكفاه» لفقر مضمونه وجماليته بل بسبب مضمونه الصهيوني. وتابع «على الحاخام أن يعلم أن الصهيونية ليست تعبيرا عن اشتياق يهودي لأرض إسرائيل وليست صلاة لأن نجتمع في القدس بالعام التالي بل هي حركة سياسية هدفها إقامة دولة لليهود».

وحمل بيلين على كوهين وقال له إنه معاد للصهيونية بتمثيله حركة ترى بالصهيونية محاولة لمناهضة «القدر اليهودي» وإنهاء المعاناة والملحقة بدلا من انتظار المخلص. واستطرد القول «أنت لا تعادي «هتكفاه» واعتقد أنك من محبي البلاد لكنك تناهض بشدة الصهيونية ولا حاجة لتغليف ذلك بغلاف أدبي».

تعلم النساء

وكان الحاخام كوهين قد أثار ضجة في الشهر الماضي بقوله إن من يصوت لحزب المتدينين الوطنيين «البيت اليهودي « فمصيره جهنم، لافتا بذلك إلى صراع بين المتدينين العاديين وبين المتدينين الأصوليين في إسرائيل. كما أثار زوبعة بعدما اعتبر تعليم النساء في الجامعات متناقضا مع التوراة.

يشار إلى أن اليهود الحريديم يشكلون اليوم خمس السكان في إسرائيل وتبلغ نسبة تلاميذهم في الصفوف الدنيا سوية مع تلاميذ فلسطينيي الداخل نصف التلاميذ في البلاد.

الفلسطينيون والحريديم

وأثار هذا في السنوات الأخيرة تساؤلات ومقترحات لتغيير النشيد الوطني «هتكفاه» الذي يرفض العرب والحريديم التماثل معه كونه من إنتاج الصهيونية ويتحدث عن ضفتي الأردن والأمل بضمهما للسيادة الصهيونية. وترى صحيفة «هآرتس» مثلا أن الوقت قد حان لتغيير هذا النشيد وتشير إلى رغبة أغلبية الحريديم والمواطنين العرب أيضا فيذالاندماج في الدولة لجانب المحافظة على هويتهم الخاصة والوطنية أو الدينية. وقالت «هآرتس» في افتتاحيتها أمس إن المجموعتين المذكورتين تزيدان من قوتيهما السياسية في السنوات الأخيرة وإن الدولة ترد على ذلك بالتشديد على طابعها اليهودي والصهيوني وعلى الاستيطان، معتبرة ذلك تشويها للفكرة الصهيونية الأصلية.

وترى هآرتس أن تبني حزبي العمل والحركة أيضا التسمية الصهيونية (المعسكر الصهيوني) يدلل على ازدياد قوة الأيديولوجيا المناهضة لها في إسرائيل بالفترة الأخيرة مرجحة أن تزداد الخصومة مستقبلا كلما طالب المواطنون الفلسطينيون واليهود الحريديم بأن يأخذوا دورهم المستحق في صناعة القرارات وتقاسم الموارد المادية والروحية. ولذا تتبنى «هآرتس» موقف الأحزاب العربية في إسرائيل التي ترفض التعامل مع رموزها الصهيونية وتدعو هي الأخرى لبلورة هوية إسرائيلية جديدة. وهذا ما انعكس في مشروع قانون أسقطه الكنيست السابق بعدما قدمه النائب السابق المحامي طلب الصانع.

ممثله أكد لـ «القدس العربي» أن بدء الإعمار مرتبط بسيطرة السلطة على القطاع

الاتحاد الأوروبي يقدم لـ«الأونروا» خمسة ملايين يورو لدعم برنامج خلق فرص العمل في غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قدم الاتحاد الأوروبي تبرعا جديدا بقيمة خمسة ملايين يورو نحو (5.7 مليون دولار أمريكي) لبرنامج «الأونروا» لخلق فرص العمل في قطاع غزة، في إطار سعيها للتخفيف من «الآثار الكارثية» التي يواجهها سكان القطاع جراء الحصار الإسرائيلي المستمر منذ ثمانية سنوات.

وجرى الاحتفال بمساهمة الاتحاد الأوروبي خلال مراسم توقيع الاتفاقية بينه وبين «الأونروا»، وقال مدير عمليات «الأونروا» في غزة، روبرت تيرنر، عقب التوقيع على اتفاقية التمويل أن سكان القطاع في أمس الحاجة إلى هذه المساعدة، بهدف إعالة أسرهم.

وأكد أن نقص فرص العمل في غزة من شأنه أن يؤدي إلى «تنامي الشعور بالإحباط وبفقدان الأمل»، مشيرا إلى أن سكان القطاع لا يستطيعون مغادرة القطاع بحثاً عن فرص عمل نتيجة القيود الصارمة المفروضة على حركة الأشخاص والأسواق التي يتعذر الوصول إليها.

وأضاف «خلق فرص العمل ليس مجرد وسيلة لتخفيف الصعوبات الاقتصادية المباشرة بل هو أيضاً وسيلة لصناعة الأمل». وبرنامج خلق فرص العمل يقوم على أساس توفير فرص عمل مؤقتة لآلاف الفلسطينيين المحاصرين من قبل إسرائيل في غزة، ولجأت إليه المنظمة الدولية مع اشتداد الحصار وارتفاع مستويات الفقر والبطالة بين السكان.

وسألت «القدس العربي» تيرنر عقب التوقيع على الاتفاقية إن كان جزء من المنحة الأوروبية سيخصص لتوفير فرص عمل مؤقت في إطار عمليات الإعمار للمنازل المدمرة حال بدأت، فرد يقول إن الأموال ستخصص لدعم مشاريع خلق فرص عمل في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية، ومشاريع أخرى.

لكنه في الوقت ذاته شدد على ضرورة قيام المانحين بإيصال أموال إعمار غزة بأسرع وقع، وقال أن «الأونروا» بحاسة ماسة الآن لـ 100 مليون دولار من أجل اصلاح المنازل المتضررة من الحرب.

وحسب ما أعلن فإن المشروع الجديدة من الإتحاد الأوروبي، سيخصص لدعم قطاعي الزراعة والثروة السمكية في غزة اللذان يواجهان عدد من التهديدات البيئية بما في ذلك تدمير الأراضي الزراعية، وملوحة وتلوث المياه الجوفية، وعدم الوصول إلى مناطق الصيد إلى ما هو أبعد من ستة أميال بحرية كحد أقصى الذي تفرضه إسرائيل.

وحسب ما أعلن أيضا سيقوم الجانبان ضمن برنامج خلق فرص العمل على استصلاح وإعادة تأهيل الأراضي، وإعادة تأهيل وصيانة نظم الري والمشاتل والبيوت البلاستيكية، إضافة إلى زراعة وحصد أنواع مختلفة من الفاكهة والخضروات بما يسهم في نهاية المطاف في تحقيق الأمن الغذائي المحلي.

وأوضح أنه سيتم خلق فرص عمل لأكثر من 2,700 امرأة في قطاع الزراعة، ما سيوفر فرص العمل التي تشتد الحاجة إليها لتعزيز مشاركة المرأة في الاقتصاد.

وقال ممثل الإتحاد الأوروبي، الذي وقع على الاتفاقية جون جات–راتر، أنه خلال الحرب الأخيرة في قطاع غزة، تضررت الكثير من الشركات بطرق شتى. وأن مساهمة الاتحاد جاءت من أجل حل هذه المشاكل.

وعندما سئل ممثل الاتحاد الأوروبي من القدس العربي عن السبب الذي يحول دون تقديمهم الدعم المباشر بإعادة الإعمار لمشردي الحرب الذين هجمت منازلهم، بناء على تعهدات مؤتمر القاهرة، رغم أنهم يقدمون مشاريع أخرى أقل أهمية من وجهة نظر السكان، قال أن الاتحاد الأوروبي يريد قبل أن تبدأ عملية الإعمار أن تتواجد السلطة الفلسطينية في القطاع وعلى المعابر.

وشرط وجود السلطة على معابر غزة وضعته الدول المانحة خلال مؤتمر القاهرة، وهذا الأمر تتذرع فيه هذه الدول في تأخير أعمار عشرات آلاف المنازل التي دمرتها إسرائيل الصيف الماضي في الحرب على غزة.

مع اقتراب موعد صدور قرار جديد لمجلس الأمن حول نزاع الصحراء

جبهة البوليساريو تتهم السلطات المغربية بتعنيف ناشطة برتغالية وطردها

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

كلما اقترب موعد صدور قرار جديد لمجلس الأمن الدولي حول نزاع الصحراء الغربية، فتح ملف حقوق الإنسان بالمنطقة المتنازع عليها، لأنه الملف الذي تسعى من خلاله جبهة البوليساريو تسجيل نقاط سياسية لصالحها.

ومن المقرر ان يعقد مجلس الدولي نهاية نيسان/ أبريل القادم دورة اجتماعاته السنوية حول النزاع الصحراوي يصدر في نهايتها قرارا بتمديد قوات الأمم المتحدة المنتشرة في الصحراء (المينورسيو) لمدة سنة ويتضمن مقاربة المجلس للنزاع وتطوراته وكيفية إحياء عملية السلام المتعثرة.

وتحاول جبهة البوليساريو، التي تسعى لإقامة دولة مستقلة في الصحراء المتنازع عليها، ان يوسع مجلس الأمن صلاحيات قوات المينورسيو لتشمل مراقبة حقوق الإنسان والتقرير بها، وهو ما يرفضه المغرب وتمسكا بالمهمة التي شكلت من اجلها هذه القوات، مراقبة وقف اطلاق النار ومتابعة عملية السلام المتعثرة.

ولتاكيد ضرورة توسيع صلاحيات قوات المينورسيو تبرز جبهة البوليساريو انتهاكات وخروقات بالمنطقة وتكثف من ارسال ناشطين حقوقيين دوليين مؤيدين لها.

وقالت جبهة البوليساريو ان السلطات المغربية قامت أول أمس الاثنين، بتعنيف الناشطة البرتغالية إيزابيل لورنسو «جسديا ونفسيا ومعاملتها بطريقة مهينة وحاطة من الكرامة الإنسانية» وطردها من مطار العيون بعد أن كانت تعتزم حضور محاكمة الصحافي محمود الحيسن كمراقبة دولية.

وكانت السلطات المغربية قد أبعدت الأسبوع الماضي أربعة نشطاء إسبان وصحافيا فرنسيا كانوا بمدينة الداخلة بسبب تعاطفهم مع جبهة البوليساريو.

وقال إدريس اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) ان إشكالية حقوق الإنسان بالأقاليم الجنوبية (الصحراء) تستغل من طرف أعداء الوحدة الترابية من أجل الإساءة إلى صورة المغرب في المحافل الدولية وأقر أن المنطقة ما زالت تعاني من إشكاليات عدة أهمها اكتظاظ السجون، مبرزا أنه سيتم بناء سجنين أحدهما بالداخلة والثاني بالعيون من أجل الحد من هذه الإشكالية.

وأوضح أنه لا بد كذلك من بذل مزيد من الجهود من أجل النهوض بمجال الصحة بالصحراء المغربية»وفي بعض الحالات هنالك انتهاكات تقع يمكن أن تؤدي حتى على المستوى العالمي لتداعيات عدة مثل وفاة السجين الحسني الوالي في أيلول/ سبتمبر الماضي مؤكدا أن الراحل كان يمكن أن تنقذ حياته لو توفرت ظروف صحية أفضل.

وقال اليزمي إنه رغم تعهد الحكومة بالتجاوب مع شكايات المواطنين المتعلقة بخرق حقوق الإنسان في منطقة الصحراء إلا أن هناك تفاوتا بين الوزارات في التجاوب مع هذه الشكايات اذ رغم تعهد الحكومة الرسمي في 13 آذار/ مارس 2014 بالتجاوب مع شكايات المواطنين المتعلقة بخرق حقوق الإنسان في منطقة الصحراء، خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، إلا أن هناك تفاوتا بين الوزارات في التجاوب مع هذه الشكايات.

وأوضح أن المجلس خلال 2014 توصل بـ5 شكايات لجمعيات لم تسمح السلطات المغربية بتأسيسها في الصحراء من أصل 50 شكاية من جميع مناطق المغرب، الذي يقدر عدد الجمعيات القانونية به 100 ألف جمعية، داعيا مؤسسي هذه الجمعيات إلى اللجوء إلى القضاء الإداري ضد السلطات.

وأكد اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان ان بلاده استطاعت بلورة مقاربة لاحترام حقوق الإنسان في الصحراء ميدانية وذات مصداقية، وأن هناك اعترافا دوليا مهما بـ«مصداقية عمل المغرب لاحترام حقوق الإنسان في المنطقة».

وقال إن المجلس اعتمد على فلسفة لحقوق الإنسان تقوم على القرب من المواطنين في الصحراء وإشراكهم في برامجه لحماية حقوق الإنسان والنهوض بثقافتها، والشراكة مع أكبر عدد ممكن من الجمعيات والناشطين الحقوقيين، من خلال ثلاث لجان للمجلس في منطقة الصحراء.

وقررت السلطات المغربية دفن جثة شاب صحراوي أصيب في عراك بمدينة العيون ولقي حتفه بمستشفى بمدينة أغادير، بعد ان رفضت عائلته تسلم جثته.

وقال بلاغ للسلطات انه على إثر رفض عائلة محمد الأمين هيدالة، تسلم جثته، اصدر الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في أغادير أمرا وجهه بتاريخ 19 شباط/ فبراير 2015 إلى السيد مدير المستشفى في أغادير، بتسليم جثة الهالك لسلطات مدينة العيون لدفنها. وأشار إلى ان «تعاليمنا الدينية تؤكد على أن إكرام الميت دفنه» لذا تقرر بناء على تعليمات الوكيل العام للملك دفن المسمى قيد حياته محمد الأمين هيدالة حيث أنه وبعد إخبار عائلة الهالك عن طريق مفوض قضائي بساعة ومكان مراسيم الدفن لحضورها، جرت الجنازة المذكورة.

وأوضح البلاغ أنه توفي بمستشفى الحسن الثاني بأغادير يوم 8 شباط/ فبراير2015 حيث كان يتلقى العلاج إثر تبادل العنف نتيجة خلاف بينه وبين شخصين آخرين. وكانت النيابة العامة قد أمرت الشرطة القضائية بإجراء بحث معمق في الموضوع تم على إثره إيداع الشخصين المتهمين بالسجن المحلي بالعيون، وإنجاز تشريح طبي من طرف لجنة طبية من ضمنها طبيبة مختصة في الطب الشرعي، قامت النيابة العامة بإخبار والدته بنتيجته.

صورة لنشطاء في إسبانيا في مظاهرة للمطالبة باستقلال الصحراء الغربية (أرشيفية-رويترز)

المغرب يرحل أربعة نشطاء إسبان من الصحراء وبرلمانات جهوية تطالب مدريد برفع مستوى تمثيل البوليساريو

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قامت السلطات المغربية بترحيل أربعة نشطاء من مؤيدي جبهة البوليساريو كانوا في الصحراء الغربية، بينما يستمر رهان هذه الحركة على برلمانات حكومات الحكم الذاتي للضغط على مدريد للرفع من تمثيلة البوليساريو أو الاعتراف بها دولة.

ومع اقتراب معالجة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة نزاع الصحراء الغربية في نيسان / أبريل المقبل، تتزايد زيارات وفود أجنبية إلى الصحراء لتقييم الوضع الحقوقي، وغالبا ما تكون هذه الوفود من إسبانيا بحكم القرب الجغرافي، وكذلك العلاقات التاريخية نظرا لصفة إسبانيا قوة استعمارية حتى سنة 1975.

ويختلف تعامل السلطات المغربية من وفد إلى آخر، حيث تتساهل مع وفود مؤسسات معروفة وتتشدد مع نشطاء. وهو ما حصل من خلال ترحيلها يوم الاثنين الماضي أربعة إسبان نحو جزر الكناري.

وتفيد وسائل الإعلام في جزر الكناري بوصول أربعة نشطاء إسبان من هذه الجزر إلى مدينة الداخلة، أقصى جنوب الصحراء الغربية، يوم الجمعة الماضية، وقامت السلطات المغربية بترحيلهم في اليوم الموالي نحو مدينة العيون ثم انتقلوا إلى أغادير ووصلوا يوم الاثنين إلى لاس بالماس في جزر الكناري. وعادة لا تعلن السلطات المغربية عن الترحيل، ولكنها بين الحين والآخر تبرر ذلك بأن حضور بعض النشطاء يمس بالأمن العام للمنطقة.

وتختلف الروايات حول عملية الترحيل، فبعض وسائل الإعلام تؤكد أنهم كانوا يرغبون في إجراء دورة تدريبية لشباب من الداخلة على تصوير أشرطة فيديو ونشرها في شبكات التواصل الاجتماعي، بينما تفيد أخرى بأنهم كانوا يرغبون في إنجاز تقرير عن أوضاع حقوق الإنسان في الصحراء. وطالبت نائبة من حزب ائتلاف الكناري من حكومة مدريد تقديم اعتراض واحتجاج لحكومة الرباط على عملية الترحيل هذه، وما شابها من خروقات، وفق تصريحاتها في الصحافة.

ومن جانب آخر، ترفع جبهة البوليساريو من تركيزها على إسبانيا مع اقتراب معالجة مجلس الأمن الدولي لنزاع الصحراء. وحصلت خلال الأيام الماضية على دعم قوي من 11 برلمانا جهويا (برلمانات الحكم الذاتي) ومنها برلمانات كبيرة مثل الأندلس التي يحكمها الحزب الاشتراكي وكتالونيا حزب الوفاق والتجمع وبرلمان غاليسيا برئاسة الحزب الشعبي وبرلمان جزر الكناري برئاسة ائتلاف جزر الكناري ضمن برلمانات أخرى.

وركز ممثلو البرلمانات الـ11 على دعم تقرير المصير، وطالبوا من حكومة مدريد دعم هذا الإجراء ورفع مستوى تمثيل جبهة البوليساريو دبلوماسيا والاعتراف بما يسمى جمهورية الصحراء المعلنة من طرف واحد.

«سنستمر في مراقبة الحكومة بهدف إنجاحها.. والدستور حسم رئاسة اللجنة المالية داخل البرلمان»

النهضة: لا علاقة لنا بخلافات «نداء تونس» ولسنا معنيين بـ «حراك» المرزوقي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أكدت حركة النهضة أنه لا علاقة لها بالخلافات القائمة داخل نداء تونس، مشيرة إلى أنها ستستمر بمراقبة الحكومة، رغم مشاركتها فيها «بهدف مساعدتها على النجاح»، كما أشارت إلى أن موضوع رئاسة اللجنة المالية حُسم داخل مجموعة المعارضة في البرلمان، ولا علاقة للنهضة والنداء بالأمر، وأكدت أنها ليست معنية بـ«حراك شعب المواطنين» الذي أسسه المرزوقي، مقللة من أهمية هذا الحراك في المستقبل.

وقال القيادي في الحركة نورالدين العرباوي في حوار خاص مع «القدس العربي»: «نحن لسنا جزءا من نداء تونس ولا طرفا في قيادته، وإذا كان ثمة مشكلات داخله فنحن لا دخل لنا بها، ثم إن حركة النهضة بمساهمتها في الحكومة تبحث عن الوحدة الوطنية واستقرار البلاد، كما أننا حريصون على استقرار حزب نداء تونس وأن يكون ثمة رؤية واضحة لمستقبل هذا الحزب وعلاقته بالطيف السياسي ومن بينه حركة النهضة».

وكان الأمين العام لحزب المسار الديمقراطي سمير الطيب أكد في حوار سابق مع «القدس العربي» أن حركة النهضة بدخولها الحكومة «نجحت بقليل من الدهاء السياسي في تجاوز أزمتها الداخلية ونقلها بالمقابل إلى حزب نداء تونس الذي غاب عنه الذكاء والفطنة السياسية ويعاني الآن من انشقاقات داخله، لأن النهضة المعتادة على الحكم لن تتقبل المعارضة، وبالتالي بقاؤها خارج الحكومة سيعمق أزمتها الداخلية التي تجلت في بعض الاستقالات». ويعلّق العرباوي على هذا الأمر بقوله «النهضة عمرها حوالي 40 سنة، ولديها سنتان فقط بالحكم، لذلك فهي معتادة أكثر على المعارضة (38 سنة)، لكن ثمة بعض الشخصيات السياسية التي ليس لديها هم سوى التجني على حركة النهضة، وبالنسبة لحزب «المسار» وهو امتداد للحزب الشيوعي سابقا (أقدم الأحزاب التونسية)، فلقد اضمحل واندثر وليس له أي تمثيل الآن في البرلمان، وكان من الأفضل لسمير الطيب أن يبحث عن حلول لمشاكل حزبه أفضل من الحديث عن الآخرين».

وكانت بعض وسائل الإعلام نقلت عن الأمين العام لنداء تونس الطيب البكوّش (وزير الخارجية) قوله إنه في حال فوز حركة النهضة في الانتخابات البلدية المقبلة «تصبح إمكانية حل مجلس نواب الشعب واردة جدا، باعتبار النظام السياسي المعتمد وهو نظام برلماني معدل، مشيرا إلى أن ذلك من «المخاطر الكبرى التي قد تهدد تونس بفترة عصيبة أكثر من فترة حكم الترويكا».

ويقول العرباوي «كلام البكوش ينطوي على معنى واحد حقيقي وهو دفع حزب نداء تونس إلى التخلي عن الصراعات ورص الصفوف للاستعداد للانتخابات البلدية التي يخشى أن يخسرها بالفعل، فيما عدا ذلك ليس هناك أي سند قانوني لما قاله، لأنه من الناحية الدستورية لا علاقة لانتصار حركة النهضة أو غيرها بحل مجلس النواب».

وشهد البرلمان التونسي مؤخرا جدلا كبيرا بعد إسناد رئاسة لجنة المالية للكتلة الديمقراطية الاجتماعية، حيث اتهمت الجبهة الشعبية «الائتلاف الحاكم» وخاصة حزبي نداء تونس والنهضة بمحاولة الاستيلاء على البرلمان وإقصاء الجبهة من جميع المهام داخله.

لكن العرباوي يؤكد أن هذه الاتهامات «باطلة»، مشيرا إلى إسناد رئاسة اللجنة المالية للنائب إياد الدهماني تم بعد حوار ثنائي بين مجموعة المعارضة (كتلة الجبهة الشعبية والكتلة الديمقراطية الاجتماعية) فـ«الجبهة الشعبية لديها 15 نائبا، أما الكتلة الديمقراطية الاجتماعية التي تشكلت مؤخرا من نواب منتمين لأحزاب كثيرة ومستقلين فتضم 18 نائبا، والدستور يقضي أن تُسند رئاسة اللجنة المالية للمعارضة الأكثر تمثيلا (الكتلة الثانية)، وأود الإشارة إلى أن الجبهة الشعبية بدأت تلقي التهم جزافا، ففي البداية اتهموا النداء والنهضة بالأمر، ومن ثم اتهموا الرئيس السابق منصف المرزوقي، رغم أن هذا الأمر تم حسمه في الدستور ولا علاقة لنا به».

وفيما يتعلق بحضور النهضة في «حراك شعب المواطنين» الذي أعلن عنه المرزوقي مؤخرا، يقول «هذا الحراك ما زال يبحث عن واجهة (هل سيكون حزبا أم سيظل حراكا عاما)، يبدو أن هذه المسألة ليست بسيطة، ونحن نتابع هذا الجهد ونعتبر أن من حق أصحابه أن يقوموا بما يشاءون من عمل سياسي، وهذا حق مكفول لهم، ولكن حركة النهضة ليست معنية بهذا الحراك إطلاقا».

وكان عدد كبير من أنصار حركة النهضة أعلنوا في وقت سابق تأييدهم للمرزوقي في الانتخابات الرئاسية، وبدا للمراقبين وكأنهم سينضمون لتشكيله السياسي الجديد، ولكنه يؤكد أن «الأمور تغيرت كثيرا والبلد أخذ طريقه باتجاه خيارات سياسية جديدة أكثر واقعية وأكثر التزاما بالتوافق والتشاركية، وبعيدة عن التشنج والقطيعة، وفي هذا ثمة فارق جوهري بين خيارات حركة النهضة وخيارات «شعب المواطنين» الذي سيعقده مؤتمره الأول في 20 آذار/ مارس المقبل، وسنرى ما الذي سيحدث، وما سيحدث في اعتقادنا لن يكون شيئا كبيرا».

وكان الأمين لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية (الحليف السابق للنهضة) أكد مؤخرا أن حركة النهضة ساهمت في تكريس مشهد سياسي «مفبرك» من خلال تحالفاتها التي «انعدمت فيها البرامج والقناعات».

ويقول العرباوي «الجميع يلوم الآن حركة النهضة على خطها وخياراتها السياسية، بمن فيه حلفاء الأمس ومن خسروا في الانتخابات، لكن نحن لا تعنينا مثل هذه الآراء، ما يعنينا هو أن خيارنا وخطنا السياسي ساهم بشكل حاسم في نجاح المرحلة السابقة والانتقال الديمقراطي واستقرار البلد والوصول إلى الانتخابات وأن هناك مكاسب تحققت للتونسيين».

وفيما يتعلق بالعلاقة مع المعارضة، يقول «نحن موجودون في الحكم من أجل الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والأمني في البلاد ولمواجهة خطر الإرهاب خاصة، وتعاوننا مع المعارضة أمر أكيد، ونحن سنكون جاهزين باستمرار لمتابعة الحكومة، لأننا لم نعطها صكا على بياض، نحن مشاركون فيها، لكننا سنراقبها من أجل مساعدتها على النجاح وليس من أجل تعطيلها».

ويضيف «ثمة معارضات عدة في تونس، وكانت لنا ولا تزال علاقات جيدة مع أطياف كثيرة من المعارضة وسنعمل على تطويرها، لكن لدى بعض أطياف المعارضة وخاصة الجبهة الشعبية، ثمة صد كبير وامتناع أيديولوجي ودوغمائي أيضا عن التعامل مع النهضة، وهذا قد يضر البلد ويضرهم أيضا».

نورالدين العرباوي

سمير الطيب

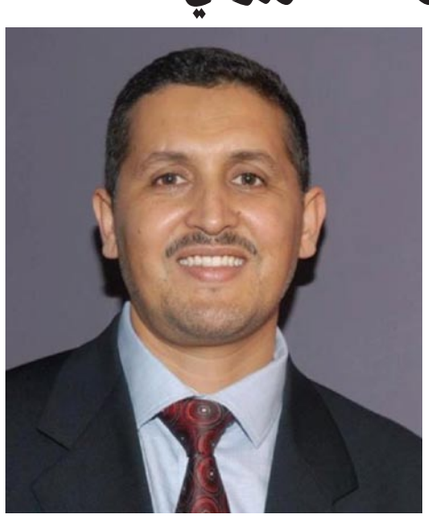

عماد الدائمي

اللجنة الوطنية الليبية لحقوق الإنسان تدين اغتيال ناشطة حقوقية في طرابلس

■ طرابلس – من محمد عبدالله: أدانت اللجنة الوطنية الليبية لحقوق الإنسان، التابعة لوزارة العدل في حكومة عبدالله الثني، اغتيال الناشطة الحقوقية انتصار الحصائري مساء الاثنين في العاصمة طرابلس.

وقالت اللجنة، في بيان لها أمس الثلاثاء، حصلت الأناضول على نسخة منه، إن هذا «العمل الإجرامي يعد انتهاكا وخرقا للإعلان العالمي لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذي أقر بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وطالبت اللجنة مكتب النائب العام، إضافة لبعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بسرعة التحقيق في هذه الجريمة وتقديم الجناة للعدالة.

كما طالبت اللجنة في بيانها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بـ«سرعة التحرك العاجل لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، في ليبيا عموما وطرابلس خاصة، في ضوء تزايد الانتهاكات والاعتداءات والخروقات التي تمارس ضدهم».

وشددت على ضرورة «معاقبة من يقف وراء ارتكاب هذه الجريمة التي هي عمل إرهابي يتنافى مع كل القيم والأعراف الدينية والإنسانية، وأنه يكرس قمع الحريات وحرية التعبير والرأي التي تكفلها كل الأديان والأعراف الإنسانية».

وكانت أسرة الحصائري أكدت للاناضول في وقت سابق أمس فقدان الاتصال بابنتهم منذ ليلة الاثنين قبل ان يتعرفوا على جثتها بعد إبلاغهم من الجهات الأمنية في العاصمة عن وجود جثة فتاة اغتيلت برصاص مجهولين في سيارة متوقفة بحي أبوسليم بالعاصمة طرابلس صباح أمس . ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن اغتيال الحصائري.

وانتصار الحصائري هي من مؤسسي حركة «تنوير» الاجتماعية الثقافية السياسية (غير حكومية) وعرفت بمساهماتها الداعمة لمشاركة المرأة. «الاناضول»

فرنسا تدعم جهود إيطاليا في الأمم المتحدة لوضع حد «للفوضى» في ليبيا

■ باريس – أ ف ب: أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند، الثلاثاء دعم فرنسا لجهود إيطاليا خاصة في الأمم المتحدة لوضع حد لحالة «الفوضى» في ليبيا التي قرر برلمانها المعترف به دوليا الاثنين تعليق مشاركته في الحوار برعاية الأمم المتحدة.

وقال هولاند في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رنزي في باريس «ان فرنسا تدعم كل جهود إيطاليا كي نتمكن على أرفع مستوى، أي الأمم المتحدة، من إيجاد حلول لوضع (وصل الى حدود) الفوضى وبالتالي الإرهاب».

وأضاف في أعقاب قمة فرنسية إيطالية في باريس «ان المطلب الأول هو إيجاد اتفاق سياسي بين الفصائل المختلفة». وأكد أولاند انه ينبغي فعل «المزيد» وتطرق إلى فكرة إبرام اتفاق مع البلدان المجاورة لليبيا»، مشيرا أيضا إلى عمليات «تهريب للبشر».

أما ماتيو رنزي فوصف الملف الليبي بـ«الأولوي بالنسبة لأوروبا برمتها». وقال «انها أولوية بالنسبة لـ(حوض) المتوسط الذي لا يمكن ان يكون مقبرة كما لا يمكن أيضا ان يكون ضاحية لقارتنا. انه قلب قارتنا وأولوية (ملف) ليبيا هي أولوية يتوجب قطعا التأكيد عليها».

ملف المفقودين التونسيين ينتظر زيارة وزير الخارجية الإيطالي اليوم

■ تونس – د ب أ: يتوقع ان يتصدر ملف التونسيين المفقودين في إيطاليا أبرز الملفات التي سيتباحث فيها المسؤولون مع وزير الخارجية الإيطالي لدى وصوله اليوم الأربعاء في زيارة رسمية الى تونس.

وقال المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إن ما يربو عن 1500 تونسي يعتبرون في عداد المفقودين حتى الآن ولا يملك أهاليهم في تونس أي معلومات عنهم.

وشارك غالبية المفقودين في رحلات الهجرة السرية الى إيطاليا عبر القوارب المتهالكة في مياه البحر المتوسط خلال ذروة الانفلات الأمني التي شهدتها البلاد في أحداث الثورة عام 2011. ولا توجد أرقام رسمية دقيقة حول عدد الناجين خلال الرحلات أو من فقدوا في عرض البحر.

وتفيد تقارير تونسية ان حالة الفراغ الأمني سمحت خلال بضعة أشهر فقط بعد الثورة لنحو 20 ألف شاب تونسي للمشاركة في الهجرة السرية باتجاه السواحل الإيطالية التي تمثل أقرب نقطة من الضفة الشمالية للمتوسط إلى السواحل التونسية. ومنذ 2011 تعمل السلطات التونسية مع منظمات من المجتمع المدني في تونس وإيطاليا على تقفي أثر التونسيين المفقودين، لكن رغم مرور أربعة أعوام فإن الملف لا يزال معلقا. وتقول السلطات الإيطالية إنها لا تملك اي معطيات عن هويات المفقودين ما يساعد على اقتفاء أثرهم.

وهددت عائلات المفقودين خلال مؤتمر عقده المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أمس الثلاثاء بشن اعتصامات والدخول في إضراب جوع بهدف الضغط على الحكومة ودفعها لتحريك ملف ابنائهم المفقودين.

وقال رئيس المنتدى عبد الرحمن الهذيلي انه سيجري إطلاق حملة عالمية بالتعاون مع منظمات أخرى عبر العالم للمساعدة في حلحلة ملف المفقودين التونسيين.

ويصل وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني تونس اليوم الأربعاء في زيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس الباجي قايد السبسي ورئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر ووزير الخارجية الطيب البكوش.

تونس تعتقل حوالي 100 متشدد إسلامي في ثلاثة أيام

■ تونس – رويترز: قال مسؤولون أمس الثلاثاء إن تونس اعتقلت حوالي 100 جهادي مشتبه فيهم خلال الأيام الثلاثة الماضية من بينهم مجموعات كانت تخطط لهجمات.

وتأتي الاعتقالات بعد أسبوع من مقتل أربعة من عناصر الشرطة في كمين لمسلحين إسلاميين استهدف دورية أمنية في القصرين قرب الحدود الجزائرية.

وقال محمد علي العروي المتحدث باسم وزراة الداخلية «في الأيام الثلاثة الماضية تمكنا من إحباط عمليات إرهابية وكشف مخططات واعتقلنا 100 عنصر».

وأضاف «يوم الاثنين أيضا فككت قوات الأمن مجموعة إرهابية كانت بصدد إعداد متفجرات لمهاجمة مراكز أمنية وحجزنا قذيفتين حربيتين».

وأظهر فيديو بثته وزارة الداخلية على صفحتها الرسمية على الفيسبوك أن قوات الأمن حجزت لدى هذه المجموعة وثائق لصنع المتفجرات وصورة لزعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي كتب عليها «أمير المؤمنين فدتك نفسي». وبينما وسع تنظيم الدولة الإسلامية نفوذه في مناطق ليبية، مستفيدا من الفوضى وتناحر ميليشيات ليبية وغياب الدولة، يسعى التنظيم أيضا لمد نشاطه إلى باقي بلدان شمال أفريقيا مثل تونس والجزائر.

وأتمت تونس انتقالها للديمقراطية الكاملة بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي، لكن الأمن لا يزال مصدر القلق الرئيسي مع تزايد خطر الجماعات الإسلامية المتشددة التي قتلت عشرات من الجيش والشرطة في السنوات الماضية.

وبعد أربع سنوات من الانتفاضة التونسية برزت جماعات دينية متشددة من بينها أنصار الشريعة التي وضعتها الولايات المتحدة في لائحة المنظمات الإرهابية، بعد اغتيال معارضين تونسيين وهجوم على السفارة الأمريكية.

لكن تونس تخشى أيضا تسلل عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية إليها لشن هجمات، خصوصا أن مقاتلين تونسيين في سوريا ضمن هذا التنظيم هددوا بتنفيذ هجمات في تونس في تسجيلات بثت على مواقع الإنترنت.

وبعد اندلاع الحرب الأهلية في سوريا أصبحت تونس من أكثر المصدرين للمقاتلين في سوريا. وقال مسؤولون إن حوالي ثلاثة آلاف تونسي يقاتلون في سوريا وإن مئات منهم عادوا إلى تونس فعلا.

الرئيس يحذر من «محاولات داخلية وخارجية لضرب استقرار البلاد»

المعارضة الجزائرية تنظم مظاهرة في العاصمة رغم الطوق الأمني المفروض عليها

■ الجزائر – «القدس العربي» – وكالات : نجحت المعارضة الجزائرية أمس في تنظيم مظاهرة في قلب العاصمة، رغم الطوق الأمني المضروب عليها منذ الساعات الأولى للصباح، إذ انتشرت قوات مكافحة الشغب ورجال الشرطة بالزي المدني في كل مداخل ومخارج ساحة البريد المركزي، التي كان من المفترض أن تنظم المعارضة بها وقفة احتجاجية بمناسبة ذكرى تأميم المحروقات المصادفة لـ24 شباط / فبراير، وذلك للاحتجاج ضد الغاز الصخري، وكذا التضامن مع سكان الجنوب فيما حذر الرئيس الجزائري من محاولات داخلية وخارجية لضرب استقرار البلاد.

منذ الساعات الأولى للصباح انتشر تعداد أمني كبير في قلب العاصمة، وخاصة على مستوى ساحة البريد المركزي، واختارت السلطات أن تنظم احتفالات بهذه الساحة خصيصا لعدم تركها فارغة أمام المعارضة، هذه الأخيرة عقدت اجتماعا في الصباح، وقررت أن تدخل إلى البريد المركزي من ساحة أودان، بعد أن سار المتظاهرون من زعماء أحزاب وشخصيات سياسية ومواطنين من مقر حركة النهضة بأعالي العاصمة إلى البريد المركزي، ورغم أن قوات الشرطة حاولت صد المتظاهرين، إلا أن هؤلاء كانوا قد وصلوا وتمكنوا من رفع شعارات مناهضة لاستغلال الغاز الصخري، وأخرى مطالبة بالديمقراطية والحريات.

وقامت قوات مكافحة الشعب بدفع المتظاهرين نحو ساحة أودان، ومنها إلى شارع ديدوش مراد، بعيدا عن ساحة البريد المركزي، ووسط التدافع الشديد وقع العديد من المتظاهرين على الأرض، كما تم اعتقال العشرات، بحسب محسن بلعباس رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، إضافة إلى اعتقالات أخرى سجلت بمدن أخرى عرفت مظاهرات مماثلة، كما اشتكى عدد من النواب الذين شاركوا في المظاهرة من تعرضهم للضرب من طرف رجال الشرطة.

وقال في تصريح لـ«القدس العربي» إن هذه المظاهرة جاءت لدعم سكان الجنوب والتضامن معهم، وحتى يعرف الجميع أن الغاز الصخري ليس قضية سكان الجنوب وحدهم، وإنما قضية كل الجزائريين، مشيرا إلى أن القمع الذي مارسته السلطات دليل إضافي على أن السلطة لا تقبل بأي رأي معارض.

ومن جهته اعتبر سفيان جيلالي رئيس حزب جيل جديد أن الشيء الذي حصل كان متوقعا، وأن التجييش الذي شهدته العاصمة دليل على أن السلطة تخشى من المعارضة، ولا تسمح لها بأدنى مساحة من مساحات التعبير، معتبرا بأن الوقفة نجحت في إيصال رسالة المعارضة، وأثبتت بالدليل أن السلطة لا رد لها على مطالب المعارضة سوى اللجوء إلى القمع وإلى غلق العاصمة بترسانة أمنية ضخمة.

وأكد عبدالرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم على أن المعارضة نجحت في كسر طوق الخوف، وأثبتت أنها قادرة على قول كلمتها، رغم التضييق والطوق الأمني غير المسبوق الذي لجأت إليه السلطات، معتبرا أن الشعب بإمكانه أن يطالب بحقوقه في إطار سلمي، وأن يعبر عن رفضه للتفريط في سياسة البلاد.

وانضم علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق ومرشح الانتخابات الرئاسية الأخيرة إلى المظاهرة، مؤكدا على أن خروج هذه المظاهرة هو تعبير عن مقاومة الشعب الجزائري لعملية السطو على إرادته، ورغبته في تقرير مصيره عبر انتخابات نظيفة ونزيهة لا يشوبها التزوير ولا يتم فيها التلاعب بالأصوات وبإدارة الناخبين.

من جهته قال الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة إن «هناك محاولات داخلية وخارجية لضرب استقرار بلاده» التي تعيش منذ شهرين احتجاجات شعبية وسياسية ضد مشروع حكومي لاستخراج الغاز الصخري بالجنوب بدعوى خطره على البيئة.

جاء ذلك في كلمة له في احتفال رسمي أقيم أمس الثلاثاء في محافظة وهران غرب الجزائر بمناسبة ذكرى تأميم قطاع النفط في 24 فبراير/ شباط 1971 قرأها نيابة عنه مستشاره محمد علي بوغازي.

وقال بوتفليقة كما نقلت وكالة الأنباء الرسمية «أدعو الجزائريين إلى التشمير عن سواعد البذل والعطاء في سبيل استمرار تشييد بلادنا ووقايتها من أنواع الكيد والأذى الناجمة عن تلك المحاولات الداخلية والخارجية التي تروم الإخلال باستقراره»، دون تسمية هذه الجهات الداخلية والخارجية.

وأضاف «هناك ضرورة لصون هذا السلم الذي ما استرجعناه إلا بدفع أبهظ الأثمان ولا يمكن لأية تنمية أن تتحقق في غياب السلم» في إشارة إلى الأزمة الأمنية والسياسية التي شهدتها الجزائر خلال عقد التسعينيات».

رجال أمن جزائريون يحاولون فض المتظاهرين في العاصمة أمس

السلطات الليبية تتابع ملف ديون وتعويضات الشركات التركية وقرار حكومة الثني يتعلق بمنطقتها فقط

■ أنقرة – ليبيا – وكالات: أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية تانجو بيلكيج أن السلطات الليبية ستواصل متابعة ملف الديون والتعويضات عن الأضرار الواجب دفعها للشركات التركية في ليبيا، بهدف حماية الحقوق الناشئة عن المعاهدات والاتفاقات التي تخص الجمهورية التركية ومواطنيها، فيما قال الناطق الرسمي باسم الحكومة المدعومة من المؤتمر الوطني الليبي ان قرار حكومة برلمان طبرق باستبعاد الشركات التركية لا يمثل سوى المنطقة الشرقية التي تسيطر عليها.

جاء ذلك في معرض رده على أسئلة صحافيين، خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة التركية أنقرة، حيث تطرق إلى قرار الحكومة الليبية المؤقتة (حكومة طبرق)، التي يرأسها عبدالله الثني، الخاص باستبعاد الشركات التركية من المشاريع كافة في الدولة الليبية، دون توضيح أسباب تلك الخطوة.

وأضاف بيلكيج أنه «بالنظر إلى الأزمة السياسية، والأمنية التي تشهدها ليبيا، والنقاشات التي تدور حول شرعية السلطة، فإن القرار المذكور لا يحمل أي قيمة»، مشيرا إلى أن الحكومة المؤقتة، التي ينتظر منها أن تكون أحد الأطراف الفاعلة على صعيد ضمان الاستقرار والسلام في ليبيا وبذل المساعي من أجل تحقيق الرفاه للشعب الليبي، تنتهج سياسات مخالفة لذلك، من خلال استهدافها للشركات التي تعمل لصالح تنمية ليبيا والشعب الليبي الشقيق.

وتابع: «ان هذا النهج، لا ينسجم أبدا مع ما يكنه الشعب الليبي الشقيق من مشاعر تجاه بلدنا، وعلى أية حال فإن تركيا ستواصل تقديم الدعم لمرحلة الحوار الجارية برعاية الأمم المتحدة، من أجل إيجاد حل للأزمة في ليبيا»، داعيا جميع الأطراف المعنية في ليبيا، المساهمة بشكل بناء، من أجل إنجاح مرحلة الحوار.

ونوه بيلكيج إلى «أهمية الابتعاد عن المواقف والإجراءات التي من شأنها أن تسبب الضرر لعملية الحوار، وإلى تجنب تدخل أطراف ثالثة في ليبيا، وتأثير ذلك على مسيرة تأسيس الأمن والاستقرار والازدهار».

من جهته قال الناطق الرسمي باسم الحكومة المدعومة من المؤتمر الوطني الليبي المنتهية ولايته عمر حسين بعيو إن قرار الحكومة الليبية، المعترف بها دوليا والمدعومة من مجلس النواب، بشأن استبعاد الشركات التركية من مشاريع الدولة الليبية «لا يمثل سوى المنطقة الشرقية التي تسيطر عليها فقط».

وأضاف في تصريحات لوكالة «الأناضول» أن حكومة مجلس النواب، ومقرها طبرق شرق ليبيا، تستخدم الشركات التركية كوسيلة ضغط لتحقيق بعض الأهداف السياسية دون الخوض في تفاصيل.

واتخذت الحكومة الليبية المؤقتة التي يرأسها عبدالله الثني في وقت سابق من الأسبوع الجاري قرارا باستبعاد الشركات التركية من المشاريع كافة في الدولة الليبية.

وكان الثني قال في تصريحات سابقة إنه سيقوم بهذا الإجراء ردا على «التدخل التركي في شؤون بلاده»، وقال إن هذا التدخل «يؤثر تأثيرا سلبيا على أمن واستقرار ليبيا».

بان كي مون يقترح تخفيض حجم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا

■ نيويورك ـ من محمد طارق: اقترح الأمين العام للامم المتحدة، بان كي مون، أمس الثلاثاء على أعضاء مجلس الأمن الدولي تخفيض حجم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، وتقليص مهامها إلى أن تصبح الظروف الأمينة والسياسية في ليبيا أكثر ملاءمة.

وقال الأمين العام، في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن، وجرى توزيعه أمس الثلاثاء، إنه «من أجل فرص النجاح في ليبيا، سيكون من الضروري لوجود بعثة الأمم المتحدة في ليبيا (أنشئت بقرار مجلس الأمن في عام 2011) في المستقبل التركيز على قائمة واضحة ومحددة من المهام».

وتابع كي مون في التقرير، أنه «سيترتب علي تغيير مناط تركيز البعثة، تقليص حجم البعثة بدرجة كبيرة وأن تضع الأمم المتحدة أقل هيكل لوجودها في ليبيا وأن تزود هذا الوجود بما يكفي كن موارد».

ودعا الأمين العام لاحتفاظ موظفي البعثة بصلات مع نظرائهم المحليين واستمرارهم في التواصل النشط معهم لكي يكونوا مستعدين للعودة الكاملة عندما تسمح الظروف بذلك.

واعتبر أن «الخيار الأفضل هنا هو أن تحتفظ الأمم المتحدة في ليبيا بوجود محدود ولكنه مستمر، وهو ما يتحقق بنشر عدد يتراوح بين 15 و20 موظفا فنيا من شتى كيانات منظومة الأمم المتحدة في البلاد بنظام التناوب، ووفقا للإحتياجات والأولويات الاستراتيجية والتشغيلية، وعلى أن يتم توفير الدعم اللوجستي والأمني المناسبين لهم»، دون تحديد العدد الحالي للبعثة.

واقترح الأمين العام، في تقريره، أن «تكون طرابلس القاعدة المتقدمة لعمليات الأمم المتحدة مع وجود مؤقت في مقر تونس إلى أن يتراءى، بناء على التقييمات، أنه يمكن العودة بأمان إلى ليبيا بوجود أكبر، وأن ذلك سيكون مثمرا».

وقال بان كي مون في تقريره أنه «ينبغي أن يكون الهدف هو إقامة وجود للأمم المتحدة يتسم بسرعة الاستجابة والمرونة، ويتمتع بالقدرة على التحرك حيثما دعت الحاجة وعلى التكيف مع تطور المهام».

وقال كي مون إنه «بعد أربع سنوات من الثورة الليبية، أصبحت العملية الانتقالية في البلاد في خطر، حيث لم تتحقق تطلعات الثورة إلى حد كبير، ولم تكتمل خارطة الطريق لعملية التحول الديمقراطي، ولا توجد رؤية متسقة لمستقبل البلاد».

وتعاني ليبيا من أزمة سياسية وأمنية كبيرة، أفرزت جناحين للسلطة في البلاد لكل منهما مؤسساته، الأول: مجلس النواب المنعقد في طبرق (شرق)، والذي قضت المحكمة الدستورية العليا بحله، وحكومة عبد الله الثني المنبثقة عنه.

أما الجناح الثاني للسلطة ويعمل من طرابلس، ويضم المؤتمر الوطني العام (البرلمان المؤقت السابق الذي استأنف عقد جلساته)، ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي ورئيس أركان الجيش جاد الله العبيدي (الذي أقاله مجلس النواب).

وزادت الأمور الامنية تعقيدا خلال الأيام الأخيرة مع ظهور جماعات مسلحة محسوبة على تنظيم «الدولة الاسلامية» وسط ليبيا، تضاربت التصريحات حول تكوينها، كما نسب إليها عدة جرائم داخل الأراضي الليبية، لاقت إدانات محلية ودولية واسعة.

(الأناضول)

التدخل العسكري سيدفع آلاف الجهاديين للتوجه إليها تحت غطاء مواجهة «الحملات الصليبية» كما يسمونها

خبراء مغاربة يحذرون من تحول ليبيا إلى مركز استقطاب استراتيجي لتنظيم الدولة الإسلامية

■ عواصم عربية – مراسلون: منذ بث تنظيم الدولة الإسلامية منتصف الشهر الجاري، تسجيلا مصورا لذبحه 21 مسيحيا مصريا في ليبيا، ورد مصر في اليوم التالي بغارات جوية على ما قالت إنها أهداف للتنظيم، في مدينة درنة شرق البلاد، تتزايد المخاوف من تحول ليبيا إلى نقطة استقطاب استراتيجي للمقاتلين الأجانب الراغبين في الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية، مستغلين ما تعانيه البلاد منذ أربع سنوات من فوضى أمنية دموية، وتوافر عوامل لوجستية وجغرافية تسهل الانضمام لهذا الفرع من التنظيم، بحسب خبراء مغاربة استطلعت وكالة الأناضول آراءهم.

فبحسب الخبير الأمني الجزائري، علي زاوي، فإن آلاف الجهاديين من منطقة المغرب العربي، الذين ينشطون ضمن تنظيم الدولة الإسلامية بكل من العراق وسوريا، من المحتمل أن يشكلوا خزانا كبيرا للتنظيم في حال قرروا التوجه إلى ليبيا، وهو ما يشكل خطرا كبيرا على المنطقة.

زاوي، وهو عسكري سابق، تابع بقوله للأناضول إن هؤلاء الآلاف من المقاتلين يتوقع عودتهم في هجرة عكسية إلى ليبيا، التي أضحت أرضا خصبة لما يسمى الجهاد بسبب هشاشة الوضع الأمني والسياسي.

وعما تدعو إليه بعض العواصم والأطراف من تدخل عسكري في ليبيا لمواجهة الجماعات المسلحة، ولا سيما تنظيم الدولة الإسلامية حذر الخبير الجزائري من أن هذا التدخل سيكون أكبر محفز لعودة الجهاديين لدعم فرع التنظيم في ليبيا، تحت غطاء مواجهة الحملات الصليبية كما يسمونها.

وبشدة، تتخوف دول جوار ليبيا الستة، وهي الجزائر وتونس ومصر والسودان وتشاد والنيجر، من تضرر أمنها بالوضع في ليبيا. وخلال جلسة لمجلس الأمن، مساء الأربعاء الماضي، دعت مصر إلى رفع حظر تصدير السلاح عن حكومة عبدالله الثني، التي تعترف بها المؤسسات الدولية، وتتبع مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، الذي قضت بحله المحكمة العليا في العاصمة طرابلس (غرب).

بينما دعت كل من الجزائر وتونس، خلال الجلسة، إلى دعم الحوار بين الفرقاء الليبيين لحل الأزمة سياسيا. وتتصارع حكومة الثني على السلطة في ليبيا مع حكومة عمر الحاسي، في طرابلس، المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام، وهو مجلس منتهية ولايته عاد للانعقاد.

ومضى زاوي قائلا إن تقارير أممية تفيد بأن 150 جهاديا جزائريا يقاتلون في صفوف التنظيم في سوريا والعراق، لكن حصة الأسد للمقاتلين التونسيين والمغاربة والليبيين، حيث يتجاوز عددهم العشرة آلاف مقاتل في البلدين.

واستدرك موضحا أن عودة هؤلاء إلى ليبيا لا يشكل خطراً في مجال زيادة التوسع العددي للتنظيم فحسب، وإنما خطر هؤلاء أيضا من كونهم اكتسبوا خبرات كبيرة في القتال والتدريب، وهو ما يشكل خطرا كبيراً على منطقة المغرب العربي وأفريقيا عموماً.

وحذر الخبير العسكري الجزائري من أن توافر السلاح في ليبيا بكميات كبيرة وحدودها المفتوحة مع دول الساحل الأفريقي، التي تزحف نحوها جماعة بوكو حرام، يشكل خطراً كبيراً على القارة الأفريقية عموما، خاصة وأن احتمال التحالف بين التنظيمين، الدولة الإسلامية وبوكو حرام، يجعل المنطقة أخطر بؤرة إرهاب في العالم.

وكان العقيد السابق في الجيش الجزائري، رمضان حملات، قال في وقت سابق، إن التنظيم في ليبيا ينتشر بسرعة كبيرة هناك على غرار ما حدث في سوريا والعراق خلال عامي 2013 و2014، مستغلا فرصة الصراع الداخلي، وأصبحت لديه طموحات أكبر في السيطرة على مناطق جديدة.

حملات زاد بأن «تنظيم الدولة عمل على تجنيد نحو 1000 جهادي جديد في ليبيا، منهم مهاجرون سريون أفارقة، باعتبار ليبيا منطقة عبور نحو الضفة الأخرى للبحر المتوسط باتجاه أوروبا».

في الاتجاه نفسه سار عبد الرحمن مكاوي، الخبير المغربي في الشؤون العسكرية والاستراتيجية، بقوله إن ان تنظيم الدولة يتجه إلى فتح جبهات مواجهة جديدة في حربه ضد التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بهف التخفيف من حدة المواجهة مع قوات التحالف داخل مراكز نفوذ التنظيم الأساسية في كل من العراق وسوريا.

وهو يرى أن التحولات التي شهدتها موازين القوى العسكرية خلال الفترة الماضية في كل من العراق وسوريا، دفع داعش إلى العمل على نقل معاره من الشرق الأوسط باتجاه الشمال الأفريقي، وخاصة الأراضي الليبية التي تعيش حالة كبيرة من الفوضى تقترب فيها الدولة من الانهيار والفشل.

متحدثا عما اعتبرها «عوامل إستراتيجية»، تابع الخبير المغربي أن ثمة عوامل تتوافر في ليبيا دفعت التنظيم إلى دعوة مناصرين له من الشباب للتوجه إلى هذا البلد، بينها قرب ليبيا من الحدود الأوروبية الجنوبية، التي لا يفصلها عن ليبيا سوى البحر المتوسط، ومن الممكن العبور بين الضفتين بقوارب صغيرة وفي وقت لا يتجاوز بضعة ساعات.. كما تتوافر مساحات حدودية شاسعة لليبيا مع عدد من دول أفريقيا جنوب الصحراء، ما يسمح لأفراد التنظيم بحرية حركة أكبر وبتمديد مناطق نفوذه.

ورأى مكاوي أن تنظيم الدولة الإسلامية يعمدُ أيضا إلى فتح جبهة إضافية في حربه مع التحالف الدولي داخل بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، وذلك عبر إعلانه عن تنسيق وتعاون وثيق مع جماعة بوكو حرام في نيجيريا، التي تخوض بدورها مواجهة مفتوحة مع عدة دول أفريقية، منها النيجر وتشاد والكاميرون.

وللتوزيعة الديموغرافية وطبيعتها دور في تحديد أي مناطق ليبيا ربما تصبح أكثر جذبا للمقاتلين الأجانب، فبحسب رافع الطبيب، وهو أستاذ جامعي في جامعة منوبة في تونس العاصمة، فإن بعض المناطق الليبية، التي تشهد خللا امنياً وخللا في النسيج الاجتماعي، مثل سرت وبعض مناطق الوسط مثل الجفرة والمناطق الخالية جنوب غربي ليبيا وبشكل أقل منطقة جفارة المحاذية لتونس، من المرجح أن تتحول إلى مراكز استقطاب لجماعة داعش على خلاف المناطق المعروفة بالتمركز القبلي الكبير فيها وبتماسكها المجتمعي.

الطبيب، وهو خبير في الشأن الليبي، مضى قائلا إن ليبيا لطالما كانت منطقة عبور سواء من بلدان عربية أو أفريقية باتجاه أوروبا، وهي محطة لتكوين الجماعات الإرهابية لتوفر عوامل لوجستية وعسكرية وأمنية، وحتى اقتصادي فيما يخص السيطرة على حقول النفط وموانئ التصدير وتشغيلها، ويوجد لدى داعش مختصون ومهندسون للقيام بهذه المهام.

وحذر من أنه بعد تضييق الخناق على التنظيم في كل من سوريا والعراق، وحالة التململ من قبل سكان هاتين الدولتين من وجود التنظيم في ظل التضييق والتعليمات الصارمة التي يفرضها عليهم، فضلا عن ضربات التحالف الدولي المكثفة، تدعو قيادة تنظيم الدولة الإسلامية للتوجه إلى ليبيا لتكون معقلاً إضافيا ونقطة استقطاب استراتيجية للمقاتلين الراغبين في الانضمام إلى التنظيم من أفريقيا وبلدان المغرب العربي.

هو الآخر، يرى الباحث التونسي في العلاقات الدولية، بشير الجويني، أن ليبيا قد تصلح لأن تكون مركز استقطاب استراتيجي لتنظيم الدولة الإسلامية في ظل ما تعيشه من ظروف وأزمات.

موضحا، تابع بقوله، إن تنظيم الدولة الإسلامية وأمثاله من التّنظيمات المسلحة تتغذى من حالة تفكك الدولة، ووجوده في ليبيا هو نتاج حالة التشرذم الموجود في البلاد وتضارب المصالح والصراعات الداخلية.

ورأى أن أن تسليط الضوء نحو ليبيا، وزيادة المخاوف من خطر تنظيم الدولة الإسلامية، تحركه دوافع اقتصادية، فكما هو معروف فإن الاقتصاد هو عصب السياسة، وكل ما يجري في ليبيا تحركه مصالح اقتصادية، وإلا فبماذا نفسر يقظة المجموعة الدولية بحجة محاربة الارهاب، وهي تعرف جيّدا أن الإرهاب موجود في عديد البلدان، ومنها ليبيا منذ التسعينات» من القرن الماضي.

ومنتقدا دولا غربية، ختم الجويني بقولهِ إن القوى الدولية دعمت عددا من الجماعات المسلحة، التّي كان دورها الأساسي شن حروب بالوكالة في مناطق معينة، لتكبر طموحات هذه الجماعات بشكل أصبحت فيه تلك القوى غير قادرة على السيطرة عليها، ما أنهك أجهزة تلك القوى، إلا أنها بقيت هي الرابح الأكبر، سواء من صفقات بيع أسلحتها أو من استفادتها من تدني أسعار النفط.«الاناضول»

تنظيم الدولة الاسلامية في ليبيا

انتقاد للأوضاع العامة وجمود في التحضيرات الممهدة للحوار

الإسلاميون في موريتانيا يدعون لحوار جاد و«شبان 25 فبراير» يستيقظون ويعارضون

نواكشوط– «القدس العربي»:

ازدادت أمس في موريتانيا الانتقادات الموجهة من إسلاميي موريتانيا ومن حركة شباب 25 فبراير المعارضة، للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلد وذلك بالتزامن مع استمرار إضراب الآلاف من عمال شركة المناجم،

وجرى ذلك فيما توقف الحديث عن الحوار السياسي الذي تعلق عليه آمال عراض لإيجاد مخارج لهذه الأزمات.

وفي هذا الإطار وجهت القيادة السياسية لحزب التجمع الوطني ذي المرجعية الإسلامية الإخوانية أمس انتقادا حادا لما سمته «الأوضاع المتأزمة التي يمر بها الوطن، والمشاكل التي تعمق معاناة المواطنين وتزيد من أسباب الاحتقان»؛ مؤكدة «أن كل هذا يحتم العمل الجدي للخروج من الأزمة الخانقة التي يمر بها الوطن» .

وأكدت قيادة حزب التجمع في بيان وزعته أمس في أعقاب اجتماع تدارست فيه أوضاع موريتانيا السياسية والاقتصادية والاجتماعية على «موقفها المبدئي من الحوار باعتباره المنهج الأسلم للخروج من أزمة البلد العميقة».

وأكدت القيادة «أن الحوار الذي يؤمن به حزب التجمع ينبغي أن يكون جديا ومفضيا إلى نتائج حقيقية على مستوى تطلعات الشعب الموريتاني».

«ونحن إذ نعرب عن استعدادنا لحوار وطني جدي وشامل» يضيف البيان «نشدد على أهمية تماسك منتدى المعارضة ووحدته فهي الضامن لتحقيق مطالب جماهير الشعب الموريتاني في الانتقال الديمقراطي الحق، وفي الوحدة الوطنية الصادقة والعدالة الاجتماعية الحقة والتنمية الاقتصادية الشاملة» .

وأكد البيان «أن القيادة السياسية لحزب التجمع تتابع بقلق قضية إضراب العمال والطلاب وطبيعة التعاطي الحكومي معهم، وما صاحبه من تعنت ومضايقة امتدت لتشمل حقوقيين وصحافيين في اعتداء سافر على حقوق التظاهر السلمي والتعبير الحضاري عن المطالب والدفاع عن الحقوق».

وأعربت قيادة حزب التجمع عن «رفضها لعودة الأساليب القمعية، واللجوء للحلول الأمنية في التعامل مع القضايا الطلابية»؛ مؤكدة «على ضرورة التعاطي بإيجابية مع مطالب الطلاب المشروعة، ورفضها لمضايقة الصحافيين ومحاولة تكميم الأفواه والتضييق على حرية التعبير» .

وأكد حزب التجمع «أن الأوضاع الاجتماعية المتدهورة للمواطن الموريتاني غير قابلة للاستقرار وأنه لا بد من وضع حد للارتفاع الصارخ للأسعار من خلال خفض جدي لها سواء بالنسبة للمحروقات أو سائر المواد الضرورية لحياة الناس».

وفي هذه الانتقادات استيقظت حركة شباب 25 فبراير المعارضة من سباتها لتؤكد في بيان، وزعته أمس، بمناسبة ذكرى تأسيسها «أن القضايا والأزمات المطلبية تتفاقم في موريتانيا بدءا بالتشغيل، حيث وصلت البطالة إلى أعلى مستوياتها (أكثر من30% بحسب آخر الإحصاءات الدولية)، وليس هناك من سياسات تشغيل سوى قمع التحركات الشبابية المطالبة بالتشغيل مثل «كواس حامل شهادة» وتجمع «أنا علمي».

ودعت الحركة من سمتهم «المظلومين في هذا الوطن»، إلى مواصلة التعبير عن رفضهم للظلم الذي يحيق بالوطن، والتوحد من أجل رفع الظلم عنهم، مع الضغط حتى يتحقق خلاص الشعب من الظلم».

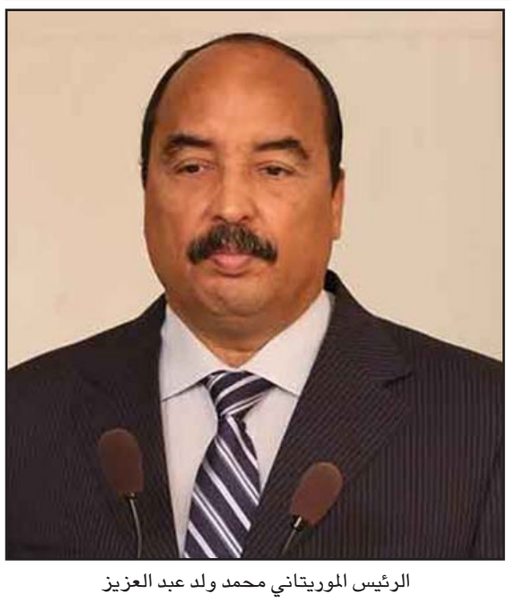

الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

جماعة الحوثي تعلن أن هادي «مطلوب للعدالة» وتهدد المسؤولين الذين يتعاملون معه بالمحاكمة

اليمن: الرئيس هادي يوجه رسالة الى مجلس النواب لسحب استقالته ويصف الحوثيين بـ«المحتلين» لصنعاء و«الانقلابيين» على السلطة الشرعية

عدن – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

بعث الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي برسالة الى مجلس النواب (البرلمان) يبلغه فيها بسحب استقالته من منصب رئاسة الجمهورية التي كان أرسلها للمجلس في 22 من الشهر الماضي، والعودة إلى ممارسة مهامه بشكل مؤقت من محافظة عدن، حتى (تتحرر العاصمة صنعاء) على حد تعبيره.

فيما أعلنت اللجنة الثورية العليا التابعة لجماعة الحوثي أن هادي مطلوب للعدالة وحذرت المسؤولين اليمنيين من مغبة التعامل معه.

وقال الرئيس هادي في رسالته لمجلس النواب والتي تسلمت «القدس العربي» نسخة منها «كنت قد تقدمت إليكم باستقالتي من منصب رئيس الجمهورية في تاريخ 22 كانون ثاني / يناير 2015 وأود أن برسالتي هذه أن أوضح لكل خلفيات تلك الاستقالة والتي لم أقدمها إلا مضطرا وبدافع الحرص الشديد على حقن الدماء ومنع التداعيات الخطيرة من إيصال البلاد إلى حالة الحرب الأهلية».

وأوضح أن أبرز المبررات والخلفيات لتقديم تلك الاستقالة «دخول ميليشيات الحوثي بقوة السلاح الى العاصمة صنعاء وقيامهم بالسيطرة على الوزارات والمؤسسات العامة منذ 21 أيلول/ سبتمبر خلافا لمضامين المبادرة الخليجية ولمخرجات الحوار الوطني الشامل ولاتفاق السلم والشراكة التي تم التوقيع عليها في نفس ذلك التاريخ».

وأضاف أنه من ضمن المبررات والدوافع «انتشار ميليشيات الحوثي بدون وجه حق في عدد آخر من المحافظات وفرض على سيطرتهم على العديد من معسكرات القوات المسلحة والأمن ونهب محتوياتها من الأسلحة والذخائر».

وقال «في 19 كانون ثاني/ يناير 2015 قامت تلك الميليشيات بالسيطرة على دار الرئاسة والقصر الجمهوري الى جانب العديد من التصرفات غير المسئولة تجاه مؤسسات الدولة وقياداتها بل ووصل الأمر بهم إلى حصار منزل رئيس الجمهورية وقتل وجرح عدد من حراسته وغير مما تعرفونه جميعا».

وأوضح «الآن وبعد أن تمكنا من إفشال مؤامرة الإقالة الاجبارية التي كانت بسبب ما أوضحنا سابقا فلا بد من إعادة الأمور إلى نصابها واستعادة الشرعية الدستورية التي استهدفها إنقلاب ميليشيات الحوثي وسبق وأن أعلنت أن كل الإجراءات باطلة وغير شرعية».

وأكد أنه «بناء على ذلك فإني أعلمكم بسحب استقالتي المؤرخة في 22 من كانون ثاني / يناير 2015 وسوف أمارس مهامي من محافظة عدن مؤقتا حتى تتحرر العاصمة صنعاء من سيطرة ميليشيات الحوثيين».

وقال «وأود أن أوكد لكم بأننا سنواصل العملية السياسية متمسكين بالدستور وبالشرعية الدستورية وبوجب المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل».

في غضون ذلك أعلنت ما تسمى باللجنة الثورية العليا التابعة لجماعة أنصار الله (الحوثيون) ان عبدربه منصور هادي فاقد للشرعيةووصفت تحركاه بالمشبوهة والطائشة. وحذرت اللجنة الثورية في بيان رسميبثته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية التي تسيطر عليها جماعة الحوثي في صنعاء موظفي ومسؤولي الدولة والبعثات الدبلوماسية من مغبّة التعامل مع هادي بصفته رئيسا للدولة او تنفيذ اوامره .

وأرجعت أسباب ومبررات ذلك إلى أن عبدربه منصور هادي لم يعد ذا صفة رسمية في أي موقع رسمي في الدولة بل هو مخل بالمسؤولية ومطلوب للعدالة.

وقال البيان «إن اللجنة الثورية العليا تتابع التحركات المشبوهة للمدعو عبدربه منصور هادي، الفاقد الشرعية لأي تصرف كرئيس للجمهورية اليمنية وأنه بتصرفاته الطائشة والمتخبطة قد أضر بالشعب اليمني وأمنه واستقراره واقتصاده وحياته».

وأضاف «وعليه فإن اللجنة الثورية العليا تحذر كل من يتعامل معه بصفة رئيس دولة وينفذ أوامره من كافة موظفي الدولة ومسؤوليها وبعثاتها الدبلوماسية وإنهم سيتعرضون للمساءلة القانونية» في حال قاموا بذلك.

ودعت اللجنة الثورية العليا الدول الشقيقة والصديقة لليمنإلى «احترام خيارات الشعب اليمني وقراره وعدم التعامل مع المدعو/عبدربه منصور هادي، باعتباره لم يعد ذا صفة في أي موقع وجاءت هذه التداعيات قبل يوم واحد من اجتماع مقرر للرئيس هادي مع أغلب محافظي المحافظات وكذا قادة الأحزاب السياسية الذي تقاطروا إلى عدن لحضور هذه الاجتماعات اليوم الأربعاء، حيث تحولت مدينة عدن إلى ورشة عمل كبيرة لإنجاز المهام العاجلة وعقد الاجتماعات الطارئة لاستعادة ما يمكن استعادته من مقدرات الدولة من أيدي المسلحين الحوثيين ومحاولة إخراج البلد من أزمته السياسية الراهنة.

ودعت العديد من الحركات المناهضة لجماعة الحوثي إلى مسيرات مليونية اليوم الأربعاء في العاصمة صنعاء والعديد من المدن الرئيسية في البلاد.

متظاهرون يمنيون يطالبون بخروج الميليشيات المسلحة من صنعاء

محاولات لتثبيت وقف إطلاق النار شرق البلاد

بريطانيا تساعد في تدريب الجيش الأوكراني لمواجهة التهديد الروسي

■ عواصم – وكالات: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس الثلاثاء إن بريطانيا ستنشر عسكريين في أوكرانيا خلال الشهر المقبل للمساعدة في تدريب الجيش الأوكراني محذرا من أن موسكو ستتحرك لزعزعة استقرار دول أخرى إذ تركت دون مواجهة.

وأضاف أمام لجنة من المشرعين في البرلمان «على مدى الشهر المقبل سننشر جنودا بريطانيين لتقديم المشورة وأمور تشمل تدريبات ومعلومات مخابرات تكتيكية وفي مجال الامداد والتموين والرعاية الطبية».

«سنطور أيضا برنامجا تدريبيا لقوات المشاة مع أوكرانيا لتحسين قدرة قواتها على التحمل».

من جانبه، وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قائلا «نعم» حين سئل أمس الثلاثاء إن كانت روسيا تكذب حين تقول إنه لا توجد قوات أو معدات روسية في اوكرانيا حيث يقاتل انفصاليون مؤيدون لروسيا القوات الحكومية.

وفي السياق، حاولت روسيا واوكرانيا وفرنسا والمانيا مجددا الثلاثاء الضغط لوقف اعمال العنف في شرق اوكرانيا في حين حذرت برلين من اي هجوم انفصالي على ميناء ماريوبول الاستراتيجي.

وجاء في اعلان مشترك لوزراء خارجية الدول الاربع في ختام اجتماع دام ثلاث ساعات عقد في باريس بمبادرة من لوران فابيوس «ندعو الى تطبيق صارم لكافة بنود اتفاقات مينسك بدءا بوقف تام لاطلاق النار وسحب كامل للاسلحة الثقيلة».

وحذر وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير المتمردين الموالين لروسيا الذين قد تسول لهم نفسهم شن هجوم على ميناء ماريوبول مشددا على ان ذلك سيعيد النظر في اتفاقات مينسك.

وصرح الوزير الالماني للصحافيين «اذا حصل هجوم على ماريوبول فان ذلك سيغير تماما قاعدة اتفاقات مينسك. سنكون امام وضع جديد».

ورغم وقف اطلاق النار الذي توصلت اليه اتفاقات مينسك دخل المتمردون الاسبوع الماضي مدينة ديبالتسيفي التي انسحب منها الجيش الاوكراني. وفي اوكرانيا يخشى كثيرون من ان تكون ماريوبول الهدف الجديد للانفصاليين.

وقال دبلوماسي اوكراني رفيع المستوى ان «الروس لم يرغبوا في لقاء (باريس)». واضاف «لكن بالنسبة لنا من المهم ابقاء الضغط السياسي» الغربي على موسكو.

وتتهم كييف والغربيون روسيا بدعم الانفصاليين بتزويدهم بالسلاح والقوات. لكن موسكو تنفي بشدة اي ضلوع لها في هذا النزاع الذي اسفر عن سقوط اكثر من 5800 قتيل في خلال عشرة اشهر.

ووقعت كييف والمتمردون في 12 شباط/ فبراير اتفاقات سلام في مينسك في ختام مفاوضات ماراتونية بوساطة من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل بمشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبموجب هذه الاتفاقات تم التوصل الى وقف لاطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 15 شباط/فبراير لكنه لم يمنع المتمردين من شن هجوم كبير على ديبالتسيفي.

ودانت الدول الغربية هذا الهجوم وقالت واشنطن انها تفكر في فرض عقوبات جديدة «اكثر قسوة» على روسيا.

واسف وزير الخارجية الاوكراني بافلو كليمكين لعدم التوصل الى «اتفاق سياسي» في باريس بين الوزراء الاربعة «لادانة» دخول المتمردين الى ديبالتسيفي.

وقال الجيش الاوكراني الثلاثاء ان جنديا قتل واصيب سبعة بجروح في الساعات ال24 الاخيرة.

وفي لندن قالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني ان «البلاد بحاجة ماسة الى وقف لاطلاق النار. قتل الاف الاشخاص ونزح الاف. نحتاج الى ارساء السلام في هذا الجزء من اوكرانيا».

وطلب الوزراء الاربعة في باريس «تعزيز» بعثة مراقبة منظمة الامن والتعاون في اوروبا و»توسيع تفويضها لمدها بمزيد من العديد والعتاد والاموال».

وهذه البعثة مكلفة التحقق من تطبيق اتفاقات مينسك خصوصا وقف اطلاق النار وسحب الاسلحة الثقيلة.

ورغم هدوء نسبي على خط الجبهة اجمالا فتح المتمردون النار تسع مرات «من دبابات واسلحة خفيفة وقذائف هاون» على المواقع الاوكرانية في شيروكين على بعد حوالى 15 كلم من ماريوبول كما قال المتحدث العسكري اندري ليسنكو.

واشارت كييف ايضا الى مواجهات الاثنين بين انفصاليين متسللين وشرطيين اوكرانيين في مدينة ماريوبول اوقعت قتيلين في كلا الجانبين.

وفي قاعدة باروس المتمردة قرب شيروكين حيث سمع دوي قذائف هاون الثلاثاء وفقا لمراسلي وكالة فرانس برس اكد المسؤول المتمرد الانفصالي ايغور مافرين ان «المعارك اليومية» بدأت في 13 شباط/فبراير. واشار الى سقوط ثلاثة قتلى في صفوفه الاثنين.

وقال مافرين «نوفوروسيا (الاسم الذي اطلقه المتمردون على المنطقة التي يريدون احتلالها في شرق اوكرانيا) تحتاج الى ماريوبول».

وردا على سؤال خلال مقابلة مع التلفزيون الروسي حول ما اذا كان يعتقد بان الوضع الحالي يمكن ان يؤدي الى مواجهة مباشرة، قال بوتين «اعتقد ان مثل هذا السيناريو الكارثي غير مرجح، وآمل في الا يحصل ابدا».

واضاف «اذا تم الالتزام باتفاقات مينسك فانا متاكد بان الوضع سيعود تدريجيا الى طبيعته».

وتابع «لا احد يريد نزاعا وخصوصا نزاعا مسلحا على حدود اوروبا».

وتقول موغيريني «بوتين على خطأ عندما يقول انه من المستبعد نشوب نزاع هناك. النزاع اندلع وعلينا ايجاد السبل لوقفه».

وزير الدفاع التركي يدعو مواطنيه لزيارة الضريح الجديد لسليمان شاه شمال سورية

■ أنقرة – د ب أ: دعا وزير الدفاع التركي عصمت يلماز مواطنيه لعبور الحدود التركية مع سوريا لزيارة الضريح الجديد لسليمان شاه جد عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية.

وقال يلماز في تصريح لصحيفة «حرية» التركية أمس الثلاثاء : «نوجه الدعوة لجميع من يريدون قراءة الفاتحة عند الضريح».

وتقيم الحكومة التركية في الوقت الحالي ضريحا جديدا لرفات سليمان شاه في قرية أشمة بمحافظة حلب على بعد نحو 200 متر داخل الحدود السورية وذلك بدون موافقة الحكومة السورية.

وتعتبر دمشق المنطقة التي يوجد بها الضريح شمال سوريا ذات سيادة سورية وهي منطقة خاضعة لسيطرة مقاتلين أكراد.

غير أن تركيا أعلنت منطقة الضريح الجديد ضمن أراضيها.

وكان الضريح يقع منذ قرون و حتى أمس الأول الأحد في جيب تركي في الأراضي الواقعة شمال سورية وذلك قبل أن تحاصره مليشيات تنظيم الدولة الإسلامية وتتدخل قوات تركية ليلة السبت/الأحد لإنقاذ الجنود الأتراك الذين يحرسون الضريح وتنقل رفات سليمان شاه وتفجر موقع الضريح وهو ما أدى لانتقادات حادة من الجانب السوري.

إتهام ثلاثة نرويجيين بمساعدة الدولة الإسلامية في أول قضية في دولة اسكندنافية

■ أوسلو – رويترز: وجهت محكمة نرويجية الاتهام الى ثلاثة رجال أمس الثلاثاء بالانضمام الى تنظيم الدولة لاسلامية في سوريا أو تقديم مساعدة له في أول قضية من نوعها في الدول الاسكندنافية.

ودفع جبريل بشير وفالون افديلي بأنهما غير مذنبين بالاشتراك في تنظيم ارهابي ونفى فيسار افديلي تقديم أي مساعدة الى تنظيم من هذا النوع وهما جريمتان بموجب قانون جديد في النرويج يهدف الى اتخاذ إجراءات صارمة ضد المتشددين العائدين الى البلاد. وتشير تقديرات السلطات في النرويج والسويد والدنمرك وفنلندا الى ان بين 300 و400 شخص ربما غادروا الى أماكن مثل العراق وسوريا لتلقي تدريب لدى متشددين. وتخشى القوى الغربية من ان المقاتلين المتطرفين ربما يعودون لتنفيذ هجمات في بلادهم.

واعترف النرويجيون الثلاثة بالسفر للانضمام الى الدولة الاسلامية التي استولت على مساحات كبيرة من الاراضي في سوريا والعراق ويخشى محللون من ان تكون فتحت جبهة جديدة في ليبيا.

واذا ثبت أنهم مذنبون فإنهم يواجهون عقوبة السجن لمدة ست سنوات.

وحاولت الدنمرك حيث قتل رجل له أصول فلسطينية شخصين في هجومين منفصلين قبل عشرة أيام تطبيق ما تطلق عليه السياسة الناعمة واعادة دمج المقاتلين الاجانب من خلال تقديم المشورة والمساعدة في ايجاد مساكن ووظائف.

وعلى الرغم من ان القتال في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية غير قانوني في الدنمرك فان القوانين الحالية تجعل من الصعب جدا إثبات ارتكاب جرائم في الخارج.

ولم توجه السويد اتهامات لأحد بسبب القتال في الخارج لكنها تبحث الآن اصدار تشريع جديد يسهل على السلطات إجراء محاكمات.

وكالات التجسس الأمريكية غاضبة من فوز فيلم وثائقي عن سنودن بجائزة الأوسكار

واشنطن ـ «القدس العربي»:

لم تصمت وكالات الأمن الامريكية عن توجيه اتهامات جديدة لمسرب الوثائق الحساسة ادوارد سنودن رغم فوز فيلم وثائقي عن حياته بجائزة اوسكار لافضل فيلم وثائقي.

وقال مدير وكالة الأمن القومي الادميرال ميكل روجرز ان تسريبات سنودن كان لها تاثير جوهري على قدرة الوكالة لتوليد الافكار حول ما تقوم به الجماعات الارهابية في جميع أنحاء العالم، واضاف روجرز خلال مؤتمر الامن السيبراني الذي عقده معهد امريكا الجديدة ان الولايات المتحدة فقدت القدرة التى كانت موجودة قبل عمليات الكشف .

وقد أعرب منتقدو سنودن في الحكومة الامريكية مرارا منذ فترة طويلة عن مخاوف من ان تسريب الوثائق قد ساعد الجماعات الارهابية على تجنب الكشف عن طريق وكالة الأمن القومي والتسبب في «بقع عمياء» لجواسيس الولايات المتحدة .

وتناقض هذه المخاوف حملات ومظاهر الثناء على تسريبات سنودن بما في ذلك تصريحات من مسؤولين أمريكيين مما قد يضفى الشرعية على أعماله، وظهرت صور الثناء جليا عندما التقط عدد من منتجي فيلم « المواطن الرابع « لحظات حميمية مع سنودن في غرفة فندق بهونغ كونغ في نفس الوقت الذي تصدرفيه خبر فوز الفيلم بجائزة الاوسكار عناوين الصحافة في مختلف ارجاء العالم ناهيك عن منح جائزة بوليتزر المرموقة لصحافيين في واشنطن بوست والغاردين وقت سابق سابق تقديرا لهم في نشر الوثائق والخدمة العامة .

وسيعود الجدل حول اعمال التجسس التى تقوم بها وكالة الامن القومي الى الكونغرس الامريكي قبل الموعد النهائي لاعادة اصدار احكام قانون « الباترويت « الذي يسمح للوكالة بتتبع المكالمات الهاتفية للامريكيين .

ورفض روجرز الأعراف بان البرنامج الوثائقي سيولد قيمة للأمة الامريكية او ان التسريبات كانت «رصاصة فضية» في قلب الوكالة وبدلا من ذلك قال بان البرنامج يمثل عنصرا واحدا من أستراتيجية اوسع نطاقا لحماية الولايات المتحدة ضد التهديدات الخارجية .

واختلف النقاد في تقييم البرنامج، وقال مجلس الرقابة المدنية والخصوصية المستقلة ان البرنامج لم ينتج أى معلومات لم يكن من الممكن التقاطها من وسائل اعلام اخرى واكد على قانونية محتوى البرنامج في حين قال روجرز بان الوكالة ستتحمل الكثير من الاعباء الثقيلة اذا لم يتم اجازة برنامج التجسس مرة ثانية محذرا من الاثار الكارثية المحتملة على الأمن القومي الامريكي.

وقال سنودن ان حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا اذت مواطنيها عندما قامتا باختراق رقائق الهواتف المحمولة وجلب المعلومات منها مما يتيح لهم التجسس على الهواتف في جميع انحاء العالم، وقد كشق وثيقة نشرها سنودن عام 2013 وتم نشرها الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسللتا الى شبكة شركة جيمالتو الهولندية لسرقة مفاتيح رقائق الهواتف المحمولة مما يسمح بفك تشفير اتصالات الهواتف

مسؤول حكومي: أموال المخدرات أفسدت الحياة السياسية في البلاد

واشنطن «ستعرف قريبا» ما اذا كانت إيران مستعدة للتوصل الى اتفاق نووي

لندن – «القدس العربي»:

من محمد المذحجي – واشنطن– أ ف ب:

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الثلاثاء ان واشنطن ستعرف قريبا ما اذا كانت ايران مستعدة للتوصل الى اتفاق لطمأنة العالم انها لا تسعى الى انتاج قنبلة نووية. أمريك

الا ان كيري، الذي انهى محادثات في جنيف مع نظيره الايراني محمد جواد ظريف، ابدى حذره وقال لاعضاء الكونغرس انه لا يعرف بعد ما اذا كان التوصل الى اتفاق شامل مع ايران اصبح قريبا.

واكد ان القوى العالمية المعروفة باسم مجموعة 5+1 «احرزت تقدما» منذ التوصل الى اتفاق موقت مع ايران في تشرين الثاني/نوفمبر 2013 بشان كبح البرنامج النووي الايراني.

وقال امام لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ الأمريكي في مستهل يومين من الجلسات المكثفة لمناقشة موازنة السياسية الخارجية «لقد حققنا معرفة غير مسبوقة بالبرنامج» الايراني.

واضاف «ونتوقع ان نعرف قريبا ما اذا كانت ايران مستعدة ام لا لوضع خطة مقبولة قابلة للتحقق منها».

واكد مرة اخرى ان السياسة الأمريكية تركز على ان لا تمتلك طهران سلاحا نوويا.

وقال كيري ان من يعارضون الاتفاق ومن بينهم اسرائيل، لا يعرفون «ما هو هذا الاتفاق».

واضاف «اطلب من الناس ان ينتظروا ليروا ما الذي ستثمره هذه المفاوضات. منذ 2013 ونحن نختبر ما اذا كنا نستطيع تحقيق هذا الهدف بالطرق الدبلوماسية، ولا ازال لا اعرف بعد».

وتسعى مجموعة 5+1 التي تضم بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة والمانيا الى التوصل الى اتفاق يمنع طهران من امتلاك قنبلة نووية.

وفي المقابل خفف الغرب العقوبات القاسية التي يفرضها على ايران بسبب البرنامج النووي الذي تصر ايران على انه لاغراض مدنية بحتة.

ومن المقرر اجراء الجولة التالية من المحادثات على مستوى المديرين السياسيين الاثنين في سويسرا، الا ان المسؤولين الأمريكيين قالوا ان كيري قد يشارك في المفاوضات مرة اخرى.

وفي شأن آخر، أكد وزير الداخلية الإيراني، عبد الرضا رحماني فضلي، أن أموال تجارة المخدرات تدخل للسلطة وعالم السياسة في إيران عبر عملية الانتخابات. وأثارت هذه التصريحات ردود فعل متباينة في مجلس النواب الإيراني، حيث قدم 30 نائب في البرلمان سؤالا بهذا الشأن لرئيس المجلس. ومن جانب آخر، شدد بعض النواب على ضرورة مكافحة الفساد والظاهرة الخطيرة للأموال الوسخة في الانتخابات في إيران.

ووفقاً لوكالة سكانيوز الإيرانية، أكد وزير الداخلية الإيراني في مؤتمر قادة شرطة مكافحة المخدرات الإيرانية، أن أموال تجارة المخدرات تدخل للسلطة وعالم السياسة في إيران عبر عملية الانتخابات، وشدد أنه يجب على النظام الإيراني منع دخول المال الوسخ للعالم السياسة.

وأوضح عبد الرضا رحماني فضلي أن الدورة المالية السنوية لتجارة المخدرات في إيران تفوق ثلثي ميزانية تنمية البلاد أي ما يقارب 10 مليار دولار سنويا.

وفي تصريح هو الأول من نوعه، أكد وزير الداخلية الإيراني لصحيفة «إيران» الرسمية التابعة للحكومة، أن الأرباح الخيالية لتجارة المخدرات في إيران التي تتجاوز 100.000 مليار ريال إيراني سنوياً (أي أكثر من 3 مليارات دولار) أفسدت النظام وتهز أركان اقتصاد البلاد، وأن الدورة المالية السنوية الهائلة لهذه التجارة قد افسدت النظام الإداري والقضاء وأسواق البورصة والاقتصاد وثقافة البلاد.

ووفقاً لوكالة تسنيم نيوز التابعة للحرس الثوري، قدم 30 مندوبا في مجلس النواب الإيراني سؤالا حول تصريحات وزير الداخلية الإيراني لرئاسة المجلس، ورفض مندوب مدينة شاهين شهر في محافظة أصفهان، حسين علي حاجي، تصريحات الوزير حول دخول أموال المخدرات لهملية الانتخابات.

ومن جهة أخرى، أكد عضو لجنة التنمية في مجلس النواب الإيراني، محمد سادات إبراهيمي، على استعداد البرلمان للتعاون بشأن مكافحة «المال الوسخ» الذي يدخل السياسة وعملية الانتخابات، وشدد على ضرورة تنظيم قوانين جديدة بهذا الصدد.

وفي سياق الارتفاع غير المسبوق في عدد المدمنين في إيران، كشف نائب رئيس منظمة مكافحة المخدرات الإيراني لشؤون الأبحاث والتدريب، حميد صرامي، أن21% من المدمنين في إيران لديهم شهادات عليا.

ووفقاً لوكالة إرنا الرسمية الإيرانية، قال في مؤتمر «كيفية الحشد الجماهيري لمكافحة المخدرات» في طهران، إن 21 في المئة من المدمنين في إيران لديهم شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وأكد أنه أصبح من الماضي القول إن المدمنين هم من بين الأميين.

إلى ذلك، أقامت جبهة الشعوب غير الفارسية لحق تقرير المصير مظاهرة حاشده أمام مكتب رئيس وزراء بريطانيا في العاصمة البريطانية لندن بمناسبة أمس العالمي للغة الأم.

ووفقاً لموقع الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية، إحدى فصائل «المنظمة الوطنية لتحرير الأحواز (حزم)»، شارك أيضاً أعضاء من مجلس اتحاد شعوب الخليج العربي والرابطة العالمية للحقوق والحريات مكتب لندن في هذه المظاهرة، وأعلنوا تضامنهم مع الشعب العربي الأحوازي والشعوب غير الفارسية في إيران و مطالبها المشروعة. كما حضر هذه المظاهرة غراهام ويليام سون، أمين عام منظمة الشعوب بلا دول.

وفي نهاية المظاهرة قام نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية، على أبو خلود الأحوازي، وغراهام ويليامسون بزيارة مكتب رئيس الوزراء البريطاني نيابة عن المتظاهرين، وتسليم رسالة تضمنت مطالبهم بإدانة السياسات العنصرية الإيرانية بحق الشعوب غير الفارسية في أيران من قبل الحكومة البريطانية.

عباس عرقجي كبير المفاوضين الإيرانيين خلال لقائه مع مدير عام الوكالة الدولية للطاقة في فيينا أمس

انتهاء الأزهر من تطوير مناهج المعاهد الإعدادية والثانوية وحذف أبواب الرق والعبيد وملك اليمين

اللجنة العليا للانتخابات توافق على أوراق زوجة أحمد عز... والإعلام المصري يقدم نفسه جزءا من السلطة

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

أكثر الأخبار اجتذابا لاهتمامات الغالبية في صحف أمس الثلاثاء 24 فبراير/شباط كان إعلان اللجنة العليا للانتخابات الأسماء النهائية للمرشحين، الذين قبلت طلبات ترشحهم لانتخابات مجلس النواب.

وفي دائرة مصر القديمة في القاهرة ظهر اسم شاهيناز النجار زوجة أحمد عز، وكانت عضوا في مجلس الشعب في انتخابات 2005 عن الدائرة، وأثناء مدة عمل المجلس تزوجت من أحمد عز، الذي طلب منها تقديم استقالتها من المجلس وفعلت وتأكد من الكشوف حذف اسم عز.

وقد أخبرنا يوم الاثنين زميلنا الرسام في «الأسبوع» محمد الصباغ أنه شاهد عز أمام شاشة التلفزيون وبجانبه دولارات وحقيبة فيها أسماء مرشحي الحزب الوطني ويشاهد فيلم «اللص والكلاب» ويقول:

– هم يقصدوا مين بالضبط؟

كما لم يظهر اسم الراقصة سما المصري في دائرة الأزبكية في وسط القاهرة، رغم أنها أكدت قبول أوراقها وانتهائها من إعداد أغنية بهذه المناسبة، والمعروف أن أعضاء مجلس النواب المقبل، سيكونون خمسمئة وسبعة وستين عضوا، من بينهم أربعمئة وعشرون، دوائر فردية بنسبة ثمانين في المئة، ومئة وعشرون بنظام القوائم، وسبعة وعشرون يعينهم رئيس الجمهورية، حسب نص الدستور.

والقوائم الأربع على مستوى الجمهورية هي، القاهرة ووسط الدلتا وغرب الدلتا وشرق الدلتا والجيزة والصعيد. وأعلنت اللجنة أن سبعة أحزاب وتحالفات تقدمت بتسع عشرة قائمة، وحددت مواعيد الانتخابات كالتالي، المرحلة الأولى للقوائم في الخارج يومي السبت والأحد 21/ 22 مارس /آذار، والإعادة الثلاثاء 31 مارس والأول من إبريل/نيسان. وداخل مصر يوم 22/ 23 مارس والإعادة 31 مارس وواحد إبريل، والمرحلة الثانية في الخارج يومي 25/ 26 إبريل والإعادة في الخامس من مايو/أيار، وهي نفسها مواعيد الدوائر الفردية. والمشكلة التي تعطل مواعيد الانتخابات هو ما ستنتهي إليه المحكمة الدستورية العليا اليوم الأربعاء في الطعون ضد دستورية بعض المواد في توزيع الدوائر.

المهم أن موضوع الانتخابات بدأ يزيح الموضوعات الأخرى عن الصدارة مثل، بدء إعادة المصريين العاملين في ليبيا، الراغبين في العودة والاستعدادات للمؤتمر الاقتصادي الدولي الشهر المقبل في شرم الشيخ، وكذلك القمة العربية، أي أن مارس/اذار سيشهد أحداثا مهمة هي بدء الانتخابات، إذا لم تتعطل، والمؤتمر الاقتصادي والقمة العربية في القاهرة.

كما اهتمت الصحف بحكم محكمة جنايات القاهرة حبس علاء عبد الفتاح وأحمد عبد الرحمن يحيى خمس سنوات سجن مشدد، وغرامة مئة ألف جنيه لكل منهما، في قضية أحداث مجلس الشورى ومخالفة قانون تنظيم التظاهر. والحكم غيابيا على خمسة بالسجن المشدد خمس عشرة سنة، وإلقاء القبض على خلايا اخوانية تورطت في الاعتداء على الشرطة وحرق سيارات وتفجير محولات كهربائية، كما عادت أزمة أنابيب البوتاجاز في بعض المحافظات مثل بني سويف والشرقية.

وإلى شيء من أشياء كثيرة عندنا...

ياسر برهامي: لا يصح لـ«داعش» ولاية شرعية على المسلمين

ونبدأ بالإسلاميين ومعاركهم التي امتدت نيرانها وخاضها أعضاء في كل فريق ضد زملاء لهم.. نبدأ من يوم الجمعة في جريدة «الفتح» لسان حال جمعية الدعوة السلفية التي خرج منها حزب النور، ومقال لنائب رئيس الجمعية الطبيب ياسر برهامي وقوله عن ذبح تنظيم «الدولة الإسلامية» للمصريين المساكين في ليبيا: «ما فعله «داعش» في الأقباط المصريين، جريمة محرمة، لأن هؤلاء النصارى كانوا مستأمنين فقد دخلوا إلى ليبيا بغير قوة السلاح، بل بجوازات السفر المصرية التي قبلتها سلطات الحدود الليبية وأعطتهم تأشيرة دخول، وهي سلطات ما بعد القذافي، وتكفير «داعش» للسلطات الليبية لا يغني عنهم شيئا، بل هو من أباطيل الخوارج في التكفير بالشبهات، ثم لا يلزم أن تعطيهم السلطة أو «داعش» عهدا، بل أمان المسلم ولو كان فاسقا أو فيه من خصال النفاق ولم تثبت عليه ردة على طريقة أهل السنة وليس على طريقة الخوارج. والشركات أو الأفراد الذين استقدموا هؤلاء الأقباط للعمل قد أعطوهم أمانا، فلا بد لنا أن نردهم إلى مأمنهم إذا أردنا إبطال هذا الأمن، ومأمنهم هو الدولة المصرية، إلا أن هؤلاء الدواعش قد خطفوهم واعتبروهم أسرى، ثم قتلوهم قتلة بشعة لا إحسان فيها ولا مصلحة، بل مفاسد متراكبة بعضها فوق بعض، فقتل هؤلاء داخل في عموم قول النبي «صلى الله عليه وسلم «: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما»، رواه البخاري. ثم أن «داعش» وأمثاله من جماعات التكفير لا يصح لهم ولاية شرعية على المسلمين لبدعتهم وعدم صلاحيتهم وكفايتهم، بل لهم أعظم الضرر على بلاد المسلمين وأنفس المسلمين وأموالهم وأعراضهم بما لم يصل إليه أعداء الإسلام».

هناك فرق بين الجماعات التكفيرية وتيارات الإسلام السياسي

ونشرت الفتح في العدد نفسه حديثا مع صديقنا الكاتب الذي يتألق باستمرار وعضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية ناجح إبراهيم، أجراه معه زميلنا عمرو منصور، قال فيه عن هذه الجماعات: «أهم المجموعات الآن هي «القاعدة» ثم تفرع منها تنظيم «داعش» و«داعش» أصبح أكثر تطرفا وأكثر نزقا وأقل حكمة وأشد تكفيرا من «القاعدة». وفي مصر حاليا ثلاث جماعات يمارسون العنف. المجموعة الأولى وهي «أنصار بيت المقدس» وهي الآن تتبع «داعش» فكرا وسلوكا. أما المجموعة الثانية فهي تنظيم «أجناد مصر» وهي تتبع تقريبا «القاعدة». أما المجموعة الثالثة وهي مجموعات العنف العشوائي التي لا تتبع تنظيما معينا وإنما هي نتيجة الصراع السياسي، وتتخذ بعض المواقف التكفيرية وتحصل على إسنادها من الإنترنت، وحينما أسس بن لادن تنظيم «القاعدة» جعل له فروعا في عدة دول، تتكون من جنسيات متعددة عالميا، بخلاف التنظيمات السابقة التي كانت بطبيعتها محلية. أما في العراق وسوريا فأبرز شيء هو «داعش» وكان ابنا شرعيا لـ«القاعدة».

هناك فروقات كثيرة بين هذه الجماعات التكفيرية وتيارات الإسلام السياسي لعدة أسباب من بينها: أولا أن هذه الجماعات التكفيرية تكفر كل الحكام العرب بلا استثناء، وتكفر أردوغان أيضا، وكذلك تكفر الجيوش العربية والشرطة العربية وكل الأحزاب. و«داعش» يكفر أردوغان وحزبه ومحمد مرسي وحزبه والنور والبناء والتنمية والنهضة التونسي وأنصار الشريعة وجبهة النصرة لا تكفر أحزابا أو قوى الإسلام السياسي».

عبد المنعم أبو الفتوح: حسن الهضيبي رفض التعاون مع تنظيم 1965

وإلى يوم الأحد والحديث الذي نشرته «الشروق» مع رئيس حزب مصر القوية بقيادة عبد المنعم أبو الفتوح، المنشق عن جماعة الإخوان وعضو مكتب الإرشاد الأسبق، الذي نزل انتخابات الرئاسة منافسا لمحمد مرسي. أجرى الحديث معه زميلنا محمد أبو الغيط وأبرز ما قاله عن جماعات الفنية العسكرية والتكفير والهجرة وسيد قطب والجماعة الإسلامية وجناح داخل الإخوان المسلمين: «أربط بين هذه الجماعات وفكر سيد قطب بشكل غير مباشر، فشكري مصطفى وجماعته كانا من مجموعة تنظيم 1965 الذي تكون بينما الإخوان داخل السجون منذ 1954، وبعد القبض على سيد قطب ومجموعته أتى هؤلاء إلى الإخوان وكان العديد منهم يحمل أفكار التكفير، وكانوا يظنون أن الإخوان سيقرونهم عليها، فرفضهم الأستاذ حسن الهضيبي رفضا قاطعا، وأظهروا أنهم أقلعوا عن أفكار التكفير والعنف، لكن ثبت خداع بعضهم. وفريق ثان شكلوا جماعة التكفير والهجرة بقيادة شكري مصطفى، أما الفريق الثالث فقد اعتنقوا فكر «التوقف والتبين» في حقبة الثمانينات والتسعينات.

كنت عضوا في مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين، أذكر بالخير موقف الأستاذ مأمون الهضيبي مرشد الإخوان الأسبق الذي كان يؤيدني في وجوب إصدار بيانات تدين الإرهاب بكل وضوح وبأشد العبارات، فكانت بيانات الإخوان تصفهم بالبغي والضلال وأنهم «فئة خارجة»، لكن بعض الأطراف داخل الإخوان من مجموعة تنظيم 65 والنظام الخاص كانوا يرفضون إصدار هذه البيانات ويقولون «واحنا مالنا؟» مع تكرار ذلك أدركت أن هذه المجموعة تؤمن بالعنف المؤجل هم لا يمارسونه في ذلك الوقت، ولكنهم يفرحون به ويؤيدون من يمارسه. وبعد موت الأستاذ مأمون الهضيبي قوت هذه المجموعة نفوذها وقامت بتخريب الجماعة فكريا وسياسيا ،وهم من دفعوا بها لمعاداة كل مختلف من داخلها والتصادم مع كل التيارات الأخرى، حتى انتهوا بها إلى ما وصلت إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله. لا أريد أن أذكر أسماء الآن وهم في هذه اللحظة مطاردون أو مسجونون، هذا لا يليق أخلاقيا لكن حين ينتهي الوضع الحالي يجب حسابهم حسابا عسيرا أمام التاريخ وحينها سأواجههم أمام الجميع بخطأ أفكارهم واختياراتهم».

حسنين كروم: ذكرياتي مع بعض أعضاء جماعة الإخوان

وأبو الفتوح يقصد المرشد الأسبق المرحوم محمد مأمون الهضيبي المرشد الخامس وابن المرحوم أحمد حسن الهضيبي المرشد الثاني ويقصد بمجموعة سيد قطب المرشد الحالي الدكتور محمد بديع ومحمود عزت نائبه وكانا أعضاء في تنظيم 1965 وشجع هذا التيار عضو مكتب الإرشاد السابق والمرشد السادس مصطفى مشهور الذي كان من قادة الجهاز الخاص السري أيام حسن البنا وانضم إليهم خيرت الشاطر النائب الأول للمرشد، وكان ناصريا وعضوا في منظمة الشباب الاشتراكي أيام خالد الذكر. أما عبد المنعم فكان قبل انضمامه للإخوان عضوا في الجماعة الإسلامية مع حلمي الجزار وصديقنا العزيز عصام العريان وإبراهيم الزعفراني. ونجح المرحوم المرشد الثالث عمر التلمساني في ضمهم للجماعة كما انحاز إلى التلمساني زميلي وأخي الذي لم تلده أمي المرحوم جابر رزق، وكان من تنظيم سيد قطب وحكم عليه بالسجن خمس عشرة سنة وأفرج عنه عام 1974، وأصبح المستشار الإعلامي للجماعة والأب الروحي لصحافييها الشباب وكان من أقرب الناس إلى قلب التلمساني، ومن بين الذين كانوا في الجماعة الإسلامية مع أبو الفتوح وانضم للإخوان بواسطة التلمساني، وأصبح عضوا في مكتب الإرشاد وعضوا مجلس المحامين صديقنا المحامي مختار نوح، الذي استقال من عضوية مكتب الإرشاد قبل استقالة أبو الفتوح بمدة، ومن مجموعة التلمساني التي خرجت من الجماعة في وقت متزامن مع خروج مختار صديقنا والنائب الأول للمرشد السابق خفيف الظل محمد مهدي عاكف والأستاذ في جامعة أسيوط الدكتور محمد حبيب».

الأزهر يقوم بتطوير مناهجه بنفسه

إييه.. إييه.. أيام وشريط ذكريات تتوالى صوره صورة وراء الأخرى على طريقة أغنية أم كلثوم و«الموجة بتجري وراء الموجة عايزة تطولها» حيث تتواصل المعارك ولكن بعيدا عن المنتمين للجماعة والإخوان. فقد نشرت «اليوم السابع» يوم السبت تحقيقا لزميلنا لؤي علي عن جهود الأزهر لتنقية الكتب التي يدرسها لطلبته جاء فيه: «أكد الدكتور محمد سالم أبو ماضي عميد كلية الدراسات العليا في جامعة الأزهر وعضو لجنة تطوير المناهج أن اللجان المختصة بمراجعة مناهج الأزهر انتهت من إعداد المناهج الجديدة للمرحلة الثانوية، وهي الآن في طور المراجعة والطباعة، وأن طلاب المرحلة الإعدادية يدرسون هذا العام المناهج الجديدة التي تم تطوير طريقة عرضها وحذف الأبواب التي لم تعد مناسبة للزمان الذي نعيش فيه، وجمع مواد التفسير والحديث والعقيدة والسيرة في كتاب واحد، من دون الإخلال بالمادة العلمية التي يتلقاها الطالب، مع إعادة تدريس المذاهب الأربعة، على أن تقتصر دراسة الطالب على مذهب واحد. وأنه تم حذف أبواب «الرق والعبيد وملك اليمين» في كتب الفقه من المقررات، لأنه لم يعد لها وجود الآن، وفي المقابل وضعت صور معاصرة تلائم العقلية المعاصرة والإكثار من الأحاديث التي تتضمن قيم التسامح والرحمة في المجتمع والآيات القرآنية التي تبين كيفية التعامل مع أهل الكتاب في بلدنا مصر، ومراعاة القيم الحضارية ومكارم الأخلاق والمثل العليا في المجتمع. وعن باب الجهاد تم الإبقاء عليه مع تطويره، لأنه لابد أن يدرسه الطلاب لكي ينشأوا على حماية أوطانهم. إن الأزهر يقوم بتطوير مناهجه بنفسه وأنه تم تشكيل لجنة علماء الشريعة وأصول الدين والنفس والاجتماع والتربية واللغة العربية».

أفكار «مزيفة» سببها الصراع على السلطة في تاريخ المسلمين

ويوم الاثنين قال مستشار جريدة «الوطن» وأستاذ الإعلام في جامعة القاهرة الدكتور محمود خليل في عموده اليومي «وطنطن»: «خطب السفاح الداعشي قبل أن ينحر رقاب 21 مصريا خطبة صلى فيها وسلم على النبي الذي بعث بالسيف رحمة للعالمين، كانت العبارة صادمة لبعض المسلمين الذين لم يسبق لهم الاستماع إلى أحاديث السيف والذبح، وكانت بالنسبة لآخرين تحصيل حاصل، وأقصد بالآخرين أبناء الفصائل والجماعات الإسلامية المختلفة، الذين تربوا على هذه المقولات. وكان موقف فريق ثالث هو التشكيك في أن يكون هذا الكلام صحيحا في نسبته إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم « محمد الذي خاطبه الله قائلا : «وإنك لعلى خلق عظيم». بداية علينا أن نفهم أن كتب السيرة والحديث تشتمل على كلام عن الذبح والسيف، وما احتج به السفاح الداعشي مستور في بطون هذه الكتب ولو أنك راجعت واحدة من أقدم السير التي حكت عن رحلة النبي «صلى الله عليه وسلم» مثل السيرة الحلبية فسوف تجد فيها تلك العبارة الخطيرة عبارة «جئتكم بالذبح». للإنصاف فإن الدواعش ومن يدور في فلكهم ليسوا أصحاب براءة الاختراع، بل هم مجموعة من الورثة الذين تلقفوا فكرة «مزيفة» أنبتها الصراع على السلطة في تاريخ المسلمين، وأكسبها الفقهاء وكتاب السيرة وجاهة نصية، بعد أن تم حشو بعض كتب التراث بها خدمة لسلاطين السيف ليستثمروا بعد ذلك هواة الخروج على السلاطين فرفعوا هم الآخرين السيوف. ولو تأمل أحدهم القرآن الكريم أو راجع مجمل السيرة النبوية الشريفة لأدرك وجه «الزيف» في الارتكان على «السيف».

المصري يلدغ من الجحر نفسه ألف مرة

طبعا.. طبعا.. واكتشاف كذبة حديث جئتكم بالذبح سهلة لأنها لا تتفق مع «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» فهل يمكن أن يصدر عن خير وأشرف خلق الله قول كهذا؟

المهم أنه في العدد نفسه صاح الكاتب والطبيب خالد منتصر في عموده «خارج النص» قائلا: «ألف مبروك حصل برهامي على تصريح بالخطابة والحمد لله سمحت له وزارة الأوقاف فجأة وقبل الانتخابات مباشرة وللمزيد من أتباعه باعتلاء المنبر، فقد نجح الشيخ برهامي في الامتحان، وكتب إقرارا بالالتزام، أحب أن أطمئنكم أيضا أن «داعش» خرج من رحم الأفكار السلفية الوهابية، وأننا بدلا من حرب «داعش» سيخرج لنا مليون «داعش» من الزوايا التي يخطب فيها هؤلاء، سيستمعون لفوتوكوبي من كلام برهامي أيام كاميليا ووفاء وشتائمه للمسيحيين، ومن سماهم طواغيت الكنيسة، وإثارته للفتنة في وقتها.. سيستمعون لفتاوى من نوع لا تهنئهم في أعيادهم ولا تصافحهم وممنوع المودة ولا تشتري الشيفرولية لأن عليها علامة الصليب، ولا توصل قسيسا بسيارتك.. إلى آخر الفتاوى التي صرخنا وقتها أنها ستكون بداية شرارة الفتنة وترسيخ كراهية المسيحيين، التي انتهت بمشهد الذبح، الذي لم يكن مفاجئا بالنسبة لي، فقد كانت السكين هي آخر محطة انطلق منها قطار الموت بتذكرة تلك الفتاوى والمفاهيم.. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لكن المصري يلدغ للأسف من الجحر نفسه ألف مرة».

نادر الصيرفي: حزب النور جزء أساسي من الأحزاب السياسية في مصر

وإلى انتخابات مجلس النواب والرد المدوي على خالد من القبطي نادر الصيرفي رئيس حركة «أقباط 38» وقوله يوم الأحد في حديث نشرته له «الأخبار» وأجراه معه زميلنا محمد الفقي عن انضمامهم للقوائم الانتخابية لحزب النور: «الحزب تمكن من استكمال كل الأعداد المطلوبة على قوائمه من المسيحيين، ولديه أعداد مماثلة في القائمة الاحتياطية، إضافة إلى أن هناك عضويات عديدة انضمت مؤخرا إلى الحزب من المسيحيين، إن الانتقادات التي وجهت إلى حزب النور غير مبررة، وهي كانت جاهزة ومعلبة، فكل المزاعم التي زعمت أن النور لن يستطيع استكمال قائمته أصبحت واهية، نحن كمسيحيين انضممنا لحزب النور، ولا نرى أي غضاضة في ذلك، فالحزب مواقفه ثابتة منذ الثلاثين من يونيو/حزيران. وها نحن اليوم في الاستحقاق الثالث والحزب يعد من الأحزاب الأكثر تنظيما، وقوائمنا تعد القوائم الوحيدة المتجانسة شكلا وموضوعا، وليست قوائم سد خانة. حزب النور جزء أساسي من الأحزاب السياسية في مصر وهناك أقباط مشاركون في تأسيسه، ويجب أن تشارك جميع أطياف المجتمع على قوائمه، وضرورة عدم تهميشه بجانب التيار الإسلامي بشكل عام، وهو جزء مهم من المعارضة يجب مشاركته في الحياة السياسية في مصر. الانتقادات التي وجهت إلى الأقباط المشاركين جاءت من جماعات مصالح وليست من الكنيسة، فالبابا تواضروس أعلن بوضوح عدم معارضته لانضمام الأقباط لحزب النور، والأنبا بولا أكد أن النور فصيل وطني حتى النخاع. إن ما يهمنا في استراتيجية حزب النور هي أمور المعاملات وليست الأمور العقائدية، فالنور يعترف بكل حقوقنا وبالمساواة بين المسيحيين والمسلمين وهم ملتزمون بما جاء في الدستور في هذا الشأن ولا يعيب الحزب اعتراضه مثلا على تهنئة الأقباط بأعيادهم فهذا مشابه للحلف عند الشهادة أمام المحكمة».

«حزب أيه اللي انت جاي تقول عليه»

وهكذا أخرج ياسر برهامي لسانه لخالد منتصر، بينما أمسك زميلنا في مؤسسة روز اليوسف ورئيس تحرير مجلة «صباح الخير» الأسبق رشاد كامل بعوده ليغني لأم كلثوم قائلا: «حزب أيه اللي أنت جاي تقول عليه.. إنت عارف قبله معنى الحزب أيه.. لما تتكلم عليه» صحيح يا ست وألف صح هل كل سبعة أو ثمانية جلسوا في مقهى أصبحوا حزبا؟ هل ألف شخص قرروا من فرط الملل أن يجتمعوا وينشئوا حركة أو حزبا تحت التأسيس يمكن أن يقام لهم وزن سياسي؟ ما هذا التهريج والمسخرة يا سادة باسم الحزب والأحزاب، وما هذا الهطل الذي تمارسه برامج الفضائيات في استضافة «نكرات» أكثر من تسعين حزبا ولدت ونمت وترعرعت ونشأت منذ 25 يناير/كانون الثاني، وحتى الآن، هذا عبر الائتلافات الشبابية والحركات الثورية والتجمعات اللي مش عارف اسمها».

سما المصري تبدأ حملتها بأغنية «دوخوني في الكشف ياما»

وعلى أنغام عزف رشاد على عوده وصوته الأجش رقصت الراقصة الجميلة سما المصري صاحبة قناة فلول وأعلنت عن قبول لجنة الانتخابات أوراق ترشحها في دائرة الأزبكية في وسط القاهرة على المقعد الفردي، وقالت لزميلنا محمود عرفة في مجلة «البوابة» صفحة احد وخمسون مع صورة لها ما أحلاها من مرشحة: «سما أكدت أنها ستطرح نفسها في الانتخابات كمرشح مستقل عن دائرة الأزبكية، لأنها حتى الآن لم تتلق أي عروض من أي جهات أو أحزاب للانضمام لها، إنها ستبدأ حملتها الانتخابية بأغنية تشرح فيها معاناتها في رحلة الكشف الطبي عليها وتحمل اسم «دوخوني في الكشف ياما» وعن فكرة الترشح نفسها قالت سما «وأيه المانع أني أعمل تجربة وعادي خالص لو فشلت أيه المشكلة».

محمود بكري: ترشح سما المصري نزل كالصاعقة على رأسي

وما أن سمع بذلك زميلنا وصديقنا محمود بكري رئيس التحرير التنفيذي لـ«الأسبوع» حتى صرخ في اليوم نفسه: «نزل الخبر على رأسي كالصاعقة، لم أصدق ورحت أترقب في حيرة، والدهشة تتملكني حتى جاء «يوم أغبر كالح السواد»، تيقن لدي الخبر «المفجع» فقد امتلكت «الراقصة» اللولبية الجرأة وأعدت أوراقها للترشح في برلمان «ما بعد الثورتين» ثم من ذا الذي أشار إليها بالانتقال من مناخ «هز الوسط» والمسخرة و«الحركات « التي تسيء إلى الأسر والعائلات الملتزمة، إلى عمل سياسي وبرلماني يحتاج للمؤهلين خلقيا وعلميا؟ ولا شك أن من وظفوها لأداء هذه الوصلة في سجلها المتخم بالوصلات، يدركون جيدا أن جماعات العنف والضلال والمتربصين بالوطن ودعاة الفتنة والتآمر سوف تبادر إلى تحويل دفة الهجوم على البرلمان المقبل من رفض سياسي لمولده ومواجهته بتحريض الناس لعدم النزول وانتخاب نوابه إلى أداة سهلة ورخيصة، فيكفي أن يوظفوا صورها وفيديوهاتها وحركاتها وإيحاءاتها وما أكثرها وأخطرها، لكي يشوهوا «الصورة الزاهية» التي نرجوها لبرلماننا الوطني في المحن الكبرى للوطن وليس مكانا للهزل».

مأزق تأجيل الانتخابات البرلمانية

وإلى «الشروق» ومقال الكاتب فيها نادر بكار عن صناعة المأزق يقول فيه: «بغض النظر عن قرار المحكمة الدستورية العليا المرتقب غدا، ما إذا كان سيحكم ببطلان قوانين تقسيم الدوائر ومباشرة الحقوق السياسية أم لا، فإن الحاجة تشتد للإشارة بوضوح إلى المتسببين في سقوطنا جميعا أسرى هذا المأزق.. اللجنة القانونية التي أشارت بكلا القانونين ضاربة عرض الحائط كل انتقاد وجه إليها من خارجها، وعناد المجموعة الاستشارية المحيطة بالرئيسين العادلي ثم السيسي وتصلبها في الرأي، وكل إعلامي وكاتب صحافي وقائد رأي شغّب على اعتراضات وتحفظات الأحزاب والمستقلين على القانونين.. كلهم شركاء صناعة المأزق.

من صنع هذا المأزق إما أنه تعمد إنشاء بنيان متصدع منذ البداية ليسقط مجلس النواب المقبل مع أول هزة مفتعلة بدورها أو أتت اتفاقا.. يظن بذلك أنه يسدي خدمة جليلة لنظام الثالث من يوليو/تموز ويوهن عزم أي معارضة سياسية قد تناهضه، ولا أستغرب وقوع مثل هذا ممن يسيطر عليهم نمط التفكير (الستينياتي) العتيق.. مصرون للأسف على تكرار نسخة الستينيات غير مقتنعين بأن العجلة التي دارت للأمام لا ترجع أبدا للخلف، وأن ما لم ينفع (مبارك) لن ينفع غيره.. أم تراهم يعرفون؟ تلك أدهى وأمر!

والاحتمال الثاني أن شركاء صناعة هذا المأزق الدستوري قد اجتهدوا قدر استطاعتهم، لكن وفق رؤية خاطئة أثمرت هذه القوانين (المشوهة)، وساعتها لا يمكن نفي مسؤولية (العشوائية) و(الإهمال) عن كل المشاركين الذين أغفلوا ضرورة مراعاة الاتساق التام بين فلسفة (الدستور المعدل) وفلسفة أول قوانين انتخابات تؤسس وفق مواده، ثم بعدها لا يمكن أيضا نفي مسؤولية (العناد) و(المكابرة) في مواجهة كل انتقاد وتحفظ ورفض مسبب أُرسل مكتوبا أو صرح به إعلاميا من أغلب الأحزاب السياسية والشخصيات القانونية المستقلة!

(شركاء صناعة المأزق) لابد أن يتحملوا المسؤولية كاملة عن الآثار السلبية التي ستعانيها البلاد في حالة تقرر تأجيل الانتخابات من الناحية الاقتصادية والسياسية، وأيضا من زاوية المردود الخارجي الذي يحرص النظام الحالي بشدة على تطمينه بشأن استقرار الجبهة الداخلية».

صلاح البردويل: لن نسمح لأحد بالإعتداء علينا

وإلى «المصريون» وتساؤل رئيس تحريرها التنفيذي محمود سلطان عن هل تتورط مصر في حملة عسكرية على غزة يقول: «صلاح البردويل ـ أبرز قيادات حماس ـ أدلى بتصريحات سابقة الجمعة الماضي، أكد فيها أن «غزة ستظل البوابة الشرقية الآمنة لمصر، ولن تكون في مواجهة أي جيش، إلا الجيش الصهيوني». هذه اللغة الودودة والعاقلة، في آخر الأسبوع الماضي، تغيرت في منتصف الأسبوع الحالي 2015/2/24.. وأصدر البردويل تصريحات غاضبة، «متوعدًا» مصر بـ«رد» حال اعتدى المصريون على قطاع غزة. وقال: «هناك تسخين يجري في الساحة المصرية بلا عقل، لما ينقل إليها من الصهاينة والأمريكان، لضرب غزة بعد ليبيا». ولفت إلى أن «هناك قاعدة يجب أن يفهمها الجميع.. ليس لدينا الوقت والقوة لكي نغادر مربع القتال مع العدو، لفتح جبهة مع أي جيش عربي مهما كان نظامه». وأضاف البردويل، بحسب ما نقل «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحماس، أن «التفكير بهذا الشكل جنوني، انحراف كبير جداً في بوصلة العرب»، وأضاف: «لكننا لن نسمح لأحد بالاعتداء علينا، لن نصمت إن امتدت لنا أي يد عربية أو غيرها»، على حد قوله. وقالت «بي بي سي» إن تصريحات البردويل تأتي في سياق تكهن البعض بأن الجيش المصري قد يلجأ لتوجيه ضربة عسكرية للقطاع الفلسطيني، وهو الأمر الذي نفته القاهرة بشدة. وتابع بقوله: «لم نخف من أقوى جيش في المنطقة، وأشعرناه بالهزيمة خلال 51 يوماً من القتال»، في إشارة إلى العملية العسكرية للجيش الإسرائيلي على قطاع غزة منتصف العام الماضي، التي سمتها إسرائيل «الجرف الصامد»، بينما أطلقت عليها حماس اسم «العصف المأكول.» اللافت أن «البردويل» أسس مخاوفه وتهديده بـ«الرد» على أي «اعتداء».. بناء على الحملة الإعلامية العاتية للإعلام المصري، الذي يتهم حماس بالوقوف وراء الهجمات على الجيش والشرطة المصرية في شمال سيناء. الحال أن البردويل ربما يكون محقًا في قلقه، وإن كنت أتمنى أن يظل محتفظا بهدوئه ودبلوماسيته.. لأن الإعلام المصري يقدم نفسه بوصفه جزءًا من السلطة وجناحًا يحتل مركز الثقل في إدارة البلاد، وصنع السياسات.. ولعل بعض التسريبات، لم تترك للمراقبين والسياسيين أي فرصة للاقتناع بأن الإعلام المصري مستقل، ولا يعبر عن أي جهة سيادية في الدولة....».

في أدب السيرة الروائيّة

منصف الوهايبي*

■ نحاول في هذا المقال أن نلفت الانتباه إلى نوع روائيّ، نزعم أنّه يفيض على الرواية والسيرة الذاتيّة معا؛ وهو السيرة الروائيّة. وهو ليس من أدب التراجم ولا الاعترافات، وإنّما هو من «الأجناس التخييليّة» أو هو قصّة وتخييل، أو هو ملتقى الفنّ والحياة؛ أو«الحق» الفنّي و«الحقّ» التاريخي. ونقدّر أنّ نصوصا غير قليلة لنجيب محفوظ نفسه وإلياس خوري وغادة السمّان وواسيني الأعرج والحبيب السالمي ومحمّد الأشعري وحسونة المصباحي وحسن بن عثمان... تنضوي ضمن هذا الجنس الرائج الآن «السرد التخيّلي» حيث يلتبس التاريخ بالواقع والسيرة والرحلة أو السفر. والسرد أو القَصَص مهما يكنْ نصيبه من الواقع، أو من الإيهام به، لا يعدو كونه تخيّلا أو افتراضا. وخير دليل لذلك هو اقتصاص أثر اللغة نفسها في هذا النمط من الخطاب، والعلائق المعقودة بين القصّ أو الإخبار في السياق الذي نحن به، والقصّة أو الحكاية. فثمّة صلات وثيقة بين الإخبار والحكاية، سواء في المستوى الزمني أو في مستوى الشخصيّة. وفي المستوى الأوّل يمكن أن نرصد علاقة التسلسل التاريخي أو الترتيب الزمني المعقودة بين فعل السرد أو الإخبار والأحداث المنقولة، على ضوء الطريقة التي تُروى بها. والسرد المتوخّى في الرواية أو في نصّها الحافّ. وهو غالبا ما يتّخذ هيئتين متلازمتين:

فهو سرد تالٍ أو لاحق، حيث ترتسم علاقة أولى بين مُرسِل قاصٍّ أو سارد ومرسَل إليه مرويّ له. وهذا المتقبّل مرسل ثان ينقل الرّسالة إلى متقبّلٍ ثان لا يحدّ ولا يصنّف، أو هو متحرّر من رقّ الزّمان والمكان، لأنه القارئ في كل زمان وفي كلّ مكان، أو هو بعبارة معاصرة «المخاطَب المتخيّل» أو «المفترَض» الذي يسعى المتلفظ إلى التحكم في أنساقه الفكريّة، واستباق ردود أفعاله، أو استنهاضه إلى فعل ما. وقد لا يخفى أنّ هذا «المخاطَب» هو عمدة نجاح بلاغة السرد أو القصّ في النصّ، خاصّة عندما يكون غائبا عن ناظر المتلفظ. ومن هنا يتّخذ السرد هيئته الثانية، فهو سرد سابق يناسب القصّ الذي أساسه التنبّؤ أو الإخبار بالمستقبل. والمستقبل في هذا الضرب من القصص إنّما يروى وكأنّه حدث وقع؛ أو أنّ أساسه كان ما سوف يكون. إنّ اللجوء إلى الماضي في أكثر هذا النوع من السيرة الروائيّة، ممّا يسلبه قيمته الزمنيّة، ويجعل منه مجرّد علامة على «التخيّليّة»، بل إنّ دلالة الفعل الماضي في هذا النوع، إنّما هي على الحال والاستقبال معا، مثلما هي على حدوث شيء قبل زمن التكلّم. والرواية إنّما هي «حكاية حال ماضية» بعبارة القدامى (في تفسير كن فيكون). ولكنّها طريقة في ابتعاث المستقبل وتصويره في صورة الذي يحدث في الحال، أو كأنه يحدث الآن في زمن التكلم.

ثمّة سؤال لا يمكن تلافيه في أيّ نصّ سرديّ وهو: أعلينا دائما إجراء هذا التمييز بين المؤلّف والسارد، خاصّة كلّما كان السارد هو الكاتب نفسه مثلما هو شخصيّة في القصّة التي يرويها مثلما هو القارئ أيضا؟ وما إلى ذلك من أسئلة؛ فكيف نحدّ العلاقات ونرسم الحدود بين «الداخل» في العالم المحكي و«الخارج»؟ أو كيف نضبط الزمنيّة، ونحن نقيس الفارق الكبير تقريبا بين زمن الفعل السردي وزمن القصة؟

ثمّة في كلّ نصّ سرديّ ما يغري القارئ بإدماج الصوت السارد بمؤلّف النص، خاصّة كلّما توسّطت أنا السارد بين القارئ والقصّة.

فحضور ضمير المتكلّم في نظام النص، سواء أداره المؤلف بصيغة «أنا» أو على مقتضى أسلوب «الالتفات» من انصراف المتكلّم عن الإخبار إلى المخاطبة، وعن المخاطبة إلى الإخبار؛ إنّما هو من مقوّمات قراءة الألفة، إذ يمكن أن يدلّ حدسا أو ظنّا على تجربة عند القارئ هي تجربة «التقبّل الذّاتي» أو إدراك الذات وتعرّفها.

وهي ليست متجانسة عند جميع القرّاء، ولكنّهم يتقاسمونها بنسبة أو بأخرى، و«أنا» هي بمثابة واصل أو رابط بين القارئ والنصّ. والقرّاء جميعهم يتوفّرون على هذه الملَكة في إسناد الكلام إلى النّفس، والرّجوع إلى الذاكرة من حيث هي قوّة نفسيّة تحفظ الأشياء وتستحضرها. وواسطتهم في ذلك ضمير التكلّم في النصّ، إذ يحيلهم إلى تجربة جسديّة ونفسيّة لهم علم بها وخبرة، أو هم يدركونها بالاختبار لا بالنّظر. وما نلاحظه في استعمال الضّمير «أنا « أنّ المرجع هو سريرة المتكلّم الخاصّة أو دخيلته، وما قد يكون صدى أوهام أو بذوات عارضة أو طارئة.

ولعلّ في هذا ما يسوق إلى القول إنّ إدراك القول، أو الملفوظ يفترض اختزال «الفرديّة» لكي يتيح فهم الأمور المتعلّقة باستعمال «أنا» في هذا النّمط من تجربة الكتابة ـ القراءة القائمة على ما أحبّ أنْ أسمّيه «إيلاف النصّ» والأنس به. ومثل هذا الضمير يضعنا إزاء متلفظ أو قارئ يمكن القول إنّه مفرد بصيغة الجمع ذلك أنّ «الأنا» التي تستوقفنا في النصّ ليست إلاّ الواصل الذي يمكن أن يكون «نحن»، أي هذه المجموعة غير المحدّدة التي تتّسع للمتكلّم أيّا كان؛ بما يسوق إلى القول إنّ القارئ متضمّن في «أنا» مثلما هو متضمّن في»نحن» أيضا. إنّ «أنا» أشبه باسم لغير علم، يعقد صلة حميمة أشبه بوشيجة القربى، بين المتكلّم وكلامه؛ صلة أساسها علاقة تماثل. وهذا الضمير «أنا» الدالّ على المتلفظ في علاقة وجوديّة بالتلفظ. وعلى الرغم من ذيوعه وشيوعه «شديد الغرابة» وليس بالميسور محاصرته، لتعقّده وعدم ثباته.

هذا «الأنا السارد» في السيرة الروائيّة يسرد، ولكن لا أحد يجعله المؤلّف. ولعلّ هذا ممّا يتيح له أن يحصر السلطة في شخصه من جهة، وأن يجعل الذهن يتركّز في الشخصيّات الرئيسة، من جهة أخرى أي تلك التي يبسط عليها هذا السارد سلطته اللغويّة، أو هي تدور في فلكه.

ومثل هذه القدرة لا تمتح أمشاجها وعناصرها من ملكة غير انسانيّة وإنّما من ذاكرة قويّة تتيح لأيّ سارد أن يندسّ في سريرة الشخصيّة، ليجلوها في مجلى الظاهر أو الواقع. ومن الرجاحة بمكان أن نقرّر أنّ السارد «دور» يختلقه المؤلف أو هو يتبنّاه؛ وهذا ما يجعل السيرة الروائيّة تقاسم الرواية بعض خواصّها. ومن نافل القول أن نذكّر بضرورة التمييز بين الكاتب من حيث هو «أنا اجتماعيّة» والكاتب من حيث هو «أنا إبداعيّة».

بَيْدَ أنّ هذا لا يسوق إلى القول بـ«أدبيّة» خالصة في السيرة الروائيّة؛ فخلف كلّ نظام أدبي يختفي نظام ثقافي، والأدبيّة نفسها كثيرا ما تتحدّد من خلال «اللاأدبيّة». والقصّ يمتح من تلك المصادر الثلاثة التي يمتح منها أيّ قصّ: المؤلّف صاحب السيرة أو الترجمة والمؤلّف ـ الكاتب، والسارد.

لكن نحن هنا إزاء «مدوّنة» روائيّة هي ليست اعترافات حتّى تلحق بأدب الترجمة أو السيرة الذاتيّة؛ وإنّما هي ثمرة عمل «جماليّ» معقّد، هو من سعي المؤلّف ـ الكاتب ـ القارئ. ويتمثّل هذا العمل في صنع جهاز سرديّ يندرج فيه السارد: الحبكة والشخصيات والموضوعات والأسلوب، بما في ذلك هذا السارد الذي يتّخذ وضعا مواربا أو هو «مهذار» لا يؤتمن على سرّ. وهذه كلّها تؤول إلى «خطّة» أو «سياسة» أو ما يسمّيه المعاصرون «استراتيجيا الكتابة» أي «سياسة الكتابة»، وإلى مقصد هو مقصد المؤلّف، أي ما يُصطلح عليه بـ«المؤلّف المتوهّم» أو»المتضمّن»أو «صورة المؤلّف النصيّة». ولكن ما يميّزه في هذا النوع من الأدب الروائي، أنّ مقصده يلتبس بأفكار المؤلّف «البيوغرافي» وحالاته، بل هو أدب شي بصاحبه، حتى وهو يتستّر خلف بعض شخصيّاته؛ ودليلنا على ذلك هذه اللغة «العاشقة» التي لا يتحرّر صاحب النصّ من سطوتها، بل نحن نحار في غير موضع من هذه السير الروائيّة: فمن هو المتلفظ فيها؟ بل أنحن إزاء متلفظ واحد أم متلفظين؟ بل صوت من هذا الصوت السردي الذي يسند القول إلى «الشخصيّة» ثمّ يحتجب، ليعود فيملأ فعل القول «قال»؟ أهو «القاصّ» أي «الذي يتبع الآثار ويأتي بالخبر على وجهه»، كما جاء في مدوّنة التفسير عند أسلافنا؟ الحق أنّ الصوت السردي في النصّ، ليس بالذي نسمعه دائما، بل ربّما نحن نستمع إليه مخالسة؛ وكأننا نسترق السمع، فهو متكتّم صامت وكأنّه يطوي سرّا، أو كأنّ شأنه شأن الحرف الذي لا يلفظ، أو هو صوت أخرس. ومهما يكن من أمره فهو لا يتلاشى تماما، بل هو صوت يرتدّ على هيئة صدى؛ أشبه ما يكون بحرف اللين أو المدّ الذي يُمدّ به الصوت. (الصدى لا يُرجع سوى هذه الأصوات). والسؤال هو كيف نستدلّ على هذا الصوت؟ والجواب على ما نرجّح يكون باستنطاق أعمال من أدب السيرة الروائيّة. وهو ما سنحاوله في مقالات مقبلة.

*كاتب تونسي

في مئوية ميلاده

استعادة رولان بارت أو الإمبراطور الذي التقط علامات عصره الضاجّ بالصور

عبد اللطيف الوراري*

■ يحتفل الوسط الثقافي الفرنسي، خلال هذه الأيام، بمرور مئة عام على مولد الكاتب رولان بارت، فقد اعتبرت السنة الجارية 2015 بمثابة «سنة بارت»، حيث يقام مهرجان أفلام بعنوان «بارت في 50 فيلما»، وندوات وقراءات ومعارض تلقي الأضواء على كتابات هذا المثقف ومنظّر اللغة والأدب والكاتب الأساسي في النصف الثاني من القرن العشرين.

كما تنشر دار النشر الأشهر (سوي) كتاباً بيوغرافيّاً عنه من تأليف تيفان ساموبو، يتتبع المشوار الثقافي لهذا الكاتب الأشهر بين مجايليه، الذي استمر نحو ثلاثة عقود ونصف العقد. ويستند تيفان في سيرته البارتية إلى أرشيف غير منشور للكاتب، بما فيه الرسائل التي كان يتبادلها مع أصدقائه، ومذكراته ومخطوطاته التي كان يستهويه فيها أنه يتكلم عن طفولته وعلاقته القوية بوالدته، وعن مشروع كتابته العابر للأنواع وصلاته مع أصدقائه من كتاب فرنسا المشاهير أمثال، أندريه جيد، بول سارتر، فيليب سوليرس وميشيل فوكو.

إمبراطور العلامات

وكان رولان بارت قد ولد في12 نوفمبر/تشرين الثاني 1915في شيربورغ من أب عمل ضابطاً في البحرية وتوفي في إحدى المعارك بعد عام من ولادته، ليقضي طفولته مع والدته في بايون ثم باريس، حيث تلقى تعليمه الثانوي ودرس الآداب الكلاسيكية والأدب الفرنسي وتاريخ الفلسفة إلى حين حصوله على الإجازة من جامعة السوربون. نشر في مجلة «Combat» نصوصه الأولى التي سيتشكل منها كتابه المعروف «درجة الصفر في الكتابة» (1953) الذي اعتبر بيانا لنقد جديد يولي عنايته بالنحو المحايث للنصّ، بموازاة مع ظهور مجلة «تواصلات» ثم «تيل كيل» اللتين بشرتا بعلم النص.

وأخذ صيته يذيع منذ أن حصل على منحة من المركز الوطني للبحث العلمي، وعُيِّن مديراً للأعمال في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، قبل أن يسافر إلى الرباط وبوخارست والإسكندرية وجنيف واليابان والصين للعمل أو لإلقاء محاضرات، حتى نيله درجة الأستاذية من الكوليج دي فرانس الذي شغل به كرسي السيميولوجيا من 1977إلى 1980 سنة رحيله.

وقد اتسعت أعمال بارت لتشمل حقولاً معرفية متنوعة: الأدب، النقد، السيرة الذاتية، علم اللغة، السيميولوجيا، الرسم والفوتوغرافيا إلخ. إمبراطور علامات لم ينقطع عن التفكير والإصغاء إلى عصره المضطرب والضاجّ بالصور. وقد تأثرت هذه الأعمال بقدر ما أثّرت في تطور اتجاهات فكرية رائدة مثل البنيوية، الماركسية، الوجودية، التحليل النفسي، السيميائيات وما بعد البنيوية. كما يُعدّ إلى جانب كل من ميشيل فوكو وجاك دريدا وجيل دولوز، من مؤسسي اتجاه ما بعد الحداثة، الذي اكتسح في الربع الأخير من القرن الماضي مجالات الفن والفلسفة والأدب. وأشهر مؤلفاته التي نشرت في حياته أو بعد مماته: «درجة الصفر في الكتابة» (1953)، «أساطير» (1957)، «مبادئ في علم الأدلة» (1965)، و«نظام الموضة» (1967)، «إمبراطورية العلامات» و«S/Z» (1970)، «لذة النص» (1973)، «شذرات من خطاب عاشق» (1977)، «الغرفة المضيئة» (1980)، «جلبة اللغة» (1983) و«المغامرة السيميولوجية» (1984). ويكتشف القارئ لسيرته الذاتية المسماة «رولان بارت بقلم رولان بارت» (1975) عملاً سيرذاتيّاً فريداً ليس في ما تضمّنه من جوانب طريفة من طفولة بارت وحياته الخصيبة، وإنّما كذلك في طريقة تأليفه لهذه السيرة التي ناقض بها التعريف اللوجوني وقواعده المعروفة، مازجاً فيها بين السرد والشعر والتأملات والفوتوغرافيا، ولسان حاله: «في مجال الذات، ليس ثمّة من مرجع».

رولان بارت

رولان بارت بقلمه: شذرات.. صور وتخيلات

«رولان بارت بقلم رولان بارت»، هي سيرة ذاتية كتبها رولان بارت عبر شذرات تُفكّك المفهوم التقليدي للذات، بشكلٍ مُوازٍ مع الدعوة إلى نقد جديد للنص يُثمّن دور القارئ ويُنظّر لفعل القراءة، بقدر ما يلغي المؤلف أو يدعو إلى «موت المؤلف» بتعبيره. وقد ساهم هذا الرفض للمؤلف بوصفه ذات مُوحّدة، في صياغة فهم جديد للنص السيرذاتي، أو سعى إلى إعادة التفكير في السيرة الذاتية، وهو يركّز نوعاً ما على النص ككيان دالٍ في حد ذاته. ويمكن القول إنّ عبارته: «في مجال الذات، ليس ثمّة من مرجع»، هي بمثابة استراتيجية تلخص جوهر السيرة الذاتية التي كتبها رولان بارت سنة 1975، أي في السنة ذاتها التي أصدر فيها فيليب لوجون كتابه المؤسس «الميثاق السيرذاتي».

إنها سيرة ذاتية مضادّة، مثّلت نموذجاً للانتقال من لهجة الواقع إلى التخييل داخل مجال السيرة الذاتية. فما أن نأخذ الكتاب بين أيدينا حتى يتجلّى لنا الاختلاف بالقياس إلى السيرة الذاتية التقليدية. اسم المؤلف يشغل جزءاً من عمل العنوان لإلغاء أي إحالة إلى خارج النصّ. وفي الصفحة الثانية من الغلاف، ينبّه التصدير الآتي القارئ بأن لا يقرأ هذه السيرة الذاتية من أجل أن يتعلّم شيئاً ما عن الرجل، رولان بارت: «كلّ شيء يجب أن يعتبر بأنّ شخصية روائية ما تقوله»، ثمّ يبدأ النص بسلسلة من الصور لبارت الطفل وأبويه وجدّيه، وبايون (المدينة التي نشأ فيها)، وبارت المراهق والشابّ. تشتمل السلسلة كذلك على بعض صور المؤلف الناضج الذي تجاوز الخمسين من عمره، تمّ التقاطها بين عامي 1970 و1974. تمثل صور الشباب «ما قبل تاريخ» جسده، الجسد الذي– بحسب بارت– ينساق وراء العمل، متعة الكتابة (ص6).

هذا هو «ما قبل التاريخ» تحديداً، الذي يتموضع قبل الحياة المنتجة لمرحلة البلوغ، ويمكن أن يبني «سيرة»، أي «المدة السردية». في مرحلة البلوغ، يصبح كاتباً، كما تشير إلى ذلك نهاية السرد وسيرة الماضي، وما يتبقى من السيرة الذاتية سيخصّ ما كتبه بارت طوال حياته المهنية. يقول: «مذ بدأت أنتج، مذ بدأت أكتب، فإنّ النص نفسه هو ما ليس بحوزتي (لحسن الحظّ) من مُدّتي السردية. النص لا يمكن أن يحكي أبداً».

هكذا، تأخذ السيرة الذاتية شَكْلاً وهي تُبْنى من شذرات يُفسّر فيها المؤلف ما كتبه خاصة، ويشرح «دائرته الكلامية» الخاصة، أو يتأمّل في الموضوعات التي تشغل باله، مثل اللغة. عبر هذا وذاك، تتكشف المعلومة التي نتوقعها من السيرة الذاتية: وصف موجز ليوم مثالي في العمل، ذكريات المدرسة، لعب الأطفال، تفصيل صغير عن اختلاس «شريحة لحم» إلى أن يتعافى بارت من مرض ألمّ به في الرئتين، ردّ فعل النقاد على ما كتبه، قراءاته، مساره الفكري والمؤثرات التي تكبدها، إلا أن هذه التفاصيل لم يتمّ عرضها كرونولوجيّاً.

إن الاختلاف الرئيس بين سيرة رولان بارت وبين السيرة الذاتية المتعارف عليها، يكمن في تصوّر العلاقة بين الذات والنصّ، أو بين الذات واللغة، وهو التصوُّر الذي يقوم عليه أساساً المشروع السيرذاتي البارتي بأكمله. فهو من جهة، يلغي التطابق الثلاثي (تطابق السارد والشخصية والمؤلف)، ومن جهة أخرى ينفي عن النص السيرذاتي طبيعته المرجعية، مستفيداً في ذلك من التعريف الذي يعطيه لاكان لمفهوم المتخيَّل. المؤلف الذي يكتب يختفي أمام النص، ويستخدم ضمير الغائب للحديث عن أنشطة ماضيه، وهو ضميرٌ يحيل إلى اللاشخص، عوض أن يختار الضمير الشخصي.

رولان بارت « العربي»

كانت لرولان بارت شهرة عالمية تعدّت المجال الفرانكفوني، بحيث ندر أن لا تحيل إليه مراجع النقد الأدبي والفكر الجمالي واللساني وما بعد الحديث في الشرق كما الغرب على حدّ سواء. إنه حاضر بقوّة الضرورة التي تصدع بمدى تأثيره المدوي في حركة الحداثة الأدبية والنقدية في العالم بأسره.

في المجال العربي، لا يخطئ القارئ حضور بارت الذي اقترن بانفتاح النقاد العرب على المناهج الحديثة وانخراطهم في الفكر النقدي الجديد الذي يتسم بالصرامة المنهجية التي لا تتعارض مع المرونة وتعدد القراءة وممارسة التأويل؛ وهو ما يبرر الإقبال على ترجمة معظم أعماله المؤثرة إلى العربية في ثمانينيات القرن الماضي، ابتداءً من «درجة الصفر في الكتابة» (ترجمة محمد برادة 1981)، و«درس السيميولوجيا» (ت. عبد السلام بنعبد العالي 1985)، و«النقد والحقيقة» (ت.إبراهيم الخطيب) و«مبادئ في علم الأدلة» (ت.محمد البكري 1986)، و«لذة النص» (ت. فؤاد صفا والحسين سبحان 1988).

وبحكم أن المغاربة كانوا أسبق إلى ترجمة بارت والتعريف بإرثه النقدي على الصعيد العربي، فقد كان النقد المغربي فالمغاربي مُبادراً إلى الانفتاح على بارت واستثماره تدريجيّاً، لاسيما أنه أقام بين ظهرانيهم في الرباط بين عامي 1968 و1969، وإن كان هذا النقد لم يكن ذا جهوزية لتقبّل أفكار بارت بحكم جرأته، أو بسبب تحكم «نظرية الانعكاس» فيه وما يترتب عليها من نقد إيديولوجي فجّ وقاصر. لكن نُقّاداً أو مترجمين من أمثال عبد الكبير الخطيبي، عبد الفتاح كيليطو، إدريس الناقوري وإبراهيم الخطيب، قادوا معركة نقدية منذ أواخر السبعينيات، من أجل القطع مع نقود الإيديولوجيا والتقليدانية والوعي بدور النقد في إبراز خصوصية الأدب وجماليّاته النصية أكثر من وظائفه ولغته المتعدية.

وفي كتابات نقاد البنيوية وما بعدها من قبيل كمال أبو ديب، صلاح فضل، موريس أبو ناضر، حسين الواد، محمد مفتاح، عبدالسلام المسدي ومحمد برادة، تتلامح صورة رولان بارت وهو يطلق أضواءه في عتمات النص وشيفراته. رولان بارت كان أكبر من النظرية، إنّه مغامرة، مصباحٌ سحريٌّ، ومُفكّك خطابات الحداثة والإمبراطور الذي التقط علامات العصر الضاجّ بالصور.

* ناقد مغربي

إنعام كجه جي... الهوية المسيحية وسردية الوقائع العراقية

علي حسن الفواز*

■ الوقائع العراقية مثيرة للجدل، وباعثة على مقاربات يختلط فيها التاريخي مع السرد، واليومي مع العمومي، والسياسي مع الاجتماعي، وبما يضع هذه الوقائع عند عتبة المحنة دائما، حيث عطالة الدولة ورعب الجماعات، وتشظي الهويات، وحيث انكسار سحرية الجسد الوطني.

إنعام كجه جي صانعة الريبورتاج الصحافي تصنع أفقا سرديا للمضمر من سرديات تلك الوقائع، إذ يتحول هذا السرد إلى شهادة وإلى تتبع لسيرة الهويات المجهضة في الديموغرافيا العراقية، وإلى مراقبة قاسية لحمولاتها الرمزية والتاريخية، وحتى الدينية بوصفها جزءا من سسيولوجيا الرعب العراقي. مثلما تحولت مغامرتها في استعادة السرد خطابا تطهيريا لمواجهة التاريخ، وإلى وعي شقي لأرخنة سيرة الوقائع والهويات عبر تقصي تاريخ تشكل تموضعاتها في النظام الاجتماعي للدولة العراقية المعاصرة، وعبر تتبع تاريخ صراعاتها وأوهامها العالقة بذاكرة المدن العراقية.

تكتب إنعام كجه جي تاريخا يخصها، تاريخا لهويتها المقصية، وإذ وجدت في هذا التاريخ مساحات للإشهار، فإنها وضعت السرد بوصفه الحكائي أو حتى (الريبورتاجي) أمام مدونات إشهارية لامرأة عراقية أرادت أن تموضع الزمن العراقي وسردياته الموحشة في سردية اللغة وفي سردية الكاميرا.. في روايتها «الحفيدة الأمريكية» تقف عند لحظة تاريخية فارقة، لتتقصى محنة الإنسان، تقارب وعيه إزاء الفجيعة، وتلامس أسئلته بوصفها مكاشفة للرعب والموت والبحث عن الوجود، تفترض لخطابها السردي نوعا من التمثيل الذي يكشف عن نسقية المضمر للهوية المسيحية في العراق، تلك الهوية التي عاشت مفارقات المكان واللغة والدين والعلاقة مع الآخر، مثلما عاشت رهاب ذهنية التحريم.. اللعبة السردية في هذه المعايشة انخرطت في تمثيل التاريخ، وتمثيل ما تعانيه الشخصية المسيحية من استلاب، إذ هي تعيش فوبيا الخلاص، وفوبيا البحث عن الهوية، وإلى مقاربة عميقة لأسرار ما يحمله الكائن من شفرات، وما يثيره التاريخ من استغوار لسيرة مسكونة بهواجس الخراب والموت..

الحفيدة تروي هذه السيرة بوصفها تمثيلا لانشطارها العميق، وتتوه بحثا عن المعنى من خلال التاريخ والذاكرة والأثر، وإذ تكون البطلة حاضرة بهذا الوعي الشقي، فإنها أكثر انشدادا للتعبير عن محمولاتها الرمزية والعلاماتية، تلك التي تظل أشبه بجرح نرجسي غائر في الجسد والوجود..

الرواية تهجس بالصراع بين ذاكرتين، ذاكرة الحفيدة (زينة جرجس الساعور) التي تأتي مع قوات الاحتلال بصفة مترجمة ومجندة، وذاكرة الجدة (رحمة) التي تختزن وقائع عراقية لها ذكرياتها ولغتها وتفاصيلها، ولها مقدسها العالق في بيت العائلة القديم، إذ يتحول هذا الهاجس إلى لعبة مرعبة في الاستعادة والمواجهة مع مفاهيم ملتبسة وغامضة مثل الوطن والهوية والذاكرة والدين، إذ تختزن المسيحية صورة شاحبة عنها، وعن سيرتها وحكاياتها السريانية والعربية والكلدانية، وهي شفرات لبحث البطلة عن النسق المضمر لما هو غائب في التاريخ والذاكرة وفي الأمكنة/ المدن/ الكنائس..

ولعل رفض الجدة رحمة لمهنة حفيدتها وتمسكها بذاكرتها يكشف عن علاقة الشخصية العراقية الأصيلة بصورة إنثربولوجية للوطن/ القرابي، والوطني الحسي، وهو ما يجعلها تواجه الحفيدة بقوة، لأن الاحتلال لا يعني إلاّ عنفا قصديا لتخريب سيرة الإنثربولوجيا العراقية، وأن سجونه وعنفه تشبه الرعب الذي يمكن أن يصنعه الاستبداد ذاته، استبداد أي قوة مهيمنة– دينية، عصابية، عسكرية، احتلالية – وهو ما ينعكس على طبيعة حياة الحفيدة زينة، وهي تعود إلى مدينتها الأمريكية ديترويت، وأحسب أن موت الجدة هو شفرة القطيعة التي تصطنعها الروائية كموجّه سردي لقطيعة وجودية تتمثلها عبر ايحاءات نفسية وانفعالية تعيش سيرتها الحفيدة، وتثير من خلالها الكثير من استعادات الأمكنة والذاكرة في اليوميات البغدادية الغائمة تحت وحشة الاحتلال...

وفي روايتها الساحرة «طشاري» تترسم إنعام كجه جي اغترابات المسيحي العراقي في الداخل والخارج، وتلامس محنة هويته القلقة، الهوية المصابة بـ(الطشار) باللهجة البغدادية الشعبية، التي يتشظى مريدوها في المهاجر بحثا عن لحظة أمان مشوهة وغائمة، لكنهم يظلون الأكثر انشدادا للوجود الغامر في الذاكرة والتفاصيل واليوميات العالقة بالمكان...

حكاية الطبيبة وردية في المكان العراقية تمثل شهادة انحياز للذاكرة العراقية، إذ تعيش وهي المسيحية المنحدرة من عائلة موصلية إلى مدينة جنوبية – الديوانية– بما يعيدنا إلى سيرة البطل/ البطلة التي كتب عن سيرته المتحولة في الأمكنة، روائيون مثل توفيق الحكيم ويحيى حقي، إذ يرصد هذا البطل عوالم المدينة ببساطة حيواتها، وعدم حساسيتهم من الغريب والمفارق عنهم دينيا، وكأن سردية هذه الاستعادة هو الفعل المضاد لما حدث بعد عام 2003 والذي تشظت من خلاله الوقائع العراقية، وتفككت حيواتها وأمكنتها إلى حيوات صغيرة مرعبة ومرعوبة، وهو ما يجعلها أمام حصار نفسي يساكنها بهاجس الرحيل إلى فرنسا، ولكنه يضعها بالمقابل أمام هاجس ضدي للتشظي الداخلي بين الذاكرة والحاضر، أو بين المكان المحتمل/فرنسا، والمكان الذاكرة برمزيته وحمولاته وإيقوناته وشواهده، وهو ما تصطنع له الروائية معالجة (واقع سحرية) من خلال ابتكار حفيد الطبيبة وردة للمقبرة الافتراضية، تلك التي تضم الموتى من العائلة بمن فيهم زوجها الراحل..

إنعام كجه جي

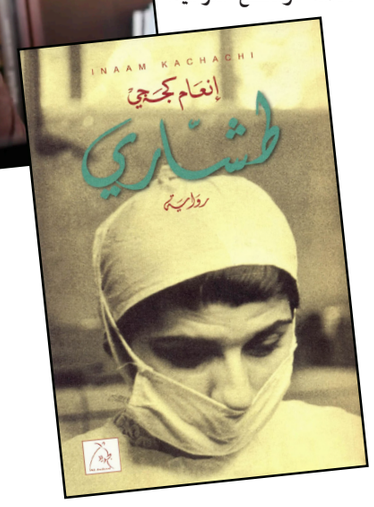

شهادات كجه جي الروائية تستدعي القراءة ليس بوصفها مغامرة في السرديات العراقية، بل لأنها تحوز لحظة وعي ظاهراتي متعال، يستعيد الواقع والظواهر والصراعات الهوياتية إلى السرد، ويشحنه بقوة ساحرة، تلك التي تقوم على فاعلية الكشف والتعرية الصادمة، وتبيح للقراءة مجالا لاستكشاف المضمر والعميق في الصراعات، وفي اللحظات الحميمة وفي التماس التعبير عن شفرة رفض لما جرى من وقائع سياسية، فهي رحلة كشف وتعرية لسيرة التاريخ القريب، ولسيرة صراعاته الغامرة بأثقال نفسية، تلك التي كشفت عن حجم ما كان يحكم اللحظة العراقية من رعب وخوف وصراعات تفجرت يومياتها الصراعية بعد الدخول الأمريكي إلى العراق.. ورغم هذه السيرة السردية، لكن الروائية حرصت على تقديم نظرتها لهذه الأحداث والصراعات عبر نوع من الحيادية دونما حساسية سياسية أو تاريخية أو حتى دينية، وكأنها أرادت أن تستعير عين الكاميرا لتبئير فعل استعادتها للأحداث ولما جرى من تحولات سياسية وانقلابية عصفت بالحياة العراقية منذ عام 1958 ولغاية احتلال بغداد عام 2003...

ولعل ترشيح إنعام كجه جي ضمن القائمة القصيرة لجائزة البوكر في الدورة السابقة تأكيد واضح ولافت للقيمة المميزة لروايتها «طشاري»، فضلا عن قيمتها التعبيرية بوصفها أثرا فنيا مميزا يستحق الالتفات إلى جدته وحيويته، وإلى خصوصية حمولته الرمزية، إذ تزاوج فيها بين الواقع والتخيل، وبين سردية الرواية وسردية الريبورتاج، تلك التي تخضعها لوجهات القراءة، ولكشوفات الذات العراقية وهي تبحث وسط لحظة عدم تاريخي عن وجود استعادي، تلك التي يجسدها الحفيد في مقبرته الإلكترونية...

تضعنا إنعام كجه جي أمام فضاء التعريف بالرواية العراقية الجديدة، ليس بمعنى تقانتها الفنية حسب، وانفتاحها على نسقيات المضمر العراقي، بل بجرأتها على تناول الأبعاد الإشكالية لموضوعات مهمة، وغائرة، لاسيما تلك التي تتعلق بأزمات التعاطي مع مفاهيم الهوية والذات والحرية والمهجر والآخر والحرب والاحتلال والحياة والموت، وهذه المفاهيم الإشكالية تتحول داخل السياق الروائي إلى عناصر مولدة وباعثة عن استكناه معان مغايرة للحياة، مثلما تعبّر عن وعي قرائي دال على عمق الرؤية، والاندفاع باتجاه تحويل الوعي الظاهراتي إلى قوة احتجاجية رافضة لهيمنة الموت ولقهريته الطاردة...

*ناقد عراقي

شعر

الغراب

نواف رضوان*

أنا متعب يا أبي ..
أنا متعبٌ من بلادٍ روتْها دماؤكْ.
أنا متعبٌ من وسائدَ محشوّةٍ بالحنين، ومن مطرٍ خبّأتهُ سماؤكْ
ومن حائطٍ علّقوا وجهكَ الحجريّ عليه، ومن ذكرياتٍ تكدّسُ فيها الغبارُ
ومن لغة، كلّما هزّها شاعرٌ، يسقطُ الشهداء على رأسه كالثمارْ

أنا متعبٌ يا أبي...
علّموني المراثي وماتوا، وقالوا ارثِنا
أو تغنّى بِنا
ثمّ مالوا... ومِلتُ على كسرةِ الميجَنا
أنا متعبٌ من بلادٍ نموتُ بها مرّتينْ
أنا متعبٌ من بقّايا زمانٍ يجفّ على جزمةِ العسكريِّ
ومنْ فرسٍ لا تجفُّ عليها دماءُ الحسينْ
أنا لستُ مِنكم، أسمّي الشهيدَ قتيلًا
أسمّيه ميتًا جديرًا بهذي الحياة
وسمّيتموهُ شهيدًا، لأنّكمُ ما تزالونَ يومًا جديدًا على قيدِ هذي الحياةْ
علّموني بأن مقابرَ هذي البلاد جماعيّة مثل أحلامنا وانكساراتنا
علّموني بأنّ التراب يشيرُ إليه الغرابُ
وقالوا ارثِهم يا غرابُ
أنا متعبٌ يا أبي من زغاريدِهنَّ
وأرضي سرابُ
وحنجرتي بعدهنَّ خرابُ.

* شاعر فلسطيني

في عرض مسرحي شيق نساء يتصدرن المشهد فأين الرجل البطل؟

«ألاقي زيّك فين يا علي» يؤنسن الشهيد ويعده بالوفاء

بيروت ـ «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

«ألاقي زيّك فين يا علي»، عنوان لعرض مسرحي بدأ يلعب في بيروت ـ مسرح بابل. عرض يدفع لجملة أسئلة عن البطل: هل هو علي طه؟ رائدة، فتحية، أبو عمّار أم العمة سهيلة؟ احتشدوا جميعهم داخل شرايين رائدة طه، وظلوا يضغطون، حتى تحقق الانفجار. بَحَثت، استمعت، سألت، واستجمعت ذكريات الطفولة، وكتبت نصاً شفافاً غسل روحها. إنها رائدة طه ترفع الغطاء عن جراح طفولتها وبداية شبابها. عن يتمها الذي لم يعوضه «أبو عمّار» ياسر عرفات بوهبه لقب أبوته لليتيمات الأربع. الأب شهيد. الابنة تكره رحيله. هو الشهيد البطل، والشهداء الأبطال، يفقدون بعضاً من هالتهم، ويؤنسنون على خشبة بابل.

في سيرة بطولة علي طه واستشهاده، أنه خطف سنة 1972 طائرة سويسرية إلى مطار اللد «بن غوريون» حالياً، مطالباً بتحرير 100 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال. استشهد بعد اقتحام الطائرة ومعه رفيقه عبد العزيز الأطرش من قبل كومندوس قاده نتنياهو، وسجنت تريز هلسا، وريما عيسى، اللتان حررتا في عملية تبادل سنة 1982. كان علي بعمر الـ33، من مواليد القدس، ترك زوجة بعمر الـ27، وأربع فتيات أكبرهن رائدة بعمر سبع سنوات، وشقيقتها الصغرى بعمر ثمانية أشهر. وبدأ مسار الحياة المبلدة لبنات الشهيد وزوجته.

مع تلك الفرجة المستحضرة لنوستالجيا السياسة والثورة، في بدايات السبعينيات من القرن الماضي، ومن بيروت تحديداً، أتى الإنصات بطعم مر.

انصات لا يتلاعب بين صعود ونزول، بل يحافظ على وتيرة الشغف نفسه منذ لحظة ولوج الممثلة المسرح، لتستقر على الكنبة، وتبدأ مونولوجاتها. هذه الكنبة شكلت الديكور الوحيد، مع شاشة تتبدل مشاهدها، دعماً للحظة المسرح. تأسر رائدة طه المتلقي باختيارها مع المخرجة لينا أبيض بدء الفرجة بمحاولة اغتصابها وهي في الـ22 من عمرها. المجرم من فريق أبو عمّار ـ رائدة كانت سكرتيرة صحافية له ـ وهذا لم يمنحها الحماية. منذ النفس الأول صوبت على صورة الأب، غيابه، وحاجتها إليه كسند. وثابرت على ولوج أعماق ومفاعيل الشهادة واليتم، مباشرة من دون «بارافنات» ولا أقنعة. «فيّ إشي انكسر فيي.. كرهتو لعلي.. وكل ليلة كنت أحلم علي عم يضرب هيدا الحقير.. لأول مرة أشعر أني بدون سند.. هدا هو اليتم بعينو».

للمت رائدة ككاتبة للنص حكايات عرضها المشوق بالبحث في أرشيف العائلة. رسالة علي طه قبل تنفيذ العملية، رسائله السابقة لفتحية ـ زوجته ـ الصور، الذكريات، من الأم التي سكنت بيروت ومن ثم عمّان. من العمة سهيلة في القدس، التي نذرت ألا يطأ جسدها غطاء لا صيفا ولا شتاء، حتى تُخرج علي من صقيع البراد. حكايات بطلاتها نساء. من فتحية إلى سهيلة. هذه «السهيلة» أخت الرجال، طرقت الأبواب في فلسطين المحتلة من غولدا مائير، إلى زوار فلسطين كورت فالدهايم ـ الأمين العام للأمم المتحدة حينها ـ وأخيراً كيسنجر. أطاحت بالنساء والرجال من حاشيته، وسلمته رسالتها. لم تمض ساعات حتى جاءها الطلب: تستلمين الجثمان صباح الغد. دفن علي في الخليل ـ في القدس لا يدفن المخربون ـ وبعدها عادت سهيلة إلى منزلها، والبرد يسحق عظامها، وصرخت في عز الحر «دخيلكو غطوني».

منذ لحظة حلولها على المسرح تمكنت رائدة علي طه من الإمساك بحركة النفس لدى الحضور. وبالتدريج راحت قدراتها على الجذب تتضاعف. لم تستجد في ولوجها إلى الناس أيا من عوامل السياسة، أو أيا من مفاتيح القضية الفلسطينية. فقط استحضرت العائلة، الزوجة الصبية، البنات الصغيرات، والعمة المسكونة بصقيع أخيها، وأتت بهن إلى المسرح. هذا الإشراك الفني الإنساني للآخرين بحياة رائدة طه، وبما خلّفه اليتم من ندوب في روحها، ربما صوب لتكون وبعمرها الحالي، ممسكة بحياتها.

حكاية صاغتها رائدة ممزوجة باللحم الحي. اصطادت من والدتها وعمتها وذكرياتها، الموجع والمضحك. المؤلم والساخر، وانسابت في سرد مونولوجاتها بكل ما تضمنته من أسى وحزن، من وجع وطرافة.. من دون أي تكلف أو استجداء، خلقت رائدة طه من سيرتها ما يشبه الهم الجماعي، ليس فقط لفئة عمرية عاصرت مرحلة الكفاح المسلح من أجل تحرير فلسطين، بل شاركهم في هذا الهم، الشباب من الذين ولدوا بعد الاجتياح الصهيوني سنة 1982. أدت الممثلة دورها الذي هو جزء من ماضيها وحاضرها، وهذا ما يفترض أن يكون ذروة في الاحساس والشفافية والصدق. وصلت الحدود القصوى في الألم لحظة تجسيدها لحسد صديقتها من يتمها. عُلّق على صدرها «إيتيكيت ابنة شهيد». صار السفر كثيرا لتمثيل ابناء الشهداء. رقصت الدبكة على إيقاع «طل سلاحي من جراحي»، بانفعال تراجيدي، حاكم الشهادة، وحاكم القضية، ولعن اليتم. والقاضي، روحها المعذبة بحثاً عن الأب. بكل هذا الحب ظهّرت لينا أبيض على المسرح حكاية بطلتها. تركتها تنساب من دون أن تشوش عليها، بما يطلقون عليه سلطة المخرج. تدخلت بدعم النص عبر صورة الشاشة. وجعلت من صوت عبد الحليم حافظ ـ علي طه يشبهه ـ خلفية يستند إليها العرض قبل انطلاقه، وهذا ما ساهم ضمن حدود، بوضع الجمهور الحاشد في المسرح، في حالة حنين مسبقة.

خففت رائدة أعباء السنين الرابضة على قلبها، ومسرحتها بحضور آسر، ومرن، صوتاً وجسداً. تقمصت الأصوات والشخصيات بجدارة. كانت حيناً أبو عمّار، وآخر فتحية أو سهيلة، أو سائر الـ«عمو» الذين حاولوا العطف على يتمهنّ. وجدت من جرح الشهادة واليتم ما يلون الحياة، بنكهة كوميدية سوداء حتى البكاء المر. قد يتجرأ ظن على التخيل بأن رائدة طه، حطّمت هالة الشهيد، أو هي تبرأت من فلسطين التي كانت تشعر يومياً «أني مع جزء من فلسطين»، لكونها من فريق الراحل ياسر عرفات. فمن القدس ظهرت العمة سهيلة عبر الشاشة تغني بفخر «ألاقي زيّك فين يا علي». ورائدة تختم حكايتها «رجعت عالقدس لأنو علي مش راح يموت إلا لما أنا موت».

سبق لرائدة طه أن لعبت في مسرحية «عائد إلى حيفا» و«80 درجة».

على هامش الدورة الخامسة لجائزة الطيب صالح

تدشين رواية «حارة المَغْنى... ولّى المساء» لليلى أبو العلا

جائزة الطيب صالح Al Tayeb Salih Award

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

على هامش الدورة الخامسة لجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي تم تدشين كتاب الروائية السودانية المهاجرة في اسكتلندا ليلى أبو العِلا «حارة المَغْنى.. ولّى المساء» وذلك بحضور عدد كبير من المهتمين والنقاد وأسرة أبو العلا الشهيرة.

الكتاب تناول جوانب من حياة الشاعر السوداني حسن أبو العِلا وهو من رواد الشعر الغنائي في السودان، وتمت كتابته – في النسخة الأصلية – باللغة الإنكليزية وترجمها إلى العربية بدر الدين الهاشمي وصدرعن «مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي».

أدار الجلسة السفير جمال محمد إبراهيم، وتحدث عن بدايات ليلى أبو العلا مع الكتابة وفوزها بالجوائز، خاصة جائزة «كبي كبي» في لندن، وقال إنها لا تكتب إلاّ وتسيل الجوائز في أعقابها، وتحدث السفير كذلك عن الشاعر حسن عوض أبو العلا، عم الكاتبة موضحا إصابته في الإسكندرية، حيث كان يدرس في كلية فيكتوريا، الأمر الذي أفقده الحركة تماما، لكنه أبدع في جانب الشعر وتغنى له كبار الفنانين، وعلى رأسهم عميد الفن أحمد المصطفى والفنان سيد خليفة وعاش أبو العلا 20 عاما بعد الحادث.

الأستاذة «حرم أبو العلا» شقيقة الشاعر سردت جوانب مهمة عن الطفولة التي عايشتها معه، وأجهشت بالبكاء عندما تذكرت الحادث وقالت إنه كان اجتماعيا بالدرجة الأولى «يلم حوله كل أفراد العائلة»، بحضور كبار الفنانين وقالت إن الشعر والحب هما اللذان جعلاه يعيش هذه السنوات بعد الحادث.

وتناول الناقد مصطفى الصاوي جوانب من الرواية بداية من الغلاف ووصف تصميمه بالجميل، وقال إن الكتاب يجمع بين أكثر من جنس أدبي، ففيه عالم متخيّل وتضاد بين الشخصيات وأحداث واقعية، وقال إن النص قائم على عالمين مختلفين، وفيه ثنائية ومقارنات بين الحياة في مصر والسودان، وزاد: «هذه الرواية آسرة من حيث بنائها المعماري والكاتبة تميزت بسلاسة التعبير بين التاريخ والواقع المتخيل»، ثم قرأت الإذاعية لمياء متوكل صفحات من الرواية وذكرتها علاقتها بليلى وبرنامج «حلو الكلام»، حيث حلّت ليلى ضيفة في الحلقة السابعة للبرنامج، ثم أجرت معها حلقة أخرى في هذا الاسبوع وسردت لمياء جوانب متعددة من ردود الأفعال التي صاحبت الحلقة التي أذيعت عام 2007 ثم قرأت قصيدة «ولّى المساء» التي كتبها عوض أبو العلا وغنّاها الفنان سيد خليفة.

من جانبه شكر ممثل «زين» صالح محمد علي الحضور الكبير وتقدم بالشكر أيضاً للكاتبة ولمركز عبد الكريم ميرغني والإذاعة السودانية لتعاونها في حفل التدشين وتعرّض للبرنامج الذي قامت به ليلى أبو العِلا ضمن زيارتها للسودان.

وخلال حفل التدشين تم الاستماع إلى تسجيل صوتي «نادر» من إرشيف الإذاعة السودانية عن لقاء مميز أجراه المذيع الراحل عمر عثمان مع الشاعر حسن أبو العلا والفنانين الراحلين أحمد المصطفى وسيد خليفة، تحدث فيه أبو العلا عن أغانيه ومنها أغنية «ولىّ المساء».

الناقد مجذوب عيدروس ركّز في حديثه على تداخل الأجناس الأدبية «حيث اشتمل النص على رواية، سيرة ذاتية، وتناول أجواء الغناء السوداني»، وتناول مجذوب الجوانب المختلفة لأسرة أبو العلا في الثقافة والحياة الاجتماعية والرياضة.

وتحدثت الكاتبة وقالت إنها وهي تكتب في هذا النص كانت تتخيل «هذا اليوم» أي عندما يتناقش ويتحاور السودانيون في النص الذي يلامس جوانب كثيرة في التاريخ الاجتماعي. وقالت إن الرواية اقتربت أكثر من القارئ السوداني بعد نشرها مترجمة بواسطة مركز عبد الكريم ميرغني مضيفة أن الترجمة عبّرت تماما عن النص.

ويقول الكاتب محفوظ بشري إن الرواية محتشدة بالصور الفلكلورية السودانية الخالصة (رقص العروس، الشلوخ، الدخان، الدلكة)، وقد رسمت صورة السودان في شبابه، وهو يقف عند مفترق الطرق، مليئاً بالأمل.. ويمضي بالقول «مع أن الرواية لم تنشغل بالتعمّق، في قراءة ذهنية مقصودة لـ«جيل الاستقلال» كما اصطلح على تسميته، إلا أن بإمكان القارئ التقاط الأجزاء المبعثرة في نسيج الحكي، ليرسم صورة عن نوع المفاهيم التي بنت شخصية أولئك الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية إدارة بلد بحجم قارّة، بعد خروج المستعمر، إذ تجعلنا المؤلفة نسترق النظر إلى نظام المعتقدات والمواقف السائد في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، وأثره على مستقبل الاقتصاد والتعليم والمرأة.

ليلى أبو العلا

مدينة فاس تكرّم صاحبة «سآتيك فردا»

أمينة المريني: «كل ديوان أصدرته صدى لمرحلة من حياتي»

الرباط ـ «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

شكلت التجربة الإبداعية للشاعرة المغربية أمينة المريني محور يوم دراسي نظمته السبت المنصرم في مدينة فاس «حلقة الفكر المغربي» بدعم من المديرية الجهوية للثقافة في فاس ومؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، وبتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراس في فاس.

تضمن اللقاء قراءات وشهادات في حق تجربة الشاعرة المحتفى بها، كما ألقت هذه الأخيرة كلمة عبّرت فيها عن تقديرها وشكرها للجهة المنظمة لليوم الدراسي وللمشاركين فيه، وتحدّثت أيضا عن الاقتناعات الأساسية التي تحكم ـ باستمرار ـ تجربتها الأدبية في السياق العام، فقالت: «لقد فضلت البساطة والقناعة، لذلك تغلبت على مغريات الحياة، فعشت مترعة بالسعادة والرضا، وامتدت قناعتي إلى كل جزئيات حياتي، فلم أتملق ولم أتسلق ولم أتساقط كالفراش أمام الأضواء.» وأضافت قائلة: «قد يُخيّل للبعض أنني ضيّعت منافع، لكنني لم أتحسر قط على أمور يملكها الخالق فقط قبل المخلوق». وأعربت عن اعتقادها بأن الأديب يجب ألا يطوي المسافات، ويدخل أي نفق، بل الأولى أن يقيس مواقع أقدامه، وأن يسير بحذر وببطء، على أن تكون خطواته محسوبة بمقياس الأخلاق».

وتابعت: «أشفقت كثيرا على أدباء لبسوا حالات فوق حالاتهم، فإذا بهم يتجاوزون حدود المنطق، ويدوسون على مجايليهم، ويركبون على أي موجة قد تحملهم بعيدا، لكنهم لم يسيروا قيد أنملة. أشفقت أيضا على أدباء مهرولين إلى منعكسات الضوء الخابي، لأن الذي يبقى هو النص. الكراسي تزول والوجوه تحول، ولا تخلد إلا سطوة القلم»، ثم تطرقت إلى الوسط الذي ولدت وتربّت وترعرت فيه، وأيضا إلى وسطها المهني في نطاق التعليم، حيث قالت: «ولدت ونشأت في أسرة بسيطة بفاس القديمة، ليس لها من رصيد سوى مجد تليد يتردد عبر أصداء الزمان. وتربيت في بيئة ودودة متماسكة تعتبر الأخلاق رأسمالها الوحيد، وقضيت سنوات شبابي وقسطا من كهولتي مربّية كادحة مخلصة مقدّرة من تلاميذي ورؤسائي ومفتشيّ، محسودة من بعض زملاء المهنة، وتلك ضريبة أخرى بداخل هذه المرأة».

وكشفت عن أنها تشرّبت الشعر من عيون كثيرة بعيدة الغور، بسيطة مدهشة مفرحة و محزنة ، فكانت لها مددا جميلا كلما نابها ظمأ الحياة؛ مشيرة إلى أنها خاضت حروبا شتى، بعضها بارد وبعضها معلن، وظللت دائما ضد كل أشكال التمييز، خصوصا بين المبدعين، هذا التمييز الذي لوث الحياة في الثقافة والإعلام وغيرهما، ووهب غير المستحقين فرصا ما، وتجاهل البعض الآخر عنوة؛ على حد تعبيرها. وأوضحت أنها تصدّت لهذا الأمر بالتجاهل والترفع تارة وبالمواجهة تارة أخرى، من منطلق اقتناعها بأن الكرامة أهم ما يملكه الأديب، غير أنها لم ترم سلاح الحب قط.

الشعر صقل للروح

بعد ذلك، تحدثت أمينة المريني عن تجربتها الشعرية من خلال دواوينها، معتبرة كل ديوان أصدرته صدى لمرحلة من حياتها. وقالت بهذا الخصوص:

ـ «ورود من زناتة» كراسة تمارين شعرية، جمعت فيها قصائد طفولتي الشعرية، وقد وجهها حينها شيخي حسن الأمراني بما يفيد متعلمة ما زالت تحبو في روضة الشعر.

ـ «سآتيك فردا» صدى لفترة روحية مترعة بنور جارف، وكنت عائدة أثناءها من أقدس البقاع، فكانت الثلاثيات استعدادا للخروج من نفق القصيدة إلى رحابة الشعر، وإيذانا بميلاد الاتجاه الصوفي في شعري، وقد وجهني حينها شيخي محمد علي الرباوي.

ـ «المكابدات» ثم «المكاشفات» انعتاق من صخب القصيدة وضوضاء اللمّات الشعرية والساحات الطلابية الساخنة التي جعلتني مرصودة تحت عيون وأنوف كادت تؤاخذني بما لم أضمره مطلقا، لولا تدخل طيّب الذكر الأستاذ عمر بلشهب (مدير اذاعة فاس الجهوية) الذي سلّني مما بُيّت لي كما تسلّ الشعرة من العجين، وكنت أثناءها أعد برنامج «واحات شعرية» للإذاعة نفسها. نعم، تحررت من الصخب، وانكفأت أتأمل نفسي وتجربتي، وأحاول أن أخط لنفسي مسارا جديدا، وقد غدا الشعر مع الديوانين صقلا للروح واجتياحا للمطلق بعيدا عن صدأ الوجود، وتحررا من واقع بئيس ومن أسره المادي الميؤوس منه، من أجل الوصول إلى الأسمى والأرفع.

تحديات النص الصوفي

خلال حديثها عن التحديات التي يطرحها النص الصوفي، أوضحت الشاعرة أن هذا الأخير أصعبَ أنواع الكتابة الشعرية، لأنه ـ برأيها ـ يمثل لحظة توتر بين الذات والآخر، بين الآني والآتي؛ مع الانتباه إلى التحرر من الأيديولوجيات، والإبقاء في الوقت نفسه على ما يخدم الحق منها، ثم مراعاة دور اللغة في التعبير عن العصي والخفي والقصي الشائك من نبض الروح في صبواتها العليا الفاتنة. كلها تحديات يجدها كاتب النص الصوفي يصهرها في بوتقته الخاصة، على ألا يكون متصاوفا من أجل أن يحقق الغريب والمختلف والجديد مما لا يكرره الشاعر، فلا يطويه في طيات الابتذال والنسيان. وذكرتْ أن ديوانها «ومنها تتفجر الأنهار» الذي نشرته وزارة الأوقاف الكويتية، هو تجميع لقصائد مختلفة لم ينتظمها ديوان، وقالت أمينة المريني: «الحقيقة أن جزءا من هذا الديوان كان يدخل ضمن «ديوان عاشقة» الذي نلت عنه جائزة الرابطة ولم يصدر، بعد أن اختلفت مع الرابطة حين أرادت أن تحذف مقدمة نقدية للأديب المرحوم فريد الأنصاري».

أما بخصوص جديدها الإبداعي، فأفادت الشاعرة أنها بصدد إعداد ديوان للنشر تحت عنوان «خرجت من هذه الأرخبيلات»، وهو ديوان فاس، المكان الصوفي بذكرياته وملامحه القديمة وشخوصه وأبوابه، وقد لملمت خيوطه من أرخبيلات فاس الفاتنة التي ظلت مرتعا ومعرجا للروح، على حد قولها.

ردّاً على مقال بروين حبيب «عن البوكر العربية ولجنة تحكيمها»

الأغصان تنبت في جذوع الشجر السليم

سامي البدري*

■ بعيدا عن كل النقد (الهدّام) الذي ترى زميلتي العزيزة بروين حبيب، أنه قد وجه للبوكر العربية ولجنة تحكيمها، وأنا كنت من بينهم، وربما أولهم، سأتوقف هنا أمام الحجج التي تقدمت بها زميلتي في دفاعها عن البوكر ولجنة تحكيمها، وبعيدا عن اي انفعال مسيء.

أولا أحب أن أشير، وكما أشرت في عنوان ورقتي هذه، إلى أن الأغصان التي تحمل الثمر الطيب إنما تنبت في جذوع الشجر السليم المعافى، لا في الجذوع الخاوية المتداعية، ومن هنا جاء اعتراض المعترضين على لجنة تحكيم البوكر العربية، لأنها اختارت (أغصانا) عناصر غير مؤهلة للبت في أمر مفاضلة فن من أصعب فنون التعبير بين الأجناس الأدبية، وهو الرواية، التي بدأت تأخذ مكان ومكانة الشعر في ثقافتنا العربية، بعد أن ظل الشعر مستفردا بها حتى مطلع القرن العشرين.

لا أحد ضد الشعر ولا الشعراء، وأنا أحسب نفسي عليهم وعلى جمالية هذا الفن أحيانا، ولا أنكر أن الشاعر قارئ جيد للرواية، ولكن هل الشاعر ودارس الأدب (يسمون أنفسهم نقادا) مؤهلان للتحكيم في أمر مسابقة كبيرة تخص الرواية؟ هل ترتضي زميلتي العزيزة أن يحكم مجموعة من الروائيين مسابقة في الشعر؟ ألن تعترض ـ وهي الشاعرة ـ حينها بتساؤل بسيط: وأين الشعراء من لجنة التحكيم وما هو دورهم إذن؟

افتتحت زميلتي مقالها بالقول «كثير من النقد وجه للجنة تحكيم البوكر العربية، لكن لا نقد وجه للأعمال التي رشحت» وهذا سببه التشخيص السليم، من قبل المعترضين (واغلبهم من الروائيين) للخلل والمشكل البنيوي الذي وقعت فيه إدارة البوكر في اختيار عناصر لجنة تحكيمها من الأساس، فليس من المنطق ألا يكون في لجنة تحكيم جائزة تختص بالرواية غير نصف روائي مغمور لم نسمع به يوما ولم تفرض رواية له نفسها على المتلقين وعلى وسائل الإعلام والنقاد... فأين الروائيون وما هو دورهم اذن؟

فإذا كانت لجنة التحكيم مهلهلة وغير متخصصة، فكيف سنثق بأحكامها وقيمة ما سترشح للجائزة؟ وبالتأكيد هذا لا يعني أنني لست ضد رأي زميلتي بروين في أهمية نقد الأعمال المرشحة للقائمتين، الطويلة والقصيرة، والتوقف مليا أمام أمر تقييمها، ولكن اعتراضنا جاء من موقع أن ننتظر ثمرا سليما من أغصان سليمة متفرعة عن جذع شجرة سليمة وتسمو على النقد بذاتها أولا، لننظر من بعدها في أمر جودة ثمرها من عدمه... ولا أظن أن أحدا من النقاد الجادين سيهمل هذا الأمر وفي أوانه؛ وألفت هنا عناية زميلتي إلى مقالي «بوكر عام 2014 .. حفلة أطفال يقلدها الكبار، والمنشور في صحيفة الشرق السعودية» والذي عمدت فيه لتقييم ـ كما اقتضى مقام روايات تلك الدورة المتهافتة ـ سريع لروايات القائمة القصيرة مع لجنة تحكيمها بالطبع، ولتي أثبتت لنا، حينها كما اليوم، أن نقد لجنة التحكيم أو تقييم أعضائها، أمر ضروري فعلا لنجاح أي مسابقة ولأي جنس أدبي.

وبعيدا عن الاستعراض الذي قدمته الزميلة بروين لشهاداتها العلمية ومنجزاتها الإعلامية، على أمل أن تدعم بها أهليتها لتكون عضو لجنة تحكيم في أصعب أجناس الأدب وأكثرها احتياجا للفنية والتقانية والأدوات والإمكانات النقدية الصارمة، أقول إن نقدي لبوكر عام 2014 كان هو أمر العناية باللغة، لأنني وجدت، وعبر قراءتي لروايات تلك الدورة، أن لجنة ذلك العام أهملت أمر اللغة بشكل لافت للنظر، وإلى حد انها منحت جوائزها لأكثر الأعمال استهتارا باللغة، والتي لم يكتف أصحابها بالكتابة بالعامية، بل تجاوزوها إلى حد التفكير بالعامية... وطبعا سكوت لجنة البوكر ـ كجائزة كبيرة ـ على ذلك، بل ومنحها أرفع أقيام الجائزة، إنما سيعطي المسوّغ للكتاب الشباب للكتابة بالعامية، إن لم يجعلوها سنة من سنن كتابتها وسرا من أسرار نجاحها في عالم الجوائز، ولكن أيضا هذا لا يعني ولا يبيح للجنة هذا العام، ممثلة برئيسها بالدرجة الأولى، في جعل العناية بأمر اللغة المعيار الأول لتقييم جنس الرواية، دون باقي عناصر نجاحها.

وبعيدا عن حدة إسلوب زميلتي الفاضلة في الطرح «ضربة في القفا لا يمكن أن نسكت عنها، إذا كنا فعلا نحترم الشعر، ونريد لكانته ألّا تتزحزح نحو القاع الذي رسمه هؤلاء. ضربة واضحة، كشفت أخيرا أن من دمّر الشعر هم أهل البيت الأدبي» أقول إن الشعر هو مراح كل الأجناس الأدبية وأصحابها، وبالتأكيد فلا أحد يجرؤ على المساس بمكانة الشعر والشاعر أبدا، ولكن بالمقابل فإن الشاعر والأكاديمي الذي درس عن الرواية، ليسا مؤهلين لوحدهما في البت في أمر نجاح الرواية من عدمه... ما هو دور الروائي إذن ولأي حكم سنتركه... ألنجعله عضوا في لجنة تحكيم الشعر وليقرر نجاحه وفشله؟ ماذا سيتبقى لك اذن يا شاعرة أنت وزملائك وأين سنستفيد من آرائكم وذائقتكم الشعرية؟

هذا كل ما طرحته الزميلة بروين من حجج في مقالها، أما ما تبقى منه، وهو الجزء الأعظم، فهو ليس أكثر من عملية استعراض لمواهبها وقدراتها العلمية والمعرفية... والشكوى من تعب عملها في لجنة تحكيم هذه الجائزة لهذه الدورة.. أقول لزميلتي إن شهادة الدكتوراه في الفعل والفاعل والمفعول به ليست بالمؤهل الكافي لإبداء الرأي بالرواية، وهي أكثر الأجناس الأدبية دقة وصعوبة في كتابتها ومعايير نجاحها.. أما عن حكاية عملك المضني وتعبك وسفرك ورواحك ومجيئك وقراءتك في غرفة النوم والمطبخ والمطار و... و... فقد كانت جملة واحدة، برسالة موجهة إلى إدارة البوكر، تكفيك شر معاناته (شكرا لثقتكم .. آسفة لا أستطيع) وأظن أن هذه الجملة القصيرة كانت كفيلة بأن تريحك من تعب القراءة للبوكر والرواح والمجيء المتعب... وأيضا تعب كتابة مقال دفاعك ـ الذي افتقر للحجج ـ هذا، ولكان وفر لك وقت كتابته لكتابة أحد مقالاتك التي تعودتها منك... وأقرأها لك بشغف وامتنان يا زميلتي.

* روائي وناقد عراقي

كارول سماحة تحارب الإرهاب من موقعها كسفيرة للنوايا الحسنة

■ بيروت – «القدس العربي»: أكّدت النجمة اللبنانية سفيرة النوايا الحسنة كارول سماحة أن محاربة الإرهاب لم تعد مسؤولية الحكومات وحدها بل أيضاً مسؤولية الجميع من المثقفين والفنانين والمجتمع المدني انطلاقاً من نفسها من خلال عملها.

كارول التي شاركت في أعمال مؤتمر الشبكة الدولية للحقوق والتنمية في جنيف في 16 و17 الجاري، والتي تناولت المعاهدة الدولية حول موازنة مكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان دعت الجميع من حكومات وقطاعات غير حكوميّة الى الإنضمام الى مبادرة هذه الشبكة الدولية للحقوق والتنمية التي حضر أعمال مؤتمرها قادة من أكثر من 40 بلدا ومسؤولون حكوميون بارزون.

واعتبرت سماحه أنّه «من الطبيعي أن هذا العمل لم يبدأ ولن ينتهي عند هذا المؤتمر. وهناك الكثير من المشاورات مع دول العالم وقريباً جداً وخلال أشهر محدّدة ستّتم الدعوة إلى اجتماع للتوقيع على المعاهدة بعد إضافة الملاحظات اللازمة للإتفاقية من قبَل الدول».

وأعلنت في كلمتها أيضاً أنّ العمل يتّم مع آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وعدد من الدول الأوروبية والأمريكية.

جوائز الأوسكار تكشف عزلة أمريكية وعودة يهودية لـ «الغيتو»

■ لوس أنجليس – من أسامة صفار: يقفز بطل فيلم «الرجل الطائر» من نافذة غرفته في المستشفى وتدخل ابنته فلا تجده.. تقترب من النافذة لتنظر مبتسمة إلى أعلى في إشارة إلى أن والدها توحد تماما مع الشخصية التي قدمها في سلسلة أفلام سابقة وحققت له نجاحا كبيرا ثم فشلا عظيما.

فقد اضطره الدور لإخفاء وجهه الحقيقي وارتداء قناع طائر بدلا منه بينما كانت السلسلة تدر الإيرادات وحاول الرجل الذي لم يعد مشهورا تماما العودة إلى الأضواء، لكنه بحاجة لمعجزة ما قد تكون هي ذلك الطيران من نافذة المستشفى وصولا إلى الأرض أو السماء طبقا لما يريد المشاهد أن يرى.

هذا الجنون الإبداعي في فيلم «الرجل الطائر» فاز بالجائزة الكبرى بالأوسكار التي تقدمها أكاديمية الفنون وعلوم السينما الأمريكية مضافا اليها 3 جوائز أخرى، ورغم التقييم النقدي الذي اعتبر الفيلم تحفة فنية، إلا أن الكثير من التردد كان ينتاب الكثيرين في فوزه بها، ذلك أن الأكاديمية الأمريكية لم تمنح يوما ما فيلما يناقش حياة ممثل جائزتها الكبرى وهو أمر لا يتعلق بموقف من التمثيل، ولكنه يقر بأن مشاكل الممثلين قد تكون نوعية وبالتالي يصعب على الجمهور التوحد معهم في صالات العرض.

ويبدو لمن يقرأ «الرجل الطائر» على هذا المستوى أن هوليوود تتجه للعزلة والإنكفاء على الذات باعتبارها مركز صناعة الصورة في العالم بما تعنيه تلك الصورة حاليا حيث هي بطل رئيسي لكل الأحداث الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية والسينمائية.

هذا الأمر انعكاس لذلك التمركز الذي تمارسه الولايات المتحدة حول ذاتها ويظهر ذلك بوضوح في فرض الإرادة الأمريكية على الأطراف العالمية كلها وبـ«معجزات» مخابراتية وسياسية أقرب للطيران من نافذة مستشفى.

فالدولة الأكبر في العالم تحقق أحلام ساستها دونما تردد ودون تصور بأن ما تفعله يؤدي إلى إسالة دماء لا تنتهي أو احتباس حراري قد يدمر الأرض ذاتها.. هي إذن العزلة والتمسك المجنون بالحلم الذي انتهت صلاحيته وفرض الإرادة حتى لو على حساب العقل والمنطق والضمير أحيانا.

وفي المقابل، فإن فيلم «القناص الأمريكي» فاز بجائزة واحدة عن ماكساج الصوت رغم توقعات عديدة بفوزه لكن قدرا من الكذب أقل مما طرحه حول « الآخر.. الشرير « كان يمكن أن يكسب، فرغم براعة المخرج العجوز كلينت ايستوود إلا أن اتهامات العنصرية لاحقت الفيلم ويبدو أن أغلب نقاد الأكاديمية الأمريكية قد اتفقوا على أن الكذب والزيف لا يحتملان أكثر من مجاملة حتى ولو كانت تمجيدا وتبريرا لقاتل أمريكي.

وكان فيلم «فندق بودابست الكبير» هو الوحيد الذي حصل على 4 تماثيل أيضا معادلا بذلك «الرجل الطائر» وإن لم يكن من بينها أوسكار أفضل فيلم.

لكن الفيلم الذي يعالج بخصوصية شديدة وكوميديا راقية وصورة رائعة تلك العلاقة الملتبسة بين الغرب والشرق، وتلك الصورة الذهنية المشوهة لدى الغربي عن الشرقي، اتخذ طابعا كوميديا، وهو أحد الموانع المهمة؛ حيث تتعالى جائزة الأوسكار عن منح الجائزة الكبرى لفيلم كوميدي، لكن المانع الأهم هنا هو تلك النبوءة التي يقوم عليها الفيلم، حيث يرث الهندي المسلم فندقا رائعا من صديق غربي مات فداء لما تميز به من مروءة ووفاء لصداقة قصيرة لكنها عميقة، وهي نبوءة كابوسية لنقاد غربيين من المخرج ويس أندرسون المتزوج من لبنانية والمعجب والعاشق للشرق.

وإذا كانت جائزة أفضل ممثل قد أثارت جدلا كبيرا بعد حصول الشاب ايدي ريدماين عليها عن فيلم «نظرية كل شيء»، فقد استحقت جوليان مور جائزتها عن فيلم «مازلت أليس» والذي يعالج أزمة العنف ضد النساء بشكل عميق وواع تماما لدرجة أنه يمكن قراءته على اعتبار أن قضيته الأساسية هي المحاولات المستمرة من قبل الأقوى لمحو ذاكرة وهوية الأضعف وإيهامه دائما بما يحقق عبوديته الدائمة.

ولم يحظ فيلم «سيلما» بأي جائزة، إلا أن الأكاديمية شاءت ألا يخرج دون تمثال فمنحت أغنيته الرائعة «المجد» جائزة أفضل أغنية أصلية لفيلم.

ووقع صانعو فيلم «سيلما» الذي يرصد جزءا من سيرة داعية الحقوق المدنية مارتن لوثر كينغ في خطيئة كبرى لا تقل عن خطيئة «القناص الأمريكي»، حيث أعاد كتابة تاريخ الرئيس الأمريكي الأسبق ليندون جونسون بشكل مغاير لما كان عليه ليخلق صراعا دراميا بينه وبين كينغ، رغم اتفاق الإثنين في الرأي ورغبتهما معا في منح السود حق التصويت في الانتخابات الأمريكية. لذلك خرج من الحفل دون تقدير حقيقي وهي عقوبة لا تقل عن عقوبة «القناص الأمريكي» على الزيف الذي ميزهما بشكل واضح.

وكان لا بد من تمجيد مخترع أول كمبيوتر في التاريخ وصاحب فكرة فك شفرة «إنيجما» الألمانية والتي كانت سببا حاسما في انتصار الحلفاء على المحور في الحرب العالمية الثانية، لذلك فاز فيلم «لعبة التقليد» بأوسكار أفضل كتابة سيناريو مقتبس.

وجاء فوز فيلم «أيدا» البولندي متوقعا تماما فلا أوسكار يخلو من الهولوكوست، ولكن القصة هذه المرة شديدة الحساسية، حيث تكتشف ايدا التي تربت في الدير وهي على وشك اداء طقوس الرهبنة أنها ابنة أسرة يهودية تعرضت للغدر أثناء هروبها من قوات الزعيم الألماني الراحل أدولف هتلر، وتبحث عن رفات عائلتها المغدورة وتقوم بدفنها في مدافن اليهود لتنتهي مهمتها وتعود إلى الدير، وبينما تبدأ طقوس الرهبنة فإنها تفر إلى بيت خالتها وترتدي ملابس مكشوفة وتشرب من خمر خالتها، وتبدأ في ممارسة طقوس خالتها التي حولها قتل عائلتها من قاضية إلى عاهرة.

وترفض إيدا إذن التخلي عن يهوديتها الموروثة وتستجيب لنداء جيني في ما يبدو داخل جسدها، وتؤكد بشكل نهائي أن اليهود لن يعيشوا إلا في غيتو حتى لو كانت الكنيسة مأوى وحماية لهم من التشرد والموت.

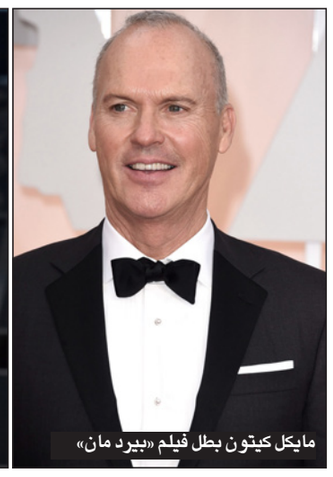
مايكل كيتون بطل فيلم «بيرد مان»

باويل باوليكوسكي مخرج فيلم «أيدا»

عرض الجزء الخامس من المسلسل التركي الناجح «نساء حائرات»

بطلات «نساء حائرات»

■ دبي – «القدس العربي»: بعد أربع مواسم تعرض قناة «أم بي سي مصر» الجزء الخامس من الدراما الإجتماعية التركية «نساء حائرات»، وقد حقق المسلسل خلال الأجزاء الأربعة إقبالاً كثيفاً، ومع انطلاق الموسم الخامس، ستزداد الأحداث تشويقاً وإثارة، وتزداد جرعة الكوميديا المغلفة بمتابعة مشاكل كل من بطلات المسلسل الشهير، وتغوص الأحداث أكثر في تفاصيل حياة الصديقات وعائلاتهن، وتستعرض مشاكلهن العاطفية والزوجية وأزماتهن النفسية.

ويلقي المسلسل الضوء على لحظات القوة والضعف وأوقات الفرح والحزن لديهن، وما يعشنه من مواقف عصيبة حيناً وطريفة أحيانا، والتحديات التي تواجههن من خلال علاقاتهن بأزواجهن وأولادهن.

وتجمع الدراما التركية المميزة «نساء حائرات»، نخبة من نجمات ونجوم الدراما التركية، ومن بينم سونجول أودان في شخصية «ياسمين»، وجيداء دوفنجي، في دور «رفيف»، وبننو يلدرملار في شخصية «نيرمين» وايفريم سولماز في دور «زيزي»، وأوزجي أوزدر في دور «أمل» وهي مستوحاة من أجواء الدراما الأمريكية الشهيرة «دسبريت هاوس وايف».

ليدي غاغا وجولي أندروز تقتنصان أهم لحظات الأوسكار على مواقع التواصل

■ لوس أنجليس – رويترز: ظهر الممثل نيل باتريك هاريس مقدم حفل جوائز الأوسكار على المسرح بملابسه الداخلية ووزعت تماثيل للأوسكار مصنوعة من مكعبات «الليغو» على الحضور في الحفل، لكن اللحظة التي أثارت الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي كانت عندما صعدت ليدي غاغا على خشبة المسرح لتغني مقتطفات من أغاني فيلم «ذا ساوند أوف ميوزيك».

ووفقا للأرقام التي نشرها موقع «فيسبوك» فقد سيطر حفل جوائز الأوسكار على مواقع التواصل الاجتماعي بمساهمة 21 مليون شخص بثمانية وخمسين مليون تفاعل عن الحفل على موقع «فيسبوك».

وغنت ليدي غاغا مقتطفات من أهم أغاني «ذا ساوند أوف ميوزيك» قبل أن تنضم لها الممثلة المخضرمة جولي أندروز بطلة الفيلم على المسرح احياء للذكرى الخمسين للفيلم. وقال «فيسبوك» إن 214 ألف شخص في الدقيقة كانوا يتحدثون عن هذه اللحظة على الموقع من جميع أنحاء العالم.

ووفقا لموقع «نيلسن سوشيال»، الذي يراقب التعليقات على موقع «تويتر» فان نحو 60 ألف تغريدة نشرت في الدقيقة التي أعقبت أداء ليدي غاغا وانضمام جولي أندروز لها لتصبح أكثر لحظة تم التغريد عنها خلال الحفل.

وشاهد نحو 13 مليون شخص 5.9 مليون تغريدة في الولايات المتحدة عن حفل الأوسكار.

وبشكل عام شهد حفل الأوسكار الذي بثته شبكة «إيه. بي.سي» على الهواء مباشرة تراجعا في المشاهدة بنسبة 16 في المئة مقارنة بالعام الماضي، حيث لم يشاهد حفل هذا العام في الولايات المتحدة سوى 36 مليون شخص.

ليدي غاغا وجولي أندروز

إليسا تعد جمهورها بمفاجأة جديدة لم تكشف عن طبيعتها

بيروت – «القدس العربي»

ناديا الياس:

تساءل عشّاق ومحبّو النجمة اللبنانية إليسا عن ماهيّة المفاجأة الجميلة التي تّخبّئها لهم في استديو الموّزع الموسيقيّ ناصر الأسعد بعد أن نشرت صورة لها وهي داخل الاستديو، ووعدت جمهورها بمفاجأة جميلة ستكون بانتظارهم، حسب ما علّقت إليسا على الصورة بالقول: «أعمل على مفاجأة جميلة في استديو ناصر الأسعد».

وقدّ عبّر الجمهور عن سعادته وتوقه لما ستّقدمه إليسا من اعمال جديدة.

منة شلبي تبدأ تصوير مشاهدها في «حارة اليهود» بالعتبة

مشهد من العمل

القاهرة – «القدس العربي»: بدأت الفنانة منة شلبي، تصوير أولى مشاهدها في مسلسل حارة اليهود، الذي من المقرر أن تخوض فيه شركة «العدل غروب» السباق الرمضاني المقبل، في منطقة العتبة، حيث قرر المخرج محمد العدل أن يصور مشاهد الفنانة الخارجية أولا.

وإختار المخرج الساعات المبكرة من فجر الأحد لتصوير هذه المشاهد فيما كثفت شركة «العدل غروب» إجراءاتها الأمنية لضمان سلامة طاقم العمل أثناء التصوير.

ويشارك الفنانة منة شلبي بطولة المسلسل كل من الفنان الأردني إياد نصار والفنانة ريهام عبد الغفور والفنانة هالة صدقي والفنان سيد رجب وأحمد حاتم ووليد فواز. وهو من تأليف د. مدحت العدل. وإخراج محمد العدل.

تدشين مهرجان «جاز وأفلام» لموسيقى الأفلام في القاهرة

ميشال غولدمان مخرجة فيلم «أم كلثوم» تصور فيلما عن جمال عبد الناصر

ملصق فيلم «أم كلثوم»

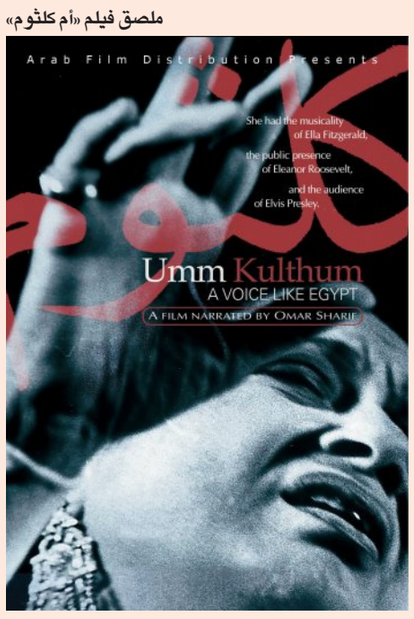

■ القاهرة – «القدس العربي»: في حفل متوهج بالفرح، والبهجة، وبحضور جمهور كبير امتلأت به قاعة عرض «نادي سينما الجيزويت» في حي الفجالة بالقاهرة عن آخرها، انطلقت الدورة الأولى من مهرجان «جاز وأفلام» للموسيقى في الأفلام، برعاية جمعية النهضة العلمية والثقافية، التي يترأسها الأب وليم سيدهم، حيث قام مؤسس المهرجان الكاتب والناقد السينمائي المصري صلاح هاشم مصطفى بإلقاء كلمة،عرض فيها لأهداف المهرجان، المخصص للبحث في العلاقة بين فن السينما وفن الموسيقى، والتفتيش عن دور «شريط الصوت» وأهميته في السينما.

وذكر هاشم أن التركيز على موسيقى الجاز في المهرجان، وقبل تناول الأنواع الموسيقية الأخرى لاحقا، نابع من «صلة الوصل» العضوية القوية التي تربطنا نحن المصريين من خلال موسيقى الجاز بقارة افريقيا، ومن ثم يكون البحث في تاريخ هذا النوع بمثابة عودة و»استكشاف» من جديد، لكل فنون وثقافات القارة. وذكر أن موسيقى الجاز كانت «المخزون العاطفي» الذي احتفظ فيه الأفريقي الأسود المختطف، بايقاعات ونغمات وأصوات ولغات الحياة اليومية التي عاشها في القارة، وظلت عالقة بروحه حين حط في القارة الجديدة أمريكا لتؤسس أرضية لهذا النوع الممتد إذن بجذوره في قارة إفريقيا.

وأكد هاشم أن المهرجان سوف يشتغل على «البعد الافريقي» في الشخصية المصرية، حيث أن معظم الاشتغالات الثقافية الراهنة تركز فقط على البعد العربي، وتهمل أو تتناسى البعد الافريقي. كماعرض هاشم أيضا لعناصر موسيقى الجاز الثلاثة: عنصر الارتجال وعنصر السوينج وعنصر البلوز والفيلنج (الاحساس) وشرح أن الإرتجال في موسيقى الجاز لا يعني الفوضى، بل هو مثل التقاسيم في الموسيقى العربية، حيث يسمح للعازف في موسيقى الجاز أن يضيف للحن من عنده، من تجاربه وخبراته الحياتية، كي يعمقه ويثريه، وهنا تظهر «شخصية» العازف، فموسيقى الجاز، كما نوه هاشم أكثر منها عزفا لمقطوعات وألحان، هي أسلوب وطريقة في العزف.

ولم تكن فكرة إقامة مهرجان «جاز وأفلام» وليدة اليوم كما ذكر، بل ظلت تختمر لفترة تزيد على عشر سنوات في ذهنه يدرسها ويوثق لها ويقلبها من جميع النواحي، وكان عرض الفكرة على رؤساء المركز القومي للسينما في مصر الذين رحبوا بالمشاركة والتأييد، غير أن الظروف التي مرت بها مصر، دعت في كل مرة الى تأجيل المهرجان، حتى حلول العام الجاري، حيث تقرر تدشين دورته الأولى، بالتزامن مع الاحتفال بمرور أربعين عاما على رحيل كوكب الشرق أم كلثوم سيدة الغناء العربي، التي ما زالت رغم كل هذه السنوات التي تغيرت فيها حياة المصريين بعد ثورتين، تتربع على عرشه. وكان فيلم «أم كلثوم صوت يشبه مصر» من انتاج عام 1996 أحد أهم الأفلام الوثائقية التي صنعت عن أم كلثوم يحتل قائمة ثلاثة أفلام أراد أن يعرضها هاشم في الدورة الأولى لمهرجان «جاز وأفلام» للموسيقى في السينما، من بينها فيلم للمخرج الالماني فيم فندرز وفيلم ثالث للمخرج الالماني من أصل تركي فاتح أكين.

وبعد أن شكر هاشم الأب وليم سيدهم، رئيس جمعية النهضة العلمية والثقافية التي رعت المهرجان، والاستاذ حسن شعراوي مدير نادي سينما الجيزويت، قدم للجمهور مخرجة الفيلم الامريكية ميشال غولدمان ومدير التصوير الفنان كمال عبد العزيز مصور الفيلم، اللذين حياهما الجمهور، وبدأ عرض فيلم «أم كلثوم صوت يشبه مصر»، الذي أعجب به وصفق له طويلا، وعبرعن حبه الكبير للفيلم ومخرجته ومصوره في الندوة التي أقيمت بعد العرض.

وبعد انتهاء الندوة تدافع الجمهور الذي عشق الفيلم لكي تلتقط له الصور مع ميشال وكمال عبد العزيز، وهنأوا صلاح هاشم بنجاح انطلاقة مهرجان «جاز وأفلام» السينمائي الوليد. المهرجان الذي أمتعهم بالفيلم الجميل العبقري عن أم كلثوم، وجعل الإبتسامة ببهجة الفرح ترتسم على وجوههم من جديد.

ودعت المخرجة الأمريكية ميشال المصريين في نهاية اللقاء أن لا يتحسروا على زمن أم كلثوم الجميل الذي مضى، بل أن يبدأوا ومن الآن صناعة ثقافة جديدة لمصر، تليق بماضيهم المجيد، وعندما ذكرت أنها في مصر حاليا لتصوير فيلم عن جمال عبد الناصر ودوما مع مدير التصوير كمال عبد العزيز، ضجت القاعة بالتصفيق، تحية تقدير لمسيرتها السينمائية الرائدة، ولحبها العميق لمصر.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			5				3	
4		3		8				
5		8	3		6		2	
						2	5	
6			7		2			1
	7	2						
	4		9		7	6		2
				1		9		4
	6				4			

ابـــراج

الحمل:
يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً بأن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.

الثور:
قم بالتخطيط مسبقاً لما تنوي فعله في الغد فهذا يوفر الوقت وعدم التخبط، ستعبر الجسور وتركب الأمواج بحثاً عن ابتسامة.

الجوزاء:
عليك اليوم أن تدير الدفة نحو شطآن الحب والمرح وأن تترك ساحات الحزن، وأن تلقي أوهامك في آبار الماضي السحيق.

السرطان:
زهرتك لاتزال مضمخة بالعطر ملأى بالرحيق، فلا تقل وداعاً عند بوابة التشاؤم واخلع رداء الشك الرث فوراً.

الأسد:
تهيمن مزاجيتك على كل شيء اليوم وتعجز عن صياغة الحكم وتحويله إلى واقع. ولكن ماذا يخبئ لك الغد من أمور؟

العذراء:
تلبس عباءة من حرير السنابل وخيوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرب القهوة من يد سمراء.

الميزان:
تشعر بأن أوتاراً من حديد تقيّد رجليك وتلف على جناحيك وترسم على جذع الشجرة وجه الملاك وسهماً يخترق القلب.

العقرب:
ما يشغلك اليوم هو رغبة صادقة بإسعاد الحبيب، ويزداد إحساسك بالمسؤولية وضرورة البناء وخاصة عش الزوجية.

القوس:
لا تتصرف بوحي من التشنج وردود الفعل وانتظر قليلاً حتى تنجلي الأمور، أمامك طريق معبد تنيره مصابيح الحب.

الجدي:
تنظر في المرآة وبدل أن ترى وجهك ترى وجهاً آخر، ويطير الخفاش مبتعداً ويبقى هديل الحمام.

الدلو:
الجهود التي بذلتها في الماضي بدأت تعطي ثمارها ستظل تسعى إلى الحب لأنك تجد فيه عالماً سحرياً لا يماثله أي عالم من حولك.

الحوت:
يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية وتتلقى هدية اليوم في الغد، تجد من حولك يقفون موقفاً ودياً وحنوناً منك.

حل العدد السابق

9	1	6	8	2	7	3	5	4
4	7	5	9	3	6	1	8	2
8	2	3	1	4	5	6	7	9
2	9	4	6	7	1	5	3	8
3	6	7	5	8	2	4	9	1
5	8	1	4	9	3	2	6	7
1	3	9	7	6	4	8	2	5
6	4	8	2	5	9	7	1	3
7	5	2	3	1	8	9	4	6

نسرين طافش تعيش شهرزاديّات الحب العربي وتؤكّد أنّها لن تعتذر من يهود مصر

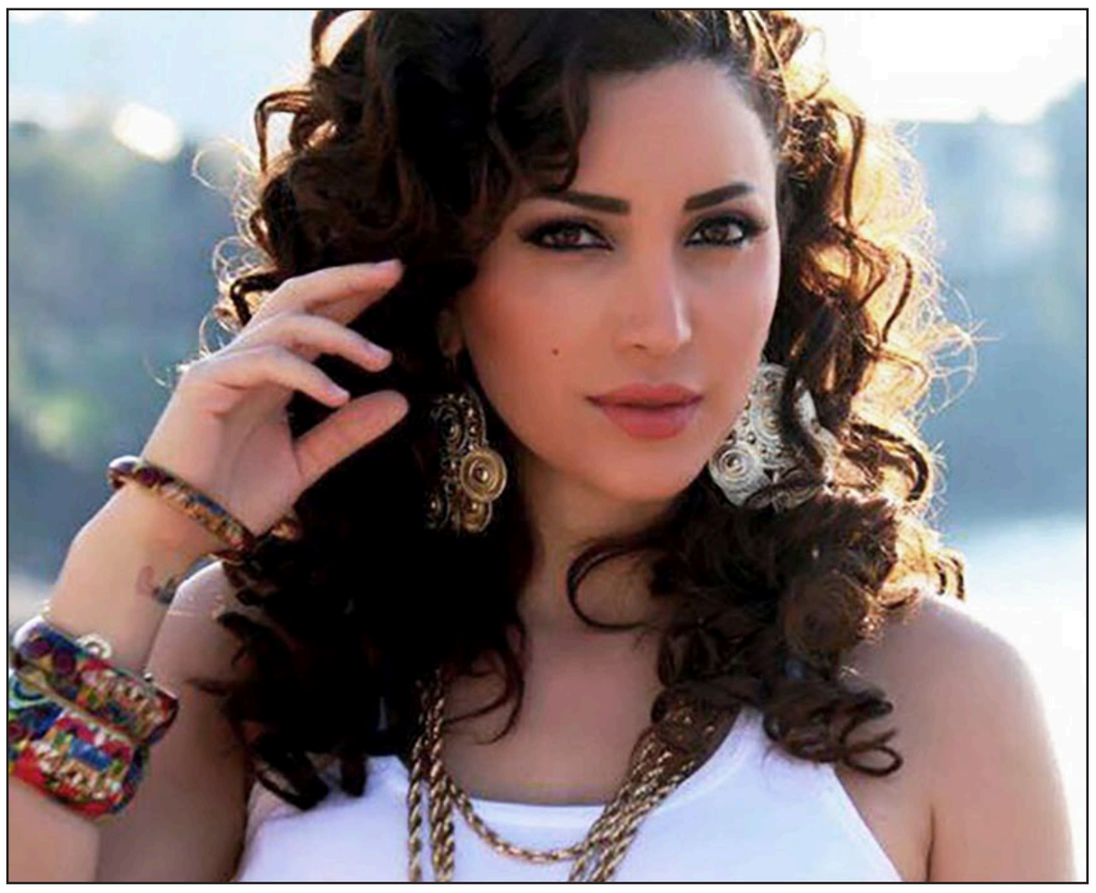

■ عمـان – من أروى الباشـا: لأنّ في أدائها ما حظيَ وما سـيحظى برضى طيف واسـع من الجمهور العربي، وهذه المعلومة غير الحصرية على عهدة عـين كبار مخرجي الدراما العـرب، كان لا بدّ أن تعقد النجمة السوريّة نسـرين طافش عزمها الدرامي على مسلسل «ألف ليلة وليلة» وتعيش شـهرزاديّات الحب العربي في الدراما المصريّة، وقد تركب في المقلب الآخر «سفينة نوح» السّـوريّة التي تبحر في أحد أشهر الرّوايات العالميّة «العرّاب»، بعد الإعلان عن ترشـيحها لبطولة مسلسـل «سفينة نوح» من قبل المخرج حاتم علي.

تكشف مصادر خاصّة لـ«القدس العربي» أنّ طافش مرشّحة للبطولة النّسائيّة في «سفينة نوح» بدور «سوزان»، فيما رجّح متابعون ترشيح بطلة الروايـات، الجزائريّة أمل بوشوشـة للبطولة النسـائية، ولكن أين سـتكون هذه البطولـة من رواية ليس فيها ذلـك الحضور الأنثوي القوي، ولا وجود للأدوار النسائية الكبيرة، ما يفتح باب التّكهّنات حول التغييرات في جسد الرواية، سواء على مستوى شخصيّاتها ومساحات أدوارها من جهة، وتحوير القصّة بما يتناسب مع المنطقة العربيّة التي من المفترض أن تدور أحداثها فيها مـن جهة أخرى، وهذا كلّه يقع على عاتق الكاتب السـوري رافي وهبي، الذي يعكف على تحويل الرواية إلى عمل درامي، سيتم تصويره مطلع آذار/مارس المقبل بين لبنان وأبوظبي.

رواية «العرّاب» التي كتبها ماريو بوزو سـنة 1969، عن الشـخصيّة الخياليّـة لرئيس المافيـا الإيطالية في أمريكا «دون فيتـو كورليوني»، سـتدور أحداثها في العمل العربي الجديد في سـوريا، ولكن سوريا ما قبل الثورة، وهذا لا يعني أنّ المسلسـل سـيبتعد عن السّاحة السياسيّة وفسادها، حيث سيسلّط الضّوء على رجال السّياسة الفاسدين الذين يتحكّمون بمصالح الشّـعب وفق أهوائهم وصفقاتهـم، فيما يتربّع على عرش البطولة الفنّان السـوري جمال سـليمان، العائد مرّة أخرى إلى الدراما السّوريّة بعد طول غياب.

من ناحية أخرى، كان من المقرّر أن تطلّ طافش على جمهورها لموسـم دراما رمضان 2015، بعملين مصريّـين، الأوّل هو «ألف ليلة وليلة» الذي تعكف على التّحضير له حاليّاً، والثّاني هو مسلسـل «الضّاهر» الذي تمّ تأجيله للموسـم المقبل لأسباب إنتاجيّة، وهنا تنفي الفنّانة السوريّة كل الشّـائعات التي انتشـرت حول اعتذارها عن العمل، وتؤكّد أنّها لا تزال ضمن فريقه، وستطلّ بشخصيّة فتاة يهوديّة مصريّة تقع في غرام ضابط شرطة مصري، ويدور العمل حول حياة يهود مصر في فترة الخمسينيات والسّـتينيات بطريقة «الفلاش باك» عبر أسرة يهوديّة تقرر العودة إلى مصر مؤخراً.

وربّما لو لم يتم تأجيل مسلسـل «الضّاهر» لشـهد الموسم الرّمضاني إشـكاليّة كبيرة لا تخلو من مقارنـات ومناحرات بينه وبين مسلسـل «حارة اليهـود»، الذي يتناول أيضاً حياة يهـود مصر وتحديداً من عام 1953 وحتـى 1956، ويُعتبـر تناول الشـخصية اليهوديّـة في الأعمال الفنيّة السـينمائيّة والدراميّة المصريّة حذراً ونادراً، وقد بدأ هذا الطّرح من خمسـينيات القرن الماضي وحتى الآن، والأعمال التي قدّمت في هذا المجال قليلة جدّاً وأبرزها مسلسل «رأفت الهجّان» للمخرج يحيى العلمي، ومسلسل «الصّفعة» للمخرج مجدي أبو عميرة، وفيلم «ولاد العم» إخراج شـريف عرفة، وقد تناولت غالبيّة الأعمال المصريّة الشّخصيّة اليهوديّة كشخصيّة متطرّفة إسـرائيليّة مُخادعة ومُراوغة، في حين لم يكن هناك مكان للشخصيّة اليهوديّة المصريّة المحليّة المتعايشة مع المجتمع المصري بأديانه المختلفة، على الرغم من أنّ أسماءً يهوديّة بارزة كان لها أثرها في مجالات الحياة المختلفة في مصر قديماً، مثـل ليلى مراد وراقية إبراهيم وداود حسـني ونجمة إبراهيم في الطرّب والموسيقى، وتوجو مزراحي الذي يُعتبر أحد روّاد فن السينما تمثيلاً وإخراجاً وإنتاجاً، وفي المسرح والصحافة السّاخرة يعقوب صنوع.

وفي عودة سريعة إلى تناول الشخصية اليهوديّة في الدراما العربيّة، نجد أنّ الدراما السـوريّة كانت أبرز من تناول هذه الشّخصيّة خاصة في السّنوات الأخيرة، التي شهدت ظهور أعمال دراميّة عن يهود دمشق غلب على نمطها البيئي الشّـاميّ والتوثيقي التاريخـي، بدأها صنّاع الدراما بهذه الكثافة والمباشـرة بمسلسـل «طالع الفضّة» للمخرج سيف الدين سبيعي، وحاول هذا العمل التّركيز على يهود دمشق، الذين عاشوا فيها وتمسّكوا بها ورفضوا المشروع الاستيطاني الصّهيوني، مروراً بمسلسل «حدث في دمشق» للمخرج باسل الخطيب الذي تناول النموذج السّلبي الصّهيوني للشخصيّة اليهوديّة، وتناول أيضاً الشّخصية المحبّة لسوريا والمُتسـامحة دينيّاً، ومؤخّراً مسلسل «ياسـمين عتيق» للمخرج المثنّى صبح الذي عرّج على حياة اليهود في دمشـق، ومسلسل «بواب الريح» للمخرج صبـح أيضاً الذي ركّز علـى دور اليهود في الحيـاة التجاريّة والحرفيّة بمدينة دمشـق. ويبقى تناول حياة اليهود في العالم العربي دراميا دربا محفوفا بمخاطر السّياسـة، والسّياسـة عنـد العرب قبل ربيعهـم وبعده تخضـع لحدائق أولي الأمـر الخلفيّة، ومـا بها من ثمر مختلف ألوانه وطعمه، وما علينا نحن الجالسين وراء الشّاشات الآكلين لهذا الثّمر سوى تفعيل حُليمات ذوقنا لنميّز الخبيث من الطّيب.

> «يبقى تناول حياة اليهود في العالم العربي دراميا دربا محفوفا بمخاطر السّياسة، والسّياسة عند العرب قبل ربيعهم وبعده، تخضع لحدائق أولي الأمر الخلفيّة»

300 أغنية لـ «عبدي تهليل» تحكي 32 عامًا من تاريخ الصومال

■ مقديشـو – من نور جيـدي: «كان مولعًـا بالفن حتى أنـه كان يردد مقاطع وقصائـد الأغاني بعد عودته من مجالس الفن، فضلاً عن دقة عزفه للقيثار وذبذبة صوته اللتـين كانتا تضيفـان مزيدًا من البهـاء والجمـال والإعجـاب لموهبته الأصلية».. بهذه الكلمـات يصف الأديب الصومالـي، يوسـف دجالـي، بدايات مشـوار المطرب الصومالي الشهير عبدي تهليل ورسمي.

ويضيف دجالي الذي يعد من المقربين للمغني الصومالي: «في عقدي الستينيات والسـبعينيات من القـرن الماضي، كان الفن الصومالي حكـرًا على عدد قليل من المغنين الذين كانوا يهمّشون دور الفنانين الصغار وهواة الطرب الصومالي».

إلا أن «عبدي تهليـل كان دؤوبًا حيث كان يرتـاد مجالس الفـن ويقضي فيها معظم أوقاته، رغم ما كان يتعرض له من مضايقات من قبل أدبـاء الفن الصومالي بسـبب صغر سـنه وقتها (15 عامًا) إلا أنـه كان مُصرًا على زيـارة هذه المقاهي، وأخذ يحفظ الأغنيات الصومالية وبدأت قريحته الفنية تتفتح شيئًا فشيئًا.

عبدي تهليـل (65 عامًا)، مـن مواليد 1950 في منطقة ورطيـري بإقليم «غربي الصومـال» الـذي يخضع إلى سـيطرة إثيوبيـا، وانتقـل مع والده إلـى مدينة بلدويني بإقليم هيران (وسط الصومال) حيث التحق بالكُتاب وختـم فيه القرآن كاملاً. وكان والده حريصًا على أن يواصل مشـوراه التعليمي فأراد إلحاقه بمدرسة ابتدائية لكن ميله إلى الفن حال دون ذلك فاضطـر للرحيل إلى مقديشـو العاصمة الصومالية وهو في سن الخامسة عشرة من عمره.

ويوضح الأديب الصومالي: «دقة عزفه للقيثار وذبذبـة صوته كانتـا تضيفان مزيـدًا من البهـاء والجمـال والإعجاب لموهبتـه الأصلية، مـا دفع الفنـان عمر طولي، أحد أشـهر الشخصيات في عزف القيثار، إلـى إهدائه قيثـارًا جديدًا إلى جانب دعمه للمشـروع الغنائي الصاعد للمطرب عبدي تهليل».

وفي عام 1968 أي قبل عام من الانقلاب العسـكري في البلد (حيث صعد الرئيس محمد سـياد بـري إلى سـدة الحكم عن طريق انقلاب عسـكري فـي 21 أكتوبر/ تشـرين أول 1969)، انتقـل إلى جنوب الصومال خاصة مدينة كسمايو الساحلية حيث كان يمارس هوايته الفنية، وأصدر أول ألبـوم غنائي له يضـم 6 أغنيات من بينها أغنيـة (Heeloy heeloy / وهي ألفـاظ لا معنى لها تسـتخدم للربط بين فقـرات الأغنية) الشـهيرة في أوسـاط الصوماليين.

وفي عـام 1969 عنـد بدايـة الحكم العسـكري، سـافر عبـدي تهليـل إلى جيبوتي وقضى فيها شـهورًا حيث أصدر أيضا من هناك ألبومه الثاني ثم انتقل إلى مدينة هرجيسا، شمال الصومال، ليلتحق بفرقة «إخوة هرجيسا» الموسيقية وبقي عضوًا فيها إلى نهاية هذا العام.

وتزامن بـزوغ نجم المطرب الصومالي عبدي تهليل مع اهتمام الحكم العسـكري بالفن الصومالي بعد أن كان هشًا حيث بنى المسرح الوطني الصومالي عام 1978، وطوّر مسـيرة الفن الصومالـي لدرجة أن البعض ذهب إلـى أن الفن الصومالي تحوّل إلى آلة تخدم للحكم العسكري.

وكان تهليـل يمتلك صوتًا اسـتثنائيًا يـؤدي جميع المقامات حيـث لعب أدوارًا مختلفة منها رجـل الدولة لكثرة الأغاني الوطنية خلال مشـوراه الفني، وكان من أشـهر أغانيه الوطنيـة الأغنية التي ذاع صيتها وتلهب مشاعر الجيش الصومالي للدفاع والتضحية للوطن أثناء التدخلات العسـكرية وخاصة من القوات الإثيوبية هي (اليوم اليوم صار حتفك بأيدينا).

وغنى الفنان مجـالات عدة من أبرزها مجـال الحب أغنيـة «الغـدر والخيانة» ومن أبياتها (لا غـدر ولا خيانة فأنا أعلق بك آمـالا فلا تخيبي ظني فيـك)، وأغنية «الخجـل والحياء» ومـن أبياتها (صرت أسـير الهيام، ويقتلني الخجل والحياء، أبيت مع الحيوانات في العراء، بعيدا عن حياة البشر).

كمـا غنى تهليـل لزوجتـه وارتبطت أغنياته بالغزل العفيف، حيث أدى أغنية لزوجته الأولى بطريقة كلاسيكية ويظهر فيها عفافه وصدق إخلاصه لزوجته وهي «ربي لا أملك إلا نفسـي وزوجتي». ومن جانب الأغاني الوطنية أغنية «الصومال للصوماليـين»، ومن أبياتها (إن عاشـت في رخاء، أو مسـها ضر، فـكلا الحالتين، الصومـال للصوماليـين)، وكذلك أغنية «أيها القادة» ومن أبياتها (أيا قادة البلاد أدوا واجبكم واحموا الوطن، واسـتعدوا لمواجهة العدو).

وفي المجال الاجتماعي أغنية «سـاعد نفسـك» غناهـا المطرب خلال مشـروع «سـاعد نفسـك» الـذي أطلـق خـلال العسـكري فـي أواخـر السـبعينيات والذي تم فيـه بناء مقرات المؤسسـات الحكومية، ومن أبياتهـا (اجتمعت الأمة الصومالية، حكومة وشعبا رجالا ونساءً لبنـاء الوطن، فيا أيها الرافض لمشـروع بناء الوطن، لا تتحامق ولاتتكاسـل فهذا وطنك).

وفـي عـام 1979، حاز عبـدي تهليل علـى جائزة أفضـل مغنٍ فـي الصومال في مسـابقة غنائية على خشـبة المسرح الوطنـي الصومالي شـارك فيها عدد من أبرز الفنانين الصوماليين وكانت الأغنية التـي فاز بها هـي أغنية (المطـر لايخلو عن الرعد) والتي صـارت أغنية لا تفارق أذهان كل مـن يتذكر أغاني المطرب عبدي تهليل ورسمي.

وعند ظهـور الأحـزاب المعارضة ضد الحكم العسـكري برئاسـة محمد سياد بري في منتصـف الثمانينات أصدر آخر أغنيتـه في عهـد الحكم العسـكري دعا فيها المعارضـة إلى الكف عـن الفوضى والمعارضة وأن الوطن لهم وتحمل الأغنية اسم (اترك الحماقة هذا وطنك).

وبعد الإطاحة بالحكومة العسـكرية عام 1990، توقف عبـدي تهليل عن الفن حيث عمّ الخراب والفوضى البلاد عندها، إلا أنه «لـم يغادر الصومـال واختار أن يشـارك العـبء والمعاناة مع شـعبه»، بحسب دجالي.

وفي عام 2000، اسـتضافت جيبوتي مؤتمـرًا للمصالحـة بـين الأطـراف الصوماليـة بعـد الحـرب الأهلية حيث اختير عبدالقاسـم صلاد حسـن رئيسًا للبلاد (2004–2000) وكان الفنان عبدي تهليل من الفنانين الذين شـاركوا في هذا المؤتمر وأصـدر أغنية (مـا أكرهك أيتها الرصاصة) وأصبحت هـذه الأغنية آخر أغنية له في مشواره الفني.

درباس يحذر العالم المرفه وسماحة تدعو لإرادة حقيقية «العدالة الإجتماعية» إلى تقهقر مريع في يومها العالمي

بيروت – «القدس العربي» من زهرة مرعي:

قبل ثماني سـنوات مـن الآن أعلنت الأمم المتحدة العشـرين من شـباط/ فبراير يوماً لـ«العدالة الاجتماعيـة». ومنذ ذلك التاريخ والمحتفى بها تتراجع دراماتيكياً، وبخاصة في عالمنا العربي. إن كانت المؤشـرات كافة تقول بـ«تنامي» عدد الفقـراء، وبمضاعفة فقرهم، وبـأن من بيدهـم الثروات باتـوا مغمورين بالمزيد منهـا، ونرى بأم العين أن العالم المرفه يدير ظهره، نسـأل لماذا نتكبد عناء «السفر» إلى الاجراءات الأمنية المعقدة والطويلة جداً، للدخول إلى بيت الأمم المتحدة ـ الاسـكوا في وسـط بيروت، وفي يوم ماطر بامتياز؟ وقد يسـأل سـائل مهموم بالعدالة الاجتماعية: أليس لمصاريف هـذا الاحتفال أن تدفئ خيمة لأطفال سوريين في سهل البقاع؟

في داخـل بيت الأمم المتحـدة برنامج من ثلاثـة اقسـام، جـذب الكثير مـن كاميرات التصوير، ليس لأن الأمم المتحدة قررت السير قدماً في التصدي، لكل ما يفسد معايير العدالة في هذا العالم، بل لأن الفنانة كارول سـماحة ضيفة شـرف، وغنت مع عرض الفيديو كليب «الشـرق العظيم»، وصرخـت بأعلى ما في صوتها من قرار «يا هالشرق العظيم خيراتك لمين»؟ وقد سبقها للحديث في هذه الاحتفالية وزير الشـؤون الاجتماعية اللبناني رشـيد درباس، الذي وضـع المحتفين والأمم المتحدة والعالم المرفه أمام مسـؤولياته. فبعيداً عن شـعوب البلدان العربية المشـردة والمحتلة أخبـر درباس كل من يسـيرون على عجلات مطاطية بسياراتهم الفارهة على الطرقات في كل انحاء العالم، أن شعوب البلدان الأفريقية التي يسـتوردون أو ينهبـون مطاط غاباتها الخام، يهيمون في أوطانهم حفاة، دون بعض مطاط يقي أقدامهم.

منذ بدء الاحتفال المتعدد الكلمات، تساءل مقدم الحفل الشاعر زاهي وهبي: هل تستقيم عدالة اجتماعية و1% من سـكان هذا الكوكب يملكون معظـم ثرواته؟ هل تسـتقيم عدالة والفجوة هائلة بين شمال غني وجنوب فقير؟ هل تسـتقيم عدالـة وخيم النزوح للشـعب السوري تجرفها السـيول أو تحرقها شموع الإنارة؟ هل تستقيم عدالة والشعوب العربية تتعـذب فـي سـوريا، العـراق، الصومال، اليمـن، ليبيا، وقبلهم جميعاً يرزح الشـعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال أو في اللجوء منذ أكثر من 60 سنة؟

ولأنهـا أسـئلة دون اجابـات لا بأس من يوم للعدالـة الاجتماعية، تليـت خلاله في بيروت، كما فـي أي مكان آخر من دول العالم الفقيـر، ينعم ببيـت للأمم المتحدة، رسـالة الأمين العام بـان كي مون، من قبل المنسـقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ. وباسم شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنميـة قال زيـاد عبد الصمـد بالاختلاف في تفسـير العدالة الاجتماعية، بين يسـار يراها مفهومـاً اجتماعياً، وبين ليبرالية تراها مفهوماً سياسياً تبدأ مفاعيلها من الديمقراطية والحريات. وبعد رسـم لما شهدته المنطقة من حراك طلباً للكرامة والمساواة والعدالة، وجد أن المنطقة تواجه الكثير من التحديات. ولفت إلى قرارات الأمم المتحدة التي تكيل بمكيالين في مـا يتعلق بالأمور الحساسـة والخطيرة على الصعيد الدولي. وإلى الشركات المتعددة الجنسـيات التي تتحكم بالقرارات الدولية. وصولاً إلى عدالة اجتماعية وجد عبد الصمد أن الطريق يمر بإلغاء اشكال التمييز كافة ضد المرأة. المكاشفة والمحاسـبة. التداول السلمي للسـلطة. عقد اجتماعي جديـد بين المواطن والدولـة. اضافـة للسياسـات الضريبيـة العادلة.

من المنطقة العربية والشباب في الميادين، والاحتلال الاسرائيلي «الذي ملّ منه التاريخ في فلسـطين»، بدأت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان الدكتورة ريما خلف كلمتها. وولجت إلى السـلام والأمـن، لتخلص إلى الاسـتنتاج: السـلام المبني على الاستقواء ليس إلا حرباً تبحث عن شارع تندلع فيه.

وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس كان الأكثر واقعية وحقيقية في كلمته. فبعد نصف قرن من ممارسـته لمهنة المحاماة قال: تطبيق العدالة لا يكـون صحيحاً إلاّ إذا قامـت الدولة بتطبيق ما عليهـا من واجبات للسـكان والمواطنين. وفي مقاربة انسـانية شـفافة عن نهب العالم الغني لثروات العالم الفقير تساءل: هل دفع هذا العالم الغني ثمن الهواء الذي يستنشـقه من غابات الأمازون لسـكانها؟ بالأمس مات ثلاثة أطفال سوريين حرقـاً أمام ناظـري والدهم لأنهم التمسـوا الدفء، فاشـتعلت خيمتهم. ومع هذا يجلس العالم على مقاعد المتفرجين بعد أربع سنوات من الحرب في سـوريا. ومنذ أكثر من 60 سنة والشـعب الفلسـطيني يعاني العذاب تحت الاحتـلال وفي الشـتات، والمجتمـع الدولي لـم يجد حلاً لمشـكلته. الحروب تـدور على أطراف بلـدان الطاقة، ولا هـم للعالم الغني ما دام يحتفظ باسـتمرار تدفـق تلك الطاقة، وبتواصل الحـروب في آن70% من سـكان العالم يملكـون فقط3% من ثرواته، وما تبقى هو لسـكان العالم المرفهين. إنمـا ليس لهذا العالـم المرفه أن يغفل بأن الوبـاء، الزلازل، الأعاصير، الإرهـاب واليأس مـن الحياة لا يبحثان عن تأشـيرة ولا جواز سفر. وخلص للقول: من واجب العالـم المرفه أن يدافع عن رفاهيتـه. ومن حق الكـرة الأرضية أن يقدم الضريبة لها.

الوزير رشيد درباس

قبل أن تغني «الشـرق العظيـم» مترافقاً مـع الفيديو كليب رأت كارول سـماحة أن «لا عدالة اجتماعية دون ارادة سياسية حقيقية. لا عدالـة اجتماعيـة حيث لا تكافـؤ فرص. ما يشـهده شـرقنا في جذوره يعود لفقدان العدالـة الاجتماعيـة. غيـاب العدالة يولد النقمة والغضـب، وقد يحول الانسـان إلى وحش». ولفتت أن أغنية «الشـرق العظيم» تدعو لعدم الانحناء أمام التطرف.

وفي الجزء الثانـي من الاحتفالية عُرضت مشـاهد مختارة من فيلم «يوميات شهرزاد» لزينـة دكاش. وهـو فيلـم تلى أشـهراً من التدريب والتعبير الدرامي لسـجينات سجن بعبدا في لبنان، والذي أسـفر عن مسـرحية «شهرزاد في بعبدا»، ومن ثم الفيلم الذي نال العديد من الجوائز. وهو شـكل مثالاً ساطعاً لغياب العدالة وبخاصة بحق النسـاء، ومنذ الطفولة.

وفـي الختـام كان لفـن الغرافيتي حيزه مع يـزن حلواني «شـخصيا»، وكل من ميمو من مصر ومراد سـبيع من اليمن «تسجيل». وافتتـاح لمعـرض مرئـي لفن الرسـم على الجدران.

وهكذا وضع سـطر على مهرجان العدالة الاجتماعية لهذا العـام، والى اللقاء في العام المقبل مع فقراء اضافيون.

«الزهايمر» جوليان مور وعادل إمام من رصانة زينة يازجي إلى جيزيل خوري وتعلقنا بالفساتين الشفافة

مالك العثامنة*

«أوسكار جوليان مور وعدالة العالم

أن تفوز جوليان مور بأوسـكار، بالنسبة لي خطوة بناءة في تبديد عتمة الكون وخطوة أولى لتحقيق العدالة في هذا العالم.

طبعا بقيت لدينا خطوات كثيرة منها توقف الحروب وعودة كل لاجـىء الى بيته والتوقف عن إنتاج ورق العنب في معلبات وإنقـراض أحلام والتبرع بتوفيق عكاشـة لمختبـرات التجارب الكيميائيـة، وإحالة جامعة الـدول العربية إلـى متحف الآثار، وكثير من التفاصيل المسيئة للمشهد العام.

مبـروك جوليـان، وبصـدق أنا أحب هـذه الممثلـة الصبورة والمتفانية جدا ومبروك لعشـيرة المواورة هذا الفوز العظيم، ولا شـك أن فيلمها الذي يعالج موضوع التعـرض لمرض الزهايمر الخطير يسـتحق الفـوز، كما المشـاهدة وهو مـا يذكرني بتلك المعالجة السـاذجة للمرض ذاته في فيلم لعادل إمام حمل اسم «زهايمـر» لا تخرج منـه إلا بأمنيـة أن يصيـب الزهايمر خلايا الدماغ التي احتفظت بشيء من هذا الانتاج السيء.

يازجي وجيزيل

يختلط الحابل بالنابل في الإعلام المصري، الذي بات ساحة تراشـق بين نجوم السـينما فيـه وإعلامييه من برامـج «التوك شـو»، وهي برامج عموما صار غالبيتها أشبه بضجيج «التوك توك الشهير»، بدلا من حوار «التوك شو» التقليدي.

القصة غير محصورة بمصر، فالإعلام العربي برمته يتسابق في هذا النوع الجديد من برامج «التوك توك» والتي تتنافس في ما بينها بقوة الصراخ والمناوشـات والحوار الصاخب ونسـبة الشـتائم، والأفضل فيها مـا ينتهي بقلب طاولـة الحوار «وهو حوار غائب أساسا منذ بداية الحلقة».

زمان، كنت أطرب فعليا لمشاهدة برامج منى الشاذلي، والتي تحولت هي الأخرى لنجمة شـباك تقفز من فضائية إلى أخرى بمواسـم تعاقد تتغير حسب المزاج السياسـي السائد، وحاليا فقـدت الرغبة فـي البحث عنها وعـن برامجها تعبـا من تقليب المحطات.

مـرد إعجابـي سـابقا ببرامـج منى الشـاذلي قدرتهـا على السـيطرة على الحـوار بوتيـرة هادئـة دون المسـاس بعنصر التشـويق...وهذا ما نفقده اليوم في برامج الحـوار العربية إلا من رحم ربي.

شـخصيا، أسـجل إعجابي وشـغفي بمتابعة السـيدة زينة يازجـي أينما حلت في فضائيـات العرب، وذلـك لأنها لا تزال قـادرة على ضبط الإيقاع بتوازن مع صخب الأسـئلة المطروحة علـى ضيوفها.. طبعـا غير طلتهـا الجميلة والواثقـة وحضور مثقف وواعي يحترم المتلقي.

هـذه الطلة «وأكثر قليـلا» كانت تميز برامـج الفاتنة جيزيل خوري، والتـي كانت تعرف كيف تجذب المشـاهد إلى حوارها حتى لو كان مع شـاعر محلي مـن موزمبيق يقرأ شـعره بلغته المحليـة، فالتعاطي مع الكاميرا موهبة، والسـيدة جيزيل كانت تتقـن هذا الفن، ومخـرج حلقاتها كان يبدع في تصوير مشـهد طاولـة الحـوار بأكملهـا فـوق وتحـت.. ممـا يجعل المشـاهد مشدودا لحوارات جيزيل بكل تفاصيلها!!

خذو الحكمة من رولا سعد

«الـكل يرى النـاس بعين طبعـه».. قول مأثور وقـديم، وفيه جزالـة، لكنه اكتسـب صفة الإثارة وقد اسـتخدمته الحسـناء الفنانة اللبنانية رولا سـعد على حسـابها الـ«فيسـبوكي» ردا على منتقديها، وقد ظهرت بفسـتان شفاف وصفه المطلعون أن خيوطه ملفوفة وليسـت منسـوجة... وذلك فـي إطلالتها بعيد الحب الفائت.

بصراحـة أعجبنـي رد الفاضلة رولا سـعد، وهـو رد مفحم وحازم.. لكن ما لا يعجبني هـو صناعة الخبر في عالمنا العربي بهـذه الطريقة، وهـي صناعة ما كانت لتكون لـولا وجود مادة خام رئيسة وهي الجمهور المهتم بفستان رولا سعد وغيرها من الفنانات.

أحيانا أعتقد أن بعض نجوم عالمنا العربي يطربون للضجيج الذي تثيره بعض التفاهات التي يتعمدونها، وذلك لزيادة حجم المنشـور عنهم في الصحـف.. والخبر أعـلاه تواترته الصحف العربية لأن له جمهورا يتابعه وبشغف.

إذن.. لا نعيب فسـتانك يا رولا سعد.. بل نعيب أنفسنا، وما لزماننا عيب سوانا!

سمير حبال من الموسيقى الملكية إلى «صاج الفلافل»

ومن على ضفاف المفارقات الموجعـة في عالم الفن والترفيه بـين الأصيـل والمبتـذل، أتذكر صديقـي السـوري الحلبي في بلجيكا، الفنان سـمير حبال، وهو من أشـهر عازفي آلة القانون فـي أوروبا، وأقام حفلات عديدة في القصـر الملكي البلجيكي، وبطلب من تشـريفات العائلة المالكـة هناك، لكن لأن الفن بدون علاقات عامة لا يطعم صاحبه الفلافل، فقد انتهى صديقي قبل فترة وجيزة من تأسـيس مطعـم فلافل في مدينتـه البلجيكية حيـث يقيـم، ملخصا حـال الفـن الأصيل فـي العالـم العربي ونهاياته أمام «صاج قلي» الفلافل الشهير.

صديقنا الفنان سـمير حبّال، لا يـزال مفعما بالفن والحياة، ولا يزال رغم ضغوط العيـش يخفي «قانونه» في مطبخ المطعم ليتحين الفرصة وقد اجتمعنا لديه فيعزف لنا ولزبائنه البلجيك أحلـى المقطوعات الجميلة فيسـاوينا بفنه المدهـش مع العائلة الملكية، وقد استمعنا إلى ما استمعوا وطربوا له.

ودوما أهمس في أذن صديقي الفنان وقد لف لي سندويشة فلافل معتبرة (.. للعالم قوانينه التي تنتهي بعقوبات، وانت يا مبدع لك «قانونك» الذي لا عقوبات بالمطلق فيه).

---

* إعلامي أردني يقيم في روكسل

سعر نفط «برنت» فوق 60 دولارا بعد توقف إنتاج أكبر حقل ليبي

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار العقود الآجلة لمزيج النفط الخام برنت أكثر من دولار إلى نحو 60 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء بعدما توقف الإنتاج من أكبر حقل في ليبيا،في حين يترقب تجار بيانات مخزونات النفط الأمريكية لتحديد ما إذا كانت سجلت زيادة كبيرة جديدة.

وأغلق حقل السرير في ليبيا نتيجة انقطاع الكهرباء في ضربة جديدة لصادرات البلاد العضو في منظمة «أوبك».

وارتفع خام النفط برنت لتسليم أبريل/نيسان 1.10 دولار إلى 60.00 دولارا للبرميل الساعة 1435 بتوقيت غرينتش متعافيا من مستواه المنخفض في وقت سابق 58.10 دولار.

وارتفع سعر عقود الخام الأمريكي 60 سنتا إلى 50.05 دولار للبرميل.

وتوقع مسح أجرته رويترز أن يعلن معهد البترول الامريكي وإدارة معلومات الطاقة ارتفاع مخزونات الخام في الولايات المتحدة أربعة ملايين برميل إلى مستوى قياسي في الأسبوع الماضي.

وقال كارستن فريتش من «كوميرتس بنك» في فرانكفورت «نتوقع الإعلان عن زيادة كبيرة في المخزونات الأمريكية.»

وتشهد أسواق النفط الأمريكية تخمة في المعروض جراء زيادة المخزون المحلي وتفاقم الوضع بسبب إضراب في مصاف وهو ما قلص الطلب على الخام.

ودخل أكبر إضراب في المصافي الأمريكية في 35 عاما – والذي شمل 12 مصفاة تمثل نحو خمس طاقة الإنتاج في الولايات المتحدة – أسبوعه الرابع، ولا يتوقع استئناف مفاوضات إنهاء الإضراب في الأسبوع الحالي.

وفد جمركي روسي يبحث في القاهرة إنشاء منطقة حرة

■ القاهرة – د ب أ: وصل إلى القاهرة أمش الثلاثاء وفد من الجمارك الروسية قادما على متن طائرة خاصة من موسكو، في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام، لبحث تفاصيل إنشاء منطقة حرة تنفيذا للاتفاق الذي تم بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والروسي فلاديمير بوتين الذي زار القاهرة مؤخرا.

ويضم الوفد الروسي 10 من كبار المسؤولين في الجمارك الروسية. وكان في استقبالهم بمطار القاهرة مجدي عبد العزيز رئيس مصلحة الجمارك المصرية.

وقالت مصادر جمركية شاركت في استقبال الوفد الروسي ان الوفد سيعقد مباحثات مع مسؤولي الجمارك المصرية تتناول وضع قائمة للأسعار الاسترشادية للمنتجات في المنطقة الحرة .

وأشارت إلى انه سيتم الاتفاق على تخفيض أو إعفاء الرسوم الجمركية على بعض المنتجات الاستراتيجية التي تستوردها مصر من روسيا، قد يكون من بينها القمح، وتخفيض التعريفة لبعض المنتجات الأخرى التي تستخدم في الصناعات لتشجيع الصناعة الوطنية في مصر، إضافة للتوقيع على اتفاق إداري مع الجانب المصري من أجل الوقاية من المخالفات ومجابهة الممارسات الضارة على البضائع القادمة إليه والعكس.

ثلث الألمان: الرأسمالية هي سبب الفقر والجوع

■ برلين – رويترز: الرأسمالية هي سبب الفقر والجوع... هكذا يعتقد نحو ثلث الألمان حسبما أفاد استطلاع أجراه معهد إمنيد لجامعة برلين الحرة ونشرت نتائجه أمس الثلاثاء.

كما تعتقد أغلبية أن الديمقراطية الحقيقة لا يمكن أن توجد في ظل هذا النظام الاقتصادي.

وخلص الاستطلاع الذي شمل 1400 شخص أن 59 في المئة من الألمان في الشرق الذي كان شيوعيا في السابق يرون أن الشيوعية والأفكار الاشتراكية مناسبة للمجتمع. أما في غرب ألمانيا فقد قال 37 في المئة إنهم يعتبرون الشيوعية والمبادئ الاشتراكية مناسبة.

ولايزال الحزب اليساري المتطرف في ألمانيا قويا في الشرق بعد ربع قرن من سقوط سور برلين تمهيدا لتوحد ألمانيا في عام 1990.

وخلص الاستطلاع إلى أن أكثر من 60 في المئة من الألمان يعتقدون أنه لا توجد ديمقراطية حقيقية في بلادهم لان القطاع الصناعي يحظى بنفوذ سياسي كبير بينما لا تلعب أصوات الناخبين سوى دور ثانوي.

«غلف ساندز بتروليوم» تحقق ثالث اكتشاف غازي لها في المغرب

■ الرباط – رويترز: قال المكتب الوطني للهيدروكاربونات والمعادن في المغرب أمس الأول في بيان إن شركة «غلف ساندز بتروليوم» عثرت على غاز في بئر دوار أولاد بلخير–1 في امتياز سبو البري. وذكر البيان أنه تم حفر البئر بعمق 1127 مترا وضخ بمعدل 175 ألف متر مكعب يوميا خلال أربع ساعات. وجرى تعليق البئر لحين إنتاج المزيد من الغاز في المستقبل.

وهذا هو ثالث اكتشاف غازي لشركة «غلف ساندز» في المغرب. وفي يناير/كانون الثاني قالت الشركة انها اكتشفت احتياطات غاز في بئرها دردارة جنوب شرق–1 بنفس المنطقة عقب العثور على غاز في بئر للا يطو–1 في منتصف العام الماضي.

مسؤول في مركزي قطر: دول الخليج أخفقت في تنويع مواردها الاقتصادية

■ البحرين – رويترز: قال خالد الخاطر، مدير إدارة البحوث والسياسة النقدية في مصرف قطر المركزي، أمس الثلاثاء ان دول الخليج أخفقت حتى الآن في تنويع مواردها الاقتصادية بحيث لا تقتصر علي إيرادات النفط، وأن بعضها قد يواجه تحديات سياسية في المستقبل جراء ذلك.

وتصريحات الخاطر تنطوي على انتقادات علنية صريحة غير مألوفة من مسؤول عن صياغة السياسة الاقتصادية في إحدى الدول الست أعضاء مجلس التعاون الخليجي.

وتعكس التصريحات القلق الذي يعتري المنطقة بشأن تأثير انخفاض أسعار النفط منذ العام الماضي، رغم أن الاحتياطيات الضخمة لدول الخليج المصدرة للنفط تقيها من أي تهديد فوري وتتيح لها مواصلة الإنفاق الحكومي السخي. وقال الخاطر في مناقشات في مؤتمر اقتصادي في البحرين ان دول مجلس التعاون الخليجي أخفقت حتى الآن في تنويع اقتصاداتها بعيدا عن النفط. وكرر ما ورد في مذكرة بحثية اطلعت عليها رويترز الشهر الماضي وجاء فيها أن على اقتصادات الخليج إعادة النظر في سياساتها المالية وإمكانية استمرار ربط عملاتها بالدولار الامريكي على المدى الطويل.

ولا يتوقع المصرفيون في الخليج أي تغيير في سياسة ربط العملة في المستقبل المنظور، في ظل غياب أي ضغوط كبيرة في الأسواق رغم انخفاض أسعار النفط.

وقال رشيد المعراج، محافظ مصرف البحرين المركزي، أمام نفس المؤتمر ان دول مجلس التعاون الخليجي ستواجه مخاطر إذا غيرت سياستها النقدية وتحركت بقدر أكبر من الاستقلالية عن الولايات المتحدة. وأضاف ان تذبذب سعر الصرف وصعوبة توقعه سيؤثر على تدفق الاستثمارات بسبب المضاربة علي العملة محليا.

لكنه قال في وقت لاحق إنه لا يستطيع التحدث إلا باسم بلاده، مضيفا أن البحرين ملتزمة بربط عملتها بالدولار. غير أن الخاطر قال إنه سيتعين إعادة النظر في ربط العملات بالدولار على المدى الأطول إذا تفاقم الخلل في الموازين الاقتصادية.

وانتقد حكومات مجلس التعاون الخليجي لاستثماراها المفرط في «جانب العرض» مثل مشروعات التطوير العقاري بدلا من «جانب الطلب» والثروة البشرية.

وقال «إذا استمر سعر النفط عند 60 دولارا لفترة طويلة سيؤثر ذلك سلبيا على دول مجلس التعاون الخليجي»، مضيفا أن التأثير على كل اقتصاد يتوقف على مدى اعتماده على النفط وحجم الاحتياطي المالي.

وتابع قوله ان استمرار السعر المنخفض لفترة طويلة يمثل تحديات لاستدامة السياسة المالية، ويضغط على برامج الإنفاق الاجتماعي التي تبنها بعض دول الخليج بعد الانتفاضات في العالم العربي، وهو ما قد يخلق تحديات سياسية.

ومنذ انتفاضات الربيع العربي في 2011 أنفقت دول الخليج مليارات الدولارات على الرعاية الاجتماعية، سعيا لتحقيق السلم الاجتماعي. ويعتقد بعض المحللين أن أي خفض كبير في الإنفاق قد يزيد التوترات الداخلية.

لبنان يتوقع نمو الاقتصاد 2.5 % العام الحالي ويصدر سندات خارجية

■ بيروت – رويترز: أعلن وزير مالية لبنان، علي حسن خليل، في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء إصدار سندات خارجية بقيمة 2.2 مليار دولار في أكبر إصدار من نوعه في تاريخ البلاد، وتوقع أن ينمو اقتصاد لبنان بنسبة 2.5 في المئة في عام 2015.

ومني الاقتصاد اللبناني بانتكاسات بسبب الحرب في سوريا التي بدأت في عام 2011 وامتدت آثارها إليه. وشلت الأزمة السياسية أعمال الحكومة والبرلمان في بلد غير قادر على انتخاب رئيس منذ مايو/أيار الماضي.

وقال خليل خلال في المؤتمر الذي عقد بحضور مدراء البنوك الثلاثة المكلفة بإدارة هذه العملية، وهي «سيتي بانك» و«سوسيتيه جنرال» وبنك لبنان والمهجر «في الأجواء السلبية المحيطة بالبلاد نحن اليوم موجودون بحضور مدراء ومسؤولي البنوك المسؤولة عن إصدار اليوروبوند الأخير كي نعلن عن واحد من أهم وأكبر الإصدارات التي حصلت منذ تاريخ دخول الدولة اللبنانية الأسواق المالية منذ التسعينات وإلى الآن وهو واحد من أكبر وأنجح الإصدارات التي حصلت.»

وقال خليل إن لبنان ما زال يحتاج 2.2 مليار أخرى لتغطية الاحتياجات المالية في 2015، وانه يحتاج إلى موافقة البرلمان على ذلك.

وأضاف أن الإصدار الذي وصفه بأنه ناجح جدا يمتاز بانخفاض تكلفته مقارنة مع الإصدارات الماضية. وقسم الإصدار إلى شريحتين: الأولى بقيمة 800 مليون دولار وتستحق في 2025 بمعدل عائد 6.2 في المئة والثانية بقيمة 1.4 مليار دولار وتستحق في 2030 بمعدل عائد 6.65 في المئة.

ومضى يقول «إن الإنجاز الأكبر قد تمثل في حجم الطلب الكبير على الاكتتاب، والذي فاق كافة التوقعات ليصل إلى 4.9 مليار دولار أي ما نسبته 223 في المئة من المبلغ الذي كانت الوزارة قد قررت إصداره.»

وأضاف «هذا البلد ورغم كل الصعوبات السياسية التي يعيشها ما زالت الثقة قائمة بمستقبله وبتسديد مستحقاته والالتزام بموجباته دوليا.»

وتوقع خليل ارتفاع الدين العام إلى 68.76 مليار دولار بعد إصدار السندات الأخير، ولكن في المقابل ستنخفض نسبة إجمالي الدين العام إلى الناتج المحلي إلى حوالي 129–133 في المئة مقارنة مع 135 في المئة في عام 2014 وذلك بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية.

وحث خليل القوى السياسية على تجاوز خلافاتها وتمرير القوانين في مجلس النواب التي من شأنها السماح للوزارة بإصدار سندات إضافية قبل يونيو/حزيران المقبل.

من جهته قال نسيب غبريل كبير الاقتصاديين في مجموعة بنك بيبلوس انه من الممكن أن يوافق البرلمان اللبناني على المزيد من الاقتراض، لكنه نصح بالتركيز أكثر على خفض الديون.

وقال «بالنسبة للإصدار الجديد إذا بقينا كما نحن بلا رئيس من الممكن للبرلمان أن يقر إذنا بإصدار آخر.» وأضاف «من وجهة النظر الاقتصادية والمالية العامة ينبغي أن تكون الأولوية لخفض الإنفاق الحكومي ومحاربة التهرب الضريبي وتحسين تحصيل الضرائب».

مصر ستطرح أكثر من شركة نفطية في البورصة خلال 2015

■ القاهرة – رويترز: قال وزير البترول المصري، شريف إسماعيل، ان وزارته تدرس الآن عشر شركات تابعة للقطاع بهدف قيدها في البورصة، وربما تطرح أكثر من واحدة منها خلال هذا العام.

وسيكون طرح هذه الشركات هو الأول للحكومة في سوق المال منذ طرح شركات «المصرية للاتصالات» و«أموك» و«سيدي كرير للبتروكيماويات» في البورصة المصرية خلال عام 2005.

وأضاف إسماعيل في مقابلة أمس الأول «باذن الله سنطرح أكثر من شركة هذا العام. ندرس الآن 10 شركات لقيدها وطرحها في البورصة. إذا كانت الشركات كلها مستوفاة لاشتراطات البورصة سنطرحها.والشركات غير المتوافقة مع البورصة سنقوم بإعادة هيكلتها للتوافق مع اشتراطات القيد ونطرحها».

وأضاف أن الوزارة تدرس الان مع البورصة والبنك الأهلي الشركات الجاهزة للطرح، لكنه رفض الخوض في أسماء الشركات قبل الانتهاء من الدراسة.

ومن بين أكبر الشركات التابعة للوزارة تحقيقا للأرباح «ميدور» لتكرير النفط و«موبكو» وهي شركة مصر لتصنيع البترول التي تمتلك مشروع «أغريوم» وهو ثالث أكبر منتج في العالم للنيتروجين.

وتمتلك الهيئة المصرية العامة للبترول نحو 98 في المئة من «ميدور» بشكل مباشر وغير مباشر، بينما يمتلك بنك قناة السويس اثنين في المئة. وتقع الشركة على مساحة 500 فدان في غرب مدينة الاسكندرية الساحلية وتستحوذ على نحو 25 في المئة من الاستهلاك المحلي في مصر من المواد البترولية.

وشهدت البورصة المصرية اخر طرح عام أولي في مايو/أيار 2014، وكان لأسهم الشركة العربية للاسمنت بقيمة بلغت حوالي 700 مليون جنيه.

وردا على سؤال عن القيمة المتوقعة من الطرح قال إسماعيل « القيمة لم تحدد بعد مازلنا في مرحلة الدراسة.»

كانت صحيفة (الأهرام) نقلت الأسبوع الماضي عن الوزير إن قطاع البترول المصري يستهدف توفير حوالي 15 مليار جنيه من عمليات طرح حصة من شركاته في البورصة لتمويل تنفيذ بعض المشروعات التي يحتاجها القطاع.

ويسعى القائمون على سوق المال المصري لجذب شركات كبيرة جديدة للسوق لانعاشه بعد فترة طويلة من غياب الطروحات الكبيرة به.

وستطرح شركات «أوراسكوم» للإنشاء و«إيديتا» للصناعات الغذائية أسهمها في البورصة خلال مارس/أذار. كما تسعى شركات مثل «إعمار مصر» للطرح خلال الربع الثاني من العام، إلى جانب شركات أخرى مثل «إتصالات مصر» و«النيل للسكر» تعمل على الطرح خلال هذا العام.

«الوادي» القابضة المصرية تعتزم مضاعفة استثماراتها في 2015 وتخطط للطرح في البورصة

■ القاهرة – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لمجموعة الوادي القابضة ان شركته تعتزم مضاعفة استثماراتها في مصر خلال العام الجاري، وانها تحضر لطرح أسهمها في البورصة ضمن خطة للتوسع بعد عام 2015.

وقال طوني فريجي خلال مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء ان المجموعة ستستثمر 286 مليون جنيه (37.5 مليون دولار) خلال 2015 مقارنة مع 100.360 مليون في 2014.

وتعمل الوادي القابضة – التي أسسسها اللبنانيان فيليب نصرالله وموسى فريجة في مصر عام 1984 – في مجالات تربية وإنتاج الدواجن والزيتون والأسماك والأعلاف واستصلاح الأراضي وإنتاج العبوات الزجاجية ووحدات التبريد.

وتوقع فريجي تحقيق نمو نسبته 35 في المئة في المبيعات خلال 2015، مقارنة بمتوسط نمو سنوي 11.5 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية، لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل عن قيمة تلك المبيعات.

وأوضح أن الشركة ستمول الاستثمارات بنسبة 80 في المئة من مصادرها الذاتية وبنسبة 20 في المئة عن طريق القروض.

وقال ان الشركة تعتزم طرح اسهمها في البورصة المصرية بعد عام 2015 ضمن خطة للتوسع، مضيفا أن نظرة الشركة لمستقبل الاستثمار في مصر «إيجابية جدا.» وتابع «كلفنا شركة لازارد بتحضير الشركة لخطة طرحها في بورصة مصر للتوسعات الطموحة بعد عام 2015.»

وتسعى الحكومة المصرية حاليا لإعطاء دفعة قوية للاستثمار، الذي تباطأ بشدة وسط متاعب الاقتصاد، جراء أكثر من أربعة أعوام من الاضطرابات السياسية منذ الانتفاضة التي أطاحت بحسني مبارك في عام 2011.

وأشار فريجي إلى أن الشركة ستنشئ خلال العام الجاري مصنعا جديدا لتصنيع وتغليف الزيتون بطاقة إنتاجية 12 ألف طن سنويا.

وستنشئ أيضا مصنعا جديدا لإنتاج علف الدواجن في مدينة السادات بطاقة 600ألف طن سنويا، ومن المقرر أن يبدأ الإنتاج في مارس/آذار 2016، وأن يرفع الطاقة الإنتاجية للشركة من الأعلاف إلى مليون طن سنويا.

وتعتزم الشركة أيضا تدشين مصنع لأعلاف الماشية بطاقة 80 الف طن سنويا، تقول إنه سيكون الأول من نوعه في مصر، ومن المقرر أن يبدأ الإنتاج الشهر المقبل. كما ستبدأ الشهر المقبل الإنتاج من مصنع أحادي كالسيوم الفوسفات بطاقة 25 ألف طن سنويا.

(الدولار يساوي 7.63 جنيه مصري).

قمح روسي يصل مصر متأخرا بسبب ضريبة على الصادرات

■ لندن – رويترز: قال تجار أمس الثلاثاء ان قمحا روسيا اشترته مصر بدأ يصل بعد تأخر الشحن عدة أيام بسبب ضريبة جديدة فرضتها موسكو على صادرات القمح.

وقال تاجر أوروبي «السفن تصل الآن إلى مصر .. وصلت اثنتان على الأقل .. ضريبة الصادرات دفعت بالكامل على الشحنات.»

وعَلقت عدة سفن محملة بعشرات الآلافَ من أطنان القمح التي اشترتها الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية في الموانئ الروسية على البحر الأسود في أواخر يناير/كانون الثاني. وعجز المصدرون عن إخراج الشحنات قبيل بدء سريان ضريبة صادرات القمح من أول فبراير/شباط.

وقال التجار ان على مصدري الحبوب الآن دفع ضريبة الصادرات الروسية. وقال تاجر في القاهرة «الموردون لم يأخذوا ضريبة التصدير في الحسبان ولم يخططوا لها لكن اضطروا للدفع لإخراج الشحنات.»

وقررت الحكومة الروسية الحد من صادرات القمح، وفرضت في البداية قيودا غير رسمية ثم ضريبة على الصادرات في وقت لاحق، بعدما هبط الروبل مقابل الدولار، وهو ما عزز صادرات الحبوب ودفع أسعار القمح المحلية للصعود.

وفرضت الضريبة بواقع 15 في المئة من السعر الجمركي إضافة إلى 7.5 يورو للطن بحد أدنى 35 يورو (39.50 دولار) للطن.

وقال تجار ان الشحنات بدأت تتحرك مجددا فيما يبدو، حيث أفاد تاجر روسي أن بعض السفن التي تحمل قمحا أبحرت من موانئ روسية.

وروسيا مورد رئيسي للقمح إلى مصر. وكانت هناك بواعث قلق من أن تؤدي الضريبة إلى تعطل واردات مصرية.

وبعد فرض القيود غير الرسمية على صادرات القمح في أواخر العام 2014، لم تصل بعض الشحنات التي تعاقدت عليها سابقا هيئة السلع التموينية المصرية في مواعيدها المقررة.

لكن التجار لم يستطيعوا تغيير بلد المنشأ نظرا لأن شروط عقود الهيئة تحدد البلد الذي يجب أن يورد القمح. وقال تاجر أوروبي «ليست هناك استثناءات من الضريبة على الصادرات. يجب أن يدفعها المصدرون ولا يمكن التحول إلى منشأ آخر.»

وقال تاجر آخر إنه لم يكن ممكنا إعلان حالة القوة القاهرة الاقتصادية فيما يتعلق بعقود القمح المصرية. وأضاف «إنها إجراءات معتادة في جميع العقود الدولية أن يدفع البائع الضرائب على التصدير بينما يتحمل المشتري الضرائب على الاستيراد.»

كان وزير الزراعة الروسي نيكولاي فيودوروف قد قال الأسبوع الماضي ان الوزارة ربما تراجع ضريبة صادرات القمح في أعقاب بيانات الصادرات لشهر فبراير.

فنزويلا تحمل رجال الاعمال والمعارضة مسؤولية نقص السلع والتسبب في طوابير الانتظار

■ كراكاس – أ ف ب: اعرب ارناندو، الذي كان جالسا على كرسي تعينه على احتمال فترة الانتظار امام احد متاجر كراكاس، عن اسفه لنقص السلع في فنزويلا، وقال «لم يكن هذا البلد كما هو الآن. كنا نشتري ما نريد ونستثمر بحرية تامة».

ومنذ بضعة اشهر تشكل صفوف الانتظار الطويلة والبطيئة، والتي تشهد مشاجرات احيانا، المقدمة الواجبة لشراء اي سلعة اساسية كالحليب والبن والحفاضات والصابون والشامبو.

وتعزو حكومة الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو هذا الوضع إلى «حرب اقتصادية» يشنها رجال الأعمال والمعارضة على إدارته، من خلال المضاربة واحتكار المخزونات.

ويرد القطاع الخاص بالقول ان نقص السلع ناجم عن الرقابة على المبادلات التي اعتمدت في 2003 والتي تمنع مؤسسات الاستيراد من الحصول على العملات الصعبة وتغذي الفساد والتهريب. وأدى تراجع اسعار النفط في الاشهر الاخيرة إلى تفاقم الوضع.

وقال ارناندو «نأكل الآن ما تقرر الحكومة عرضه على الرفوف»، مشيرا إلى ان بائعا انتهازيا عرض عليه رزمة من 32 حفاضا لحفيده بـ950 بوليفارا بدلا من 150.

وما ان بزغت الشمس حتى غادرت لورينا منزلها لتقف في الصف امام المتجر نفسه، وهو احد فروع شبكة «فارماتودو»، التي يتهمها الرئيس مادورو بالتسبب عن سابق تصور وتصميم بصفوف الانتظار «لازعاج الناس» وتحريضهم على الحكومة.

وقد فتحت الصيدلية في الساعة 7,30 . لا شيء خاصا على الرفوف، لكن الموظفين يؤكدون ان شاحنة بضائع على وشك الوصول. وبعد ساعة يظهر موظفان يرافقهما جنديان وهما يحملان ثلاثة صناديق لصابون الاستحمام السائل وصندوقي شامبو مع لافتة صريحة تفيد ان الشخص الواحد يستطيع شراء زجاجتين فقط.

وبسخرية قالت لورينا (35 عاما) المعلمة في دار للحضانة والتي زاحمها زبائن آخرون لكنها ابدت استعدادا للمقاومة من اجل الحصول على حصتها «زجاجتا شامبو وصابونتان، لقد ربحنا جائزة اليانصيب».

وفي اقل من دقيقة اختفت زجاجات الشامبو. لكن صندوقا كاملا لصابون الاستحمام السائل ما زال موجودا. وفجأة يظهر اثنان من عناصر الاجهزة السرية (سيبين) ويطلبان من الموظفين تسليمهما اياه.

وسرعان ما يتوقف الهرج والمرج حتى تقول امرأة «هذا تجاوز، نحن لا يحق لنا سوى بزجاجتين، اما انتم فتأخذون كل شيء». ويشق العنصران المسلحان طريقهما بين الناس ويختفيان خلف باب «مخصص للموظفين».

وقد امرت الحكومة قوات الامن بمراقبة صفوف الانتظار. ويمنع عناصرها الصحافيين من تصوير هذه الصفوف والرفوف الفارغة.

وفي الصف نفسه تقول صوفيا انها تبحث منذ ثلاثة اشهر عن جهاز للاستنشاق لمعالجة الربو.

طابور متسوقين ينتظرون دورهم لدخول متجر كبير في كراكاس

وقالت «استنجدت بكل افراد عائلتي واصدقائي. حتى اني طلبت هذا الجهاز عبر تويتر».

وللعثور على هذا الدواء الثمين، قررت هذه الطالبة (23 عاما) التوجه إلى الحدود مع كولومبيا، على بعد 700 كلم عن كراكاس. وقالت «اريد ان اشتري اجهزة استنشاق تكفيني طوال السنة».

وفي متاجر الدولة، تنتظم الصفوف بموجب ارقام توضع على اذرع الزبائن او ارقام بطاقات الهوية. فالارقام التي تنتهي بـ0 و1 يمكن ان يشتري اصحابها يوم الاثنين، وتلك التي تنتهي بـ2 و3 الثلاثاء، وهكذا دواليك.

وقد حول بعض الفنزويليين الانتظار عملا مربحا اذ عمدوا إلى بيع امكنتهم في الصف ليؤمنوا بذلك مدخولا اضافيا لا بأس به، فيما بلغ التضخم في البلاد رقما قياسيا فاق 68 , في السنة.

وفي اذار/مارس، يكون البنك المركزي قد توقف منذ سنة عن نشر المؤشر الشهري حول نسبة نقص السلع. وفي هذا الشهر، سيبلغ 29.4 ،، ويعترف البنك المركزي بأن الوضع «دقيق» في 19 قطاعا.

ونظرا لغياب الارقام الرسمية، يحدد كل شخص في صفوف الانتظار السلع التي لم يعد يجدها. وفي هذا الوقت، كتب الرئيس في تغريدة «جميع الذين يريدون ان يعملوا نرحب بهم، لكني سأتصدى لكل من يواصل الحرب الاقتصادية ضد الشعب».

مجموعة اليورو توافق على مواصلة برنامج مساعدة اليونان بعد تقديمها خطة إصلاحات

■ بروكسل – برلين – وكالات الأنباء: وافق وزراء المال في منطقة اليورو على مواصلة برنامج المساعدة لليونان، بناء على خطة الإصلاحات التي اقترحتها اثينا، كما اعلن أمس الثلاثاء المفوض الاوروبي فالديس دومبروفسكيس.

وقال المفوض في تغريدة على تويتر في ختام اجتماع عبر الهاتف شارك فيه الوزراء التسعة عشر في منطقة اليورو «نعتبر لائحة الإصلاحات التي قدمتها اليونان كاملة إلى حد كبير لتشكل نقطة انطلاق». واضاف ان «مواصلة البرنامج اليوناني» يمكن بالتالي ان «تبدأ».

ولن يكون تمديد البرنامج لمدة اربعة اشهر نهائيا الا بعد موافقة كل حكومة على حدة من حكومات منطقة اليورو الـ19.

اما في المانيا فان الموافقة على هذا الاتفاق تحتاج لتصويت في البوندستاغ من المتوقع ان يتم صباح الجمعة المقبل.

كما اعلنت مجموعة يوروغروب في بيان «ندعو السلطات اليونانية إلى تطوير وتوسيع لائحة الإصلاحات بالتعاون الوثيق مع المؤسسات توصلا إلى حل سريع وايجابي».

وكان تقديم هذه اللائحة التي ارسلتها اثينا ليلة الاثنين/الثلاثاء إلى الدائنين (الإتحاد الاوروبي المصرف المركزي الاوروبي وصندوق النقد الدولي) اول الشروط التي قدمتها منطقة اليورو مقابل تمديد خطة المساعدة المالية لليونان لمدة اربعة اشهر. وينتهي العمل بهذه الخطة السبت.

وبعد اجتماعات صعبة مع شركائها في منطقة اليورو وافقت أثينا اخيرا على طلب هذه التمديد الاسبوع الماضي خوفا من دفع البلاد نحو الاختناق المالي.

وأظهرت الوثيقة التي تحتوي على خطط الإصلاح اليونانية أن اليونان تعهدت بعدم إلغاء أي عمليات خصخصة جارية أو مكتملة، وضمان عدم تضرر موازنتها من أي جهود رامية لمعالجة «أزمة إنسانية».

وتضم القائمة أيضا تعهدات بإصلاح السياسة الضريبية ومراجعة وكبح الإنفاق الحكومي في «جميع المجالات».

وتتعهد اليونان بتعزيز صناديق التقاعد لتحقيق وفورات والتخلص من الثغرات والمحفزات المشجعة على التقاعد المبكر، في مسعى على ما يبدو لإيجاد حل وسط بخصوص هدف الحكومة المعلن، لتجنب أي خفض جديد في معاشات التقاعد مثلما طلب الإتحاد الأوروبي وصندوق النقد من قبل.

وقالت أثينا إنها ستعمل على إصلاح منظومة أجور القطاع العام بطريقة لا تزيد من خفض الأجور، ولكن تضمن عدم ارتفاع الفاتورة الإجمالية لأجور القطاع الحكومي.

وقالت أيضا انها ستتبنى تدريجيا نظام التفاوض الجماعي على الأجور، مع رؤية لرفع الحد الأدنى للأجور بمرور الوقت، لكن أي زيادة ستجري بالتشاور مع الشركاء الأوروبيين وغيرهم.

وقال مفوض الشؤون الاقتصادية، بيار موسكوفيسي، في تصريح صحافي، بعد تقديم اليونان مقترحاتها وموافقة وزراء منطقة اليورو عليها ان هذا الاتفاق «لا يعني اننا موافقون على هذه الإصلاحات، نحن موافقون على المقاربة»، مضيفا «لقد تجنبنا ازمة الا ان علينا ان نواجه الكثير من التحديات الباقية».

من جهتها قالت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس ان خطة الإصلاح اليونانية كافية للاستمرار في تقديم المساعدات للبلاد لكنها تفتقر إلى بعض التفاصيل الضرورية.

وذكرت لاغارد في رسالة إلى يورين ديسلبلوم رئيس مجموعة اليورو ن قائمة الإصلاحات اليونانية شاملة لكنها «ليست مفصلة تماما».

وقالت مديرة الصندوق في رسالتها «في بعض المجالات مثل مكافحة التهرب الضريبي والفساد تفاءلت بما يبدو أنه عزيمة أكثر قوة من جانب السلطات الجديدة في أثينا.»

لكنها استدركت بقولها «لكن في بعض المجالات القليلة وقد يكون من بينها أهم المجالات لا تحمل الرسالة تأكيدات واضحة أن الحكومة تنوي تنفيذ الإصلاحات المزمعة.»

وذكرت لاغارد أن من بين المجالات المهمة معاشات التقاعد وسياسة ضريبة القيمة المضافة إلى جانب إصلاحات سوق العمل.

تركيا تتهم الحكومة الليبية الشرعية بإستهداف شركاتها

■ أنقرة – رويترز: اتهمت تركيا ليبيا أمس الثلاثاء باستهداف شركاتها هناك بعدما قالت الحكومة المعترف بها دوليا انها ستلغي عقود الشركات التركية العاملة في البلاد.

وأعلنت الحكومة المعترف بها دوليا في ليبيا، التي لا تسيطر إلا على مناطق في شرق البلاد، فرض حظر على الشركات التركية بعد أن اتهمت أنقرة بدعم الحكومة المنافسة التي بسطت سيطرتها على العاصمة طرابلس في الصيف.

ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية التركية أمس قرار الحكومة الليبية المعترف بها وبدا أنه يشكك في شرعية رئيسها عبد الله الثني.

وقال المتحدث تانجو بلجيتش في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني «قرار حظر الشركات التركية ... لا قيمة له في ضوء الأزمة السياسية والأمنية التي تمر بها ليبيا والجدل الدائر حول الشرعية.»

وأضاف «الحكومة الانتقالية المتوقع منها أن تبذل جهودا لتحقيق السلام والاستقرار في ليبيا قامت بدلا من ذلك باستهداف شركاتنا التي تعمل على تنمية ليبيا.»

وتربط تركيا علاقات تاريخية وثيقة مع ليبيا وعادة ما كانت الشركات التركية تتمتع بوجود قوي هناك. غير أن الصراعات تعصف بالبلد منذ الإطاحة بمعمر القذافي في 2011.

وفي العام الماضي صار المبعوث التركي الخاص إلى ليبيا أول دبلوماسي أجنبي يلتقي علنا مع الحكومة التي تسيطر على طرابلس وتدعمها جماعات إسلامية وجماعات مسلحة أخرى. وأذكت تلك الخطوة شكوكا في أن أنقرة تتبنى أجندة مؤيدة للإسلاميين عكرت بالفعل العلاقات مع حلفاء سابقين خاصة مصر.

وعزا الثني أمس الثلاثاء قرار إلغاء عقود الشركات التركية إلى السياسة التي تتبناها تركيا تجاه ليبيا.

وقال في رد مكتوب على سؤال طرح عليه في مدينة البيضاء «قمنا بالنظر في جميع التعاقدات للشركات الأجنبية في شتى المجالات واستبعدنا الشركات التركية من العمل في ليبيا.»

وأضاف أن السبب في ذلك يرجع «لسياسة تركيا ولتعاملها مع حكومة الإنقاذ في طرابلس، وهي غير شرعية، ولتعاملها مع المؤتمر الوطني، ولدعمها للميليشيات المسلحة.»

وتنفي أنقرة مساندة الحكومة المنافسة التي تسيطر على طرابلس، قائلة إنها تدعم جهود الأمم المتحدة الرامية للتوسط من أجل إحلال السلام وتدعو إلى إجراء محادثات أشمل لوقف نزيف الدماء.

وسيقتصر أي حظر للشركات التركية على المنطقة الشرقية التي تسيطر عليها قوات حكومة الثني.

«غازبروم» الروسية تهدد أوكرانيا بوقف إمدادات الغاز إن لم تدفع أثمانها مقدما

■ موسكو – د ب أ: حذرت شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم» أمس الثلاثاء من احتمال قطع إمدادات الغاز عن أوكرانيا صباح غد الخميس، وهو ما يهدد انتظام إمدادات الغاز الروسي إلى دول أوروبا حيث تمر بالأراضي الأوكرانية.

وقال أليكسي ميللر الرئيس التنفيذي لشركة «غازبروم» في بيان أمس «أوكرانيا لم تسدد ثمن الغاز مقدما في الوقت المحدد».

كانت شركة «نَفتوغاز» الأوكرانية للطاقة قد ذكرت أمس أن «غازبروم» لم تورد الكميات المدفوع ثمنها مقدما البالغ حجمها 114 مليون متر مكعب من الغاز.

وقال ميللر ان أوكرانيا سددت فقط قيمة 219 مليون متر مكعب من الغاز، وهذا يستغرق يومين للوصول إلى حساب «غازبروم».

وأضاف أنه إذا وردت «غازبروم» 114 مليون متر مكعب يوميا كما تطلب أوكرانيا «فهذا يعني التوقف التام لإمدادات الغاز إلى أوكرانيا خلال يومين فقط وهو ما سيؤدي إلى مخاطر حقيقية على نقل الغاز إلى أوروبا».

من ناحيتها اتهمت «نَفتوغاز» الأوكرانية الشركة الروسية بانتهاك اتفاق 30 تشرين أول/أكتوبر الذي وقعته روسيا وأوكرانيا وغونتر أوتينغر، الذي كان مفوضا لشؤون الطاقة في الاتحاد الأوروبي في ذلك الوقت.

ووفقا لهذا الاتفاق المسمى بـ«البرتوكول الملزم» تعهدت أوكرانيا بدفع متأخرات قيمة الغاز الروسي ثم دفع قيمة استهلاكها منه مقدما، في حين خفضت روسيا سعر الغاز. ويسري هذا الاتفاق حتى نهاية آذار/مارس المقبل.

يذكر أن أوكرانيا أهم دولة لعبور الغاز من روسيا إلى دول وسط وغرب أوروبا.

يأتي ذلك فيما قالت آنا كايسا إيتكونين المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية إن تدفق الغاز الروسي إلى دول الاتحاد الأوروبي حاليا طبيعي وأنها تتوقع التزاما كاملا بالاتفاقية من الجانبين.

وأضافت أن الاتحاد الأوروبي يتوقع الا تتأثر إمداداته من الغاز بالموقف الراهن في شرق أوكرانيا، في إشارة إلى الصراع بين الحكومة الأوكرانية والانفصاليين الموالين لروسيا.

كانت «غازبروم» قد ذكرت الأسبوع الماضي أنها بدأت ضخ 12 مليار متر مكعب يوميا من الغاز إلى المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون في شرق أوكرانيا وأنه على كييف دفع قيمة هذه الكميات.

محطة ضخ روسية للغاز قرب الحدود الأوكرانية

... وتخفض حيازات الذهب

■ سنغافورة – رويترز: أظهرت بيانات لصندوق النقد الدولي أمس الثلاثاء أن تركيا خفضت حيازاتها من الذهب للشهر الثاني على التوالي في يناير/كانون الثاني وهو الشهر الذي سجل فيه سعر المعدن النفيس أكبر زيادة في ثلاث سنوات.

وقال الصندوق ان تركيا، صاحبة المركز الثاني عشر على قائمة الدول التي تضم أكبر احتياطات من الذهب على مستوى العالم، خفضت حيازاتها بواقع 14.277 طن إلى 514.893 طن في الشهر الماضي.

من ناحية أخرى أظهرت البيانات أن منطقة اليورو زادت حيازاتها من الذهب بمقدار 7.437 طن إلى 10791.885 طن في يناير.

وارتفع سعر الذهب في السوق الفورية إلى أعلى مستوياته في خمسة أشهر فوق 1300 دولار للأوقية (الأونصة) الشهر الماضي بعدما أطلق البنك المركزي الأوروبي برنامجا لشراء سندات بمليارات اليورو لإنعاش اقتصاد منطقة اليورو المتباطئ.

وصعد المعدن الأصفر 8.4 في المئة في الشهر الماضي مسجلا أكبر زيادة منذ 2012، لكنه قلص مكاسبه بعد ذلك ليتجاوز قليلا 1200 دولار أمس الثلاثاء وسط توقعات برفع أسعار الفائدة الأمريكية هذا العام.

وتعتبر تركيا الذهب المودع لدى البنوك التجارية جزءا من حيازات البنك المركزي.

المانيا تطالب بتخصيص ضريبة المعاملات المالية للإتحاد الأوروبي فقط

■ برلين – د ب أ: طالب زيغمار غابريل وزير الاقتصاد الألماني بتخصيص إيرادات ضريبة المعاملات المالية على المدى البعيد للإتحاد الأوروبي وحده. وخلال كلمته في مؤتمر عن أوروبا، عقد أمس الثلاثاء في العاصمة الألمانية برلين، قال نائب المستشارة أنغيلا ميركل «إذا كنا جادين في مسألة الاستثمارات لتعزيز الكفاءة التنافسية لأوروبا فيجب أن تتحول الضريبة على المعاملات المالية خطوة خطوة إلى ضريبة أوروبية». يذكر أن إحدى عشرة دولة داخل الإتحاد الأوروبي تسعى مستقبلا إلى فرض نوع من ضريبة العائدات على التعاملات المالية مع المصارف ومعاملات البورصة كالأسهم والمشتقات، وهي الخطوة المتعثر تنفيذها منذ سنوات. وينص آخر ما تم التوصل إليه في هذا الشأن على أن العائدات من هذه الضريبة التي تقدر بمليارات اليورو ستصب في ميزانيات الدول المطبقة لها.

ويسعى زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم من خلال هذا المقترح إلى تعزيز إمكانات الإتحاد الأوروبي ليتمكن من استخدام هذه الأموال في الاستثمارات الرامية إلى زيادة النمو وخلق فرص عمل جديدة.

وأوضح غابريل أن التباكي اليومي على مواطني أوروبا لن يجدي نفعا إذا لم يتم فعل شئ ملموس. وأعرب عن توقعه بمواجهة مقترحه لاعتراضات من داخل حزبه الاشتراكي، وقال «أتوقع أن رؤوساء حكومات الولايات المنتمين إلى حزبي سيواتيهم شعور محدود بالحماسة حيال ذلك».

تراجع الأسواق في روسيا بعد خفض «موديز» تصنيفها

■ موسكو – أ ف ب: سجلت بورصة موسكو والروبل أمس الثلاثاء تراجعا بعد قرار وكالة التصنيف الائتماني «موديز» خفض تصنيفها للدين الروسي إلى «تصنيف خاضع للمضاربة» في خطوة دانتها موسكو معتبرة انها تندرج في اطار «الحملة المعادية لروسيا».

وتراجع المؤشر «آر.تي.إس» المسعر بالدولار صباح أمس 3.20 في المئة بينما انخفض مؤشر «ميسيكس» (بالروبل) 1.27 في المئة.

وكان الروبل سجل الاسبوع الماضي ارتفاعا إلى اعلى المستويات منذ بداية العام. لكنه انخفض أمس في سوق موسكو. وارتفع سعر اليورو إلى 71.75 روبل مقابل 70.51 روبل مساء الجمعة، بينما ارتفع سعر الدولار إلى 63.27 روبل مقابل 62.05 روبل.

وكانت الاسواق الروسية مغلقة أمس الأول بسبب يوم عطلة.

وكانت موديز قررت تخفيض تصنيف ديون روسيا على المدى الطويل درجة واحدة بسبب المخاطر التي تثيرها الأزمة الأوكرانية وتدهور اسعار النفط والعقوبات الدولية.

وارفقت الوكالة خفضها لتصنيف لروسيا إلى «بي.إيه1» (بعدما كانت «بي ايه ايه3») بآفاق سلبية تشير إلى احتمال تخفيضها مرة اخرى في الاشهر المقبلة. وتعني الدرجة الجديدة ان هناك احتمالا كبيرا لعدم احترام المقترض إلتزاماته.

واوضحت وكالة التصنيف الإئتماني ان «استمرار الازمة في اوكرانيا والصدمات الناجمة عن اسعار النفط إضافة إلى معدلات صرف العملات ستضر بقوة الاقتصاد الروسي وآفاق نموه على المدى المتوسط على الرغم من الاجراءات المالية او الضريبية».

واضافت «موديز» ان القدرة المالية للحكومة «ستتضاءل ماديا بفعل الضغط على الموازنة والتآكل المتواصل في احتياط العملات» في البلد، ويحصل كل ذلك في اطار تضييق الوصول إلى اسواق الرساميل الدولية وهروب رساميل.

وردت موسكو بحدة على الوكالة. وقال الدبلوماسي الروسي يفغيني ستانيسلاسوف «من الصعب تفسير هذا القرار بحجج محض اقتصادية». واضاف ان «هذا القرار يندرج في اطار منطق حملة معادية لروسيا»، داعيا إلى تأسيس وكالة للتصنيف الإئتماني لدول بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا).

و«موديز» احدى ثلاث اكبر وكالات عالمية للتصنيف الإئتماني. وهي تعتبر ان العقوبات الدولية «الحالية والمستقبلية» التي تصيب موسكو، اضافة إلى تدهور اسعار النفط وارتفاع التضخم «سيكون لها انعكاس سلبي على العائدات والنشاط التجاري وثقة المستهلكين».

وتعتبر «موديز» ان روسيا ستواجه «انكماشا قاسيا في 2015» وان «التقلص سيتواصل في 2016».

شركتان إيرانيتان ترغبان في الاستثمار في قطاعي الصحة والغاز في محافظة واسط العراقية

■ واسط (العراق) – د ب أ: ذكر متحدث عراقي أمس الثلاثاء أن شركتين إيرانيتين أبديتا رغبتهما في تنفيذ مشاريع استثمارية في قطاعي الصحة والغاز المصاحب لاستخراج النفط من حقول محافظة واسط (180 كم جنوب شرقي بغداد).

وقال فلاح القريشي، مدير إعلام مجلس محافظة واسط، ان مجلس محافظة واسط استقبل وفدين من شركتي «سبازون أريون» و«آسيا بنزين» الإيرانية وبحث معهما الاستثمار في قطاعي الصحة والغاز.

وأضاف القريشي أن وفد «سبازون أريون» بحث إمكانية التعاون في المجال الطبي، من خلال إنشاء مصنع للأدوية والعلاجات عن طريق الاستثمار. وأشار إلى أن مجموعة الشركة الإيرانية كشفت أن المصنع المزمع إنشاؤه في المحافظة ضمن المواصفات العالمية بثلاثة خطوط إنتاجية، وأن الخط الأول يتضمن إنتاج الأدوية الصلبة، والخط الثاني يتضمن إنتاج الأدوية السائلة، فيما يتضمن الخط الإنتاجي الثالث صناعة العلاجات الطبية وأدوية الزرق الوريدي والضمادات.

وذكر أن المجموعة كشفت عن رغبتها بإنشاء مستشفى تخصصي لعلاج الحالات السرطانية، وفتح أقسام طبية في المستشفيات الإيرانية لعلاج المرضى العراقيين في مختلف المجالات.

وأوضح القريشي أن وفد شركة «آسيا بنزين» أبدى رغبته باستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط من حقلي بدرة والأحدب النفطيين، لافتا إلى أن المجموعة كشفت عن خطة لتجهيز منازل المحافظة بغاز الطهي السائل عبر الأنابيب.

وقال إن الشركة كشفت عن مخطط هندسي متكامل لإيصال الغاز السائل للمنازل، عبر شبكة أنابيب ضمن خطة لاستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط من حقلي الأحدب وبدرة النفطيين، للوصول إلى حالة الاكتفاء الذاتي من الطاقة باستغلالها في عمليات الطهي والتدفئة.

استقرار البورصات الخليجية قبيل تقرير للمركزي الأمريكي

■ دبي – رويترز: استقرت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الثلاثاء مع تقلب أسعار النفط وترقب المستثمرين تلميحات من الاحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) حول توقيت البدء في رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وبحلول موعد إغلاق البورصات الخليجية حوم سعر البرميل من نفط برنت القياسي حول 59 دولارا للبرميل، متأرجحا بين المكسب والخسارة حيث لم تتبين الأسهم منه إتجاها واضحا.

وستعرض جانيت يلين رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي تقرير السياسة النقدية نصف السنوي للبنك المركزي على اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي في وقت لاحق. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانت ستؤكد على شهر يونيو/حزيران كموعد للبدء في رفع أسعار الفائدة أم لا.

ولن يؤثر رفع الفائدة الأمريكية على شهية المخاطرة لدى المستثمرين الدوليين، لكن من المتوقع أن يؤثر سريعا على السياسة النقدية في الدول الخليجية التي ترتبط عملاتها بالدولار.

ويتوقع محللون أن يكون التأثير واضحا على وجه الخصوص في البنوك السعودية التي يتم تمويلها إلى حد كبير من الودائع تحت الطلب والتي لا تحمل فائدة. فرفع أسعار الفائدة الأمريكية سيوسع هوامش الفائدة لتلك البنوك ويعزز أرباحها.

ورغم ذلك سيعتمد تأثير رفع الفائدة على نسب الودائع والقروض لدى كل بنك. وأظهرت بيانات لبيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الكويتي والبنك السعودي الفرنسي أن مصرف الراجحي وبنك البلاد لديهما ودائع تحت الطلب أعلى من المتوسط. وارتفع سهما البنكين 1.2 و3.2 في المئة على الترتيب وحققا أكبر مكاسب بين أسهم بنوك المملكة.

وكان السهمان أيضا من بين الأسهم الرئيسية الداعمة للمؤشر الرئيسي للسوق السعودية الذي صعد 0.7 في المئة.

وزاد سهم الشركة السعودية للكهرباء 3.2 في المئة، بعدما اقترحت الشركة توزيعات أرباح لعام 2014 بواقع 0.7 ريال للسهم. ودفعت الشركة نفس التوزيعات في السنوات العشر السابقة.

وارتفع مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة وسط أداء متباين للأسهم المحلية وأحجام تعاملات منخفضة. وكان سهم بنك التمويل الخليجي الأكثر تداولا في السوقن وهبط إثنين في المئة بعدما صعد 7.8 في المئة في الجلسة السابقة،حينما تم الإعلان عن تحول إلى الربحية في الربع الأخير من العام الماضي.

وانخفض المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.2 في المئة مع تراجع معظم الأسهم القيادية على قائمته، لكن سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «إتصالات» زاد 0.4 في المئة قبيل إعلان نتائج الأعمال الفصلية المنتظر اليوم الأربعاء.

وارتفع سهم أبوظبي لبناء السفن 2.7 في المئة بعدما قال رئيسها التنفيذي ان الشركة تجري محادثات مع مشترين لبيع سفينتين حربيتين إضافة إلى السفن التي تقوم ببنائها لصالح أسطول دولة الإمارات.

وهبطت بورصة قطر 0.2 في المئة مع تراجع سهم قطر للوقود التي توزع المنتجات النفطية 7.1 في المئة في أكثف تداول منذ يونيو/حزيران الماضي.

وسجلت الشركة صافي ربح لعام 2014 بلغ 1.13 مليار ريال (310 ملايين دولار) مقارنة مع ربح قدره 1.12 مليار ريال في 2013ز واقترح مجلس إدارتها توزيعات أرباح سنوية بواقع تسعة ريالات للسهم، مقابل عشرة ريالات للسهم و30 في المئة أسهم منحة لعام 2013.

وانخفض سهم «أُريدُ» للاتصالات 0.8 في المئة بعدما لم تسجل وحدتها «أُريد الكويت» أرباحا للربع الأخير إضافة إلى خفض توزيعات الأرباح.

وتراجع سهم «أُريد الكويت» 1.2 في المئة بينما هبط مؤشر سوق الكويت 0.2 في المئة.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة مع صعود سهم البنك التجاري الدولي 1.1 في المئة وكان الداعم الرئيسي للمؤشر. ودعا البنك هذا الأسبوع لاجتماع للمساهمين يوم 12 من مارس/آذار للموافقة – بين مسائل أخرى – على إصدار أسهم منحة بواقع سهم مقابل كل أربعة أسهم في حوزة المستثمرين.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 9294 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 3839 نقطة.

وهبط مؤشر أبو ظبي 0.2 في المئة إلى 4621 نقطة. كما هبط المؤشر قطري 0.2 في المئة إلى 12526 نقطة.

وتراجع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6601 نقطة. كما تراجع المؤشر العماني0.3 في المئة إلى 6599 نقطة.

وارتفع المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1472 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 9612 نقطة.

إيران تنوي سحب 4.8 مليار دولار من صندوقها السيادي لتطوير قطاع الطاقة

■ دبي – رويترز: تعتزم إيران سحب ما يصل إلى 4.8 مليار دولار من صندوق الثروة السيادي في البلاد لإنفاقها على تطوير حقولها النفطية والغازية في السنة المالية المقبلة، بموجب اقتراح وافق عليه البرلمان أمس الثلاثاء.

ويبرز قرار سحب الأموال من صندوق التنمية الوطنية الضغوط المالية الشديدة التي تواجهها إيران جراء هبوط أسعار النفط والعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي.

وتظهر مخصصات العملة الصعبة – التي ستكمل بقية مخصصات الموازنة الأخرى لهذا القطاع – حجم المبالغ الكبيرة التي تحتاج إليها إيران للإنفاق على تحديث حقولها النفطية المتقادمة والبنية الأساسية المتداعية للطاقة.

وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) أمس «أعطى أعضاء البرلمان الموافقة لصندوق التنمية الوطنية على وضع 4.8 مليار دولار في ودائع مصرفية لاستخدامها في مشروعات توسعة بحقول النفط والغاز.»

ومن المقرر إنفاق الأموال في إطار الموازنة العامة للسنة المالية المقبلة التي تبدأ في 21 من مارس آذار.

وتقدر قيمة صندوق التنمية الوطنية بنحو 62 مليار دولار وفقا لمعهد صناديق الثروة السيادية الذي يرصد أداء القطاع. وربما تم تجميد بعض أصول الصندوق في إطار العقوبات التي عرقلت تدفق الاستثمارات الأجنبية على قطاع الطاقة الإيراني.

وبعد تراجع إيرادات إيران جراء هبوط أسعار النفط في الأشهر القليلة الماضية قلصت الدولة سعر النفط المفترض في موازنة السنة المالية القادمة إلى 40 دولارا للبرميل من 72 دولارا.

وقلصت الحكومة دعم الوقود المحلي في أبريل/نيسان الماضي لتوفير المال. ولمح المتحدث باسم الحكومة محمد باقر نوبخت أمس إلى احتمال إجراء مزيد من خفض الدعم.

فريق «قوة مهام» الفيفا يوصي بإقامة كأس العالم في قطر في شتاء 2022

■ الدوحة – «القدس العربي»، د ب أ: أوصى فريق «قوة المهام» التابع للاتحاد الدولي لكرة القدم أمس بإقامة نهائيات بطولة كأس العالم لعام 2022 في قطر خلال شهري تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر. ومن المقرر أن يتم التصديق على هذه التوصية من اللجنة التنفيذية للفيفا خلال اجتماعها في زيوريخ الشهر المقبل.

وقرر الفيفا تغيير موعد منافسات مونديال 2022 عن وقته المعتاد في شهري حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو بسبب الارتفاع الشديد في درجات الحرارة خلال فصل الصيف في دولة قطر والتي تتجاوز الأربعين درجة مئوية. كما أوصى رئيس فريق عمل الفيفا الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة بتقليص مدة البطولة ببضعة أيام. وقال الشيخ سلمان: «إننا سعداء للغاية لأننا، بعد دراسة متأنية لجميع الخيارات المطروحة وبعد مناقشات تفصيلية مع جميع الأطراف المعنية، توصلنا لما نعتقد بأنه سيكون الحل الأمثل لروزنامة المباريات الدولية للفترة بين عامي 2018–2024 ولكرة القدم بصفة عامة».

ورفض فريق عمل الفيفا اقتراحات بإقامة البطولة في شهري كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير بسبب تعارض هذا الموعد مع منافسات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022. وكانت الأندية الأوروبية الكبرى ممثلة في اتحاد الأندية الأوروبية اقترحت إقامة البطولة في أواخر نيسان/ أبريل وحتى أيار/ مايو للتقليل قدر المستطاع من الإرباك المتوقع لمسابقات الدوري المحلية والمسابقات القارية للأندية في أوروبا.

وأوضح الفيفا في بيان رسمي أمس أنه بعد ستة أشهر من التشاور، فقد حدد فريق العمل المسؤول عن روزنامة المباريات الدولية بين عامي 2018 و2024، «نهاية نوفمبر وحتى نهاية ديسمبر باعتبارها الفترة الأنسب لإقامة مباريات كأس العالم 2022». وأوضح أن المواعيد المقترحة تحظى بالدعم الكامل من الاتحادات القارية الستة وأنه سيتم رفعها أمام اللجنة التنفيذية للفيفا خلال اجتماعها في 19 و20 آذار/ مارس المقبل. وأوصى فريق العمل بتقصير مدة البطولة مع الاحتفاظ بمشاركة 32 منتخبا فيها.

وبسبب التغيير المقترح في موعد مونديال 2022، فقد يتم نقل بطولة كأس القارات التي عادة ما تقام في البلد المضيف لكأس العالم ولكن في العام السابق له ويعتبر تجربة أداء للمونديال، إلى أي دولة أخرى تابعة لاتحاد الكرة الآسيوي، لكن في وقتها المعتاد خلال شهري حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو.

وفي المقابل يمكن إقامة بطولة أخرى، ويرجح أن تكون بطولة كأس العالم للأندية، في قطر باعتبارها البطولة التجريبية السابقة لمونديال قطر 2022. وناقش فريق العمل كيفية الوصول إلى «أقل تأثير» على مسابقات الدوري المحلي في أوروبا وروزنامة المباريات الدولية رغم إقامة مباريات كأس العالم في منتصف موسم كرة القدم الأوروبي. وتضمن ذلك محادثات حول نقل مواعيد مباريات التصفيات المؤهلة للمونديال أيضا مع احتمال تقديم المرحلة الأخيرة من التصفيات إلى مطلع عام 2022.

ويجتمع فريق عمل الفيفا من جديد لوضع الجدول النهائي لروزنامة المباريات الدولية عقب اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا الشهر المقبل، وهو الاجتماع الذي سيشهد أيضا وضع المواعيد النهائية لمنافسات كأس العالم 2022.

وكان توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية طلب العام الماضي ضمانات من السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا بأنه لن يتم تغيير موعد مونديال 2022 بما يتضارب مع أولمبياد 2022 الشتوي. ومن المقرر إقامة أولمبياد 2022 الشتوي في شباط/ فبراير من ذلك العام، ويتنافس على استضافة الحدث مدينة بكين الصينية وألماتي الكازاخية. وأوضح الفيفا أنه في ضوء وجود الألعاب الأولمبية وبداية شهر رمضان في الثاني من نيسان/ أبريل عام 2022 وارتفاع درجات الحرارة في قطر من أيار/ مايو وحتى أيلول/ سبتمبر فإن «الخيار الوحيد الفعال المتبقي هو موعد نوفمبر وديسمبر». وأضاف أنه لأسباب قانونية، تجب إقامة النسخة 22 من بطولة كأس العالم خلال عام 2022 فقط.

رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان خلال توجهه الى اجتماع «قوة المهام» التابعة للفيفا

رئيس اتحاد الكرة الألماني يساند الاقتراح

■ برلين – د ب أ: ساند فولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم اقتراح تنظيم مونديال قطر 2022 في شهري تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر. وقال: «لا يوجد بديل» عن تنظيم مونديال 2022 في الشتاء، والآن الأمر بيد الفيفا لإيجاد «أفضل حل ممكن».

وأوضح نيرسباخ: «من الصعب استيعاب فكرة اقامة نهائي كأس العالم قبل فترة قصيرة من الكريسماس». وتابع: «لكن نظرا لارتفاع درجات الحرارة بشدة في الصيف فإنه من غير الممكن اقامة البطولة في الصيف، وبالتالي لا بديل عن اقامتها في الشتاء». وشدد نيرسباخ على أن تحديد أجندة المباريات الدولية لن يكون سهلا «لكنه ليس مستحيلا». ومن جانبه أوضح اندرياس ريتيغ رئيس رابطة الدوري الألماني «الفيفا عليه أن يخرج بحل يضع في اعتباره كل المصالح». ومن شأن اقامة مونديال قطر في فصل الشتاء أن يتسبب في مشاكل مالية وتنظيمية للدوريات الأوروبية.

فالكه يؤكد أن الموعد يحظى بدعم الأغلبية

■ الدوحة – د ب أ: أوضح جيروم فالكه سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم أن هناك جملة من الاقتراحات التي تقدمت بها مختلف الجهات التي شاركت في الاجتماع لتحديد موعد إقامة مونديال 2022 المقررة في قطر، مؤكدا أن التوقيت الأنسب لإقامة البطولة هو فصل الشتاء وليس الصيف.

وقال فالكه: «كانت أبرز الاقتراحات إقامة المونديال خلال شهري يناير / كانون الثاني وفبراير / شباط من عام 2022، واقتراح آخر تقدمت به الأندية الأوروبية بإقامة البطولة خلال شهري أبريل / نيسان ومايو / أيار من العام نفسه... بخلاف الاقتراح المتعلق بشهري نوفمبر / تشرين الثاني وديسمبر / كانون الأول والذي حظي بشبه إجماع من مختلف الأطراف وبالتالي تم رفع التوصية على هذا الأساس إلى اللجنة التنفيذية بالفيفا والقرار النهائي سيكون خلال آذار / مارس المقبل». وأضاف: «هدفنا من هذا الاجتماع تبادل الآراء والتناقش حول الفترة الأنسب، وقد اتفق الجميع على استبعاد فصل الصيف واختيار موعد في الشتاء. وبعد ذلك جاءت مقترحات عديدة في خصوص أشهر مختلفة ولكن الأغلبية فضلت إقامة كأس العالم خلال شهري نوفمبر وديسمبر وهو الخيار الذي حظي بتوافق أكبر».

ورفض فالكه الخوض في تفاصيل الاجتماع، مؤكدا أن الجميع سيحظون بمعرفة مختلف التفاصيل خلال المؤتمر الصحافي الذي سيعقد اليوم مكتفيا بالتأكيد على أن القرار النهائي سيكون بيد اللجنة التنفيذية للفيفا والهدف من هذا الاجتماع هو رفع توصية فقط.

... ورابطة الدوري الانكليزي غير راضية عن التوصية

■ لندن – د ب أ: لم تستقبل رابطة الدوري الإنكليزي لكرة القدم الاتفاق على إقامة كأس العالم 2022 بقطر بين شهري تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر، بارتياح، لأن هذا القرار من شأنه أن يوقف البطولات الأوروبية المختلفة الجارية في ذلك التاريخ.

وقال ريتشارد سكودامور رئيس رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز: «إنه أمر مخيب للآمال... إنه قرار غير صحيح... لقد تخلى اليويفا (الاتحاد الأوروبي لكرة القدم) عنا». وطبقا للفيفا، فإن المواعيد الجديدة لاقت مساندة جميع الاتحادات القارية بما فيها الاتحاد الأوروبي.

دوري أبطال أوروبا

فينغر يستعيد ذكريات الماضي في مواجهة أرسنال وموناكو... وأتلتيكو ضيف على ليفركوزن

■ لندن – د ب أ: عندما يلتقي أرسنال الإنكليزي وموناكو الفرنسي اليوم في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، ستنهال الذكريات بلا شك على مدرب أرسنال الفرنسي آرسين فينغر حيث يلتقي في هذه المواجهة فريقه السابق.

وتمثل المباراة مواجهة من نوع خاص للمدرب الفرنسي الذي قضى سبع سنوات في قيادة موناكو بين عامي 1987 و1994 قبل انتقاله لتدريب أرسنال. ومن خلال عمله مع موناكو، أكد فينغر مكانته كمدرب كبير ثم قضى فترة قصيرة في اليابان قبل أن يبدأ مسيرته مع أرسنال في 1996 ليترك بصمة رائعة مع الفريق الإنكليزي، ليس فقط في أسلوب اللعب وإنما أيضا على مستوى النظام الغذائي والالتزام والأساليب التدريبية.

وخلال عمله سابقا مع موناكو، شاهد فينغر أرسنال للمرة الأولى ولفت انتباه مسؤولي النادي. وقال فينغر: «أتذكر أول مرة زرت فيها استاد «هايبري»، وكانت في الثاني من كانون الثاني/ يناير 1989... كنت في تركيا قبلها بيومين لأشاهد المنافس التالي لموناكو في كأس أوروبا وكان يجب أن أسافر في أول يناير، لكنني رأيت أنهم في إنكلترا يواصلون اللعب في هذا الموعد من العام. ولهذا، قررت السفر من أنقره إلى فرنسا عبر لندن لمتابعة مباراة في إنكلترا قبل العودة لفرنسا... رأيت مباشرة أن كرة القدم في إنكلترا كانت رائعة. كانت الأجواء رائعة في هايبري وتساءلت: هل الأوضاع هكذا في كل مكان؟ حتى في ذلك الوقت، رأيت أنه من الرائع أن أكون جزءا من هذه الأجواء». وأوضح: «في ذلك اليوم، لم يكن بإمكاني أن أتخيل أنني سأعود إلى إنكلترا مدربا. لم يكن هذا في مخيلتي... كانت مجرد مصادفة لأنني التقيت في ذلك اليوم ديفيد دين نائب رئيس نادي أرسنال سابقا ونشأت بيننا صداقة منذ ذلك الحين».

ويتصدر فينغر قائمة أكثر المدربين استمرارا في تدريب أرسنال عبر تاريخ النادي حيث يخوض موسمه التاسع عشر مع الفريق. ومنذ توليه المنصب، لم يفشل فينغر في أي موسم في احتلال أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا وهو إنجاز رائع له مع الفريق. لكنه أيضا لم يحرز لقب دوري الأبطال حتى الآن وإن اقترب من هذا كثيرا ببلوغه النهائي في 2006 لكنه خسر أمام برشلونة. وخرج أرسنال بقيادة فينجر من دور الستة عشر في دوري الأبطال على مدار السنوات الأربع الماضية وكانت أمام برشلونة وميلان وبايرن ميونيخ (مرتين). لكن المواجهة مع موناكو قد تمنح أرسنال وفينغر فرصة أفضل لكسر هذا الحظ العاثر والتأهل لدور الثمانية.

ويدرك فينغر أن التغلب على موناكو لن يكون سهلا. وقال: «دور الستة عشر في السنوات الأخيرة أصبح في غاية الصعوبة... إنها مواجهة متكافئة بنسبة 50 في المئة. نعلم أن موناكو قوي للغاية في الناحية الدفاعية. لم تهتز شباكه أمام فرق قوية في دور المجموعات». وأضاف: «ستكون مواجهة صعبة لكنها ليست مستحيلة. إنها مواجهة متكافئة بالفعل لأن موناكو في وضع مشابه لنا... عاد موناكو إلى وضعه الجيد في الدوري الفرنسي ما يجعل معنويات الفريق مرتفعة».

وفي المباراة الأخرى، تسنح الفرصة أمام الجماهير الألمانية لمشاهدة الكرواتي ماريو ماندزوكيتش مهاجم بايرن ميونيخ الألماني السابق في الأراضي الألمانية مرة أخرى، عندما يحل فريقه الجديد أتلتيكو مدريد الإسباني ضيفا على بايرليفركوزن. واستعاد أتلتيكو، وصيف بطل المسابقة في النسخة الماضية، اتزانه مرة أخرى بعدما حقق فوزا ثمينا بثلاثية بيضاء على ضيفه أليريا في مباراته الأخيرة بالدوري الإسباني يوم السبت الماضي، ليتجاوز خسارته المفاجئة بهدفين دون رد أمام سيلتا فيغو. في المقابل، فإن ليفركوزن ليس في أفضل أحواله حيث يحتل المركز السادس في الدوري الألماني عقب تعادله 2/2 مع أوغسبورغ في الثواني الأخيرة من المباراة التي كانت في متناول يده يوم السبت الماضي.

فينغر (يمين) خلال المؤتمر الصحافي قبل المباراة أمس وصورته عندما كان مدرباً لموناكو

مدرب برشلونة يمتدح أغويرو... ويكره «النميمة»!

■ مانشستر – الأناضول: امتدح مدرب برشلونة الإسباني، لويس إنريكي، المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو ندم مانشستر سيتي، قبل المواجهة المرتقبة بين الفريقين في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا التي أقيمت في وقت متأخر أمس.

وقال إنريكي: «إذا حللنا فريق السيتي نرى أنه يتمثل أغويرو، وهو واحد من أفضل لاعبيه وأكثرهم حسما أمام الشباك». وأضاف: «المجيء إلى إنكلترا دائما يحفز، نحن في مرحلة إقصاء بالبطولة وعلينا أن نأخذ الأمر مأخذ الجد».

وعن مانشستر سيتي، قال إنريكي: «السيتي قادر على مجابهتنا في السيطرة على الكرة ويمتلك لاعبين من طراز رفيع، و ستكون مباراة مثيرة لأن كلا الفريقين لديهما هدف واحد، وهو الفوز بلقب الدوري ودوري الأبطال».

وبسؤاله عن رأيه عقب نشر وسائل الاعلام الانكليزية لصورة تجمع مدافع الفريق جيرارد بيكيه والمهاجم ليونيل ميسي، مع لاعبه السابق ونجم تشلسي سيسك فابريغاس، في كازينو في برشلونة، قال: «لا أحب النميمة، فقط أحب التركيز في كرة القدم».

الدوري الايطالي

نابولي بعشرة لاعبين يهزم ساسولو... والإنتر يتقدم

■ روما – د ب أ: عزز نابولي موقعه في المركز الثالث بالدوري الإيطالي بعد فوزه بعشرة لاعبين على ضيفه ساسولو بهدفين نظيفين في المرحلة الرابعة والعشرين. وفاز إنتر ميلان على ملعب مضيفه كالياري 2/1.

وفي المباراة الأولى انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم تقدم الكولومبي الشاب دوفان زاباتا بهدف لنابولي بعد مرور ربع ساعة من بداية الشوط الثاني وأضاف السلوفاكي ماريك هامسيك الهدف الثاني في الدقيقة 70. ولعب نابولي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 71 بعد طرد المهاجم البلجيكي دريس مارتينز.

ورفع نابولي رصيده إلى 45 نقطة في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط خلف روما الوصيف و12 نقطة خلف يوفنتوس المتصدر بينما تجمد رصيد ساسولو عند 29 نقطة في المركز الثاني عشر.

وعلى ملعب كالياري، بادر الإنتر بالتسجيل عن طريق لاعب الوسط الكرواتي ماتيو كوفاسيتش في الدقيقة الثانية من بداية الشوط الثاني بعدما انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي. وأضاف المهاجم الأرجنتيني الشاب ماورو إيكاردي الهدف الثاني للفريق الضيف في الدقيقة 68 ثم أخطأ الحارس الأرجنتيني للإنتر خوان بابلو كاريزو وأسكن الكرة شباك فريقه في الدقيقة 74. ورفع الإنتر رصيده إلى 35 نقطة ليتقدم من المركز الحادي عشر إلى المركز السادس وتجمد رصيد كالياري عند 20 نقطة في المركز الثالث من القاع.

هامسيك (يمين) وزاباتا صاحبا هدفي الفوز لنابولي

الدوري الاسباني

ليفانتي يهزم غرناطة ويحسن أوضاعه

■ مدريد – د ب أ: خطف ليفانتي فوزا قاتلا من ضيفه غرناطة 1/2 في مباراة قاع الدوري الأسباني في المرحلة الرابعة والعشرين. وكاد غرناطة أن يخطف نقاط المباراة بتسعة لاعبين، لكن ليفانتي سجل هدفين في الوقت القاتل ليحصد نقاط المباراة. وتقدم المهاجم المغربي يوسف العربي بهدف لغرناطة في الدقيقة 13 من ركلة جزاء. ولعب غرناطة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 71 بعد طرد مهاجمه أدريان كولونغا لكن بعد 8 دقائق فقط لحق به إيفان راميش مدافع ليفانتي ثم لاقى يوسف العربي المصير ذاته في الدقيقة 79. وقبل دقيقتين من نهاية المباراة سجل الشاب فيكتور كاماراسا هدف التعادل لليفانتي. وفي الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة خطف المهاجم المخضرم ديفيد بارال هدف الفوز القاتل لليفانتي. ورفع ليفانتي رصيده إلى 22 نقطة في المركز الثالث من القاع وتجمد رصيد غرناطة عند 19 نقطة في المركز قبل الأخير. ويبتعد ليفانتي بفارق نقطة واحدة فقط عن مراكز الأمان حيث تفصله نقطة عن الميريا والتشي صاحبي المركزين السادس عشر والسابع عشر على الترتيب.

البرازيل: إجراءات قانونية لمئة مشجع كروي بسبب سلوكياتهم العنيفة

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: قرر القضاء البرازيلي اتخاذ إجراءات قانونية ضد معظم الـ127 شخصا الذين ألقي القبض عليهم من قوات الشرطة هناك بعد المواجهات التي شهدها ملعب انجينياو قبل انطلاق المباراة التي جمعت بين فريقي فلومينينسي وفاسكو دا غاما ضمن منافسات الدوري البرازيلي.

وقال القاضي مارسيلو روبيولي الذي أعلن أن الأشخاص المقبوض عليهم والذين تقل أعمارهم عن 18 عاما، ويبلغ عددهم 20 شخصا سيتفادون المثول أمام القضاء: «نرغب في أن نظهر أن سلطة القضاء حاضرة من أجل إيقاف مثل تلك السلوكيات».

وسيتم توجيه اتهام انتهاج سلوكيات عنيفة للجماهير المقبوض عليها، ما يعرضهم لعقوبة الحرمان من الدخول إلى ملاعب كرة القدم لمدة قد تمتد لثلاث سنوات. وطالب ريبولي الأندية والسلطات المختصة بإنشاء سجل يضم الجماهير التي تذهب إلى ملاعب كرة القدم بالإضافة إلى تحديد الأشخاص الذين ينتهجون السلوكيات العنيفة. وأضاف: «بهذه الطريقة يمكننا أن نتخذ إجراءات في مواجهة المسؤولين عن مثل تلك الحوادث».

وطبقا لقوات الشرطة الخاصة المسؤولة عن حماية الملاعب، فإن المواجهة الأولى وقعت بين جماهير فريقي فلومينينسي وفاسكو دا غاما الذين استخدموا في الشجار بعض القطع الخشبية والحديدية والحجارة، قبل أن تصل قوات حفظ الأمن للقبض على 87 شخصا منهم. وأفادت قوات الشرطة أن الـ40 شخصا الآخرين الذين تم القبض عليهم كانوا قد شاركوا في مشاجرة أخرى وقعت بين جماهير فاسكو دا جاما وبعض الجماعات المناهضة لهم، كما أوضحت أنه لا أحد من الجانبين احتاج لتلقي العلاج في المستشفى.

الدوري التركي

فناربخشة يتراجع بعد خسارة مفاجئة!

■ اسطنبول – د ب أ: خسر فناربخشة من ضيفه بلدية اكهيسار 2/1 ضمن منافسات الجولة الـ21 من الدوري التركي الممتاز. وبهذه الخسارة تراجع فناربخشة للمركز الثالث برصيد 46 نقطة، بفارق نقطتين عن غالطة سراي متصدر الترتيب، ونقطة عن بشكتاش صاحب المركز الثاني، بينما ارتفع رصيد بلدية اكهيسار إلى 25 نقطة يحتل بها المركز الحادي عشر. وأحرز هدفي بلدية اكهيسار جورال فورال وريكاردو فاز تي في الدقيقتين 5 و89 بينما أحرز هدف فناربخشة الوحيد راؤول ميراليس في الدقيقة 41.

دوري أبطال آسيا

تعادل سلبي بين العين الإماراتي والشباب السعودي... وبيروزي الإيراني يهزم لخويا القطري

■ عواصم – وكالات: تعادل العين الإماراتي، مع ضيفه الشباب السعودي سلبا في الجولة الأولى للمجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا. وجاءت المباراة سريعة في مجملها من لاعبي الفريقين، حيث تبادلا الهجمات منذ أول دقيقة في رحلة بحث عن هدف مبكر يربك به أي منهما حسابات الآخر.

ودخل العين اللقاء معتمدا على تحركات الثنائي الهجومي الغاني أسامواه جيان وعمر عبدالرحمن الشهير بـ«عموري»، بينما اعتمد الشباب على الورقة الهجومية الرابحة المتمثلة في نايف هزازي. ورغم القوة الهجومية التي يمتلكها كلا الفريقين، إلا أن الشوط الأول انتهى بالتعادل السلبي. وفي الشوط الثاني، نشط أداء العين محاولا استغلال عاملي الأرض والجمهور، وكثف من هجماته لولا تألق حارس الشباب وليد عبد الله الذي دافع عن مرماه ببسالة. وفي الوقت الذي مال فيه أداء الشباب للتأمين الدفاعي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة، لكن لم تتغير النتيجة، لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

وضمن المجموعة ذاتها، فاز باختاكور الأوزبكي على ضيفه نفط طهران الإيراني 1/2. وبادر باختاكور بالتسجيل عن طريق ماخارادزي كاخي في الدقيقة 48، وتمكن علي غوربانـي من تسجيل التعادل لنفط طهران في الدقيقة 59. وجاءت الدقيقة 85 لتحمل هدف الفوز لباختاكور عن طريق أيجور سيرجييف.

وفي المجموعة الأولى، استهل بيروزي الإيراني مشواره بالفوز على ضيفه لخويا القطري بثلاثة أهداف نظيفة. وانتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين سلبا رغم الأفضلية المطلقة لأصحاب الأرض، لكن هادي نوروزي وحمد نور الله وفرناندو جابريل أهدروا العديد من الفرص المحققة. وفي الشوط الثاني بادر محسن بينجار بالتسجيل لبيروزي في الدقيقة 60 بمساعدة فرناندو جابريل. وبعد ست دقائق فقط أحرز هادي نوروزي الهدف الثاني إثر تمريرة من مهدي طرمي. وتصاعدت الأجواء بين اللاعبين في الربع ساعة الأخير من المباراة حيث وقعت اشتباكات بدون كرة بين بعض اللاعبين قبل ان يتدخل الحكم ليسيطر على الأوضاع. وحصل بيروزي على ركلة جزاء في الدقيقة 82 نتيجة عرقلة محمد موسي عباس لمحمد نوري، ليحرز منها نوري الهدف الثالث للفريق الإيراني.

وفي المجموعة السادسة، تغلب غوانتشو الصيني على مضيفه الياباني غامبا أوساكا 2/صفر، بينما فاز بوريرام يونايتد التايلاندي على سيونغنام إلهوا تشونما الكوري الجنوبي 1/2 في المباراة الأخرى في المجموعة.

وافتتح المغربي عبد الرزاق حمد الله التسجيل لغوانتشو في الدقيقة العاشرة، بينما أضاف وانغ سونغ الهدف الثاني في الدقيقة 80 ليقضي على آمال صاحب الأرض في إدراك التعادل.

وسجل براكيت ديبروم هدف بوريرام الأول اليوم في الدقيقة 17 وأضاف البرازيلي جيلبرتو ماسينا الهدف الثاني للفريق بعد دقيقتين فقط في الدقيقة 19 من الشوط الأول، بينما سجل لاعب بوريرام ناروبادين ويراواتنودوم هدفا عكسيا في مرمى فريقه في الدقيقة 88 من المباراة ليهدي سيونغنام هدفا غاليا خارج ملعبه.

وفي المجموعة الخامسة، تغلب شاندونغ لونينغ الصيني على مضيفه بيكامكس بينه دونج الفيتنامي 2/3. وقاد يانغ زو فريق شاندونغ لفوزه الثمين بتسجيله الهدفين الثاني والثالث للفريق الزائر في الدقيقتين 61 و81، بعدما كان وانغ يونغ بو افتتح التسجيل للفريق الصيني في الدقيقة 47. بينما سجل هدفي بيكامكس كل من النيجيري جاني أوسيني ومدافع شاندونغ كيانغ وانغ بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقتين 47 و54.

وكان كاشيوا ريسول الياباني تعادل مع مضيفه الكوري الجنوبي جيونبك هيونداي موتورز بدون أهداف في وقت سابق اليوم ضمن المجموعة ذاتها.

مدافع غوانتشو جيبينغ ينقض على الكرة في ظل ترقب لاعب أوموري

كأس الاتحاد الآسيوي

«النيص» الفلسطيني ينتزع نقطة التعادل من الجزيرة الأردني

■ عمان – الأناضول: تعادل الجزيرة الأردني مع مضيفه ترجي واد النيص 1/1 في الجولة الأولى للمجموعة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي.

وتقدّم الجزيرة بهدف بالدقيقة 30 عبر نجمه رائد النواطير، وعادله لوادي النيص سعيد السباخي بالدقيقة 90. واكتفى كلا الفريقين بالحصول على أول نقطة لهما في بداية مرحلة المجموعات للبطولة القارية.

وفي المجموعة الخامسة، فاز بيرسيبورا جايابورا الإندونيسي على مضيفه واريورس السنغافوري 1/3، بينما تغلب بنغالورو الهندي على ضيفه مازيا بطل جزر المالديفي 1/2. وبذلك، اعتلى بيرسيبورا ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف عن بنغالورو، بينما جاء مازيا ثالثا بلا رصيد من النقاط بفارق الأهداف عن واريورس المتذيل.

وفي المجموعة السادسة، فاز دار التقسيم الماليزي على ضيفه ايست بنغال الهندي 1/4، وكيتشي بطل هونغ كونغ على بالستير كهالسا السنغافوري بثلاثية نظيفة. وبذلك، اعتلى دار التقسيم ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف عن كيتشي، بينما جاء ايست بنغال ثالثا بلا رصيد من النقاط بفارق الأهداف عن بالستير كهالسا المتذيل.

عالم التنس

بطولة بوينس آيرس

الأرجنتينيان ماير وموناكو والإيطالي لورينزي إلى الدور الثاني

■ بوينس آيرس – د ب أ: عبر الأرجنتينان ليوناردو ماير وخوان موناكو والإيطالي باولو لورينزي إلى دور الستة عشر من بطولة بوينس آيرس للتنس، التي يعتبر الأسباني رافايل نادال أبرز المرشحين للفوز بلقبها.

وفاز ماير المصنف الخامس في البطولة والـ29 عالمياً على الفرنسي ستيفان روبرت المصنف الـ211 عالميا دون صعوبة تذكر بنتيجة 6/صفر و6/1 ليواجه في الدور المقبل مواطنه موناكو المصنف الـ60 عالميا والذي فاز على ماكسيمو غونزاليس 6/2 و6/2.

ومن ناحية أخرى، تغلب الإيطالي لورينزي على منافسه البرازيلي توماس بيلوتشي 6/4 و6/7 (5/7) و6/1، ليواجه الفائز بين الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس والأسباني بابلو كارينيو بوستا.

ويعتبر نادال أبرز النجوم المشاركين في البطولة الأرجنتينية التي تقام على الأراضي الرملية ويبلغ مجموع جوائزها 570 ألف دولار بالإضافة إلى أنها تمنح 250 نقطة في التصنيف العالمي لرابطة اللاعبين المحترفين. وبعد غياب دام لعشر سنوات، عاد نادال للمشاركة في البطولة مرة أخرى ليستهل مشواره في منافسات الزوجي بجانب الأرجنتيني خوان موناكو أمام التشيكيين فرانتيسيك سيرماك وجيري فيسيلي. ويخوض أولى مبارياته في منافسات الفردي اليوم أمام الفائز بين الأسباني ألبيرت مونتانيسو والأرجنتيني فاكوندو أورجويو.

ويأمل نادال الذي تنازل عن المركز الثالث في الترتيب العالمي للبريطاني أندي مري بعد سقوطه المفاجئ في الدور قبل النهائي من بطولة ريو دي جانيرو، في العودة إلى مستواه المعهود من خلال البطولة الأرجنتينية. وابتعد النجم الأسباني عن البطولات وخاصة في الجزء الأخير من عام 2014 بسبب إصابة تعرض لها في رسغ اليد ثم أجرى جراحة لاستئصال الزائدة الدودية بالإضافة إلى خضوعه لعلاج آلام الظهر عن طريق الخلايا الجذعية.

شارابوفا تستعرض قوتها خلال فوزها في أكابولكو

بطولة أكابولكو

شارابوفا تعبر إلى الدور الثاني

■ أكابولكو (المكسيك) – د ب أ: نجحت الروسية ماريا شارابوفا في العبور إلى الدور الثاني من بطولة أكابولكو المفتوحة للتنس بعد فوزها على الأمريكية شيلبي روجرز 4/6 و2/6 في مباراة امتدت لساعة و14 دقيقة، بعد أن تخطت عقبة كسر الإرسال وارتكابها للخطأ المزدوج ثلاث مرات. وتلعب الروسية المصنفة الأولى في البطولة على سواحل المحيط الهادئ المكسيكية للمرة الاولى في تاريخها لإضافة لقب جديد إلى سلسلة بطولتها التي تصل إلى 34 لقبا.

وتغلبت الأمريكية بيثاني ماتيك ساندز على المكسيكية مارسيلا ذاكارياس 2/6 و1/6 في الدور نفسه من البطولة لتصعد لمواجهة الفائز من المباراة التي ستجمع بين الفرنسية كارولين غارسيا المصنفة الثالثة في البطولة واللاعبة السلوفينية بولونا هيركوغ.

وأطاحت مونيكا بويج من بورتريكو منافستها التشيكية تيريزا سميتكوفا من الدور الأول من البطولة المكسيكية إثر تغلبها عليها 4/6 و6/3 و3/6. وتواجه بويج في الدور المقبل الفائز من الإيطالية سارة إيراني المصنفة الثانية والتشيكية لوسي هراديكا. وعبرت أيضا الكرواتية ميريانا لوسيتش باروني إلى الدور الثاني بعد تغلبها على الأسبانية لارا أرواباريناـ 3/6 و3/6. وتواجه باروني الفائز من الأسبانية ماريا تيريسا تورو فلور والأمريكية ماديسون برينغل.

وتمنح بطولة أكابولكو 500 نقطة في الترتيب العالمي لرابطة اللاعبات المحترفات، ويبلغ مجموع جوائزها 250 ألف دولار وتلعب على الأراضي الصلبة.

بطولة دبي

فيدرر يقسو على يوجني مجددا ويبلغ الدور الثاني

■ دبي – رويترز: شق السويسري روجر فيدرر طريقه نحو انتصاره السادس عشر على التوالي امام الروسي ميخائيل يوجني في مستهل مساعيه لنيل لقبه السابع ببطولة دبي للتنس.

وبدا السويسري المصنف الثاني على العالم في غاية القوة خلال المباراة التي فاز بها 6–3 و6–1، وهي أول مباراة رسمية يخوضها منذ خسارته المفاجئة في الدور الثالث لبطولة استراليا المفتوحة للتنس أمام الايطالي اندرياس سيبي.

ولا يتفوق على تلك السلسلة من الانتصارات التي حققها فيدرر في مواجهاته أمام يوجني سوى السلسلة التي فاز فيها ايفان ليندل على تيم مايوت وشملت 17 مباراة قبل أن يكسرها انتصار الاسباني رفائيل نادال مؤخرا للمرة 18 في سلسلة مواجهاته مع التشيكي توماس برديتش. وبدا يوجني مستسلما لمصيره. وسدد فيدرر (33 عاما) ثماني ضربات إرسال ساحقة خلال المباراة التي استمرت 56 دقيقة وسيلاقي في الدور الثاني الفائز من المواجهة الاسبانية الخالصة التي ستجمع بين فرناندو فرداسكو وغويرمو غارسيا لوبيز. وانضم دينس ايستومين لركب المتأهلين للدور الثاني للبطولة الكبيرة بعد أن أطاح بارنستيس غولبيس المصنف الخامس بنتيجة 7–5 و6–2.

فورمولا ـ 1

مكلارين يلوم الرياح العاتية في حادث ألونسو

■ لندن – رويترز: ألقى مكلارين باللوم على الرياح العاتية في حادث فرناندو الونسو أثناء تجارب قبل انطلاق موسم بطولة العالم للفورمولا 1 للسيارات يوم الأحد الماضي ونفى «شائعات خاطئة» بحدوث عطل كهربائي تسبب في فقدان السائق الاسباني لوعيه قبل الاصطدام.

وقال مكلارين إن الونسو بطل العالم مرتين يتعافى بشكل جيد في المستشفى في برشلونة كما انه يتحدث مع أسرته وأصدقائه لكنه سيظل هناك تحت الملاحظة. لكن هذا يلقي بشكوك حول قدرة الونسو على اللحاق بالجولة الأخيرة من تجارب ما قبل الموسم والتي تستمر أربعة أيام في برشلونة نهاية الأسبوع الحالي قبل السباق الافتتاحي للبطولة في استراليا يوم 15 مارس/ اذار المقبل.

وأكد مكلارين أن التحليل المفصل لأضرار السيارة أوضح أن «الحادث جاء بسبب رياح عاتية غير متوقعة في جزء من الحلبة خلال ذلك الوقت وهو ما كان له الأثر ذاته على سائقين آخرين». وقال مكلارين: «يمكننا الاعلان بشكل قاطع بعدم وجود أي دليل يشير لوجود عطل ميكانيكي من أي نوع في سيارة فرناندو». وأضاف: «الحقائق الموجودة لدينا توضح أنه كان يعمل على ابطاء سرعة السيارة وهو يضغط على المكابح بكل قوته في وقت الاصطدام الأول وهو أمر غير ممكن اذا كان فقد وعيه في ذلك الوقت».

ورغم أن الونسو نشر صورة له وهو يبتسم في حسابه على «تويتر»، يرى مكلارين أن السائق الاسباني بحاجة لبعض الوقت كي يتعافى من آثار مسكنات الألم. وقال مكلارين: «ننوي منحه كل فرصة للتعافي بشكل سريع وكامل وسنعمل على تقييم حالته في أسرع وقت لمعرفة قدرته على المشاركة في التجارب القادمة في برشلونة».

وعاد الونسو إلى مكلارين نهاية العام الماضي بعدما أمضى معه موسما واحدا في 2007 قبل أن ينتقل لفيراري لمدة خمس سنوات. وعانى كثيرا من متاعب مع وحدات الطاقة الجديدة من هوندا قبل الحادث كما الحال مع زميله البريطاني جنسون باتون بطل العالم عام 2009.

لويس غارسيا مدير أعمال ألونسو يطمئن الصحفيين على صحة النجم الاسباني

دوري السلة الأمريكي

بيليكانز يستعين بالاحتياطيين للتغلب على رابتورز

■ لوس أنجليس – د ب أ: عوض نيو أورلينز بيليكانز تخلفه بفارق 18 نقطة ليفوز على ضيفه تورنتو رابتورز 100–97 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل احتياطيو بيليكانز إجمالي 55 نقطة، حيث سجل لوك بابيت 18 نقطة وأضاف أليكسيز أيينكا 16 نقطة أخرى بينها نقطتا التقدم قبل 50.5 ثانية على نهاية اللقاء، ليعوضوا غياب الأساسيين آنتوني ديفيز (مصاب في كتفه الأيمن) وريان أندرسون (مصاب في ركبته) وجرو هوليداي (مصاب أسفل ساقه اليمنى).

كما سجل الوافد الجديد نوريس كول 15 نقطة لبيليكانز، بينها 13 نقطة في ربع المباراة الأخير وأضاف عمر أسيك 14 نقطة و11 متابعة بينما سجل تايريكي إيفانز 13 نقطة و12 تمريرة حاسمة للفريق.

وعلى الجانب الآخر، سجل كايل لوري 22 نقطة لرابتورز وأضاف جوناس فالانسيوناس 17 نقطة أخرى للفريق الذي تعرض لهزيمته الثانية على التوالي ليتجمد رصيده هذا الموسم عند 37 فوزا مقابل 19 هزيمة.

وفي باقي المباريات، فاز ممفيس غريزليز على لوس أنجليس كليبرز 90–87 وهيوستن روكتس على مينسوتا تمبرولفز 113–102 ويوتا جاز على سان أنطونيو سبرز 90–81. بينما فاز شيكاغو بولز على ميلووكي باكس 87–71 وبوسطن سيلتكس على فينكس صنز 115–110 وميامي هيت على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 119–108 وبروكلين نتس على دنفر ناغتس 110–82.

رادار الملاعب

قائد ألمانيا يعود إلى التدريبات بعد غياب شهور

■ ميونيخ (ألمانيا) – د ب أ: عاد قائد منتخب ألمانيا السابق وبايرن ميونيخ الحالي فيليب لام إلى التدريب بالكرة للمرة الاولى منذ تعرض لإصابة خطيرة في الكاحل في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وعاد لام (31 عاما) إلى التدريب عقب العملية الجراحية التي أجراها على خلفية إصابته بكسر في كاحل القدم اليمنى خلال أحد التدريبات. وانضم لام خلال الفترة الماضية إلى قائمة المصابين في الفريق البافاري التي شملت خابي مارتينز وتياغو ألكانتارا ودافيد ألبا، وهو ما أحدث اضطرابا كبيرا في صفوف الفريق.

... والكانترا يعود إلى تدريبات بايرن ميونيخ

■ برلين – رويترز: بدأ تياغو الكانتارا لاعب وسط بايرن ميونيخ التدريبات الفردية بعد غياب أربعة اشهر. وكان لزاما على اللاعب الاسباني الذي تدرب للمرة الاخيرة مع الفريق في 14 اكتوبر/ تشرين الاول الماضي ان يخضع لجراحة اخرى في الركبة في الشهر ذاته عقب معاودة الالام ثانية. وغاب تياغو عن المباريات لمدة شهرين الا ان اصابته تفاقمت في مايو/ ايار الماضي خلال التدريبات وتطلب الامر تدخلا جراحيا وهو ما اجبره على الغياب عن كأس العالم قبل أن يخضع لجراحة ثانية في اكتوبر/ تشرين الاول الماضي.

يورغنسن ينضم إلى كادر منتخب الدنمارك

■ كوبنهاغن – رويترز: انضم مارتن يورغنسن لاعب وسط منتخب الدنمارك السابق والذي اعتزل اللعب العام الماضي إلى الجهاز الفني للمنتخب. وقال يورغنسن (39 عاما) في بيان مشيرا لمدرب الدنمارك: «لا يمكن التفكير في مكان أفضل لتعلم المهنة من الوجود بجانب مورتن اولسن». وصنع يورغنسن اسمه في اروس قبل أن يشارك في 102 مباراة دولية كما سجل 12 هدفا مع بلاده. ولعب أيضا في ايطاليا مع اودينيزي وفيورنتينا قبل عودته إلى اروس لينهي مسيرته.

وهران يلحق خسارة جديدة بمولودية الجزائر في الدوري

■ الجزائر – د ب أ: ألحق جمعية وهران خسارة جديدة بمولودية الجزائر 1/2 في افتتاح المرحلة الحادية والعشرين من دوري المحترفين الجزائري. ورفع وهران رصيده الى 33 نقطة ليصعد للمركز الثالث مؤقتا، بينما تجمد رصيد المولودية عند 21 في المركز الرابع عشر. سجل عنتر جمعوني ومحمد بن طيبة هدفا وهران في الدقيقتين الرابعة و12 وأحرز مصطفى جاليت الهدف الوحيد للمولودية في الدقيقة 52. وشهدت المباراة أحداث شغب تسبب فيها بعض مشجعي المولودية الذين قاموا باقتلاع مقاعد المدرجات ورموها الى الملعب مباشرة بعد تلقي فريقهم الهدف الثاني. وتكرر السيناريو في الدقائق الاخيرة من المواجهة.

الهلال يعتلي قمة الدوري السوداني

■ الخرطوم – الأناضول: اعتلى نادي الهلال قمة الدوري السوداني بعد فوزه على ضيفه النسور 0/2 ضمن منافسات الجولة السادسة. وارتفع رصيد الهلال إلى 12 نقطة في الصدارة، بينما تجمد رصيد النسور عند 4 نقاط في المركز الثالث عشر. وأسفرت بقية المباريات عن فوز مريخ كوستي على هلال كادوقلي 1/2، وبالنتيجة ذاتها فاز مريخ الفاشر على أهلي شندي، بينما تعادل أهلي الخرطوم مع الخرطوم الوطني 1/1.

السعودية تواجه الأردن وديا نهاية الشهر المقبل

■ الرياض – د ب أ: استقر الجهاز الفني للمنتخب السعودي على إقامة مباراة ودية يوم 30 آذار/ مارس المقبل أمام المنتخب الأردني في مدينة الدمام بالسعودية، في إطار أجندة مباريات الاتحاد الدولي لكرة القدم. ويدخل المنتخب السعودي معسكرا مغلقا يوم 24 آذار/ مارس المقبل استعدادا للمباراة. وقرر فيصل البدين مدرب المنتخب حضور مباراتي النصر مع بونيودكور الأوزبكي والهلال مع لوكموتيف طشقند الأوزبكي ضمن منافسات الجولة الأولى لدوري أبطال آسيا، لاختيار اللاعبين الذي سينضمون للمنتخب.

نائب أمريكي يسعى إلى حظر مضغ التبغ خلال مباريات البيسبول!

■ واشنطن – رويترز: سيحظر على لاعبي دوري البيسبول الأمريكي للمحترفين مضغ التبغ خلال المباريات في ولاية كاليفورنيا بموجب مشروع قانون من المتوقع طرحه في الولاية، وهو الأول ضمن حملة على مستوى البلاد ينظمها نشطاء مناهضون للتبغ. ويستهدف مشروع القانون تلك العادة المنتشرة بين لاعبي البيسبول بعد أقل من عام على وفاة توني جوين لاعب فريق سان دييغو بادريس بسبب سرطان في الغدد اللعابية يعتقد أن له صلة بمضغ التبغ. ويحظر دوري البيسبول الأمريكي للمحترفين بالفعل التدخين ومنعت دوريات أصغر المضغ رغم أن البعض يقول إن قواعد الدوريات الأصغر لا تطبق بصرامة. ويثني دوري المحترفين عن تعاطي التبغ بأشكال أخرى غير التدخين لكنه لا يحظرها.

يأمل نتنياهو عبر سفره للولايات المتحدة أن تتبخر مشاكله

سافر بيبي

عوزي برعام

■ سافر بيبي، سافر. لا تستمع إلى النمامين المتآمرين عليك. لا تجعل قلبك يميل باتجاه ليفني، التي وصفتها بأنها خطرعلى الدولة. سافر لانه من الممنوع فتح المجال امام مني نفتالي كي يفتري عليك وعلى زوجتك. سافر، لان إيران مهمة «وجريدة اسرائيل اليوم» مهمة و»حفلة الشاي» مهمة. سافر وضع نفتالي ومؤيديه في مكانهم المناسب.

سافر بيبي، سافر. لاتسمع لمن يقول بأنك تنقض نسيج العلاقات مع الولايات المتحدة. هم مخطئون. فأنت تعلم أن الامور سبق وأن حسمت لدى الرئيس أوباما. سافر لانك سبق ان دمرت الكل. خطاب واحد اضافي لن يقدم ولن يؤخر. سافر بيبي، سافر، لانك تعلم ان حل مشكلة الاسكان ليست موجودة في جعبتك. سافر بيبي سافر، كي لا يفكر الخصوم بأن اسعار الشقق تقف على رأس سلم اولوياتك. سافر كي يعلموا بأن الكنغرس الامريكي هو فقط من يقف إلى جانبنا. سافر كي تثبت ذلك.

سافر بيبي، سافر، لان الكلام المتسرب في الفضاء بصدد ضرورة الوصول إلى تسوية مع الفلسطينيين هو مجرد اوهام. سافر لان ميري رجب وداني دنون يعلمان بأن كل حديث عن التسوية هو كارثة. سافر وحينها سوف تتلاشى كل هذه الاقوال، كي تثبت انك من يضع جدول الاعمال: إيران، وفقط إيران. سافر بيبي، سافر. لان نسيج القانون الذي ينسجه الكين ولفين معرض للتمزق إذا سقطت في الانتخابات القادمة، وهذه القوانين، وعلى رأسها قانون القومية ذو القامة المنتصبة، ضرورية لتجسيد الدولة اليهودية ـ القومية. سافر كي يفهموا بأنك الوحيد القادر على ضمان نفاذ هذا القانون. فقط من يجعل الكونغرس الامريكي يقف على رجليه هو الجدير برئاسة حكومة القومية اليهودية.

سافر بيبي سافر، لان مشكلة القنبلة الذرية الإيرانية تهدد وتقلق. كنت تعلم انه كان بوسعك معالجة هذه القضية عبر المباحثات مع قادة الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، لكنك جعلتهم يهربون باتجاه رئيسهم المهان. سافر لان السناتورات الديمقراطيين ليسوا على بوابة انتخابات في 17 آذار ـ اما انت فنعم. سافر بيبي، سافر، مع أنك تعلم بأن هذا السفر سيتسبب بالضرر للمصالح الاسرائيلية. سافر ولا تخضع لؤلئك الذين يعتقدون انه عليك البقاء في البيت. لانك عندها كيف ستبدوا؟ كقائد اسرائيلي مسؤول او كجبان هارب من ميدان القتال؟ سافر بيبي، سافر، لانه بدون ذلك سوف يضعون على ظهرك محاريث الحملة الانتخابية القادمة.

سافر بيبي، سافر، واثبت لأولئك الذين يطالبونك بوضع جدول عمل اقتصادي اجتماعي، بانه لا قيمة لجدول اعمال كهذا، الشعب لا يكترث به، الشعب ينظر اليك وإلى الكونغرس الجمهوري. سافر لانه حينها لن يتجرأ معارضوك على طرح المواضيع الاقتصادية والاجتماعية.

سافر بيبي سافر، لان دول اوربا ملت من تصرفاتك سلفا. هم لا يصدقون التزامك بالعمل من اجل التسوية. سافر بيبي، واجعل اشباه الرجال في اوروبا يرون بأن الحزب الجمهور معك، وأن كل اوهامهم لا تمت للواقع بصلة.

سافر بيبي، سافر، لان الكثيرين من ابناء الشعب، ممن كانوا معك في الماضي، يديرون لك الان ظهورهم. سافر واثبت لكل المتساقطين والمكذبين بأنهم يفترون عليك، في ذات الوقت الذي تحارب الاغراب على وجود الدولة. سافر بيبي سافر، لانك ملزم بنزع ميني نفتالي وإيلي أراد وكل من تنكر لك من وعي الجمهور. سافر بيبي سافر، لان معارضتك تتجاوز المعسكرات، لانك تناور في الاستطلاعات، لان أساليبك قديمة ومتوقعة. سافر لانه عبر ذلك فقط ستثبت لاسحق هرتسوغ ولكافة قادة الاحزاب بأنه لا بديل لك.

سافر بيبي، سافر، لانك ترجوا بأن كافة مشاكلك سوف تتبخر في طلة تلفزيونية عاطفية في الكونغرس.

سافر بيبي سافر، لانه بعودتك ربما سوف ترى بانه ليس الكل عميانا وطرشانا وعديمو فهم.

سافر بيبي، اجعل قامتك منتصبة وقامتنا عوجاء.

هآرتس 2015/2/24

لا جديد في ما نشرته القناة وخلاف نتنياهو والموساد كان حول تفسير المعلومات

قناة «الجزيرة» ووثائق الموساد

يوسي ملمان

■ خلافا للاشارات التي تبثها فان قناة «الجزيرة» لم تحصل على وثيقة أصلية من الموساد. ما نشرته أمس سوية مع «الغارديان» هو وثيقة لمخابرات جنوب افريقيا «إس.إس.إي» التي استندت كما يبدو على توجيه رجال الموساد في أحد اللقاءات بين جهازي المخابرات. الوثيقة الصادرة في 2013 لا تحتوي على أي أسرار، وكل من تابع الموضوع في وسائل الإعلام أو قرأ تقارير الوكالة الدولية للطاقة النووية يعرف التفاصيل التي نشرت. الحديث يدور عن كمية اليورانيوم المخصب التي قامت إيران بتخصيبها بدرجتين، 3.5 بالمئة و20 بالمئة، بوتيرة بناء المفاعل النووي في أراك وغيره.

اذا أردنا أن نكون قاسين في الكلام يمكن القول إن رجال الموساد باعوا «طبخة قديمة» لنظرائهم في جنوب افريقيا. بيقين ليس في معطيات ولا تقييمات الوثيقة ما من شأنه دعم الفرضية التي تظهر في عناوين «الجزيرة» و»الغارديان» التي وفقها فان الامر يشير إلى الانقسام بين الموساد ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بشأن البرنامج النووي الإيراني. باختصار، تمخض الجبل فولد فأرا.

يوجد للموساد علاقات عمل مع نحو 100 جهاز استخباراتي في العالم، هذه العلاقات تُدار من قبل القسم الدولي في الجهاز. عدد من هذه اللقاءات حميمي جدا وفيها يشعر المشاركون بارتياح شخصي أحدهم تجاه الآخر، ويديرون النقاشات المفتوحة والقلبية ويتبادلون المعلومات الحساسة، على سبيل المثال هكذا هي العلاقة مع الـ«سي.آي.إي» وقد بشرتنا «واشنطن بوست» بأن الـ«سي.آي.إي» شاركت ايضا ولو بصورة هامشية، في عملية تصفية عماد مغنية، الرجل الثاني في أهميته في حزب الله قبل سبع سنوات.

مثال آخر كان فيما نشر هذا الاسبوع لوثيقة لادوارد سنودن يظهر من خلالها أن وحدة 8200 في الاستخبارات العسكرية أدارت علاقة ثلاثية وحميمية جدا مع الجهاز المقابل في بريطانيا ومع «إن.إس.إي» الامريكي حول كل ما يتعلق بالتنصت على الزعماء الإيرانيين.

حسب ما وصف في كتاب «الحلف غير المكشوف»، فان العلاقات السرية لاسرائيل مع الابرتهايد الجنوب افريقي وعلاقات العمل لاسرائيل مع جنوب افريقيا كانت كالتالي: قبل ثلاثين عاما في ذروة التعاون بين الدولتين اثناء فترة الحكم الابيض ـ الابرتهايد ـ كانت العلاقات بين بريتوريا والقدس متقاربة جدا. كان هناك تعاون عسكري ونووي وقد باعت الصناعات الأمنية سلاحا بمليارات الدولارات لجنوب افريقيا. كل هذا انتهى مع انهيار الابرتهايد.

من المفاجئ أن ممثلي الموساد ونظيرها الجنوب افريقي يلتقون ويُجرون المحادثات وتبادل المعلومات. ناهيك عن البرنامج النووي الإيراني. يصعب ايضا التفكير أن ممثلين عن الموساد يتحدثون ضد سياسة رئيس الحكومة أمام اشخاص غرباء أو يعطون معطيات مناقضة له.

محطة بوشهر النووية الإيرانية

مع ذلك، الجمهور في اسرائيل ليس بحاجة إلى الاستخبارات الجنوب افريقية ولا لـ«الجزيرة» ولا لـ«الغارديان» ولا لعناوينهم من اجل أن يعرف عن وجود خلاف بين مقاربة الاستخبارات الاسرائيلية ومقاربة نتنياهو. ليس بينهما خلاف حول الحقائق والتفاصيل المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني. الخلاف في الرأي بينهما ينبع من التفسيرات والتأثيرات للمعلومات والحقائق.

ليس سرا أن جهاز الاستخبارات العسكرية والموساد، في الماضي وحتى اليوم، ليسا شركاء في التحذيرات المشددة لنتنياهو. مئير دغان، اثناء كونه رئيسا للموساد وبعد ذلك، قال في عدد كبير من لقاءاته العلنية إن البرنامج النووي الإيراني لا يشكل خطرا وجوديا وفوريا على اسرائيل وبالتأكيد هي ليست مضطرة لمهاجمة إيران. هذا الهجوم حسب تقديره يجب القيام به فقط عندما يكون «السيف موضوع على الرقبة». من حل محله، تمير بردو، صرح في لقاء خاص في محاضرة أمام مدنيين بأن التهديد الوجودي ليس إيران بل المشكلة الفلسطينية. أقواله تلك أغضبت نتنياهو.

على فرض أن تمسك نتنياهو باعتقاده حول هذا الموضوع سليم وليس مجرد مناورة سياسية، يمكن القول دفاعا عنه أنه كرئيس حكومة فان المسؤولية تقع على كاهله وليس على كاهل رؤساء الاستخبارات، وهو غير مستعد لهذه المخاطرة.

تقدير الاستخبارات الاسرائيلية هو أن إيران تسعى لكي تكون في وضع قريب جدا من انتاج السلاح النووي وتركيبه كرأس على الصواريخ. حسب نفس التقدير فان إيران الآن دولة على حافة الذرة، ولديها المعرفة والتكنولوجيا والمواد من اجل تحقيق هذا الهدف، اذا أرادت. مع ذلك، إيران ايضا معنية برفع العقوبات الاقتصادية الشديدة التي تضر باقتصادها، ولهذا فهي ليست معنية الآن بانتاج القنبلة. من الجهة الاخرى ليس هناك تأكيد على أنه سيتم التوصل إلى الصفقة التي تسعى إيران لتحقيقها مع الدول العظمى، التي نوقشت أمس في جولة اخرى من المحادثات في جنيف من قبل وزيري خارجية الولايات المتحدة وإيران.

اذا قررت إيران انتاج القنبلة فسيكون ذلك قرارا سياسيا للقائد الاعلى علي خامنئي وليس للمهندسين والفيزيائيين والكيميائيين الذين يعملون في المنشآت النووية.

معاريف 2015/2/24

لم يكن قادة الدولة يتدخلون في منح الجائزة التي كانت تعطى وفقاً لمعايير فنية خالصة

جائزة إسرائيل لأميل حبيبي

روت كرتون بلوم

■ بداية سنوات التسعينيات، كنت رئيسة للجنة تحكيم جائزة اسرائيل للاداب. تلك كانت ايام اليمين ـ إسحق شامير كان رئيسا للوزراء وزوبولون هامر كان وزيرا للتعليم. كلاهما لم يعودا بين الاحياء. اللجنة التي تكونت من خمسة محكمين، ومن ضمنهم خبير الادب العربي البروفيسور ساسون سوميخ، قررت بالاجماع (وهكذا كان دائما يتم الاختيار)، منح جائزة النثر للقاص العربي ـ اسرائيلي أميل حبيبي، وجائزة الشعر اعطيت بتأخير كبير لأبوت يشورون.

لم يحدث حينها ان سمعت اية تحفظات، ليس من الوزير هامر وموظفيه، وليس من قبل رئيس الوزراء. كافة العملية تميزت بالفخامة الجابوتنسكية للجنتلمانية والنزاهة التامة، التي خصت بها في الماضي القريب، حركة حيروت، وكذلك بالليبرالية والإنفتاح التي طبعت حركة مزراحي وبني عكيبا.

خلال الاحتفال سادت بعض الفوضى: فخارج القاعة كان بانتظار الحكام كهانيّين، ممن أجبروا على الدخول من البوابة الخلفية تحت الحراسة. داخل القاعة، عندما منحت الجائزة لأميل حبيبي، انفجر البروفيسوريوفال نئمان وعضو الكنيست غيؤلا كوهين بصيحات الغضب. هذا الانفجار وصل ذروته عندما القى البروفيسور يوفال نئمان، الحائز هو الآخر على جائزة اسرائيل، بشهادة الجائزة على المنصة باتجاه حبيبي.

الجمهور، ومن بينهم الكثير ممن اعتمروا الكيبا (غطاء الرأس الخاص بالمتدينين.. المصدر)، نهضوا على ارجلهم وقاموا بدفع نئمان وكوهين مصاحبين بنداءات الاستهجان خارج القاعة. هذا الاحتجاج لم يردع رئيس الوزراء شمير من مصافحة حبيبي، الذي اتهم حينها بإجراء مقابلات مع قادة منظمة التحرير. يمكن التصور بأن رئيس الوزراء لم يشعر بارتياح كاف من هذه المصافحة، لكنه كان جادا في احترام استقلالية اللجنة ومكانة الجائزة، واحترام القواعد وجلال الاحتفال. بعد ذلك وفي نفس الأسبوع، وقع الفائزون بجوائز اسرائيل على عريضة ادانت الاحتجاج والفوضى التي تسبب بها كل من يوفال نئمان وغيؤلا كوهن.

أميل حبيبي

إزاء التدخل السافر لعملية منح الجوائز هذه الايام، بدا الموقف الموصوف اعلاه كأنه مأخوذ من الخيال: جنبا إلى جنب يقف كل من رئيس حكومة اليمين، ووزير التلعيم وهو أحد قادة المعسكر الديني ـ قومي، ومحكم خبير في الادب العربي، يقلدون الجائزة لعربي إسرائيلي وللشاعر أبوت يشورون، والذي اعتبر خلال عشرات السنوات كمرفوض ومنبوذ نظرا لارتباطه بلغة المهجر، وذكرى الطفولة وضياع المدينة اليهودية.

الاقوال العنصرية المفرقة والمشوهة حول «قبيلة البيض» التي تتحكم بالجائزة وتمررها من يد إلى يد وفقا للمقولة «الصديق يجلب صديقا»، ليست دقيقة تاريخيا وحسب، انها مشوهة ومشوهة كذلك.

من المهم الاشارة في مَواجهة هذه الاقوال، بأن الصهيونية ولدت من رحم الادب العبري. كما يقول الترمان في كتابه «احتفال صيفي»، الذي يحتفي بالتنوع الثقافي الاسرائيلي: «والنص الذي تحول إلى شعب». هذا ما يجسد الترتيب التاريخي لتطور الوعي الصهيوني نحو العمل الصهيوني. ذلك انه عندما وصل اوائل الرواد، كان من الضروري وجود من يجسد القيامة اليهودية باللغة العبرية على تراب ارض اسرائيل. ولهذا السبب، كان حلم الدولة ذاته مازال في وعي الكاتب والمسرحي، شأنهم كشأن المبشرين الاوائل للصهيونية، كتاب القيامة.

ليس فقط ان كتاب الادب العبري والعاملين في ابحاثه ليسوا محل شبهة بمناهضة الصهيونية، هم ايضا حماة التقاليد ومجددوها، وهم طريق النقد الصارم لقضايا الساعة. لذلك، اولئك الذين انقضوا على هذا المشروع الأدبي، يهددون حرية التفكير والابداع ويحفر تحت اساسات الصهيونية.

يفاجئني كيف ان اعضاء لجنة الجائزة في مجالات العلم والمجتمع لم يسمعوا صوت احتجاج. من يتدخل اليوم في الشعر، سيتدخل غدا في المعادلات.

هآرتس 2015/2/24

يتهم نتنياهو لفني بأنها تشكل خطرا على اسرائيل لطمس شخصيتها الأكثر جاذبية

تسيبي وبيبي: القبيح والجميلة

راحيل نئمان

■ انها يسارية متطرفة، كونها تكثر من الجلوس مع صائب عريقات ومصافحة محمود عباس، ولكن عندما يتم التطرق إلى حماس، هي تتجاوز بنيامين نتنياهو من اليمين. ردا على تصريحات نتنياهو الاخيرة، بأنها تشكل «خطرا على الدولة»، كتبت تسيبي لفني أن رئيس الوزراء هو من خضع لحماس وأجرى معها المباحثات. من هنا يمكن الاستنتاج، بانها لم تكن لتخضع لحماس (ليس واضحا كيف كانت ستنتصر على هذه الحركة)، وانها لم تكن ستجري معها مفاوضات، حتى بوساطة عامل ثالث، كي تصل معه إلى اتفاق وقف اطلاق نار، بل كانت ستستمر بإطلاق النار.

لكن السؤال المثار من خلال الجدل بين نتنياهو ولفني ليس من منهما الاكثر صلابة في حروب حماس، ولكن من هو الاكثر صهيونية. رويدا رويدا يتضح بأن مسألة من هو الصهيوني تحولت كي تكون جوهر المعركة الانتخابية. الدولة الصهيونية أنا، يقول نتنياهو، ولفني اللا صهيونية تسعى إلى تخريب دولتي. يتسللون فرادى إلى مكتب رئيس الوزراء، كما اطلق عليهم. التسلل تعني لسانيا السرقة، الخداع، بمعنى، ضد إرادة الناخب. ومع ذلك، يجري السؤال، لماذا نهاجم من وُصفت من قبل الحملة الانتخابية لشبان الليكود بأنها «الغائبة»؟ كيف يشكل ظل لفني تهديدا لنتنياهو اكثر من شخصية اسحق هرتسوغ الباهرة؟

تسيبي ليفني

نتنياهو، الذي يرى نفسه باعتبارها الشخصية المركزية في المشهد السياسي الماثل امام اعيننا، إنه يوليوس قيصر عصري يخشى من غضب مارس، هو عما قليل سيظهر في الكونغرس الامريكي بدور كاتو العجوز سياسي وأديب روماني من اقواله ـ باستثناء ذلك ادعوكم إلى تدمير قرطاجة ـ هو من يرى في لفني القاتلة الاساسية لشخصيته التي بناها. لا يعجبه ان تتجول لفني في ارجاء العالم وتسرق منه الاضواء. هي تعرض الوجه «الجميل» لإسرائيل، في حين يظهر باعتباره رافض السلام «البشع».

والواقع انها لم تحقق شيئا في المباحثات اللا متناهية التي اجرتها مع الفلسطينيين، ولكن مجرد استعدادها للجلوس معهم حولتها إلى جذابة في أعين الاوروبيين والامريكان. اما هو، من يعانق المستوطنين، ومن يهدد بتوسيع البناء في المستوطنات ويشرع في حملته الانتخابية في مستوطنة عيلي، يظهر كرجل اسرائيل المحتلة والمضطهدة الرافض للسلام. هذا الظهور يريد نتنياهو اعادة صياغته عبر المس بشخصية لفني.

هذه الحكاية لها ايضا علاقة بالجندرة: انه لمن الاسهل التطاول على امرأة، حتى لو كانت وزيرة العدل، او رئيسة حزب كبير وشخصية فازت باحترام واسع على نطاق العالم. المرأة تبقى امرأة، ومدراء الشرطة يساعدون دائما في المساس بها.

نتياهو شوفيني صغير اكثر من الآخرين، ربما، ولكن بإلصاقة وسم «خطرة» فهو يستخدم وصمة العار المزاجية الكلاسيكية. إيران تشكل خطرا، حزب الله يشكل خطرا، والان لفني. إذا حكمنا بناء على رد نتنياهو العنيف، نجده يعادل التحريض، ذلك ان تهمة كهذه تشغّل كود التصفية الموجه، على ما يبدو فإن لفني الغائبة، هي موجودة جدا.

هآرتس 2015/2/24

هناك معارضة للرئيس الأمريكي سواء من الجمهوريين أو الديمقراطيين ولا سيما للسياسة الخارجية

أوباما تحت الانتقادات الداخلية

زلمان شوفال

■ مرشحان «غير معلن عنهما» ـ هيلاري كلينتون الديمقراطية، وجيف بوش الجمهوري، هما المتصدران حتى اللحظة في التنافس في الانتخابات للوصول إلى البيت الابيض في 2016. الشيء المشترك بينهما هو أن بوش وكلينتون ـ حتى لو أنها لا تقول ذلك علنا ـ يتحفظان من السياسة الخارجية، بما في ذلك تجاه الشرق الاوسط، للساكن الحالي في البيت الابيض.

عندما تنافس شقيق جيف بوش، جورج بوش، على الترشح للرئاسة، كان هناك في اسرائيل من اعتقدوا أنه سيواصل تلقائيا السياسة غير المرغوب فيها لوالده ووزير خارجيته جيمس بيكر، لكن في نهاية 1999 عندما دعاني إلى مكتبه في الكابتول بوسطن في ولاية تكساس، التي كان حاكمها في حينه، أوضح لي ذلك المرشح الغض أن ذلك لم يكن توجهه، بل بالعكس. فقد أكد أنه ينوي اتخاذ نهج مستقل داعم أكثر لاسرائيل. كان يمكن التخمين أن هذا في نهاية المطاف نوع من الاقوال التي يقولها السياسي في الحملة الانتخابية، لكن الواقع أثبت أنه كان يقصد ما قاله.

يجب عدم الاستنتاج من ذلك بالضرورة أن هذا ما سيحدث مع شقيقه الشاب، جيف، اذا تم انتخابه (احتمالاته في هذه المرحلة المبكرة غير مبشرة، وكما هو معروف فان الكرة دائرية). إن لهجة أقواله كانت قريبة أكثر من المقاربة السياسية لشقيقه جورج دبليو بوش (مع أنها ممزوجة بالبراغماتية أكثر) من تلك التي كانت لوالده.

إن نصف انتقاده وجه في الاساس ضد سياسة اوباما فيما يتعلق بالحرب ضد الجهاد الإسلامي، وضد الاتفاق الذي يتبلور مع إيران في الموضوع النووي ولم ينس ايضا التأكيد على دعمه للخطاب المخطط لرئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس، وتعبيره عن دهشته من تصرف الادارة الامريكية في هذا الشأن. «لقد فقدنا ثقة اصدقاءنا وأصبحنا لا نثير القلق في قلوب أعدائنا»، لخص بذلك أقواله.

في هذا السياق علينا الاشارة إلى أنه لتوجهات الادارة «مقاطعة» لجنة «ايباك» ـ المنظمة اليهودية الاكبر والاكثر أهمية في الولايات المتحدة ـ توجد أنباء مناقضة، لكن اذا تم اتخاذ قرار غير حكيم ومُهين كهذا فسيُفسر الامر ليس فقط كخطوة ضد نتنياهو أو ضد اسرائيل، بل كخطوة ضد اليهود. يمكن الافتراض أن الجمهوريين سيستغلون ذلك. ليس فقط من جهة بوش والامريكيين يتم توجيه الانتقادات في امريكا ضد الادارة الحالية، وليس فقط فيما يتعلق بخطاب نتنياهو (نحو 50 بالمئة من المستطلعة آراؤهم في استطلاعين دعموا الخطاب)، بل ايضا فيما يتعلق بالحرب الهزيلة ضد داعش، وبالذات تجاه زعم اوباما أن إرهاب داعش والمنظمات التابعة له (في ليبيا ونيجيريا واليمن وغيرها)، وكذلك اعمال الإرهاب القاتلة في فرنسا والدانمارك، ليس له علاقة بالإسلام بتاتا، لكن مصدره يكمن في مشكلات اجتماعية مختلفة.

ووفقا لما تم اقتباسه عن هيلاري كلينتون في «نيويورك تايمز» فان انتقاداتها وجهت بسبب أن أقوال اوباما تثبت أنه لا يرى الامور على حقيقتها في شأن تهديد الإسلام المتطرف، وأن اسلوبه يشير إلى الضعف، في الوقت الذي يشكل فيه المتطرفون الإسلاميون خطرا على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. مقال هيئة التحرير لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، الذي يتخذ بصورة عامة مواقف متوازنة بين اليسار واليمين، يعتبر قرارات اوباما بالنسبة للحرب ضد داعش، قرارات مضطربة، ويربط ذلك بعمليات اخرى غير جدية مثل «الخطوط الحمراء» المفقودة تجاه السلاح الكيميائي في سوريا والاضطرابات في ليبيا. وينتقد المقال تحول سوريا وإيران إلى حليفتين حقيقيتين للولايات المتحدة.

روبرت غيتس الذي تولى منصب وزير الدفاع الامريكي في ادارتين، يسمي استراتيجية اوباما في الحرب ضد داعش كـ«غير واقعية»، كما أن السناتور الديمقراطي بوب منينديز يحذر الرئيس الذي ينتمي لحزبه من ألا ينسحب من تعهده بوقف المحادثات مع إيران اذا لم يتم احراز اتفاق مرضي بشأن البرنامج النووي حتى 24 آذار.

الرئيس الامريكي باراك اوباما

في الحملة الانتخابية في اسرائيل لا يوجد أي تطرق لهذه المواضيع، لكن في اليوم التالي لـ 17 آذار وفي السنوات القادمة ستلقي هذه المواضيع كامل ثقلها على الاجندة السياسية والامنية لنا ـ سواء كان جيف بوش أو هيلاري كلينتون هو الذي يتولى مقاليد الحكم بعد 22 شهرا في واشنطن.

اسرائيل اليوم 2015/2/24

يحذر بيبي من خطر البرنامج النووي الإيراني ويبدو أن الملالي قد حققوا ما أرادوا

نتنياهو يصرخ: «الذئب... الذئب»

بوعز بسموت

■ يبدو أن بنيامين نتنياهو ليس عبثا يصرخ منذ سنوات «الذئب، الذئب». الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى بات أقرب من أي وقت مضى. حسب التقارير أمس من جنيف في نهاية لقاء كيري ـ ظريف يبدو أن الامريكيين أبدوا مرونة كبيرة تجاه الإيرانيين الذين سيحتفظون بـ 6500 جهاز طرد مركزي لديهم. كان هناك من قال بأنه في عهد اوباما من المفضل أن تكون عدوا لامريكا، ويبدو أنه مفضل أكثر أن تكون عدوا لآيات الله. نحن يخزنا ضميرنا على ما ارتكبناه من خطأ. لقد اخطأنا، هذا لن يكون اتفاقا سيئا، بل سيكون اتفاقا سيئا جدا.

لماذا قارئو «اسرائيل اليوم» ليسوا متفاجئين؟ لأننا ربما كنا وسيلة الإعلام الاسرائيلية الوحيدة التي قالت طوال الوقت الحقيقة في الوقت الذي فضل فيه الآخرون تحويل إيران إلى موضوع سياسي ورئيس الولايات المتحدة كشخص يمكن الاعتماد عليه. لقد قالوا إن نتنياهو شخص لجوج يفسد الحفلة الإيرانية التي يخرجها اوباما. قالوا عنا بأننا نبالغ في العناوين الرئيسة حول إيران، وأننا مجرد مُ خ وِ ف ي ن. ما العمل اذا كانت الوقائع تثبت أنه يتبدى أمامنا اتفاقا أكثر إيرانية من إيران.

ادارة اوباما ترى شرق اوسطنا الذي تسوده الفوضى بطريقة مختلفة عن القدس: بدلا من أن يرى رئيس حكومة اسرائيل أشرارا (إيران)، الادارة الامريكية ترى جيدين بالقوة. في القدس إيران هي المجرم، في واشنطن إيران هي قائد الشرطة الجديد للشرق الاوسط الذي سيقوم بفرض النظام (مثل اليمن؟)، اوباما سيطلب من القط (الفارسي) أن يحرس لنا الجبن. إيران؟ بلاد رائعة.

هناك العديد من الاسئلة ما زالت بلا اجابة: ما هو مصير المفاعل في أراك (مياه ثقيلة)، وماذا عن المنشأة النووية في فوردو؟ هل وكالة الطاقة النووية الدولية ستزيد من عدد مراقبيها على ضوء عدد اجهزة الطرد المركزي التي ستبقى لدى إيران؟ علينا الافتراض أن الولايات المتحدة ايضا هنا أظهرت مرونة لأن واشنطن ترغب في الاتفاق ليس أقل من طهران. اوباما يريد ترك ميراث، إيران تريد أن تكون دولة حافة، كل طرف من الطرفين سيحصل على ما يريد بتوقيت مختلف.

لقد صدق هنري كيسنجر عندما قال إن ما بدأ بمحاولة تفكيك النواة الإيرانية سينتهي بالتسليم بذلك البرنامج. على مدى التاريخ كان للفارسيين صبر. والصبر اكتمل: في 2009 جاء اوباما الذي جدد المفاوضات النووية (التي بدأت في 2003 وتعثرت). وبماذا يذكرنا الجهد الدبلوماسي لوقف النووي. يذكرنا بمثل فارسي قديم يقول «جاء يكحلها فقلع عينها».

اسرائيل اليوم 2015/2/24

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

> ادارة اوباما ترى الشرق الاوسط الذي تسوده الفوضى بطريقة مختلفة عما نراه نحن

تعقيبات

مقال عبد الحليم قنديل: ليبيا قضية مصرية

إدارة الأزمة بعقلية عسكرية

قصف أحياء سكنية وقتل الأطفال الأبرياء وهم يغطون في النوم يسمى كفاءة . السيسي فشل في مجلس الأمن لاستصدار قرار عدواني على مقاسه فأصبحت أمريكا عدوة. لو نجح السيسي ووكيله الأردني في تمرير القرار لقلتم أمريكا صديقة تفهمت مخاوف مصر...الخ من الكلام الذي يلوي أعناق الحقائق ويبدل التحالفات عند البعض بنفس سرعة تغيير ربطات العنق . مجلس الأمن فطن للعبة قائد الانقلاب الذي يريد تصدير مشاكله وفشله الذريع داخليا الى الخارج وبالحديد إلى ليبيا. فمجلس الأمن لا يدار بعقلية... المجلس العسكري.

أسامة حميد–المغرب

مقال صبحي حديدي: حجر المياه الآسنة

أصحاب الضمير الحي

في خارج البلاد العربية، هناك الكثير من الصحافيين الغربيين أصحاب الضمير الحي، من أمثال إريك مارغوليس، الذين يقفون إلى جانب شعوب العرب والمسلمين أمام بطش القوى الإمبريالية والصهيونية (مما يدعو إلى القول بأن «الدنيا لا زالت بخير»).

أما في داخل البلاد العربية (كسوريا مثلاً)، فلا شيء يقف إلى جانب الشعب السوري الأعزل، أمام القصف اليومي لطائرات النظام الأسدي المافيوي المجرم، سوى الجو حقيقةً. إن سوء الأحوال الجوية وتلبد السماء بالغيوم إنما هي أكثر الأوقات التي يشعر بها الشعب السوري بالأمان، لأنها تعيق تحليق طائرات هذا النظام الفاشي، وتعيق بالتالي قيامها بالقصف!

حي يقظان

خبر: مصر لم تتخذ اجراءات لحماية المدنيين عند قصف ليبيا

منظمات دولية غير نزيهة

من المؤسف أن المنظمات الدولية أصبحت نظام نفاق وتخدم مصالح دول معينة –وهذه منظمة (العفو) الدولية تنتقد مصر عندما تدافع عن نفسها أمام الإرهاب الإجرامي في ليبيا وسيناء وهذا حق مطلق لمصر للدفاع عن مواطنيها وعن مصر.

والمنظمة نفسها تصمت عندما تغير طائرات ما يسمى بالتحالف ضد الإرهاب وتقتل عشرات بل مئات المدنيين من عراقيين وسوريين أثناء غاراتهم بادعاء انه وقع خطأ.

محمد محمود – فلسطين 48*

تقرير: العبادي يعفي أمين بغداد من منصبه ويعين امرأة بدلا منه

الحالة المزرية للسياسة

ظاهرة نعيم عبعوب أمين بغداد هي انعكاس للحالة المزرية التي انتجتها العملية السياسية الفاشلة على جميع الأصعدة.

شخصية مثل عبعوب في الدول التي تحترم شعوبها لا يستحق أن يكون عامل تنظيف في أمانة العاصمة وليس أمنيا عليها. أعانك الله يا شعب العراق على المحنة التي أوقعك فيها الأمريكان.

ياسر القيسي – ايطاليا

اليمن ينتظر الإنقاذ

■ في ظل الوضع المتأزم الذي تعيشه المنطقة بفعل الثورات المضادة لثورات الربيع العربي ربيع الحرية والعزة والكرامة منذ ذلك الوقت، والمتربصون بإرادة الشعوب يمارسون النيل من تلك الثورات والوقيعة بها ومحاولة تعكير اجوائها النقية.

الشباب الطاهر الذي لم يخرج حينها لجماعة اوطائفة او مذهب بل لنيل الحرية والعيش الكريم وبناء دولة المؤسسات ومكافحة الفساد بكل أشكاله وصوره والحيلولة دون أن تصل تلك القوى الضعيفة التي تحمل مشروعاً طائفياً من شأنه أن يفتك باليمن وبمستقبل اجياله وخدمة لإيران في سبيل النيل من دول الخليج من منطلق عقائدي لم تتوقف إيران عن إذكائه منذ نشأتها.

إن اليمن الذي نتحدث عنه اليوم ليس ذلك اليمن الذي تحدثنا عنه بالأمس وحديثنا صريح نأمل من خلاله أن يتم التعامل بأقصى درجات الجدية ليبقى اليمن موحداً ودون أن تشوبه الفتنة الطائفية الخطيرة التي يحملها الحوثيون بشكل جنوني منقطع النظيرليكتوي بنارها اليمن واليمنيون كما لن يسلم منها الخليج وكذلك المحيط والإقليم.

اليمن اليوم أصبح بين خطر بروز جماعات عنف من شأنها أن تقلب الموازين على جميع الذين يراهنون على الوقوف بجانب الإستبداد الحوثي في سبيل النيل من أطراف أخرى في الوقت الذي يدخل فيه اليمن المستنقع الإقتصادي الذي من شأنه أن يكون الضربة التي تسبب الشرخ الواسع بين اليمنيين.

رسالة هامة من قلب صنعاء أبعث بها لكل السياسيين والأحزاب والمسكين بخيوط الأزمة اليمنية ان يتذكروا الفقر المدقع الذي يعاني منه اليمنيون وكذلك الحالة الطائفية التي تحاول أن تبرز بفعل الحوثيين ما يجعل النظر إلى اليمن بعين الرحمة والشفقة في الوقت الذي ندرك فيه جميعاً ذلك المشروع الإيراني عبر الذراع الحوثي الذي لا يمكن أن يعمل من أجل اليمن وخدمة الأجيال بل يسير خلف المشروع الطائفي الساعي لتقسيم البلاد العربيه خدمة للكيان الصهيوني في إيجاد جماعات عنف كجماعة الحوثيين في اليمن اوحزب الله في لبنان.

أيها السياسيون وقادة الأحزاب أيها اليمنيون كونوا أنتم الأداة التي من شأنها أن تمنع انزلاق اليمن نحو الإقتتال الطائفي والتقسيم الجغرافي والإنعزال عن العالم كونوا أنتم والشعب معكم واقسم بالله أنه لن يخذلكم بالسلم ما لم فبالحرب خصوصاً واليمن اليوم يدخل منعطفاً تاريخياً صعباً في ظل استمرار المليشيات التي تدعمها إيران بتأزيم الوضع وإعلان البيانات واستفزاز اليمنيين بدخول القصر الرئاسي وتهديدهم باجتياح محافظات تخالفهم وترفض وصايتهم الإيرانية على القرار السياسي.

إلى كل ضمير وقلب حي إن اليمن اليوم ينفطر أمام أعين العالم دون عمل اي شيء يمكن من خلاله صون الدماء التي ستراق بفعل سياسات الحوثيين الدموية بينما لن يستفيد اليمن مطلقاً من أي أعمال قد تلجأ إليها دول الخليج أو المجتمع الدولي بمحاولة التمكين للإنفصال وكذلك دعم حركات مسلحة لمواجهة الحوثيين في الشمال وهو ما يجب أن يدركه جميع السياسيين في اليمن.

إن اليمن يذهب أبعد من ما تتصورون بل في حسابات معقدة تقوم على اسس المصالح وبأمكانكم ان تعملوا الحسنة الوحيدة في هذا الظرف الراهن فقط حسنة واحدة سوف تحسب لكم لمنع تدهور البلاد وتمزقها وتشتتها وهرولتها نحو النموذج الليبي في الوقت الذي لاتزال فيه الفرصة سانحة ويبقى القليل من الوقت ولديكم جماهير اليمنيين بالسلاح والمال والدم وكل ما يمكن تقديمه وكذلك كثير من الأطراف الخارجية التي سوف تكون إلى جانبكم خصوصاً الأشقاء في الخليج بدلاً من ترك الخارطة لهم يرسمون الحماية الكاملة لحدودهم.

ان العالم اليوم الذي ينشغل هنا وهناك بإمكانه أن يسعى للحيلولة دون أن ينفتح صراع الوحوش في اليمن ويدرك العالم قيمة اليمن من جهة التطرف وكذلك المحافظة لدى اليمنيين في رفض الحوثيين مهما كلف الثمن إلى جانب الجبال وتضاريسها التي هي للحروب والغزوات والمعارك كما قال بذلك التاريخ.

اليمن اليوم في وضع خطير وخطير جداً ينتظر منقذاً غير مجلس الأمن والأمم المتحده اليمن اليوم يحتاج للوقوف إلى جانبه ومن يريد التدخل فلا يزيد على القول بعودة الأمور إلى ما قبل الـ 21 من ايلول/سبتمبر الماضي ومن يتحدثون بغير ذلك فإنهم مجرد أدوات يعبث من خلالها المجتمع الدولي والإقليمي بمستقبل اليمن واجيالها وإيجاد موطئ قدم للتدخل الإيراني المباشر ما يؤثر سلباً على دول الخليج التي تعتبر اليمن بوابتها الجنوبية .

عمر أحمدعبدالله – كاتب يمني

وعود الغرب بالديمقراطية

لم يقم الشعب الليبي بإحياء الذكرى الرابعة للتغيير بمؤازرة الغرب وفقا للقرار1973 الداعي إلى حماية المدنيين فقط لاغير فإذا بالناتو يدمرون المعسكرات ويقتلون العسكر ويسقطون النظام، المواطن الليبي يشهد المنجزات بأم العين بل يلمسها حقيقة، أكوام الدمار الذي لحق المباني العامة والخاصة، لا يكاد يخلو مكان من وجود نازحين،استقبل الشعب الليبي عامه الخامس بإنفجارات إرهابية راح ضحيتها عديد القتلى والجرحى والمعوقين.

لقد أدرك الليبيون أن الديمقراطية التي وعدهم بها الغرب ما هي إلا محاولة لبسط سيطرته على الدولة، فماذا يعني أن يطلب الغرب باستبعاد قادة الجيش الذين يحاربون التنظيمات الإرهابية؟ماذا يعني الدعوة إلى تشكيل حكومة توافق تضم كافة الفرقاء بمن فيه الإخوان الذين انقلبوا على الشرعية بعد أن فشلوا في الحصول على المقاعد التي تؤهلهم لحكم البلد؟.ماذا يعني طلب الإبقاء على محافظ البنك المركزي الليبي الذي أقاله مجلس النواب بسبب عدم امتثاله للحضور لأجل استيضاح بعض الأمور؟أ لم ينتخب الشعب ممثليه بشهادة الغرب؟ أليس من حق الأغلبية وفق النظم الديمقراطية الغربية أن تشكل وحدها الحكومة التي تقوم بتنفيذ قرارات البرلمان المنتخب لأجل الشعب الذي عانى الكثير خلال السنوات الأربع الماضية؟ أم أن تطبيق الديمقراطية يختلف وفق المكان والزمان الذي يحدده الغرب؟

يشترط الغرب قيام حكومة وحدة وطنية لدعم الجيش، فأي جيش يا ترى سيدعمون؟ بالتأكيد سيستبعدون الوطنيين من العسكر ويعمدون إلى تشكيل «جيش» من الميليشيات التي تعيث في الأرض فسادا وتقتل البشر على الهوية وقد لجأت مؤخرا إلى الاختطاف لأجل الحصول على الأموال لان مصادر تمويلها الداخلية أوشكت على النضوب.

لقد نقلت العديد من المصادر أن هناك طائرات مجهولة الهوية!،قامت بإلقاء الذخيرة والأسلحة بأماكن تتواجد بها التنظيمات في ليبيا،ما يؤكد أن الغرب يدعم الإرهاب ولا يريد استقرار وامن البلد بل يسعى جاهدا إلى إطالة أمد الحرب أو إجبار نواب الشعب بالرضوخ لمطالبهم بتمكين عملائه بالسيطرة على مقاليد الأمور في ليبيا.

في بداية انطلاقة الربيع العربي نقل عن بعض المحللين بأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ستستمر في التأزم لفترة لا تقل عن ثمان سنوات،فهل نحن في منتصف الطريق؟ لقد نهبت الأموال الموجودة بالداخل فأصبحت الخزينة شبه خاوية، تهاوت أسعار النفط، بل انخفضت الكميات المصدرة بفعل الأعمال التخريبية، فلن تكون هناك أموال تكفي لتلبية حاجيات الليبيين الضرورية»الحياتية».

نقول للغرب بدلا من آن «تختاروا» لنا أناسا يحكموننا ينفذون ما تريدونه منهم ضاربين عرض الحائط باختيارات الجماهير،عليكم أن تعلنوها وصراحة أننا لسنا مؤهلين لحكم أنفسنا بأنفسنا.

ميلاد عمر المزوغي

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: محاولة لحل لغز عملية سليمان شاه التركي

جثمان محير

جثمان سليمان شاه أصلاً غير موجود لأنه غرق في نهر الفرات ولم يعثر له على أثر، إلا أن المعاهدة التي وقعت سنة 1920 بين الانتداب الفرنسي وتركيا أعطت تركيا أجزاء واسعة من سوريا بالإضافة إلى (ود جحا) أو قبر سليمان شاه. ولم تبادر أي من الحكومات السورية المتعاقبة إلى إزالة هذا المقام لكونه يمس بالمشاعر الوطنية لجميع الأتراك – كما أعتقد – ولكون جميع زيارات المكان تجري بالتنسيق مع الحكومات المتعاقبة ولا ضير في ذلك عندهم.

اتفقنا أو اختلفنا ... كل دول الجوار العربي تريد ابتلاعه وتمزيقه ونحن نلهو بخلافاتنا.. تحية لكل من علق اليوم بمنطقية متناهية بغض النظر عن اختلافه أو اتفاقه مع النظام السوري أو غيره من أنظمة.

نبيل العلي

إحتلال كامل

إيران محتلة سوريا بالكامل، وكذلك إسرائيل وهل غزوة تركيا إلى عمق35 كيلو مترا داخل الاراضي سوريا وعودتها مباشرة الى تركيا تعتبر جريمة نكراء واعتداء، وتريدون حل اللغز؟

ابومحسن

حرق الأخضر واليابس

تركيا محقة في المحافظة على تاريخها من موجة المغول الجديدة التي هدمت كل شيء تاريخي اسلامي وحرقت الأخضر واليابس.

مختار– اسبانيا

المرحلة الثانية من المشروع

المرور إلى المرحلة الثانية من المشروع الصهيوامريكي في المنطقة التي تقسم سوريا الى ثلاث دول. والعمل الى نقل مشروع تنظيم الدولة الإسلامية الى الجزيرة العربية. وما إشعال الجبهة الغربية المصرية بافتعال قتل الاقباط يندرج في اطار شل الجيش المصري من تقديم اي دعم لحلفائه في الخليج. والهدف الاساس هو الاستيلاء على الودائع الخليجية كما تم الاستيلاء على الودائع اللبية.وتتويج اسرائيل مركزا في الشرق الاوسط واخضاع الدول العربية.

العزوزي الامام

الهروب من المغول

كم هو غريب أمر التاريخ سليمان شاه توفي أثناء هروبه من اضطهاد المغول.

أحمد إسماعيل

الخلاف على الموتى

هذه العملية التركية تقول بصراحة لكل واحد له ضريح أو مرقد في سوريا تعال خذ مرقدك وإترك السوريين.

نورالدين – سوريا

تهجير يهود إيران

اعتقد ان الأتراك من حقهم ان يحافظوا على تراثهم، والتاريخ يعيد نفسه بأن يتم تهجير اليهود من ايران الى فلسطين وذلك من خلال القلاقل والأوضاع الاقتصادية المتردية في ايران وسيبقى العراق مثل أفغانستان لكي يهدد الخليج ولكي تستنزف أموال النفط مع بقاء الخليج آمنا لكي يضمن الغرب تدفق الطاقة والتوازن الاقتصادي.

عبدالعزيز – السعودية

العرب في سابع نومة

بما أن العرب في سابع نومة و لا أمل يرجى منهم، ومن وجهة نظر السوريين المستضعفين على الأقل، فإن حكم العثمانيين أفضل بمليارات المرات من حكم الصفويين. فلنتفاءل خيرا.

سلمى

تساقط حدود الدول

عصر الإنحطاط العربي و عصر الشروق العثماني والفارسي. من المقال: «عملية عسكرية كبيرة اخترقت الحدود السورية بعمق 35 كيلومترا واستخدمت مئات الدبابات والآليات العسكرية والطائرات وجنود الجيش والكوماندوز قامت تركيا بنقل ضريح سليمان شاه».

« موقع تركي جديد في الأراضي السورية في منطقة «أشمة» غرب مدينة عين العرب (كوباني) والمتاخمة للحدود التركية، ورفعت العلم التركي عليه». «تركيا لم تنتظر موافقة الجانب السوري على ذلك كما جرت العادة».

«ويعدّ الضريح، بحسب اتفاقية قديمة يعترف بها النظام السوري، أرضاً تخضع لسيادة الدولة التركية».«فالمعروف أن جنود حراسة الضريح السابق الـ38 كانوا جنودا من الجيش التركي داخل سوريا».

«الأتراك يعتبرون كل ما قاموا به فى سوريا خسارة لأراضي الجمهورية التركية من دون قتال». «عرض قوّة تركيّ كبير في وقت تساقطت وسوف تتساقط فيه حدود الدول العربية».

د. أبو فهد– إنكلترا

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ما يقرر داخل اجتماعات اللجان والهيئات السياسية والدستورية يظل بمنأى عن الجمهور!

كذبة الإستراتيجية في تونس

نزار بولحية*

■ في أولى رحلات الجسر الجوي المخصص لإجلاء الرعايا المصريين من ليبيا فوجئ الصحافيون التونسيون الذين قدموا إلى مطار جربة بموقف مسؤول مصري، أصر على منع المرحلين من الإدلاء بأي حديث، أو تصريح لوسائل الإعلام.

ما أثار الصدمة والذهول هو أن الأعداد القليلة منهم، أي من المسافرين التي حاولت كسر التعليمات وخرق الحظر تلقت تهديدا حادا وغريبا على لسان المسؤول المصري ذاته، قال فيه بالمختصر المفيد ومن دون لف ولا دوران «لقد نقلنا شكركم للسلطات التونسية على حفاوة الاستقبال، ومن سيدلي بعد ذلك بأي تصريح أو كلام آخر للإعلام فلن يكون له مكان في الرحلة إلى مصر».

الإنذار القوي «للباشا» المسؤول جعل الكل يذعن للقرار على أمل إنهاء الرحلة بسلام ودفع الصحافيين إلى الاكتفاء بالتصوير والمتابعة عن بعد. لكن واقعة المنع من الكلام وتعطيل مهام الصحافة جعلت الحاضرين في برنامج حواري على إحدى القنوات التلفزيونية الخاصة، التي بثت مشهد المطار الغريب والصادم ينقسمون بين مؤيد للقرار وشاجب ومستنكر له، ولو على مضض واستحياء. وفي كلتا الحالتين كانت المبررات حاضرة بقوة على الجانبين معا فأمن الجالية المصرية التي ما يزال معظم أفرادها مقيمين بليبيا يفرض الحذر والتحوط من أي تصريح قد لا يكون مناسبا ويعرض سلامتها للتهديد، أو للخطر. وحرية الصحافة بالمقابل لا ينبغي أن تقف أمامها الموانع والحواجز مهما كانت مسمياتها.

أما الحسم بشكل قاطع وواضح وبلا مواربة وتحديد الخيارات بشكل دقيق وصريح لصالح هذه الجهة أو تلك فقد ظل مرتبطا إلى حد كبير بالانتماء السياسي أو الوظيفي للمشاركين في البرنامج، وهو الامر الذي يحصل غالبا في تونس كلما تقاطعت ضرورات الأمن في السرية والتكتم مع مصالح الصحافة في الإذاعة والنشر، مثلما حدث قبل يومين فقط من واقعة المطار، في أعقاب عملية قامت بها جماعة مسلحة في إحدى مناطق الشمال الغربي، وأودت بحياة اربعة عناصر من الحرس الوطني.

العملية لفها ستار كثيف من الغموض، وبدا توقيتها مريبا للجميع ودارت حولها أيضا اشاعات، بل تأكيدات من جانب البعض حول الاشتباه في وجود تواطؤ أو اختراق داخل المؤسسة الأمنية كان السبب المباشر والأساسي في حصولها، لكنها خلفت كذلك حالة من التوتر والغضب من جانب الأمنيين على أداء الصحافة وتغطيتها لمثل تلك الاحداث، وهو ما قاد البعض منهم للاعتداء جسديا ولفظيا على بعض الصحافيين، في سابقة وصفتها نقابة الصحافيين بـ«الخطيرة والمنهجة»، محذرة في بيان أصدرته بالمناسبة ذاتها من «خطورة عودة منظومة الاستبداد وقمع الحريات والتضييق على الصحافيين أثناء تأديتهم لعملهم».

لكن اللافت في الموضوع هو أن معظم التونسيين ظلوا حتى الان بعيدين عن ذلك الجدل البيزنطي العقيم، بين المتعلقين باهداب الحرية والمناصرين لسلطان الدولة. ولم تنفع التحذيرات المكررة للخبراء من أن الارهاب سينزل حتما من الجبال ويفتك بالكل، عسكريين ومدنيين بلا تمييز أو استثناء، وأن تنظيم «داعش» بات على الأبواب، ولم يعد يبعد مثلما يقول الخبراء ذاتهم سوى اربعين كيلومترا عن الحدود الجنوبية للبلد. فهناك احساس متزايد بأن قصة الإرهاب هي مجرد تصفية حسابات قديمة بين كبار الداخل والخارج، يضحى فيها بالحلقة الأضعف، أي عامة الناس من أجل تحقيق مكاسب سياسية على الارض. ما يعمق ذلك الشعور هو ألا وجود داخل تونس لتصور واحد وواضح لما يعرف بالإرهاب، بل يجري النظر له والتعامل معه بمنطق التجزئة والفرز، فتحذف مشاهد وتركب أخرى لمجرد التشهير بالخصوم والقضاء عليهم بوصمهم بالارهابيين أو المتسترين على الارهاب.

حالة الخلط بين المنافس السياسي والعدو القومي هي التي تجعل الكثيرين لا يفهمون مثلا كيف تقبل حركة النهضة الاسلامية كطرف فاعل ومؤثر داخل المشهد السياسي، ثم تظل عرضة للايحاءات المستمرة وحتى الاتهامات الصريحة والعلنية في بعض الأحيان بانها تقف وراء الارهاب، وانها كما يقول معارضوها هي التي جلبت تلك الافة إلى تونس، خلال سنوات حكمها القصيرة. التوافق الوطني الذي سمح للبلد بالعبور الآمن نحو مرحلة الاستقرار يظل هنا فاقدا للمعنى مادامت القضية لم تعد مجرد عداء ايديولوجي فحسب، بل «مسألة دم» مثلما يصفها الشيخ راشد الغنوشي، في حديث إلى صحيفة «العربي الجديد» قبل أن يضيف أن «الحديث عن الدم يعني انك قاتل أو مقتول وهو أعلى صور القطيعة... وعندما يعطى الصراع هذا البعد فهو يعني تأبيدا له وحكما على التونسيين بالفرقة والانقسام والتقاتل إلى الأبد».

ما يشير اليه الشيخ هو الاتهامات التي يوجهها اليسار بوجه عام لحركته بالوقوف وراء اغتيال بلعيد والبراهمي، التي تقف حجر عثرة امام وحدة وطنية صارت اليوم مطلوبة أكثر من أي وقت مضى، لاجل وضع استراتيجية أمن قومي يدعو لها الجميع باستمرار، لكن من دون الوعي التام والقبول الكامل باشتراطاتها. فكيف توضع مثل تلك الاستراتيجية في غياب الحد الادنى من الصفاء الروحي والذهني، وبوجود مشاعر ملتبسة من الاحقاد والضغائن وحالات اليأس القاتل والانتقام، وهل من الممكن والمعقول أن توجد من دون اهداف مشتركة يجتمع التونسيون حولها ومن دون رباط وثيق يشدهم إلى بعضهم بعضا؟

لا يستطيع الدستور ولا القوانين هنا أن يكون تلك الرابطة الطوعية والارادية المطلوبة، فالنصوص لا تغير العقول والنفوس بسرعة، بل العكس هو الذي يحصل في الغالب. ولاجل ذلك فان ما يقرر داخل اجتماعات اللجان والهيئات السياسية والدستورية يظل بمنأى عن الجمهور، مادام هاجس الشك والريبة هو السائد في نظرته للقادة والنخب، ومادام الجمهور يعيش في عالم آخر يبعد آلاف السنوات الضوئية عن عالم المثل الذي يتظاهر السياسيون دوما بوجوده. لقد كانت رؤية الزعيم الراحل بورقيبة هي أن استقلال تونس سيتم مع فرنسا وليس عنها»، وجعل ذلك التفكير من التونسيين رهائن دائمين لباريس. يمرضون اذا مرضت ويفرحون متى فرحت ويحزنون اذا ما رأوها حزينة. لا شيء يجعلهم يفكرون او يخططون للمستقبل مادامت هي تفكر وتخطط بدلا عنهم. وبقطع النظر عما خلفه الأداء السياسي للدكتور المرزوقي في السلطة من ردود ومواقف متباينة، فإن المرة الوحيدة التي طرحت فيها رؤية مغايرة للاستقلال كانت اثناء حكمه المؤقت والقصير.

لقد لفت انتباه التونسيين إلى أن العطش قد يصيبهم بعد سنوات قليلة من الآن ودعا في مايو من العام الماضي إلى إنشاء وزارة للبحر للحفاظ على ثرواته وتحسين وضع البحارة، وطالب بالتفكير بجدية في مسألة البذور التي تجعل استمرارالزراعة في تونس محل مساومات وضغوطات من الخارج.

لكن دعواته تلك لقيت سيلا جارفا من الهجومات الإعلامية وصلت حد التهكم عليه والتشكيك في قدراته العقلية. فليس مقبولا عند المهاجمين التحدث بذلك الشكل عن المستقبل، لأن ما يريدونه هو الكلام الناعم والمطمئن الذي يزيد الكسالى كسلا والنائمين في العسل مزيدا من النوم، مثل كلام سلفه الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي في التاسع عشر من الشهر الجاري، أمام السفراء الاجانب لما صرح «بان سنة 2015 ستكون سنة العمل والكد وايضا سنة الاستقرار وتثبيت سلطة الدولة واعادة الثقة في المؤسسات».

فهذه هي التوقعات الوحيدة التي يقبلها دعاة الاستراتيجية. أما كيف يحصل ذلك وبأي ثمن او شروط فهذا ما لا يجيبون عنه على الاطلاق تماما كالباشا المصري الذي يعرف أن مصلحة ابناء بلده المرحلين تكمن في الصمت ولا يستطيع أو يريد تفسير الأسباب وشرحها للصحافة.

* كاتب وصحافي من تونس

ماذا بعد الدولة؟ سيناريوهات التدخل المحتملة

د. مدى الفاتح*

■ بعكس ما كان عليه الحال قبل أشهر قليلة، فقد أصبح الجميع بلا استثناء مقتنعين بالتهديد الذي يشكله «تنظيم الدولة الإسلامية» على أمن المنطقة، ولا تكاد تخلو رسالة أو مقالة سياسية، كتبت خلال الأسابيع الماضية، من تعرض مباشر أو غير مباشر لـ«الدولة» التي تمددت على حدود الدول العربية، والتي تمادت في العنف والإرهاب لدرجة جعلتها تطغى على كل ما سواها، سواء كان أخبار الثورة السورية أو حتى أخبار الصراع مع الكيان الاسرائيلي.

وهنا نلاحظ أن هذا التنظيم الذي حاز انتقاد كافة الجهات والمنظمات الإقليمية والدولية – بما فيها تنظيم «القاعدة» التقليدي نفسه الذي تبرأ من أفعاله – هو نبت غريب فعلاً.

وجه الغرابة الأول هو أن هذا التنظيم، وعلى عكس تنظيم «القاعدة» مثلاً، يبدو غير مكترث بتحسين صورته أو توضيح غاياته ومراميه، بعكس تلك الثانية التي حملت أدبيات واسعة ومعادية لأمريكا التي يطلق عليها أيمن الظواهري في تسجيلاته اسم «هبل العصر»، والتي تبنت منطق الحرب غير التقليدية التي تستهدف مصالح أمريكا في الخارج، كما تستهدف ترويع الداخل من خلال عمليات انتحارية غايتها المعلنة هي الانتقام من السياسات الأمريكية المعادية للمسلمين والمساندة للاحتلال الاسرائيلي.

رغم أن هذا المنطق لم يكن، بطبيعة الحال، مقنعاً للغالب الأعم من المسلمين إلا أنه كان منطقاً يقوم على حجج يمكن الرد عليها أو مناقشتها.. لكننا اليوم نواجه وضعاً مختلفاً وغامضاً وهو ما يجعلنا نتساءل عن منبع هذا التنظيم الذي لا يتبنى أي مدرسة فكرية واضحة، على خلاف التيارات الراديكالية الأخرى التي تتبنى السلفية الجهادية مثلاً.

وسواء تكوّن التنظيم بعفوية من مجموعة من المهوسين المقتنعين بما يفعلون، أو كان مجرد ميليشيا من المرتزقة يقودها جهاز مخابرات ما، فإن سؤال توقيت ظهور التنظيم سيظل سؤالاً يفرض نفسه باحثاً عن إجابة شافية، فالتنظيم قد ظهر في وقت حاسم جعله يدعم بطريق مباشر أو غير مباشر موقف بشار الأسد وحملته على المدنيين بحجة الحرب على الإرهابيين في سوريا، وهو ما استغله الأخير خير استغلال. وفي العراق قطع التنظيم الفوضوي الطريق على الاحتجاجات السنية المطالبة بالعدل والمساواة، التي كانت قد قطعت شوطاً في طريق الوحدة وانتظار المكاسب.

أما في ليبيا حيث المعارك متواصلة بين الحرس القديم الذي عاد إلى السطح مدعوماً بدول إقليمية، وبين قوى أخرى قبلية يغلب عليها الطابع الإسلامي، وحينما كادت القوى المعتدلة أن تفرض وجودها وتحرز تقدماً على الأرض تدخل «داعش» على الخط بأفعاله الشنيعة التي خلطت الحابل بالنابل لتضع الإسلاميين ورافضي زعامة حفتر، المقرب من العلمانيين والفلول، على السواء في مرمى الاتهام بالإرهاب.

ولم يكد المشهد المؤلم للطيار الأردني المحترق ينتهي، حتى صدم الملايين بمشهد ذبح 21 من الأقباط المصريين بلا جريرة أو ذنب سوى وجودهم في المكان الخطأ..

سوف أتجاوز هنا وجهة النظر المعتبرة التي تشكك في حقيقة الفيديو، التي تبني تشككها على طريقة التصوير السينمائية وعلى تحليل صور المكان (تقرير فوكس نيوز الأخير نموذجاً)، لأن ما يهمنا هو ردود الأفعال الدولية وما ارتبط بها من تدخلات والسؤال: ما الذي أنتجته هذه الأحداث من مستجدات على ساحة المنطقة وما الذي ستنتجه من تدخلات؟

بممارساته الصادمة وغير الانسانية يكون التنظيم بعد خدمته لبشار في سوريا وللعناصر القريبة من إيران في العراق، قد قدم خدمة أيضاً للنظام المصري المشغول بحرب هيستيرية على المجموعات الإسلامية.. مصر التي كانت ترى منذ البداية أن مصلحتها تكمن في التدخل في ليبيا ولعب دور في ترجيح كفة العقيد حفتر ستستغل الحدث من أجل توفير غطاء يمنحها حق التدخل بدون قيود أو مساءلات..

ظهور «داعش» وإعلان استهدافه لمصر سيساهم أيضاً في لفت النظر عن الأزمة الداخلية المتعلقة بالشرعية، والمنتقدة لحالة استهداف الحريات، كما سيصنع من الرئيس المصري قائداً مهماً لجبهة الحرب الليبية الجديدة في حال تم الاعتراف به كشريك مقنع.

الإعلام المصري يركز على مشهد القتلى المغدورين على يد التنظيم الإرهابي.. ذلك المشهد الذي يجب ألا يناقش وأن يقبل على علاته ليكون مسوغاً جديداً للقيام بضربات معلنة داخل العمق الليبي بحجة الانتقام.

ومثل ضربات «التحالف» ضد تنظيم الدولة في سوريا والعراق، التي تقتل من المدنيين أكثر مما تقتل من رجال التنظيم جاءت ضربات الجيش المصري العشوائية التي خلفت ضحايا مدنيين ودماراً غير مبرر أثار نقمة وغضب الموطنين الليبيين وأعاد إلى السطح سؤال احترام السيادة الدولية.

الرافضون للضربات المصرية احتجوا على قصف مدينة «درنة» وصور الضحايا من الأطفال في حين أعلنت القوات الحفترية دعمها وتنسيقها مع الجيش والسلطة المصرية.

تصبح الصورة أن الجيش المصري المتهم بجرائم قتل في الداخل، خلال العامين الأخيرين، طال بعضها مسيحيين، سارع للانتقام من التنظيم الإرهابي الذي قتل مواطنيه الأبرياء، وهي صورة متشابكة مع صورة المواطنين الذين لم تبد عليهم أي مقاومة وهم يؤخذون للذبح، بل بدوا وكأنهم يمثلون دورهم بلا جزع.

«المجتمع الدولي» أعلن رفضه للتدخل العسكري في ليبيا، الذي نادت به مصر، داعياً لإيجاد حل سياسي.. في الواقع فإن هناك سببا رئيسا جعل الدول الأكثر تأثيراً مترددة في السير خلف مصر التي تعلن أن هدفها هو القضاء على «الارهابيين».. هذا السبب هو أنه لا يمكن الوثوق في التعريف المصري للإرهاب الذي يضع ليس فقط الأخوان ومناصريهم بل حتى المعارضين من التيارات العلمانية أو القريبة من اليسار كـ6 إبريل» ضمن دائرة الملاحقين بتهم الإرهاب، لمجرد انتقادهم لسياسته الرسمية.

بهدوء فإن «داعش» لو قتل مواطنين أمريكيين مثلاً داخل الحدود المصرية فإن ذلك لن يجعل من قصف أمريكا لمصر أمراً مقبولا..!

تتسارع الأحداث مع تمدد «الدولة» وتصبح التدخلات الأمريكية التي كان يمنعها الحس الوطني مرغوبة وتضغط الدولة الأكبر في سبيل تنسيق الجهود ضمن تحالفها مطالبة بالعون اللوجستي والمادي الذي يمكنها من قيادة العمليات على الأرض.. الدول المصدرة للنفط تستجيب للوصفة الأمريكية مما يؤدي لاهتزاز أسعار النفط ونتائج كارثية على روسيا وإيران، خاصة بعد تدني أسعار البترول لأكثر من النصف.

هنالك نبوءة تقول إن العراق المنقسم سوف يزداد تقسيماً وإن أمريكا سوف تتدخل تدخلاً أرضياً مباشراً حين لا يشكل ذلك خطورة على رجالها بعد تهيئة الأجواء وكسب دعم الرأي العام داخلها وفي المنطقة.. نبوءة لا يمكن استبعادها وإفشالها إلا بوعي العراقيين وتوحدهم.

نتيجة أخرى للأحداث المتسارعة هي علو صوت بشار الأسد الذي اعتبره المبعوث الأممي في تصريح صادم أخير له «جزءاً من حل» المشكلة السورية، لتتصدر صورته الأخبار مرة أخرى جنباً إلى جنب مع تصريحات حسن نصر الله قائد «حزب الله» الذي استغل الأجواء هو الآخر لتبرير تدخلاته في سوريا ودعمه للحوثيين في اليمن، الذين يعتبرهم ثواراً حقيقيين وليسوا مجرد انقلابيين أو مخربين.

نصرالله الذي جمع أنصاره في 2/16 ليلوم بشكل غير مباشر الدول السنية التي أنتجت هؤلاء الإرهابيين التكفيريين، صنع من نفسه مع إيران طبعاً، المحور الذي يجب أن يتعاون معه كل من أراد محاربة تنظيم الدولة والقضاء عليه.

هل سيتحول اليمن إلى عراق جديد؟ الحكمة اليمانية التي منعت اليمنيين من خوض حرب أهلية رغم تغول أنصار الحوثي صمدت حتى الآن، مستفيدة من دروس المنطقة، لكن لا أحد يعلم ما الذي سيحدث في الأيام المقبلة، خاصة بعد تدخل فعلي، ومسكوت تقريباً عنه لإيران.

إذا كانت أمريكا سوف تستفيد بقبض تكاليف تدخلها العسكري في المنطقة فإن روسيا غريمتها أيضاً يمكنها أن تستفيد من خلال بيع الأسلحة وإطالة أمد النزاع الذي سيهدد دول المنطقة بقوة، خاصة المملكة السعودية التي سوف تحاصرها الحروب والنزاعات.

حينها لا يمكن لأي طرف في المنطقة أن يدعي الربح..

* كاتب سوداني

طابخ السُم آكله... 11 سبتمبر قد تكون دعابة

د. يحيى العريضي*

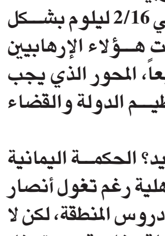

■ إذا قلنا إن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ بدء الأزمة السورية لم تترك وسيلة أو موقفاً أو إجراء إلا واتخذته لحماية سلطة القتل القائمة في دمشق، سيُصاب المراهنون على إنقاذ الولايات المتحدة لهم من استبداد وإجرام هذه السلطة بخيبة أمل وإحباط.

هم محقون برهانهم على أمريكا بحكم جمعها خيوط اللعبة الدموية بيدها؛ فهي القادرة على لجم الايرانيين عبر ملفات لا حصر لها، وعلى رأسها الملف النووي الإيراني؛ وهي القادرة على ضبط إيقاع الروس، كي يمارسوا بدورهم الضغط على من يقتل بأسلحتهم في دمشق؛ وهي القادرة على الحد من الجشع الإسرائيلي الذي راقه تطبيق شعار «الأسد أو نحرق البلد»؛ وهي التي احتكرت بيدها إطلاق أو كبح يد بعض الدول العربية أو الصديقة تجاه السوريين من أجل البقاء والدفاع عن انفسهم.

إدارة أوباما لم تفعل شيئًا من هذا؛ بل قامت بما هو أدهى وأخطر، لقد رضيت على نفسها أن تُوصف بالمترددة والمتخاذلة والخائفة؛ وحرصت على أن تكون تصريحاتها معاكسة لما تقوم به.. ومن هنا خيبة أمل السوريين وإصابتهم بالاحباط؛ فلم يكن خط أوباما الأحمر إلا ضوءاً أخضر لمزيد من القتل والدمار؛ ولم يكن ما حدث في مجلس الأمن من تعنت أمريكي إلا تبريرا وتقديما لاستخدام الروس للفيتو؛ وما كانت الأحاديث النارية عن إيران، واستبعادها من جنيف وغيره إلا إطلاقا ليدها لمزيد من التحكم في المصير السوري تحت رعايتها؛ وما كان الصمت تجاه الجشع الاسرائيلي إلا تنفيذا لما تطمح إليه إسرائيل في بعثرة سورية وأهلها.

عندما يحصر السيد أوباما السياسة تجاه سورية بشخصه، جاعلاً قرار أي طلقة على الساحة السورية بيده حصراً، فهو بذلك يكبل أيدي فريقه العامل في الشأن السوري... فمن كان يسمع كلام جون كيري وزير الخارجية أو تشاك هيغل وزير الدفاع السابق أو حتى أوباما ذاته، تراه يبدأ بعدّ الأيام المتبقية للسلطة في دمشق. وما ان خرج هيغل وزير دفاعه قليلا عن السيناريو المرسوم وباح بالمستور حتى وجد نفسه خارج الادارة. السيد أوباما ذاته أقر وصرح بأن «داعش» وبشار وجهان لعملة واحدة، ولكنه يقرر بكل صلف وبما يبدو عشوائياً أن يستهدف أحد وجهي العملة فقط، متذرعاً بعدم وجود استراتيجية؛ ليعود بعد أيام ويعلن عن استراتيجية تثبت فشلها يوماً بعد يوم عاكسة اللايقينية والتردد والفشل.

واهم من يتصوّر أن أمريكا لا تعلم ما تفعل، أو أنها لا تدرك أن احتواء «داعش» أو القضاء عليه لا يكون بتقويته عبر سد كل المنافذ على أولئك الموجودين في بيئة «داعش» ومحيطها، بحيث لا يبقى أمامهم إلا باب «داعش» ليدخلوه مجبرين لا مختارين. واهم أيضاً من يعتقد ان أمريكا لا تدرك انها تستهدف نوعاً معيناً من الاسلام عندما تستهدف «داعش»؛ ومن هنا فإنه إن كان الهدف الأمريكي تعميق الجرف الفئوي الطائفي الهائل، فإن الغاية قد أنجزت ببراعة. وما هذا الحماس الزائد في إرشاد أو نُصح امريكا بأنها تخلق بيئة معادية للتحالف/ بيئة متعاطفة مع «داعش» إلا فضول و(كثرة غلبة) امريكا ليست ممتنة له؛ لأنها حتماً تعرف ما تفعل.

ربما في المحصلة النهائية لا تريد أمريكا إلا أن يحدث ذلك تماما؛ أي ان يدخل الاسلام الذي تريده في الثقب الأسود لـ«داعش» ليصبح هناك ترادف مطلق بين مفردات ثلاث: (عرب – إسلام – إرهاب). المعادلة هذه موجودة ومكرّسة في العالم الغربي والأمريكي تحديداً؛ ولكن ما جديد امريكا في هذه المعادلة هو «نوع معين من الاسلام» إيران خارجه.

قد تنجز امريكا أهدافها، وقد تنال إيران جرعة هائلة من الغبطة والحبور؛ ولكنهما زرعا لنفسيهما عداء لن تذهبه مئات السنين؛ فمن يشعل النار ويسكب أحقاده وأمراضه عليها لابد أن يكتوي بلهيبها طال الزمان أو قصُر، وأول المحترقين سيكون ملالي إيران الذين يزرعون زرعاً خبيثاً سيحصدون مراره بأيديهم وعلى يد أمريكا ذاتها.

تعرف أمريكا أن أولوياتها في المنطقة تنحصر بمسألتين: النفط وإسرائيل. كلاهما الآن في الميزان. إن استمرت بهذا العبث، وحدث ما تضمره بخبث ودخل الجميع في الثقب الأسود؛ فلن يبقى أحد في منطقتنا خارج هذا الثقب، بما في ذلك أولويتا أمريكا. اعتقد من بنى سد الصين بانه سيكون الحصن المنيع أمام الأعداء، ولكنه اختُرق. وفي عصرنا الحديث، جدار برلين تبعثرت أحجاره؛ ولن يكون مصير جدار الفصل العنصري الذي بنته اسرائيل مختلفا. أمريكا لا تزال تعتقد أن اختراق الأطلسي والهادي مسألة صعبة. الحادي عشر من سبتمبر ربما تعتبر دعابة سطحية إذا استمرت أمريكا بحشر أهل منطقتنا في الثقب الأسود. هناك من يعتقد ان أمريكا لن تصل الى هذا الدرك؛ وستدرك فعلا المعنى الحقيقي للثقب الأسود الذي خلقته.

* كاتب سوري

من الهزيمة إلى العزيمة...

بيار لوي ريمون*

■ لم تكن فترة إجازة أسبوعين باعدت بيني وبين الكتابة لهنيهات مدعاة للإحجام عن متابعة شؤون عالمنا وشجونه، لكن «على المقلب الآخر»، كما يقال، يمنح بُعد المسافة عن أدوات المتابعة المعتادة البعد نفسه لإلقاء نظرة جانبية تكون بها بؤرة الانكسار – كما يقول خبراء علم الأبصار – مختلفة الإضاءة والحدة وربما النوعية عن مثيلاتها المألوفة.

كنت أفكر في مسعانا الراهن وتحدينا المحتوم للنهوض بقيم العدالة والاحترام، وضمان تكافؤ الفرص ونزع الظلم والاستبداد وشتى ضروب الاسترقاق الحديث، جيوبا وبقاعا، والأجدر القول أنهارا وبحارا، فكان يلاقي تفكيري تفكيرا آخر، يعود بنا إلى أعمال الأدباء من جهة ويضرب جذوره في التاريخ من جهة أخرى.

كنت أفكر فيما أسالته هزيمة 1967 من حبر ليس لدى الصحافيين وكتاب الأعمدة والمقالات ورواد المناظرات التلفزيونية وحدهم، بل عند أقلام الأدباء من روائيين وشعراء وكتاب قصص طويلة وقصيرة، فكانت لغة هؤلاء السائدة لغة رفض «مغادرة الشعراء من متردم»، وأضع هنا تحت مسمى «الشعراء» آل الآداب بأصنافها.

لقد كانت لغة الأدب بعد هزيمة 67 لغة إصلاح ونضال، أي بعبارة أخرى لغة رفض لم تقف عند حد الرفض وإلا لكانت تسليما، بل لغة تدعو إلى إعادة النظر في طريقة التعبير في ما يختاره المبدع من ألفاظ، وما يضعه نصب عينيه من موضوعات، هي بنت ساعتها، يصوغها في قالب يجعلها في متناول الجماهير.

أجل... لقد دعا كتّاب «جيل الهزيمة» إلى «كتابة عزيمة»، وهي نقطة لم يشر إليها بما يكفي في وسائل التواصل غير المتخصصة. وما لم يشر إليه بما يكفي أصلا هو قدرة توصيل المفكرين رسالة مضادة لتلك التي تسوقها تيارات الخوف في مسعاها لاختزال الأديان في الصورة التي يقدمها من يوظفونها لتحقيق مرادهم الذي تحرّمه كل الأديان.

كنت أفكر في سرعة رغبة انتقال «كتاب الهزيمة» إلى «كتاب عزيمة» تتناسب مع رسالة الإبداع القائمة على النقل والتحول، وأعني بـ«النقل» و«التحول» القدرة على الاعتماد على أكثر الحالات دعوة إلى التأسي، لتحويلها إلى مواقف استثنائية تفتح أبواب الأمل ولو على شكل بارقة خافتة متسللة عبر فتحة كوة.

فتح أدباؤنا باب الأمل بالدعوة إلى العمل عبر الإصلاح، وهو ما يضيق به ساستنا ذرعا. ويضيق به ساستنا ذرعا لأنهم ضحية التاريخ، تاريخ دولي معاصر ثمّن، كما طرح الباحث الفرنسي بيار جان لويزار في كتابه الأخير، تواطؤ أنظمة دولية وعربية تعاقدت ضمنا على تقسيم الكعكة، وليدة اتفاقية سايكس بيكو، على مصالح طائفية ضربت بالقومية عرض الحائط فخلقت الثغرات الكفيلة بتسهيل المرور لمن لم يأل جهدا في الإغراء بأقليات مضطهدة، ليزيد اضطهادا على اضطهاد. وهكذا اكتملت الدورة كما يقول المثل الفرنسي.

وكرس الوضع غلبة فئات على فئات، مثلها مثل الإنسان الذي يكون ذئبا للإنسان، كما يقول الفيلسوف هوبس... فإلى متى ستزيد مسؤوليتنا الجماعية، وهي الحليفة الموضوعية لتدبير الدول على أساس التشرذم الفئوي، لا المواطنة، تكريسا على تكريس؟ ألم يحن الوقت للهزيمة السياسية بأن تتحول إلى عزيمة بنّاءة؟

* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

المزاودة النيابية الأخيرة على رئيس الوزراء بشأن «دينية» الدولة الأردنية

د. لؤي منور الريماوي*

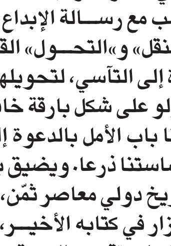

■ قبل البدء لا بد من القول إنه عبر تاريخه المشرف سطر البرلمان الأردني مثالاً من الاحترافية والإسهام الوطني وبشكل يضاهي برلمانات الدول الديمقراطية المتقدمة، خاصة في الخمسينات والستينات من القرن المنصرم.

ولليوم ما زال البرلمان الأردني يزهو بالعديد من نوابه الذين يعتبرون بحق ذخراً وطنياً لكل الأردنيين. دور النائب الأردني محدّدٌ دستورياً بدوره التشريعي والرقابي، تحت مظلة مجلس الأمة الأردني، ومن خلال هذا الدور الدستوري وفي معرض القيام به يتمتع النائب الأردني بالحصانة النيابية. الحصانة النيابية هذه ليست حقاً مطلقاً غير مقيد، بل هي في جلها يتوجب أن تكون، وكما هو متبعٌ في الدول الديمقراطية، محددة بحماية أقوال النائب وأفعاله في سياق مداخلاته التشريعية والتحقيقية تحت القبة البرلمانية.

فللنائب الأردني الحق المطلق في مراقبة تطبيق القانون الأردني والترصد المنهج والدقيق لمخالفته. كذلك في المراقبة الحثيثة والفعالة لكافة أشكال المحسوبية في التعينات الحكومية؛ العليا منها والدنيا. كذلك له الحق التام بمساءلة الوزراء المعنيين وحتى رئيس الوزراء بشبهات الفساد التي قد تطرأ في وزاراتهم وفي سياق عملهم، بغض النظر عن مرتكبيها، ومساءلة وتتبع معركة محاربة حيتان الفساد واسترداد المال الأردني العام. فحماية النزاهة الوطنية تقتضي ألا يتم تطبيق القانون الأردني بحرفيته فقط، بل أن يمتَد هذا التطبيق، كما هو الحال في الدول الديمقراطية، خاصة المملكة المتحدة، ليشمل أيضاً الانطباع الشعبي العام بفعلية وفعالية تطبيق القانون والمراعاة المطلقة لأعلَى درجات المساءَلة.

وعليه فإن تَعرض رئيس الوزراء الأردني مؤخراً إلى حملة مزاودة على الصعيد النيابي من خلال بيانات نيابية إستعراضية وتجريحية تكاد تصل إلى مستوى تكفيري، هي أبعد ما تكون عن الطرح الموضوعي. فالدور النيابي الدستوري الأردني لا يتضمن تَصيد الكلمات وإسقاط معان مضللة على جمل قيلت عن هوية الأردن القانونيةَ في مداخلات أكادَيمية. كما حدث مؤخراً في مؤتمر محلي أردني لمكافَحة الإرهاب، تم في سياقه الحديث عَن «مَدَنية» الدولة الأردنية من قبل رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالله النسور، باعتبار الأردن دولة القانون والمؤسسات، وليس دولة التطرف الديني، تماشياً مع المادة 24 (الفقرة الثانية) من الدستور الأردني، التي تنص على أن «الأمة» هي مصدر السلطات جنباً إلى جنب مع المادة 2 من الدستور الأردني لعام 1952 التي تَنص على أن «الإسلام» الحنيف هو دين الدولة الأردنية.

ففي هذا المجال نلاحظ أن الدستور الأردني يتطابق وضعه مع دستور المملكة المغربية لعام 1996 وتعديلاته عام 2011، الذي ينص في المادة 6 منه على أن «الإسلام» هو دين الدولة والمادة 4 من الدستور المغربي التي تنص وبكل وضوح على أن «الأمة» هي مصدر القانون والتشريعات. هذا الوضع الدستوري هو أيضاً مماثل للواقع التونسي. فالمادة 1 من الدستور التونسي لعام 1959 تقول إن «الإسلام» هو دين الدولة تطابقاً مع المادة 1 من الدستور التونسي الجديد لعام 2014، بينما نلاحظ أن المادة 3 من الدستور التونسي لعام 1959 تقول إن «الشعب» هو مصدر السيادة في تطابق مع المادة 3 من الدستور التونسي الجديد لعام 2014. والصورة مشابهة في الجزائر التي ينص دستورها في المادة 2 من الدستور الجزائري لعام 1976 وتعديلاته لعام 1996 على أن «الإسلام» هو دين الدولة والمادة 6 (بشقيها الأول والثاني) من الدستور الجزائري لعام 1976 التي تقول بأن «الشعب» هو مصدر السلطات وأن السيادة هي «للشعب». أما بالنسبة للشريعة الإسلامية السمحة كمصدر للتشريع في الدساتير العربية، فإننا نلاحظ أن الفئة السابقة من الدول العربية، ومن بينها الأردن تتقدم عليها ثلاث فئات من الدول العربية. الفئة الأولى هي دول وضعت الشريعة الإسلامية في وضع تشريعي متقدم جداً مثل المملكة العربية السعودية، التي تنص المادة 1 من دستورها لعام 1992 على أن دين المملكة هو «الإسلام» و«دستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله»، وفي المادة 7 حيث تقول «يَستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله». وفي المادة 23 التي تنص على أنه «تَحمي الدولة عقيدة الإسلام وتطبق شريعتَه».

الفئة الثانية هي دساتير الدول العربية التي جعلت من الشريعة الإسلامية السـمحة المصدر «الرئيسي» للتشريع ولكن بشكل يعتبر أقل التزاماً من الفئة الأولى مثل، جمهورية مصر العربية التي نصت المادة 2 من دستورها لعام 1971 والمعدل عام 1980 على أن «الإسلام هو دين الدولة وأن الفقه الإسلامي هو مصدر رئيسي للتشريع». هذا النص مع تعديلات بسيطة تم الحفاظ عليه في الدساتير المصرية اللاحقه لعامي 2012 و 2014. وكذلك نلاحظ أن سلطنة عمان تنتمي إلى هذه الفئة بموجب المادة 2 من قانونها الأساسي لعام 1996.

الفئة الثالثة وهي الدول العربية والتي تعطي أولوية تشريعية للشريعة الإسلامية السمحة، ولكن بشكل أقل من الفئتين السابقتين. من هذه الدول الكويت في المادة 2 من دستور 1962 والبحرين في المادة 2 من دستور 2002 وقطر في المادة 1 من دستور 2003 وسوريا في المادة 3 (الفقرة الثانية) من دستور 1973 والعراق ضمن المادة 2 من دستور 2005.

من كل ما تقدم نلاحظ أن الهوية السياسية أو الدينية للدول العربية، ومن بينها الأردن، هي مسألة خاضعة للحوار الوطني الشامل، حيث يتم حسمها بشكل منهجي في الصيغ الدستورية التوافقية. يشرفنا أننا انتصرنا وبكل صلابة مؤخراً في الصحافة البريطانية في «التايمز» و«الإندبندنت» و«الديلي تيلغراف» للسمعة العطرة للرسول الكريم والقيم الإسلامية؛ فهذا واجب يمليه علينا ضميرنا، خاصة في ظل التقصير الشديد من قبل المتشددين زوراً، وهذا التشويه الدولي غير المقبول للإسلام الحنيف. ولكن الإرهاب الفكري في هذا المجال مسألة مرفوضة جملة وتفصيلاً، لا سيما أن الاعتقاد الديني أو حتى عدمه أساساً مسألة شخصية بحتة لا مجال فيها لتفاضل أحد على آخر.

في ابتعاد عن السجل التاريخي المشرف لهذا الصرح الوطني الأردني الشامخ، فلقد اعتدنا بكل أسف في الأردن مؤخراً على المزاودات والمهاترات والتراشقات النيابية العَبثية، خاصة منذ دخول الكاميرات لقاعات مجلس النواب في ظل مداخلات هي أشبه بالدعايات الانتخابية، بدلاً من المحاكاه الموضوعية للحدث. ولكن محاولة الإرهاب الفكري الأخيرة هذه من قبل حفنة من النواب في حملة مسيسَة تجاوزت الشعارات الديموغوجية المعتاده تسيء إلى احترافية النواب المعنيين أولاً قبل أن تؤذي رئيس الوزراء الأردني؛ الذي عرف بدماثة خلقه وتقواه قبل أن يعرف بولائه الوطني للتراب الأردني ونظامه العروبي الهاشمي.

* أكاديمي أردني

الهوية السياسية أو الدينية للدول العربية مسألة خاضعة للحوار الوطني الشامل

أن تكون كياناً إرهابياً في مصر!

■ أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس قراراً بقانون «الكيانات الإرهابية» والذي يدرج 24 فعلاً من ينفذ أيّاً منها يعتبر ضمن «الكيانات الإرهابية»، ويحقّ للسيسي إصدار هذه القوانين، مستنداً إلى الدستور الحالي للبلاد، بسبب غياب سلطة تشريعية في مصر إلى حين إجراء انتخابات.

والمشكلة في هذه الأفعال الـ24 التي يعددها القانون هي عموميّتها الكبيرة التي قد تنطبق على أي شكل من أشكال الاحتجاج على السلطات القائمة، ومن ذلك على سبيل المثال: الدعوة «بأي وسيلة» إلى الإخلال بالنظام العام، فالمشكلة تكمن هنا في توسيع القرار للوسائل التي يمكن للسلطات أن تؤولها أو تفسّرها، بحيث تشمل عملية إرهابية كبرى كما حصل في سيناء مؤخراً وأدت إلى مقتل العشرات من الجنود، كما يمكن أن تشمل جملة نقد ساخرة من السيسي أو كبار قادته الأمنيين على «تويتر» أو غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

بجرّة قلم واحدة فقط يضع القانون المذكور مواجهة مباشرة بين المصريين (وربما غير المصريين من العرب الذين لا بواكي لهم كالسوريين والفلسطينيين) وبين «النظام العامّ»، فتفيض عموميته بذلك عن فكرة الدفاع عن النظام السياسي التي هي عادة «بيت القصيد» في عرف أرباب الحكم، إلى أي خلاف مع رجل أمن أو ضابط شرطة أو بلطجي أو مخبر بسيط أو موظف دولة أو حتى شخص عاديّ موال للنظام، وهو جاري الحال في جلّ النظم الاستبدادية.

وبمادته الأولى الخطيرة يجرّم القانون المذكور، متقصّداً، الحقوق السياسية المشروعة للبشر في النظم المتمدنة، مثل أشكال المعارضة السياسية للنظام، كتشكيل الجماعات والأحزاب، والتظاهر والاعتصام وحرية الرأي والتعبير، فمن السهل في السياق الحاليّ لمصر شملها كلها في «الدعوة بأي وسيلة إلى الإخلال بالنظام العام»، ولكن الأخطر من ذلك أن القانون يخلط، متقصدا، بين هذه الممارسات السياسية، والأفعال الجرميّة الخالصة مثل «إيذاء الأفراد، أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم، أو حرياتهم، أو حقوقهم، أو أمنهم للخطر»، بحيث يساوي بين المعارضة السياسية والإجرام الذي تقوم به العصابات التي تمتهن القتل والنهب.

وكي لا يكون هناك أي غموض بشأن إرادة تكسير أي اعتراض سياسي أو اجتماعي على النظام الحاكم في مصر يُدخل قانون «الكيانات الإرهابية» أفعالاً أخرى مثل «عرقلة عمل» دور العبادة والمستشفيات ومعاهد العلم والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية في مصر، عن القيام بعملها «أو ممارستها لكل أو بعض أوجه نشاطها» ضمن الأعمال التي تحوّل فاعلها إلى «كيان إرهابي» وبذلك لا تحتاج لعدّك إرهابياً إلا اعتبار ممثلي السلطات لأي شكل من أشكال الاعتراض عليهم لتصبح مجرماً بقوّة «القانون»!

المفارقة أنه حين يذكر القانون المذكور «إيذاء الأفراد، أو إلقاء الرعب بينهم، أو تعريض حياتهم، أو حرياتهم، أو حقوقهم، أو أمنهم للخطر» لا يتذكر القارئ التنظيمات الإرهابية المسلّحة فقط، بل يتذكّر أيضا أفعال السلطات المصرية نفسها بدءاً من فضّ اعتصامي رابعة والنهضة، مروراً بالتعامل العنيف القاتل مع جماهير النوادي الرياضية المصرية، ووصولاً إلى المحاكمات الجماعية للمعارضين السياسيين، إسلاميين وليبراليين، والأحكام القاسية ضدهم.

يأتي القانون المذكور أثناء تصاعد إدانات منظمات حقوقية دولية لمقتل مدنيين خلال القصف المصري الأخير على درنة في ليبيا، وهو ما قدّرت منظمتا «العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش» أنه يمكن اعتباره «جرائم حرب».

ما تقوله أفعال السلطات الحاكمة من بطش بالسياسة والاجتماع في مصر تتوازى مع أمثال قوانين السيسي هذه التي تشرّع لهذه الأفعال وهو ما يرسم علامات استفهام على دور مصر الذي انحسر من كونها، في الخمسينات والستينات، قاطرة التوازنات العربية، إلى تدهورها الحالي المؤسف إلى «كيان» وظيفيّ للبطش المحلّي والإقليمي.

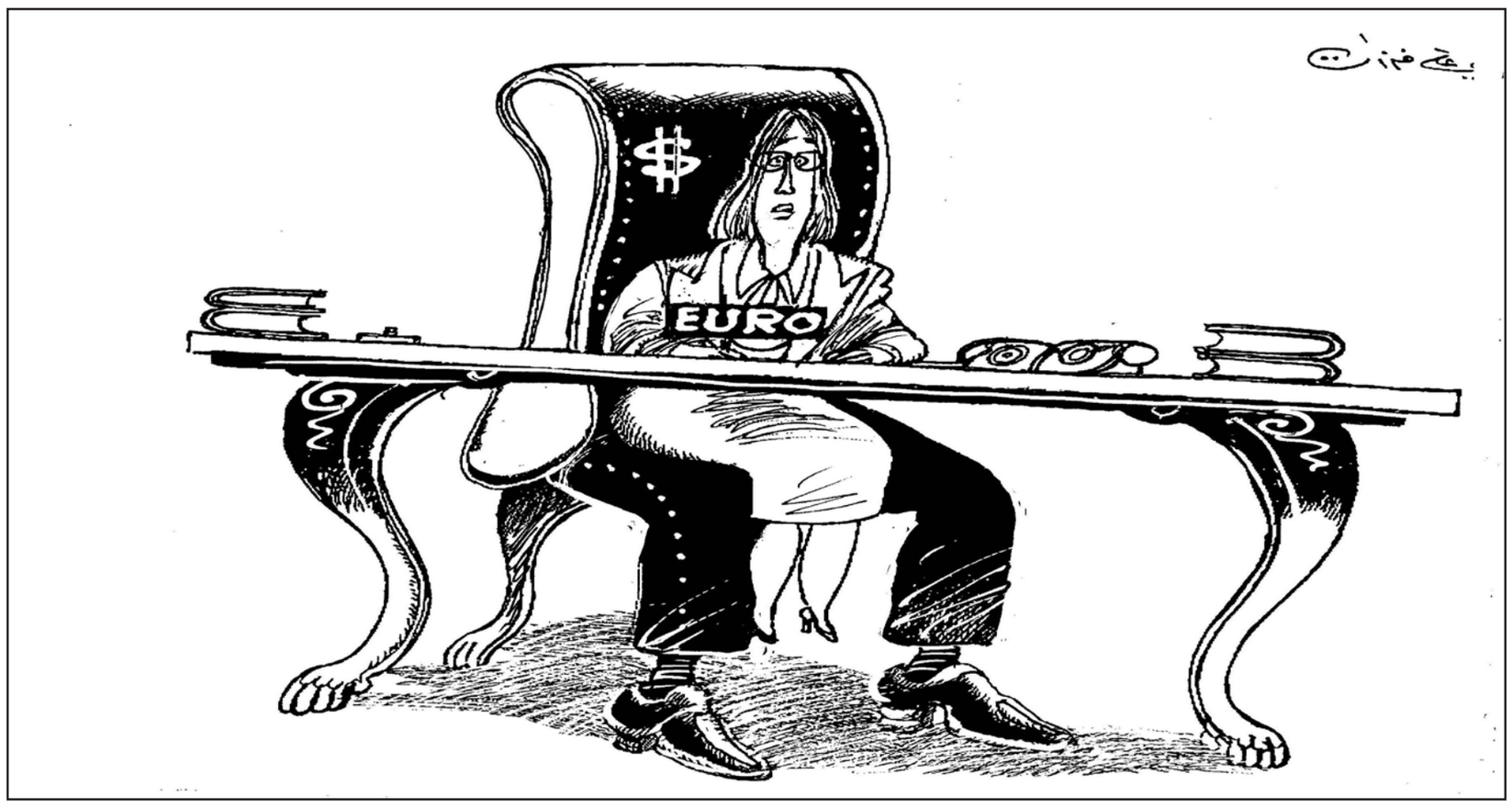

التوافق في ليبيا إستحقاق دولي

محمد كريشان*

■ **غدا الخميس لن يجتمعوا في المغرب كما كان مقررا، لكنهم لن يملكوا خيار المماطلة لوقت أطول، ولا القوى الكبرى تملك ترف ذلك أيضا. جلسة المفاوضات غير المباشرة برعاية الأمم المتحدة بين وفد من مجلس النواب الليبي وآخر من المؤتمر الوطني العام اللذين يتنازعان، والحكومتان المنبثقتان عنهما، شرعية حكم البلاد، كان يفترض أن تكون استمرارا لجلستي حوار عقدتا في غدامس في ليبيا ثم في جينيف من أجل التوصل إلى تسوية سياسية متكاملة تنهي تمزق البلاد.**

في كلا المعسكرين المتنازعين أصوات عاقلة وأخرى متشنجة، الأولى تؤيد التوافق مخرجا للبلاد من التناحر أما الثانية فتدفع في اتجاه مزيد التصعيد واهمة بإمكانية الحسم العسكري. والواضح تماما اليوم أن الأمم المتحدة وكل الدول الكبرى حزمت أمرها في الإتجاه الأول وقد لا تترك للآخرين فرصة العبث أكثر بإمكانية التوصل إلى تسوية باتت اليوم وبإلحاح مصلحة غربية عامة وأوروبية خاصة للحيلولة دون مزيد تمدد تنظيمات مثل «تنظيم الدولة الإسلامية» و«أنصار الشريعة. لقد استفادوا، على ما يبدو، من الدرس السوري فأصبحوا غير مستعدين لترك الأوضاع تزداد تعفنا حتى تخرج عن سيطرة الجميع.

مجرد مثال: في الوقت الذي يقول فيه محمد الدايري وزير الخارجية في حكومة عبد الله الثني إن الهدف هو «إيقاف حمام الدم الليبي وتحقيق توافق وطني سلمي بين الليبيين مهما كانت توجهاتهم الفكرية أو الجهوية (المناطقية)» معربا عن الأمل في أن «يكون خطر الإرهاب دافعا لكافة الليبيين لتشكيل حكومة وطنية تشمل الجميع»، نرى رئيس الوزراء السابق علي زيدان يعتبر أن الهدف من وراء المطالبة بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية هو «مجاملة التيارات المتطرفة».

كان يفترض من رئيس وزراء سابق أن يعلم قبل غيره أن هناك اليوم في الحقيقة مشكلة شرعية في البلاد. صحيح أن مجلس النواب المنتخب هو الجهة المعترف بها دوليا لكن هذا المجلس ليس خاليا من شوائب جوهرية وإجرائية تتعلق بحكم المحكمة الدستورية ببطلانه ومكان انعقاده ومسألة تسلمه الأمانة من سلفه المؤتمر الوطني العام، تماما مثلما أن هذا المؤتمر الذي أعاد إحياء نفسه بنفسه يطرح بدوره مدى شرعية أن يفعل ذلك بعدما قال الشعب كلمته واختار نوابا جددا. ولهذا السبب فليبيا الآن مقسمة بين حكومة يديرها عبد الله الثني منبثقة عن مجلس النواب ولا تسيطر إلا على جزء من تراب البلاد، تماما مثل الحكومة الموازية التي يرأسها عمر الحاسي المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام، والتي لا تسيطر بدورها إلا على جزء من البلاد.

يكفي متابعة الكلمات التي ألقيت في الإجتماع الأخير لمجلس الأمن الدولي، من المبعوث الدولي إلى ليبيا برناردينو ليون إلى آخر متدخل ومن أهمهم الجار التونسي والجزائري، لإدراك أن مسألة حكومة التوافق الليبية ليست أماني طيبة للشعب الليبي بل حاجة دولية واستحقاق ملح لا يحتمل المزيد من الانتظار. بل حتى قبل هذا الاجتماع، يمثل الموقف الصادر من روما عن عدد من الدول الغربية الداعم للتسوية السياسية والرافض للتدخل العسكري ورفع حظر التسلح عن الحكومة المعترف بها دوليا رسالة قوية إلى كل أولئك الذين يعتقدون أنه بالإمكان الانتصار لطرف دون آخر بغض النظر عن أية تبعات أخرى. وحتى حين اجتمع عدد من نواب برلمان طبرق مع عدد من الدبلوماسيين الغربيين في تونس في الثاني عشر من الشهر الحالي أكد هؤلاء الدبلوماسيون حتمية التوافق لوضع حد لهذا الصراع مع ضرورة تحييد اللواء المتقاعد خليفة حفتر قائد «عملية الكرامة» كشخصية جدلية وعدم استبعاد التعامل مع جماعة «فجر ليبيا» لأنها برأيهم ليست جماعة إرهابية على عكس ما يصفونها به خصومها.

ومع عدم إهمال أن وراء كل من هذين الطرفين المتناحرين قوى إقليمية متنافسة، فإن القرار الدولي المتخذ الآن هو الدفع في اتجاه تسوية بينهما ليس فقط لأن لا أحد قادرا على الحسم وأن لا أحد منهما محتكرا الصواب برمته أو الخطأ برمته، بل – وهذا هو الأهم لأن استمرار النزاع بينهما كلفته كبيرة لساحل على المتوسط بطول 1955 كيلومترا يطل على أوروبا. هذا هو بالتحديد وقبل أي شيء آخر ما سيفشل المسعى الأردني الحالي في مجلس الأمن المدعوم مصريا. وقد كان لأحد أعضاء مجلس النواب الليبي جرأة الإصداع، ولو مع إخفاء هويته، أن التغيب عن المشاركة في اجتماع المغرب مرده الخوف من أن تُفرض عليهم حكومة توافق تحظى فورا باعتراف المجتمع الدولي.. ولكن إلى متى سيتم التهرب من هكذا وبأي تكلفة؟! لا مفر من ذلك، حتى وإن كانت له بالنسبة لكلا الطرفين المتخاصمين مرارة «وداوني بالتي كانت هي الداء».

* كاتب وإعلامي تونسي

سباق التسلح في العالم العربي لماذا؟

د. سعيد الشهابي*

■ «عدم الاستقرار الإقليمي أمر جيد عموما لمبيعات السلاح. فهذا المزيج من التهديدات العسكرية والثروة المحلية وعدم وجود بدائل مصنوعة محليا يجعل المنطقة الأفضل في العالم لمصدري السلاح». هذا ما قاله ريتشارد أبو لافيا نائب رئيس وحدة التحليلات بمجموعة تيل الفرنسية التي حضرت معرض ابوظبي للسلاح في الشرق الاوسط الذي افتتح يوم الاحد الماضي.

فالاضطراب الامني والسياسي في المنطقة يدفع الحكومات للتركيز على امتلاك المزيد من وسائل الامن للسيطرة على الاوضاع الداخلية والاسلحة المتطورة للايحاء بوجود تهديدات خارجية لامنها. الامر المؤكد ان أغلب هذه الحكومات لا يخطط لردع «اسرائيل» او مواجهتها، بل يسعى لامتلاك المزيد من السلاح لاسباب اخرى: اولها اضفاء قوة عسكرية وهمية للنظام السياسي الحاكم في هذا البلد او ذاك، ثانيها: ردع المواطنين عن تحدي النظام السياسي، ثالثها: التسابق مع القوى الاقليمية الاخرى سواء المتوافقة معها في الموقف السياسي او المختلفة معها، وذلك في ظل مقولة «البقاء للاقوى». رابعها: شراء مواقف الدول الصناعية الكبرى لدعم سياساتها المحلية او الاقليمية.

لقد كان أبولافيا واضحا في رؤيته وتحليله، مؤكدا ان الاضطراب الامني في الشرق الاوسط يشجع مبيعات السلاح الغربية للدول العربية. ومع ان ذلك قد يبدو امرا بديهيا ولكن ثمة تساؤلات عميقة حول الدور الاجنبي في اثارة ذلك الاضطراب، وما اذا كان هذا الاضطراب مفتعلا ام حقيقيا.

ثمة نظرية تقول بان الاوضاع الحالية في العالم العربي ليست تطورا بريئا، بل ان اصابع تقف خلفه وتحركه. صحيح ان هناك من يرد على ذلك بالقول بانه يقع ضمن نظرية المؤامرة التي يوصم العرب والمسلمون بها، ولكن الصحيح ايضا ان ما يجري لا يمكن اعتباره تطورا طبيعيا للمسارات العربية، وهنا تطرح امور عديدة: اولها ان الاحتراب الداخلي الذي يشبه الحرب الاهلية جاء بعد انطلاق الثورات العربية والمساعي الشعبية للتغيير السياسي، ثانيها: ان هذه «الحرب الاهلية» ليست محصورة ببلد واحد، كما هو مألوف، بل انه شمل العديد من البلدان العربية والإسلامية. كانت هناك الحرب الاهلية اللبنانية، والجزائرية، وحدثت كذلك في العراق بعد اسقاط نظام صدام حسين في العام 2003، ولكنها هذه المرة تجاوزت الحدود الاقليمية وعمت الكثير من البلدان، خصوصا التي نشبت فيها الثورات. ثالثها: ان هذا الاضطراب اصاب اغلب الدول العربية الا «اسرائيل»، فهل ان ذلك صدفة محضة؟ رابعها: ان الاضطراب اضفيت عليه ابعاد دينية، الامر الذي يجعله أخطر وأكثر تدميرا. خامسها: ان ما يجري يتم تكريسه باساليب تبدو غير ذلك، بمعنى ان هناك تدخلا غربيا مباشرا بدعوى احتواء عناصر الاضطراب المرتبطة بداعش والقاعدة، ولكن الحقيقة تكشف استمرار توسع الاضطراب من حيث دائرته الجغرافية واساليبه المدمرة. فقد انتقل من التفجيرات التي تهدف للقتل الجماعي كما حدث في العراق حتى العام الماضي، إلى الذبح الجماعي، كما حدث ويحدث الآن في العديد من البلدان، ووصل الآن إلى الحرق الفردي والجماعي، الامر الذي لا يمكن تفسيره الا بانه امعان في تعميق ظاهرة العنف والاضطراب والغاء القدرة على احتوائه بالاساليب المعتادة كالوساطات والمفاوضات او العمل العسكري و الامني.

ما علاقة عدم الاستقرار الذي ذكره ابولافيا مع تصاعد مبيعات السلاح؟ وما سر الاقبال الكبير على مؤتمر ابوظبي لعقد المزيد من الصفقات العسكرية؟ وما طبيعة هذه الصفقات؟ ما ايديولوجيتها وعقيدتها وفلسفتها العسكرية؟ أهي دفاعية ضد عدوان خارجي محتمل؟ أهي هجومية لتحرير الارض الفلسطينية المحتلة؟ ام انها مصممة لمواجهة الداخل لمنع الحراكات الشعبية المتوقع حدوثها بعد افشال الثورات العربية؟ ثمة ملاحظات عديدة في هذا المجال: اولاها ان النظام السياسي العربي يتشبث بالحكم مهما كلف الامر، وان التحول الديمقراطي ممنوع جملة وتفصيلا. بل تبنى الإعلام العربي الرسمي ربط المطالبة بذلك التحول بالإرهاب. فالاخوان المسلمون في مصر «إرهابيون» لانهم ضد الانقلاب العسكري ويطالبون بالعودة إلى الشعب لاختيار حكامه، وبالتالي يصبح اقتناء السلاح من قبل الانظمة الحاكمة، وبيعه من جانب الدول الغربية، امرا مشروعا بدعوى مكافحة الإرهاب. ولتوضيح مدى اعتماد انظمة الحكم على الترسانة العسكرية الضخمة تجدر الاشارة إلى حجم معرض ابوظبي للسلاح الذي اقيم هذا الاسبوع، والاهتمام الغربي الكبير بحضوره وتشجيع توقيع الصفقات العملاقة خلاله.

تقول بيانات معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام إن الانفاق الدفاعي السنوي في الشرق الأوسط ارتفع بنسبة أربعة في المائة بالأسعار الحقيقية عام 2013 وبنسبة 56 في المائة في ما بين 2004 و2013 ليصل إلى ما يقدر بمبلغ 150 مليار دولار قبل عامين. هذه المبالغ الخيالية تكشف امرين اساسيين: الاول مدى تبديد ثروات الامة على السلاح الذي يصدأ قبل ان يستخدم، والثاني ان انظمة الاستبداد استطاعت شراء مواقف الغرب واسكاتها عن المطالبة بالتحول الديمقراطي في مقابل هذا الانفاق العسكري الهائل. ويؤكد السيد ابولافيا أن دول الخليج الغنية تدعم مشتريات الأسلحة التي تبرمها جيوش في دول أخرى ذات امكانيات أقل، ويعطي مثالا على ذلك الاتفاقية التي وقعتها مصر هذا الشهر لشراء 24 طائرة مقاتلة رافايل من شركة داسو الفرنسية في ما يمثل أول طلب من الخارج لشراء الطائرة. وتجري الإمارات محادثات لشراء 60 طائرة رافايل وتدرس في الوقت نفسه خيارات لشراء المقاتلة الأوروبية تايفون من شركة بي.ايه.إي سيستمز. كذلك فإن فرنسا وصلت إلى «المراحل النهائية» من مفاوضات لبيع 36 طائرة رافايل لقطر حسب ما ذكره مصدر فرنسي رفيع الاسبوع الماضي. و تتنافس المقاتلة الأوروبية والطائرة الامريكية اف– 18 على صفقة من المحتمل أن تطلب فيها الكويت 28 طائرة. كما تجري سلطنة عمان مفاوضات لشراء طائرات. واللافت للنظر أن دولا في المنطقة تتطلع لشراء طائرات هليكوبتر ودبابات وطائرات بدون طيار وذخائر لتعزيز أمنها. وخلال معرض ابوظبي (أيدكس(تم توقيع اكثر من 20 صفقة تجازت قيمتها خمسة مليارات دولارات.

يضاف إلى ذلك ان السعودية تسعى لتعزيز قدراتها الصاروخية وفق برامج تسلح عملاقة جدا تركز على الصواريخ البالستية.. وكانت الرياض قد انفقت اكثر من 80 مليار دولار لاكمال صفقة «اليمامة» الشهيرة مع بريطانيا التي اشترت بموجبها طائرات تورنادو، ودخلت في تعاقد لخدمة الصفقة على مدى 20 عاما انتهت في العام 2005. ويقدر عدد الطائرات بسلاحها الجوي اكثر من 300 بضمنها طائرات تايفون وتورنادو و اف 15 الامريكية. ولكن الامريكيين اشترطوا على الرياض عدم وضع تلك الطائرات بقاعدة الملك فيصل في تبوك، القريبة من الكيان الاسرائيلي. وعشية الحرب على العراق في العام 2003 نقلت السعودية 50 منها من القواعد الاخرى إلى تبوك. وقد اشترت السعودية صواريخ بالستية ارض ارض، وكذلك صواريخ كروز بريطانية استعدادا لمواجهة إيران التي يتوقع ان تتوصل مع الغرب لاتفاق تاريخي حول مشروعها النووي. ووفقا للمعلومات المتوفرة فقد دأبت السعودية خلال العقود الثلاثة الاخيرة على بناء منظومتها الصاروخية بشكل سري، ولكنها بدأت مؤخرا في الاعلان عنها. ففي 1987 اشترت اول مجموعة من الصواريخ البالستية من الصين من نوع دونجفنج التي تعني «الريح الشرقية»، وتستطيع هذه الصواريخ حمل رؤوس نووية. وتمت الصفقة بموافقة السي آيه أيه التي اشترطت حصر حمولة الصواريخ بالذخيرة التقليدية وليس النووية. ولكن الرياض ضمنت الحصول على رؤوس نووية من باكستان دفعت ثمن تصنيعها سلفا. اما إيران فقد طورت مشروعها الصاروخي منذ منتصف الثمانينات، واصبحت قادرة على تصنيع انواع من تلك الصواريخ التي تقوم بتجريبها بين الحين والآخر. واعلن هذا الاسبوع عن صفقة جديدة تحصل إيران بموجبها صواريخ «أنتيه 2500» المطورة عن صواريخ اس 300 التي الغت روسيا صفقتها مع إيران في 2010. وتسعى الدول الغربية لادراج الصواريخ الإيرانية على طاولة مفاوضات 5 + 1 ولكن طهران ترفض ذلك بشدة وتعتبره تجاوزا للتفاوض حول المشروع النووي. ولدى إيران حوالي 300 طائرة مقاتلة، اغلبها قديمة حصلت عليها قبل الثورة وقامت بتطويرها بجهودها الخاصة. كما يضم سلاحها الجوي طائرات إيرانية الصنع مثل القاهر والصاعقة 1 و 2. ولا ترى إيران تهديدات لها سوى من الكيان الاسرائيلي والدول الغربية، ولذلك فاغلب سلاحها مصمم لمواجهة اي عدوان خارجي من تلك الاطراف.

سباق التسلح في الشرق الاوسط خطير ومكلف ومصدر استنزاف كبير للموازنات العامة. كما انه موجه ضد دول عربية او إسلامية شقيقة نتيجة غياب الثقة وتداعي العلاقات والتوتر الامني والسياسي السائد في المنطقة. كما ان المشتريات الجديدة سواء خلال معرض ابوظبي او غيره، مصممة لمواجهة الاضطرابات الداخلية التي تحتاج للطائرات العمودية والاسلحة الخفيفة، الامر الذي يطرح تساؤلات اخلاقية حول الايديولوجية العسكرية لدى الانظمة العربية. وما لم تتحسن اوضاع المنطقة وعلاقات شعوبها بانظمتها السياسية فسيستمر هذا النزيف الخطير للخزائن المالية، ومعه تداعي الاوضاع الامنية والسياسية داخل البلدان نفسها ومع الدول الشقيقة الاخرى. انها ظاهرة مرعبة ومرفوضة تحتاج لاعادة بلورة باتجاه آخر يخلو من التصدي للاخوة بدعوى انهم اعداء، ويستهدف العدوان والاحتلال والإرهاب وليس طلاب الحق وعشاق الحرية.

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

«الداعشية» في الإدارة الأردنية

بسام البدارين*

■ لا يمكن التغافل أردنيا على الأقل عندما تتحدث الدولة والشارع بلغة وطنية موحدة ضد الإرهاب عن تلك المساحات الفاصلة والفارغة في مستوى الأسئلة المعلقة والإدارة الكارثية لبعض الملفات ما دام الهدف في النهاية تعزيز مزاج التسامح والإعتدال وهزيمة أو التصدي لمهمة هزيمة التطرف والغلو والتشدد.

ثمة في تقاليد الممارسة اليومية مظاهر تطرف إدارية أيضا وثمة متشددون في كل المؤسسات والدوائر الرسمية يتمسكون وبغلو بكل المؤشرات والطقوس المعادية للديمقراطية ولحريات الرأي ولحقوق الأفراد والمواطنين في الحصول على «خدمة أفضل».

وثمة منظرون للتطرف السياسي لا زالوا في مقاعد الحكم البارزة يمثلون الرأي القائل بأن الدولة ينبغي أن لا تتحدث مع الشعب وبان الأخطاء المتراكمة ينبغي أن لا تخضع للنقاش.

الموظف الذي لا يقوم بواجبه يوميا ويعرقل مصالح المواطنين متشدد أيضا في التقصير اليومي وسلوكه السلبي لا يقف عند تهديد مباشر لمصالح فرد او مجموعة مواطنين بل يساهم في تقليص مسافة الأمان بين الناس والدولة ويسيء لإدارته قبل اي شيء آخر.

التراخي في مجابهة الفساد والفاسدين يعبر هو الآخر عن نمط مؤذ من أنماط التشدد في التعاكس مع أحلام الناس وآمالهم بإنتهاء ظاهرة الفساد حتى في أبسط مستوياته المتعلقة بتفوق الواسطة والمحسوبية على أنماط الإدارة العادلة فكل الخدمات تقريبا هذه الأيام يحتاج المواطن للتدخل الخفي والخلفي من أجل الحصول عليها رغم أنها عبارة عن حقوق أساسية.

ثمة تطرف بالمقابل في الإصرار على بقاء الإدارة الكلاسيكية لمؤسسات الإعلام ولإنسياب المعلومات ولأساليب ومظاهر الإنفتاح الإعلامي، الأمر الذي جعل الإعلام المحلي بكل تعبيراته خارج نطاق اي تأثير خارج البلاد وحتى داخلها خصوصا مع سيادة الذهنية الأمنية في مدرسة الإعلام ومع إستمرار التحكم عن بعد بغالبية وسائل الإعلام والإمتناع عن إطلاق الحريات النقابية والتعبيرية بسبب مسوغات لا مبررلها ولا تنتمي إلى العصر الحديث ولا لحتى لتلك اللغة الإصلاحية والديمقراطية التي يستعملها الخطاب الملكي.

في عمق مؤسسات القرار تجلس بإسترخاء نخبة عريضة من شخصيات الحرس القديم المتشددة للغاية وبصورة جذرية ضد كل ما هو إصلاحي والتي لا تؤمن بالتغيير وتستأسد في الدفاع عن نظريات الإدارة المغلقة الشمولية فتمنع إنطلاق ونمو تشريعات الإصلاح السياسي وتتمسك بقواعد بالية وتنتمي للماضي في آلية الإنتخاب وتسهر على تزوير وترويج عقلية تزوير اي إنتخابات في اي وقت ولا تؤمن بالرأي الآخر.

داخل أروقة السياسة وفي مجالس الحكم والإدارة يوجد متطرفون لا يمكن إلا رصدهم في كل الأرجاء يعملون بصمت وصخب ضد اية أفكار تنويرية او عصرية أو حتى إصلاحية ومعادلتهم كانت دوما تتمثل في الحفاظ على مصالحهم الضيقة والنافذة تحت ستار تخويف أجهزة الدولة وقيادة البلاد من تكاليف الإصلاح والتغيير والتركيز على إستهداف كل قيمة ديمقراطية او كل سلوك يتأمل إبراز فكرة دولة القانون ومعيار المؤسسات. هذه النخب كما نقدر وأجرنا على الله قد تشكل خطرا على المستقبل لا يقل عن أخطار المجرمين الإرهابيين في جوار الأردن لأن عملها من داخل المؤسسات يعطل ذهن الدولة وعقلها الجمعي ويحول بين قطاع حيوي وفعال من الشباب الأردنيين المبدعين الذين يتحينون الفرص لخدمة بلدهم ومؤسستهم وشعبهم.

خطيب أو إمام أوواعظ المسجد المعين من قبل وزارة الأوقاف يتشدد بدوره ايضا أحيانا في هدر وقت المؤمنين وإشغالهم بقضايا سخيفة وبائسة بحجة الإبتعاد عن السياسة وشؤونها وشجونها مرددا تلك الإسطوانات المشروخة التي تظهر بأن خطبته كأنها كتبت للتو في مركز أمني أو من قبل شرطي وليس في اي مكان آخر.

في عالم اليوم وإذا كان وزير الأوقاف النشط مصرا على محاربة الغلو والتطرف فعلا في الخطاب الديني المجتمعي عليه أن يوقف إستراتيجية «من الكياسة عدم الخوض بالسياسة» فمن يهدر وقت الناس في وحدة توجيهية أساسية مثل المساجد بتلك الأدعية المعلبة أومظاهر «التسحيج» التي لا يحتاجها صاحب القرار وبطانته أو بتلك القصص والحكايات المكررة من كتب ومؤلفات السيرة.. من يفعل ذلك في منابر الله وبيوته يترك عن جهل او نفاق عقل المواطن نهبا للخطاب الديني المتطرف الموجود الآن في الأسواق عبر أشرطة فيديو إرهابية مخيفة ومعدة بعناية وتفوق ومتعوب عليها فيها من الموسيقى والمؤثرات الصوتية والتقنية الكثير.

صديق لي لاحظ بأن خطيب المسجد المعين من الأوقاف في أقرب نقطة لمقر أكبر جهاز أمني في البلاد ختم خطبته في أول جمعة بعد الإعدام الإجرامي للشهيد معاذ الكساسبة بعبارة يطالب فيها المصلين بعدم تهنئة الأردنيين المسيحيين بأعيادهم ومسؤول أحد أضخم المساجد في العاصمة عمان رفض دخول طالبات إبتدائي مسلمات ومسيحيات لباحة المسجد بحجة أنهن «سافرات»..يحصل ذاك في صحن المؤسسات السيادية وبالقرب من القصور الملكية بمعنى أن صاحبنا إياه لم يستمع حتى لخطاب الوزير المشرف عليه ولم تصله كل رسائل الإعتدال التي توصلها الدولة التي يعمل فيها موظفا.

بإختصار وبعيدا عن الكثير من التفاصيل يمكن القول بأن هزيمة الإرهاب والفكر المتطرف في عمق المجتمع الأردني تتطلب إذا كنا جادين ولا نتحدث عن خطاب سياسي توظيفي فقط مواجهة كل أنماط «الداعشية» في وسط وعمق المجتمع وكل المؤسسات حيث يتخندق كثيرون خلف أنماطهم الإدارية وسياساتهم المعلبة ويظهرون الإستعداد لإيذاء الجميع مقابل البقاء في الواجهة أو السلطة. لن ننجح في الأردن بقيادة اي مجموعة حولنا أوفي العالم ضد الإرهاب إذا لم نتصد له في عمق الحالة المحلية.

* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

هواء طلق

أسئلة الطيب صالح المستعصية ماذا لو استمع الحكام للأدباء؟

واسيني الأعرج

العظيم ليس فقط من قام بفعل حضاري مميز سجله له التاريخ، فوضعه في مصاف الخالدين. بل هو من يختزل وطنا فيه، ليس بخطابه، ولكن بقوة حضوره وتحوله إلى إيقونة يجتمع كل شيء في مداراتها. الناس يعرفون البلاد التي ينتمي لها الكاتب من خلال حضوره. أكثر من ذلك، حينما يتحول إلى رمزية عالية تخترق الحدود والحواجز وتضع الوطن بتعدديته في ميزان منجزه العالمي بحيث لا يعرف الناس بلادا إلا من خلال كاتبها الذي جسدها بقوة.

من منا لا يعرف الروائي العالمي إسماعيل كاداريه؟ فهو أشهر من وطن اسمه ألبانيا، التي نُسبت إليه كليا وكأنها ليست على الخريطة مطلقا. ومن منا أيضا لا يعرف الكاتب السوداني الكبير الطيب صالح؟ الذي جمع بين هذه الخاصيات المتعددة التي رفعته إلى سدة التمثيل الرمزي لوطنه. في منتجه الثقافي قيمة متعالية تتجاوز ذاتها. فقد قطع الطيب صالح، مثل النجمة الهاربة، عصرا بكامله، كان قد اختبره وعرفه عن قرب وانخرط في مشكلاته الجوهرية. لقد طرح الطيب صالح قضايا كبرى ما تزال إلى اليوم حية. شغلته وشغلت جيله، بل الأجيال المتعاقبة لأنها أسئلة جوهرية. فقد اجتهد في مواجهة قرن شديد التعقد والصعوبة، في نزعه الأخير من التناقضات العنيفة.

أولا الاستعمار الذي ظل يشكل قوة للغطرسة والظلم وإبادة الضعيف واستعباده وحرمانه من حقوقه الإنسانية الدنيا. ودوره في تدمير البنيات الثقافية القديمة التي تصنع توازن المجتمعات التي منعها من الارتقاء نحو الحداثة. الاستعمار لم يكن عابرا لأنه غيّر البنيات التكوينية للمجتمعات المستعمَرة، وكسر خصوصيات الشعوب وحولها في ظرف وجيز نحو العبودية. المستعمر هو من أسهم في خلق الرجل الرافض له ولسلطانه. والقابل وهو الذي سينتج العربي المرتبك في ثقافته وخياراته، والحاقد أيضا ضد من أذله تاريخيا.

لا يعرف أي وجهة يتجه داخل مجتمع غربي يتطور بسرعة وعنف، ومجتمع عربي لا نظام يحكمه أبدا. يتقهقر باستمرار. حتى هويته ولغته وقيمه ضاعت أو تعقدت بحيث إما مال المستعمَر نحو الخيارات السهلة وتبني أطروحات المجتمع الغربي الذي يعتبره منتوجه التحتي، وإما غرق في أصالة جامدة قادته نحو تبني الأطروحات العرقية الضيقة أو الدينية، لأن منجز المواطنة بعد الاستقلال تخلف كثيرا بتخلف السياسات المتبعة. في هذا السياق بالضبط، طرح الطيب صالح سؤال الثقافة في سياق الصدمة مع الآخر، مع ثقافته وأمراضها ومهالكها. العلاقة بين الأنا والآخر التي إما أن تتعملق فيها الذات مكتفية بتاريخ مثالي متعال لم يبق منه اليوم الشيء الكثير، أو تتضاءل حتى تكاد تمّحي، أمام الآخر لتعيد إنتاج أطروحة القوي والضعيف الاستعمارية.

فقد أصبح العصر مرتبكا ومعقدا أيضا في ظل حداثة متغطرسة مسها الطيب صالح عن قرب في رواياته ورؤاه: ما هي حدود الأنا وما هي حدود الآخر، في ظل تماه من الصعب تفكيكه؟ بفعل التهجين المستمر، فقد أصبح في الأنا جزء من الآخر وأصبح في الآخر شيء من كيانات الأنا، الخفية والمعلنة. المسافات والذوبان. ما تزال تلك الأسئلة الكبيرة التي أثارها الطيب صالح، توجهنا اليوم في صياغات لا جديد فيها سوى عنفها الذي أصبح يلازمها. التطرفات الدينية التي وصلت إلى سقفها مع داعش وأخواتها، هي جزء من هذه الصراعات التي أصبحت اليوم شديدة التعقيد. الانتماءات الإثنية المتعددة التي أثارها الكاتب في نصوصه، من عربية وأفريقية وغيرها.

بعد أن كتب الطيب صالح روايته الكبيرة «موسم الهجرة إلى الشمال» راسما تعقد العلاقة مع الغرب الاستعماري والحضاري أيضا، التفت نحو أمر جوهري. نحو استعادة ميراث ضيعه الاستعمار عن قصدية لتجهيل المجتمع. فراح يبحث عن جوهر الأشياء الغائبة أو المغيبة. عن لغة عفوية تقول اليومي وتقول الداخل بصدق خارج كل المواضعات. اللغة الشعبية المتوغلة في الكيانات الداخلية. فكتب «بندر شاه» و «مريود» و «عرس الزين» مستغلا كل الميراث اللغوي المتنوع للسودان، وهو شكل من أشكال المقاومة الثقافية، ردة فعل إبداعية خلاقة ضد عالم تم إخفاؤه. وهذه ظاهرة عربية معقدة في المجال اللغوي، وليست سودانية فقط. وجدناها في مصر عند توفيق الحكيم، وفي لبنان، عند سعيد عقل، بشيء من التطرف.

فما سُمي بلغة الأم يكاد لا ينطبق على الكاتب العربي الذي يكتب بالعربية الفصحى، لأن لغة الأم مغيبة. لا تصل إلى القارئ ولا إلى الشعب الذي يريد من الأدب القومي أن يمثله لغويا أيضا. فقد شكلت اللغة المخفية أو لغة الأم تحديا صارخا ضد يقينيات اللغة العربية التي نعرفها اليوم، ورهانا كليا أمام اليقينيات المستقرة التي جعلت من اللغة العربية الفصحى لغة الدين، وخارج المساءلات البشرية والإنسانية، ومنعتها من أي تطور أو تقارب، ونعرف سلفا أن اللغة التي لا تتطور تضمحل قبل أن تنتهي وتموت. كاتب ياسين في الجزائر فعل ما فعله الطيب صالح، لكن بطريقته الخاصة.

فبعد أن كتب رواية «نجمة» باللغة الفرنسية الراقية، متحديا المنجز الروائي الفرنسي، رجع إلى اللغة العامية، عندما عدا إل الجزائر، مستغلا المسرح كجهاز لتوصيل خياراته اللغوية والثيمية، مستفيدا من شعبية اللغة اليومية أو لغة التعامل، ليوصل رسالته وخطابه للجمهور. يتعلق الأمر هاهنا بالسؤال الخاص بالعودة إلى اللهجات وليس بمؤدياته. إذ يمكن أن نطرح السؤال العفوي: ماذا بقي اليوم من كل هذه التجارب العربية على صعيد القراءة، ولماذا ظلت هذه المحاولات معزولة كثيرا بعد أن أهملها النقد. لهذا يمكننا أن نقول اليوم، بعد كل هذه السنوات من غياب الطيب صالح، ماذا بقي من هذا كله؟ ربما بقي كل شيء. ما يزال أدب حقبة ما بعد الاستعمار يطرح بحدة والكثير من الأبحاث الأكاديمية تنجز حوله. ما يزال إشكال الهوية واللغة قائما أيضا وكأن الجهود التي مضت لم تكن إلا تدريبات لمواجهة عصرنا الذي نعيشه ويعيشنا أيضا بشرطياته القاسية. ما يزال الأنا والآخر يتناوبان على رفض بعضهما البعض وتقديس الأنا.

كلها ورشات ستظل مفتوحة زمنا طويلا، قبل أن يتم حسمها، لأن ثقافة جيل الطيب صالح الوطنية اضمحلت، أو كادت، وحلت محلها ثقافة استهلاكية، خياراتها تختلف جوهريا. لم ننشئ أية إستراتيجية باتجاه بلورة إجابات مقنعة. بل ألغينا كل الروابط التي تقربنا من الآخر.

فماذا كان يحدث لو استمع الحكام العرب إلى صوت الطيب صالح وحولوه إلى فاعلية؟ المشكلة أنهم لا يسمعون إلا أنفسهم وهذا سبب خرابهم وخراب بلدانهم. فقد منح الطيب صالح وطنه والعالم العربي والإنسانية جهودا عالية بناها على فكرة بسيطة وهي: ان الرهان الكبير لا يمكن أن يكون إلا على الإنسان مهما كان الأمر، وعلى الإبداع بوصفه ممارسة هاجسها المركزي الحرية قبل أي شيء آخر؟

عرض طقسي بالأزياء المزركشة في نيو أورليانز

التقطت هذه الصورة لإحدى المشاركات في عرض طقسي بالأزياء المزركشة والأقنعة في «ماردي غراس» في ولاية نيوأورليانز الأمريكية

أحوال الناس

● ينظم مركز دراسات التراث العلمي في جامعة القاهرة بالتعاون مع المكتبة المركزية الجديدة، أول صالون ثقافي في مجال التراث بعنوان «مفاهيم خاطئة عن الحضارة المصرية القديمة» في الأول من الشهر المقبل، في مقر المكتبة.

يدير الصالون الدكتور **حامد عيد** مدير المركز، ويحاضر فيه من الدكاترة **علاء الدين شاهين** أستاذ المصريات وعميد كلية الآثار السابق و**وسيم السيسي** الباحث في علم المصريات.

● رابطة الكتاب الأردنيين استضافت الروائي الجزائري **واسيني الأعرج** في أمسية مساء أمس.

● ضمن إطار ملتقى الثلاثاء الفكري وبالتعاون بين رابطة الكتاب والجمعية الفلسفية الأردنية عقدت ندوة بعنوان «محمد عابد الجابري عن قرب» للأديب **عبدالقادر حداد**.

● تستضيف مكتبة عبدالحميد شومان العامة، في العاصمة الأردنية عمان حفل إشهار المجموعة القصصية «أبو الفول وقصص شعبية أخرى» وذلك في السادسة والنصف مساء اليوم في مقر المؤسسة، بمشاركة المصممة **سلوى عبدالخالق**، والرسامة **وفاء سلامة**، والكاتبة والمترجمة **علا عليوات**، والكاتب **أحمد قطليش**.

2800 امرأة تعرضن للعنف الأسرى في إسطنبول

■ إسطنبول ـ الأناضول: قررت نقابة المحامين في مدينة إسطنبول توفير الحماية لـ2800 امرأة من العنف في المدينة، سبق أن تقدمن بطلبات إلى مكاتب المساعدة القضائية التابعة للنقابة، جراء تعرضهن للعنف من قبل أزواجهن.

وكان قرابة 15 ألف شخص، % 80 منهم من النساء، تقدموا بطلبات إلى مكاتب المساعدة القضائية العام الماضي، من أجل توكيل محامين للدفاع عنهم.

بهذا الشأن، أوضحت عضو مجلس إدارة نقابة محامي إسطنبول، مسؤولة شؤون المساعدة القضائية آيدينيز آليسباه توسكان أن النقابة فتحت مكاتب مساعدة قضائية، في إسطنبول وذلك من أجل تقديم المساعدة للذين لا يستطيعون توكيل محامين للدفاع عنهم، نظرا لمرورهم بضائقة مالية.

وأشارت إلى أن المكاتب المذكورة، تكفلت بتغطية مصاريف المحامي والرسوم القضائية لمن تقدموا بالطلبات، شريطة إبرازهم وثائق معتمدة من «مخاتير» أحيائهم، تثبت عجزهم المالي عن تكليف محامي، لافتة إلى أن غالبية النساء اللاتي تقدمن بطلبات لا يعرفن القراءة والكتابة، ولا يملكن عملا.

وقالت توسكان: «إن % 85 من أصل 15 ألف طلب، تلقتها المكاتب المذكورة، كانت متعلقة بدعاوى طلاق وقانون الأسرة، و % 15 متعلقة بقانون العمل، كما يتم أخذ وثيقة تثبت تعرض النساء اللاتي تقدمن بطلبات الطلاق، للعنف من قبل أزواجهم من عدمه، مشيرة أنه يتم في معظم تلك الدعاوى اتخاذ تدابير من أجل المرأة، منها قرار توفير الحماية لـ2800 امرأة».

وأوضحت أن العنف يعد انتهاكا لحقوق الإنسان، مؤكدة أهمية استفادة النساء من ذلك الحق، كما طالبت النساء اللاتي لا يملكن القدرة على توكيل محام التقدم بطلب إلى مكاتب المساعدة القضائية. تجدر الإشارة إلى أنه، وفقا لقرار الحماية الصادر، يتم تخصيص مرافق شخصي لمقدم الطلب، لمدة زمنية معينة، بحسب طبيعة الحالة.

إنقاذ 20 من خراف البحر

■ أورلاندو (فلوريدا) ـ رويترز: قال مسؤولون ووسائل إعلام محلية إن 20 من خراف البحر في ولاية فلوريدا الامريكية أنقذت صباح الثلاثاء من بالوعة لصرف مياه الأمطار والعواصف قرب كيب كنافيرال حيث كانت تحاول الاحتماء وتدفئة نفسها فيما يبدو.

وأظهرت لقطات فيديو أحد عمال الانقاذ وهو يحاول أن يهدئ من روع أحد خراف البحر كان طافيا عند فتحة البالوعة أثناء قطع الماسورة الضخمة المتصلة بها خلال عملية الإنقاذ التي استغرقت ساعات. كما أظهرت اللقطات التي نشرتها شبكة سنترال فلوريدا 13 الإخبارية وصحيفة فلوريدا توداي نقل أحد خراف البحر على حمالة إلى قناة مائية مجاورة حيث أطلق سراحه وسط تصفيق المارة.

لص يسرق 600 دولار من طفلة

■ كاليفورنيا ـ رويترز: قالت السلطات إن لصا تعارك مع طفلة في العاشرة من عمرها تنتمي لمعسكر كشافة للفتيات خارج متجر في ولاية كاليفورنيا وخطف صندوق مبيعاتها من علب البسكويت، لكن الضباط تعقبوه واشتروا من الفتاة باقي علب البسكويت.

واعتقل كودي جينتز (27 عاما) وهو من سان هوزيه للتحقيق معه حول السرقة واحتجز بكفالة قدرها 50 ألف دولار في سجن مقاطعة سانتا كلارا، حسبما أفاد المتحدث باسم شرطة سان هوزيه ألبرت موراليس.

وذكر أن الفتاة وهي من معسكر كشافة كانت تبيع البسكويت على طاولة خارج متجر في سان هوزيه مساء يوم الأحد عندما خطف جينتز صندوق الأموال من الفتاة التي لم تفلته في البداية.

وقالت الفتاة وتدعى صوفيا كونتوس لمحطة كي.إن.تي.في. إن الصندوق كان يحوي 600 دولار كان المعسكر سيستخدمها في مشروع للحفاظ على المياه.

ليلى علوي... نجمة افريقيا

قررت إدارة الدورة الرابعة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية والتي تقام فعالياتها في الفترة من 16 إلى 21 مارس/ آذار المقبل، تكريم نجمة السينما في القارة السمراء، الفنانة المصرية ليلى علوي.

مقتل 5 أطفال في حريق جنوب الفلبين

مانيلا ـ د ب أ: قتل خمسة أطفال عندما أتت النيران على منزلهم في جنوب الفلبين أثناء نومهم، حسبما ذكرت الشرطة الثلاثاء.

وقال تقرير للشرطة إن الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و11 عاما، كانوا وحدهم في المنزل عندما اندلع الحريق لأن الوالدين كانا خارج المنزل مع أصدقاء يحتسون الخمر.

وكان منزلهم الخشبي المنزل الوحيد الذي تضرر من الحريق في بلدة كابانجسالان في إقليم بوكيدنون الواقع على بعد 865 كيلومترا جنوب مانيلا مساء الأحد.

وأظهرت التحقيقات الأولية أن الحريق شب في غرفة المعيشة حيث ينام الأطفال، ومن المحتمل ان يكون ناتجا عن مصباح إضاءة ارتفعت درجة حرارته أكثر مما ينبغي، وفقا لتقرير الشرطة.

عقار في غينيا خفض وفيات الإيبولا إلى النصف

■ دكار ـ رويترز: قالت جماعة طبية خيرية إن عقارا انتجته اليابان لعلاج الإيبولا واختبر في غينيا يتعين تعميمه في شتى أرجاء غرب أفريقيا بعد ان أوضحت التجارب المبدئية انه خفض الوفيات إلى النصف في بعض الحالات.

وقالت جمعية (اليانس فور انترناشيونال مديكال أكشن) الخيرية الطبية التي أجرت تجارب عقار فلافيبيرافير في غينيا إن معدلات الوفاة تراجعت إلى 15 من 30 في المئة لدى المرضى الذين يعانون من إصابات منخفضة إلى معتدلة بالفيروس لكنه لم يفلح مع أولئك الذين لديهم تركيزات عالية من الفيروس. ويعتقد ان مستوى فيروس الإيبولا في دم المريض يتحدد بمدى الوقت الذي مضى منذ حدوث الإصابة علاوة على السن والاعتبارات الوراثية.

وقال اوجستين اوجر الأمين العام للجمعية التي تجري تجارب على العقار في جنوب شرقي غينيا «نرى أنها علامة مشجعة كافية لتعميمه بين مرضى الإيبولا على نطاق أوسع».

وتسبب تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا الذي بدأ قبل عام في وفاة نحو عشرة آلاف شخص بين حالات إصابة معظمها في ليبيريا وغينيا وسيراليون وهي الدول الأكثر تضررا بالوباء بغرب أفريقيا.

وأجازت حكوة غينيا استخدام العقار في مراكز أخرى بالبلاد حيث يوجد 40 مريضا.

تناول الأطفال الفول السوداني في سن مبكرة يحميهم من الحساسية ضده

■ لندن/ بوسطن ـ د ب أ: قال علماء من بريطانيا إن تناول الأطفال الفول السوداني في سن مبكرة يحميهم من الإصابة فيما بعد بالحساسية ضده، وخاصة الأطفال الذين لديهم استعداد مميز لهذه الإصابة.

وتبين للباحثين تحت إشراف جيديون لاك من جامعة لندن خلال دراسة موسعة أن حصول الأطفال على مواد مكونة للفول السوداني في السنة الأولى من عمرهم يخفض احتمال إصابتهم بهذه الحساسية بنسبة أكثر من % 80.

وتوقع الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها الثلاثاء في مجلة «نيو انجلاند أوف ميديسين» أن تأخذ الجمعيات المتخصصة بنتيجة دراستهم ضمن توصياتها.

ورجح لاك أن يكون تجنب تعاطي الأغذية التي تصيب بالحساسية سببا في تزايد هذه الإصابة بالحساسية، وبرروا ذلك بتزايد أمراض الحساسية من الأغذية بشكل واضح منذ عقود في أوروبا، بل وفي أفريقيا وآسيا أيضا.

وقال الباحثون إن نسبة الإصابة بأنواع الحساسية من الفول السوداني تضاعفت في الدول الصناعية خلال السنوات العشر الماضية بحيث أصبح لدى 4ر % 1 إلى % 3 من أطفال هذه الدول رد فعل حساس إزاء الفول السوداني «رغم أنه لم يكن في ألمانيا مصابون بحساسية ضد الفول السوداني قبل عشرين عاما» حسبما أوضح البروفيسور كيرستن بيير من مستشفى شاريتيه للأطفال في برلين.

قطار ركاب يصدم شاحنة في لوس أنجليس

■ لوس انجليس ـ رويترز: ذكرت صحيفة لوس أنجليس تايمز أن قطار ركاب اصطدم بشاحنة بمقطورة في اوكسنارد في كاليفورنيا أثناء ساحة الزحام الصباحية الثلاثاء مما أدى إلى إصابة 30 شخصا على الأقل. وذكرت شبكة سي.ان.ان التلفزيونية ان الحادث وقع لقطار مترولينك قبيل السادسة صباحا بتوقيت غرب الولايات المتحدة (1400 بتوقيت غرينتش) مما أدى إلى انقلاب ثلاث عربات على الأقل من القطار.

جامعة أوكسفورد تبحث عن متطوعين لعد «طيور البطريق»

■ لندن ـ د ب أ: إذا كنت ممن لديهم ولع مشاهدة الحيوانات، فاعلم أن جامعة أوكسفورد ومؤسسات أخرى تبحث عنك.

وتبحث أوكسفورد حاليا عن متطوعين ليقوموا بوضع بطاقات تعريفية على صور لطيور البطريق والدجاج والبيض، في إطار «مبادرة متابعة طائر البطريق». وتقوم خمسون كاميرا بالتقاط صور من القارة القطبية الجنوبية والمحيط الجنوبي المطل على مستعمرات طيور البطريق. ويتعين على العلماء أن يعرفوا ما في الصور بالتحديد، حتى يتمكنوا من ملاحظة المستعمرات بصورة جيدة. وتعمل أوكسفورد على تطوير «أداة تعرف» بهدف تمكين الكمبيوتر من عد كل طائر بطريق على حدة تلقائيا، عن طريق التقاط الصور. إلا أن البشر يتعين عليهم عدها أولا بسهولة أمام جهاز الكمبيوتر. ويهدف المشروع إلى دراسة تأثير التغير المناخي والصناعة السمكية والاضطرابات الأخرى التي يسببها البشر على طائر البطريق.